

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٨ رجب ١٤٠٤هـ — ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٨٦ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 19 April, 1984 — 13th Year. No. 4286 — Kuwait.



واشنطن أبلغت الكويت: الحل بالشرق الأوسط سيكون أميركيًا وليس عربيًا أو اسرائيليًا

القوات الاسرائيلية في البقاع تنتظر ساعة الصفر

قال السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية لكونا ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط اكد له امس ان الحل لازمة الشرق الاوسط سيكون أميركي التفكير والتخطيط ولن يكون حلا عربيا او اسرائيليا .

وقد غادر مورفي البلاد امس لاستكمال جولته في المنطقة . (طالع ص ٢) .

من جهة ثانية ، ذكرت تقارير وصلت الى بيروت أن القوات الاسرائيلية في البقاع تقف على اهبة الاستعداد منتظرة « ساعة الصفر » ، بعد أن حشدت مئات الدبابات والاسلحة المختلفة في خطوط القتال الامامية .

وقال شهود عيان أن الاسرائيليين نصبوا ايضا قواعد جديدة لصواريخ ارض — جو بحيث باتت ساحة البقاع جاهزة للمعركة .

وقال الشهود ان الاجراءات السورية ليست اقل ضخامة من الاستعدادات الاسرائيلية .

● وفي دمشق ، قالت معلومات رسمية ان الرئيس الاسد اكد لكارين برونتنس أن بلاده « مستعدة للتصدي لكل انواع الضغط والتهديد والاعتداء » ، (طالع ص ١٩) .

الكويت تستنكر نقل سفارة السلفادور الى القدس المحتلة

اعربت الكويت عن استنكارها الشديد لقرار حكومة السلفادور نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس .. ودعت الى اتخاذ موقف عربي موحد ضد هذا القرار .

واعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين ان الكويت تستنكر بشدة خطة الحكومة السلفادورية والتي تتعارض مع كافة القرارات الدولية الصادرة بهذا الشان .. وتعتبرها تحديا للمشاعر العربية والاسلامية .

ودعا الوزير العالمين العربي والاسلامي الى العمل بسرعة على اتخاذ قرارات عملية ضد حكومة السلفادور واي دولة أخرى تفكر بالاقدام على مثل هذه الخطوة .

واكد عدم وجود اي نوع من العلاقات بين الكويت وبين السلفادور.

رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية

لا ضرائب على دخول ومرتبات المصريين بالخارج

كتبت نورهان الطوبجي :

اكد رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت السفير حسين الكامل أن الحكومة المصرية لا توجد لديها النية في فرض ايــة استقطاعات او ضرائب اجبارية على دخول ومرتبات المصريين العاملين في الخارج .

واضاف السفير الكامل ، في تصريح خاص لــ « القبس » ، ان خطط الحكومة المصرية تعتمد على توفير العوائد المجزية لتحويلات واستثمارات ومدخرات المصريين العاملين في الخارج.

ودعا السفير حسين الكامل الرعايا المصريين الى استثمار مدخراتهم في مصر للاستفادة من المزايا التي تفوق مثيلاتها في الدول الاخرى والمساهمة في دعم خطة التنمية الوطنية في مصر .

وقال السفير حسين الكامل ان وزارة السياحة المصرية اعدت برنامجا للمواطنين المصريين لقضاء اجازاتهم الصيفية هذا العام داخل مصر وخارجها ، وان هذا البرنامج سيعلن عنه في وقت لاحق .

(اخبار مصر ص ١٠—١١)

السيدة الأولى: من بلينز

مذكرات روزالين كارتر

في القبس اعتبارًا من الخميس ١٧ مايو

٧٧٩ مليون دينار عجز الميزانية العامة

زيادة ١٩٥ مليون دينار للإنفاق على المشاريع العامة

● تخفيض مبالغ الدعم العربي الى ١٠٠ مليون دينار

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين تفاصيل مشروع الميزانية العامة للدولة ٨٥/٨٤ والذي أصدر سمو الامير مرسوما باحالته الى مجلس الامة .

واظهر مشروع الميزانية الجديدة عجزا قيمته ٧٧٩,٧٠٠ مليون دينار في حين كان العجز في العام الماضي ٦٧٣ مليونا .

وبلغت تقديرات الميزانية الجديدة للايرادات ٣٢٢٧ مليون دينار بزيادة ١٩٠ مليونا عن السنة الماضية .

وقال وزير الدولة ان الميزانية الجديدة اهتمت بتحريك الوضع الاقتصادي في البلاد وتقرر زيادة الانفاق على المشاريع الانشائية ١٩٥,٦ مليون دينار عن السنة الماضية .

واوضح الوزير ان مجموع المبالغ المخصصة للدعم القومي العربي ١٠٠ مليون دينار وبذلك تكون قد خفضت ٦٥ مليونا عن الميزانية العامة السابقة وقال ان التخفيض كان بنسبة انخفاض الدخل .

(طالع ص ٢)

الحكومة تراقب الهبوط في حركة الاسهم

علمت « القبس » من مصادر مطلعة ان الحكومة تراقب عن كثب الهبوط الحاد في حركة الاسهم في سوق الاوراق المالية، والذي اتخذ شكلا حادا في الهبوط خلال الشهر الماضي، وان الحكومة تدرس هذه التطورات الاقتصادية بمزيد من الاهتمام .

وتقول المصادر انه ليس من المستبعد ان تتخذ الحكومة خطوات اقتصادية في هذا الشان في القريب العاجل .

لاول مرة في الكويت: الحكم بالاعدام في أول جلسة !

اصدرت محكمة الجنايات امس حكمها باعدام المتهم (محمد ع.) يمني الجنسية لقتله زميله « احمد . ا » وذلك في الجلسة الاولى التي عقدتها المحكمة للنظر في هذه القضية.

وكان المتهم والقتيل قد اتفقا على شراء خروف واقتسامه بينهما وخلال قيام المتهم بذبح الخروف وقع خلاف مع صديقه فما كان منه الا ان ترك الخروف وذبح .. صديقه !

الاقتصاد: تسويات المحالين تبدأ الاحد

● ص ١٢ — ١٣ — ١٤ ●

الرياض: اعفاء وزير الصحة من منصبه

الرياض — الوكالات — صدر امر ملكي سعودي امس يقضي باعفاء الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي من منصبه كوزير للصحة .

وقضى الامر ايضا باسناد مهام وزارة الصحة بصفة موقتة الى الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه كوزير للصحة بالنيابة الى جانب منصبه .

ظروف القاهرة تمنع استئناف علاقاتها بموسكو

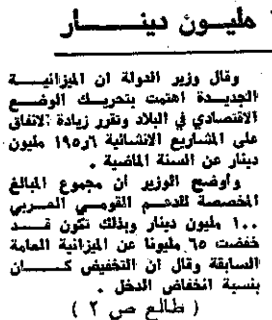
القاهرة — ي.ب — قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ان مصر والاتحاد السوفيتي يرغبان في تحسين العلاقات بينهما ، لكن مصادر دبلوماسية هنا ذكرت ان الظروف غير مواتية بعد لتبادل السفراء .

ووصف غالي مباحثات اجراها مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف مع المسؤولين المصريين بانها « ايجابية » وقال انها اكدت رغبة البلدين المشتركة في العمل نحو تحسين العلاقات بينهما .

وكان الرئيس حسني مبارك قد صرح في الاسبوع الماضي بان مصر والاتحاد السوفيتي يعتزمان تبادل السفراء قريبا غير أن المصادر الدبلوماسية هنا قالت انه رغم أن البلدين متفقان على أن « الشكليات » ليست عقبة في تحسين العلاقات ، فان الوقت لم يحن بعد لتبادل السفراء.

آخر خبر محلي: عودة وزير العدل

عاد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح الى البلاد مساء امس وذلك بعد ان ترأس وفد الكويت الى اجتماعات وزارة العدل العرب الذي انهى اعماله في بغداد .



● رجال بوليس وعمال ينصبون حاجزا على احد الشوارع المؤدية الى السفارة (أ.ب راديو)

ليبيا تطلب وساطة دولية لفك حصار سفارتها بلندن



● رجل بوليس يهرع الى اتخاذ موقع قرب السفارة (أ.ب راديو)

طلبت ليبيا امس من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الموجود في لندن حاليا استخدام مساعيه الحميدة لفك الحصار الذي تفرضه الشرطة البريطانية على مقر البعثة الدبلوماسية هناك لليوم الثاني على التوالي .

واتهم القائم بالاعمال الليبي عوض بروين الحكومة البريطانية وشرطتها بالقيام بعمليات استفزازية وطلب من دي كويلار أن يحاول اقناع السلطات البريطانية بالسماح لموظفي البعثة بالتنقل بحرية والافراج عن الدبلوماسيين والرعايا الليبيين المحتجزين في مطار هيثرو .

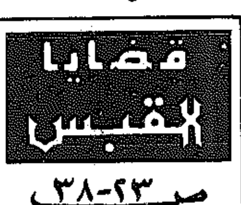
من ناحية ، نفى ناطق بلسان المكتب الشعبي الليبي (السفارة) مساء أمس ان يكون المكتب قد شارك في عملية اطلاق النار التي جرت أمام مبناه صباح أمس الاول وادت الى مقتل شرطية بريطانية وجرح ١١ شخصا اخرين .

ونفى الناطق ايضا وجود اي اسلحة داخل المبنى الواقع في ميدان سان جمس بوسط لندن واضاف ان المكتب مستمر في اداء « عمله الطبيعي » كالمعتاد .

من جهة ثانية ذكرت وكالة انباء برس اسوسيشن المحلية البريطانية انه يعتقد بوجود اكثر من ٦٠ شخصا من ضمنهم اربع نساء داخل المكتب الشعبي الليبي .

● في طرابلس ، سمح لاعضاء السفارة البريطانية بالعودة الى منازلهم .

● طالع ص ١٩ ●



باختصار! لجوء سياسي عسكري الى مصر

مساء الاثنين الماضي استنفرت اجهزة الدفاع الجوي المصرية بعد اقتراب طائرة مجهولة الهوية من الاجواء المصرية . بعد قليل دخلت الاجواء المصرية طائرة « ميغ — ٢٣ » ترافقها طائرات مقاتلة مصرية اميركية الصنع بعد ان طلب ملاح طائرة الميغ عربي الجنسية حق اللجوء السياسي . السلطات المصرية المختصة امرت الطيار بالهبوط في مطار الدخيلة المصري قرب الإسكندرية ، بانتظار البت بطلبه . الحكومة المصرية لم تعلن بعد شيئا عن الموضوع حتى لا تضطر لاعادة الطائرة الى الدولة التي تملكها .

قضية فلسطين في نصف قرن

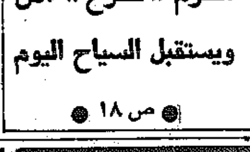
التحولات السياسية البارزة في مرحلة انبعاث وتبلور

دراسة بقلم : د. اسعد عبدالرحمن

● ص ١٧ ●

حديث طلاس لـ القبس اثار دهشة اسرائيل !

● ص ١٩ ●



● ص ١٨ ●

وزير الدولة في مؤتمر صحفي عن مشروع ميزانية الدولة

٧٧٩ مليون دينار عجز الميزانيّة العامة الجديدة

زيادة ١٩٥ مليون دينار للصّرف على المشاريع الانشائيّة

أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين أمس تفاصيل مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٤—١٩٨٥ ، والتي اظهرت عجزا قيمته ٧٧٩٫٧٠٠ مليون دينار بينما كان العجز في العام الماضي ٦٧٣ مليون دينار .

وقال في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس لهذا الغرض ، ان سمو أمير البلاد وقع مرسوما باحالة المشروع الى مجلس الامة بعد أن تم استكمال تفاصيله من قبل الوزارات والادارات الحكومية والهيئات المختصة .. وبعد أن درسته اللجنة المالية والاقتصادية الوزارية ورفعته الى مجلس الوزراء الذي اقره بدوره في صيغته النهائية .

وقال الوزير ان تقديرات الايرادات في مشروع الميزانية بلغت ٣٢٢٧ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩٠ مليون دينار عن ميزانية السنة الماضية .

وأوضح ان نسبة الايرادات النفطية في المشروع كانت ٩٠٫٣ بالمائة أي ما يعادل ٢٩١٢ مليونا و٥٧٣ الف دينار بينما بلغت نسبة الايرادات غير النفطية ٩٫٧ بالمائة اي ما يعادل ٣١٤ مليونا و٤٢٧ الف دينار .. وهي تزيد قليلا عن العام الماضي حيث بلغت ٨٫٢ بالمائة .

توزيع الايرادات

وقال الاستاذ عبدالعزيز حسين ان الايرادات وزعت على النحو التالي :

— ٣٢٢٫٧ مليون دينار خصصت لاحتياطي الاجيال المقبلة . وهذا المبلغ يمثل الحد الادنى المنصوص عليه في القانون . وبلغ ما خصص لهذا الباب في الميزانية الماضية ٣٠٣٫٧ ملايين دينار .

— ٣٠ مليون دينار خصصت لراسمال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

— ٣٦٥٤ مليون دينار خصصت لمصروفات الوزارات والادارات الحكومية .

وهذا يعني ان الميزانية تعاني من عجز بلغ ٧٧٩٫٧ مليون دينار .. علما بان العجز في الميزانية السابقة بلغ ٦٧٣ مليون دينار ... وستتم تغطية العجز من المال الاحتياطي العام للدولة .



● عبدالعزيز حسين يتحدث للصحافيين

أبواب توزيع المصروفات

وقال الوزير ان المصروفات وزعت على الابواب التالية الى باب الرواتب والاجور ٧٢٥ مليون دينار اي بنسبة ١٩٫٨ بالمائة .

ب — المستلزمات السلعية والخدمات ٥١٥ مليون دينار أي ما نسبته ١٤٫١ بالمائة .

جـ — وسائل النقل والمعدات ٣٣ مليون دينار أي ما نسبته ٠٫٩ في المائة .

د — المشاريع الانشائية ٨٥٨ مليون دينار أي نسبة ٢٣٫٥ بالمائة ، والاستملاكات العامة ١٥٠ مليون دينار أي نسبة ٤٫١ بالمائة ، وهو المبلغ نفسه الذي خصص لهذا البند في الميزانية الماضية .

هـ — المصروفات غير المبوبة والمدفوعات التحويلية ١٣٧٤ مليون دينار أي بنسبة ٣٧٫٦ بالمائة .

ارتفاع انتاج النفط

وعزا الوزير الزيادة المحدودة في الايرادات الى احتمال ارتفاع أنتاج النفط من مليون و٥٠٠ الف برميل يوميا الى مليون و٨٠٠ الف برميل كما ان هناك زيادة في تقدير صرف الدولار من ٢٨٥ فلسا الى ٢٩٠ فلسا وزيادة اخرى محددة في الرسوم على شركات الزيت وفقا لمعدلات الانتاج والاسعار المعلنة لبيع النفط الخام .

الباب الاول

اما بالنسبة للزيادة التي طرأت على الباب الاول في المصروفات فسببها البدلات التي اقرها مجلس الخدمة المدنية والزيادة المخصصة لتدعيم الجهاز العسكري في كل من وزارة الداخلية والحرس الوطني وتدعيم الجهاز الوظيفي للقضاء والنيابة العامة والتحقيقات والفتوى والتشريع والزيادة السنوية الحتمية التي تطرأ على بنود الميزانية نتيجة للتغيير الطبيعي في الوضع الوظيفي والاجتماعي للموظفين وللوظائف المنشاة .

الباب الثاني

اما بالنسبة للباب الثاني فقد تميز بنقص سببه اسعار الوقود المزود لمحطات شركة نفط الكويت نظرا لانخفاض الاسعار عالميا وكذلك تخفيض تكاليف الاستثمارات الخاصة ونقل بعض البنود الى بنوك اخرى .

الباب الثالث

اما الباب الثالث فقد حقق نقصا من ٣٨٫٤ مليون دينار في الميزانية السابقة الى ٢٢ مليون دينار في المشروع الجديد وعزا السبب الى الاكتفاء بما لدى بعض الوزارات والادارات من الات وتجهيزات والاهتمام بالصيانة بدلا من الشراء .

الباب الرابع

وفيما يتعلق بالباب الرابع وما يخص المشروعات الانشائية بالذات فان هناك توجيها للاهتمام بقطاع الانشاءات لارتباطه بتحريك الوضع الاقتصادي في البلاد كما أن هناك تركيزا على المشاريع التي هي قيد التنفيذ وادراج مشاريع حيوية جديدة في قطاعات مختلفة للتنفيذ مع اعطاء الاولويات للمرافق والمشاريع الحيوية لقطاعات الطاقة والمياه والطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية وبلغت الزيادة في تقديرات مشروع الميزانية العديدة عن السنة الماضية ١٩٥٫٦ مليون دينار . اما بند الاستملاكات العامة فقد ظل كما هو دون تغيير .

● جانب من المؤتمر الصحفي

الباب الخامس

وطرات على الباب الخامس زيادة محدودة سببها زيادة التعويض المستحق لبعض المؤسسات والهيئات العامة ذات الميزانيات الملحقة والمستقلة ، واهم مسببات هذه الزيادة انشاء هيئات ومؤسسات عامة جديدة تمول عن ميزانية الوزارات والادارات الحكومية وهي الهيئة العامة للاستثمار والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل والهيئة العامة لشؤون القصر والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية .

الدعم القومي العربي

وأوضح الوزير ان مجموع المبالغ التي خصصت للدعم القومي العربي بلغت ١٠٠ مليون دينار وقد خفضت بمقدار ٦٥ مليون دينار عما قدر لها في السنة الماضية وقال ان التخفيض كان بنسبة انخفاض الدخل .

واشار الوزير الى ان الحكومة رات ان من المصلحة أن تسير الميزانية على هذا المبدأ من الارتفاع بالرغم من زيادة العجز وذلك بهدف تحريك الاقتصاد الوطني وللمساعدة على تنشيط الحياة الاقتصادية في البلد .

زيادة محدودة على بعض الخدمات

وردا على اسئلة الصحافيين قال الاستاذ عبد العزيز حسين أن هناك زيادة محدودة ستطرا على بعض الخدمات التي كانت تقدم للمواطنين بصورة مجانية او شبه مجانية وذلك لاعطاء المواطن احساسا باهمية هذه الخدمات وباهمية ما يحصل عليه منها .

وعن زيادة اسعار الكهرباء قال الوزير انها لا تزال تحت الدراسة ، وهي وان كانت شبه مستكملة فانها لم تدخل ضمن مشروع الميزانية الحالية لان المجلس حرص على أن يكون اي تعديل في هذه الاسعار بعيدا عن الاضرار باصحاب الدخول المحدودة .

وزير الدفاع يزور قاعدة فورتلوس البرية بولاية واشنطن

وصل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى مدينة سياتيل بولاية واشنطن الاميركية .

وقام بزيارة لقاعدة فورتلوس البرية وذلك في نطاق جولته الحالية في الولايات المتحدة .

وقد اجتمع الشيخ سالم الصباح والوفد المرافق في القاعدة مع عدد من الضباط القادة في قيادة فرقة المشاة التاسعة الالية الذين قدموا شرحا مفصلا عن طبيعة عمل القاعدة كما قاموا باستعراض ومشاهدة انواع الاسلحة المستخدمة .

وزير الداخلية يستقبل بشارة والسفير الكوري

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح أمس امين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله يعقوب بشارة حيث تبادلا الاحاديث الودية حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان وزير الداخلية قد استقبل في وقت اخر من صباح امس سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الكويت .

الرئيس العدساني وثلاثة نوّاب يقترحون تعديل قانون السلك الدبلوماسي

قدم رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني بالاتفاق مع اعضاء المجلس فلاح الحجرف وصالح الفضالة والدكتور خالد الوسمي اقتراحا بمشروع قانون بتعديل المادة ٢٨ من القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٦٢ بشأن نظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي وفي ما يلي نص المشروع المقترح:

● مادة اولى : يستبدل بنص الفقرة الثانية من المادة ٢٨ من القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٦٢ بنظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي النص الاتي :

● مادة ٢٨ فقرة ثانية —

« واستثناء من الاحكام المقررة في شان الاجازات تمنح الموظفة المتزوجة بموظف يعمل بوزارة الخارجية او باحد الذين توفدهم الجهات الحكومية الاخرى للعمل في البعثات التمثيلية او توفدهم الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي من العاملين فيها بالاصالة او بطريق الندب للعمل في احد مكاتبها بالخارج ، اجازة خاصة بنصف مرتب لمرافقة الزوج طيلة مدة عمله بالخارج .

ويجوز شغل الوظيفة بالتعيين او الترقية بصفة موقتة على أن تخلى عند عودة الموظفة . وتحسب فترة هذه الاجازة مدة خدمة لها ، ويلغى كل حكم يتعارض مع هذا الحكم » .

المذكرة الايضاحية

تضمن التعديل الذي اورد على المادة ٢٨ من القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٦٢ بنظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي بمقتضى القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٢ تيسيرا يتمتع للموظفة المتزوجة بموظف يعمل بوزارة الخارجية او باحد الذين توفدهم الجهات الحكومية الاخرى للعمل في البعثات التمثيلية في الخارج الحصول على اجازة خاصة بنصف مرتب لمرافقة زوجها طوال مدة عمله بالخارج ، ويتطوى على رعاية تكفل تهيئة ظروف ملائمة لموظف السلك الدبلوماسي او القنصلي حتى ينصرف الى اداء واجبات وظيفته مستقر النفس مطمئن البال في محيط عائلي يوفر له اسباب الراحة والهدوء .

ولما كانت الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي تابعة لوزارة الخارجية ، وكانت العدالة الإدارية في المعاملة الوظيفية والمساواة في هذه المعاملة بين ذوي المراكز القانونية الذاتية المتماثلة في الوزارة الواحدة ، تقتضي عدم التفرقة في خصوص الرعاية التي كفلتها الفقرة الثانية من المادة ٢٨ المشار اليها ، ولا سيما ان موظفي الهيئة المذكورة ، سواء منهم المعنيون فيها اصلا ، او الذين يعملون فيها بطريق الندب ، يؤدون رسالة خارج الكويت لا تقل في المعاناة وفي المسؤولية عن رسالة رجال السلكين الدبلوماسي والقنصلي ، فان من العدالة استنادا الى الحكمة التشريعية ذاتها تحقيق المساواة بين هؤلاء الاخيرين وبين العاملين في الهيئة ، وهذا هو ما يستهدفه التعديل المقترح للفقرة الثانية من المادة ٢٨ من القانون .

● الرئيس العدساني

الهويلة يقترح رفع المساعدات العامة

قدم عضو مجلس الامة السيد عادي هايف الهويلة اقتراحا الى المجلس بزيادة مقدار المساعدات العامة التي تمنحها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمواطنين بنسبة ٥٠ بالمائة لمواجهة ما طرأ من ارتفاع على مستوى الاسعار ، مع العمل على تقرير مبدأ الزيادة كلما تقررت زيادة المرتبات لموظفي الدولة ، من أجل توفير الحياة الكريمة لهذه الفئة من المواطنين .

.. والحماد يقترح صالة أفراح

وقدم العضو سالم الحماد اقتراحا الى المجلس باقامة صالة للافراح والمناسبات لخدمة اهالي مناطق سلوى والرميثية والسالمية .

الجميعان يسأل وزير المالية عن مبالغ الدعم

وجه عضو مجلس الامة السيد خالد الجميعان سؤالا الى وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة طلب فيه معرفة قيمة المبالغ المالية التي تصرفها الدولة لدعم الخدمات بجميع انواعها من دعم « الغذائي ، الكهرباء والماء ، دعم البترول او وقود السيارات او المحروقات الاخرى ، مواد البناء بالنسبة للقروض العقارية ، وكذلك جميع انواع الدعم » .

في اجتماع برئاسة وزير الصحة :

لجنة دراسة حالات الأطفال غير الشرعيين تدرس الأوضاع وتضع التصورات.. وتتوسّع

ترأس وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي أمس اجتماعا في قاعة الاجتماعات بالوزارة للجنة دراسة حالات الاطفال غير الشرعيين وحضر الاجتماع وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية لشؤون الخدمات الاجتماعية لطيفة الرجيب ، ومدير ادارة رعاية الاحداث جاسم عبد القادر ونعيمة الصالح من وزارة الشؤون ، بالاضافة الى مندوبين عن ادارة الفتوى والتشريع وعن وزارة الصحة .

وصرحت مصادر اللجنة ان اللجنة عرضت في اجتماعها اولا الاجراءات الوقائية الكفيلة بالحد من المشكلة ، واقترحت استصدار قانون يلزم صاحب العمل بالتبليغ عن اية امراة يلاحظ عليها علامات الحمل ، وهو يعلم انها غير متزوجة ، وكذلك الزام اي شخص يعلم بذلك بالتبليغ ايضا . واوضحت المصادر ان العديد من النسوة يلدن في المستشفيات ويتركن اولادهن ويهربن من المستشفى .

ورأت اللجنة الطلب من ادارة الجوازات وسفاراتنا في الخارج عدم منح تاشيرة دخول لاي امرأة اذا كانت قادمة الى البلاد وبدون مرافقة زوجها او بغير موافقة الزوج اذا ثبت انها حامل .

وبحثت اللجنة ايضا حالات السيدات الحوامل اللواتي يعطين بيانات غير صحيحة في المستشفيات عند الولادة .. وقالت المصادر ان اللجنة بحثت ايضا حالات اللقطاء الذين يعثر عليهم في الطريق العام ، وطلبت من ادارة الفتوى والتشريع دراسة بعض المواضيع من الناحية القانونية .

وهذا وسوف تجتمع اللجنة الاسبوع المقبل ، حيث سيدعى لحضور اجتماعها ممثلون لوزارتي الداخلية والخارجية لمناقشة الجوانب المتصلة بهاتين الوزارتين .

والجدير بالذكر ان وزارة الصحة كانت قد رفعت الى مجلس الوزراء تقريرا عن مشكلة الاطفال غير الشرعيين ، وقرر المجلس تشكيل لجنة من الوزارات المعنية لدراسة واقتراح الحلول المناسبة .

خالد الاحمد الجابر يستقبل سفير اليابان

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الجابر في مكتبه صباح امس سفير اليابان لدى الكويت .

تكليف موظفين بحضور دورة تدريبية بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية قرارا بتكليف مجموعة من الموظفين لحضور الدورة التدريبية الاقليمية في الاساليب الحديثة للادارة والتخطيط التربوي التي سيعقدها مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية بالتعاون مع المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج خلال الفترة من ٢٢ — ٢٩ ابريل الجاري بمقر المركز بالشامية .. وفي ما يلي اسماء المرشحين للاشتراك في الدورة : سبتي مسعود السبتي ، بدر ناصر الصقعبي ، سليمان داود الحزامي ، محمد سعيد بو غيث .

اتحاد العمال: دورة تثقيفية تبدأ السبت للكوادر النقابية من أعضاء مجالس الإدارات

تفتتح صباح يوم بعد غد السبت الدورة التثقيفية الثامنة النقابية الخاصة بالكوادر النقابية من اعضاء مجالس الادارات وتستمر لمدة اسبوعين ويشارك فيها ٤٢ دارسا يمثلون كافة النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي .

والمعروف أن هذه الدورة هي الاخيرة لموسم معهد الثقافة العمالية ٨٣ — ١٩٨٤ وقد جندت ادارة المعهد كل امكاناتها لانجاح هذه الدورة التي يشاركتها محاضرون عرب واجانب .

الاسبوع الاول للدورة يشتمل على موضوعات لمحاضرين محليين من بينهم الدكتور محمد الرميحي ويلقي محاضرة عن النظام الاقتصادي الاشتراكي والراسمالي ، ويلقي الاستاذ سامي المنيس محاضرة عن دور الاعلام في المجتمع الكويتي ، ويشارك الاستاذ عبد الله النيباري بمحاضرة عن النفط والاقتصاد الكويتي ، كما يلقي الاستاذ احمد النفيسي محاضرة عن الدستور الكويتي .

ويتضمن الاسبوع الاول محاضرات عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والحريات النقابية ومدى تطبيقها في الوطن العربي ويلقيها ممثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ويختتم الاسبوع الاول بفيلم وثائقي عن الحركة النقابية العالمية .

اما الاسبوع الثاني فخصص لمحاضرين اجانب من اتحادات نقابية صديقة .. الدكتور يوهين مايتل رئيس قسم التعليم بالاتحاد العالمي للنقابات يلقي محاضرة عن الاتحاد العالمي للنقابات نشأته ونشاطاته الدولية ، كما يلقي الاستاذ جبار الريحاني محاضرة عن الاتحاد العالمي للنقابات وقضايا التحرر الوطني .

ومن اتحاد نقابات عمال تشيكوسلوفاكيا يلقي الاستاذ لاديسلاف بيكا رئيس القسم السياسي محاضرة عن التجربة النقابية التشيكية وعلاقاتها الدولية والعربية .. كما يلقي النقابي فضل العاقل محاضرة عن التجربة النقابية في جمهورية اليمن الديمقراطية .. ويشارك الدكتور محمد علوي المغراوي في محاضرة عن منظمة العمل الدولية ، نشأتها وتطورها ، ويشارك ممثل عن المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر بالقاء محاضرة عن تجربة المعهد العربي في مجال الدراسات والبحوث والندوات .

هذا ويشارك في حفل افتتاح الدورة كل من محمد المصيبي رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت وحسين حسين البوهة مدير معهد الثقافة العمالية .

افتتاح الدراسة الصيفية بمدارس المقررات

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بافتتاح الدراسة الصيفية للعام الدراسي الحالي ٨٣ — ٨٤ في مدارس نظام المقررات الثلاثة : ثانوية صباح السالم ، ثانوية كيفان ، ثانوية الفرطي(?) ... اما مدارس البنات فهي : ثانوية المنصورية ، الجزائر ، ... الاسود ... وهذا الى ... .

سمو أمير البلاد يتسلم رسالة من أنديرا غاندي



استقبل سمو أمير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير الصناعة في ولاية كيرالا بجمهورية الهند حيث سلم لسموه رسالة من رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي .

وقد حضر المقابلة وزير التجارة والصناعة جاسم خالد الداوود المرزوق والقائم باعمال سفارة الهند في الكويت .

مكتب مجلس الامة يجتمع الاحد المقبل

يعقد مكتب مجلس الامة اجتماعا له يوم الاحد المقبل برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس .

وعلم أن مكتب المجلس سيبحث في الدعوتين الموجهتين للمجلس من الشعبتين البرلمانيتين في المانيا الاتحادية والصين الشعبية بالاضافة الى تقرير عن العمل في انجاز وتجهيز المبنى الجديد للمجلس .

بعد عودته من جولته العربية والاوروبية

صباح الأحمد : ظروفنا تستدعي التشاور

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر لدى عودته من جولة اوروبية عربية امس ، ان اللقاءات والمشاورات بين القادة والمسؤولين العرب ضرورة تستدعيها مقتضيات ظروفنا الحالية .

وكان الشيخ صباح قد عاد الى البلاد في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر امس قادما من طرابلس الغرب اخر محطة في جولته العربية الاوروبية التي رافقه فيها مدير ادارة مكتبه السيد سليمان ماجد الشاهين ، وشملت فرنسا وانكلترا والجزائر وليبيا ، بالاضافة الى زيارة خاصة اجراها الشيخ صباح للولايات المتحدة الاميركية .

وقال الشيخ صباح لدى وصوله الى مطار الكويت ان الظروف العربية الراهنة استدعت قيامه بهذه الجولة العربية الاوروبية ، واضاف ان ذلك تم اثر الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس في الثامن والعشرين من شهر مارس الماضي في دورته الواحدة والثمانين .

ووصف الشيخ صباح الاحمد هذه الجولة بانها جاءت تنفيذا لما اتفق عليه في اللجنة العربية السباعية التي شكلها مجلس الجامعة لمتابعة احداث الحرب العراقية الايرانية المؤسفة ، ولمحاولة تلمس جميع السبل مع الدول الشقيقة والصديقة لايجاد الحلول السلمية المناسبة لوضع حد نهائي لنزيف الدم والدمار بين الجارين .

واوضح الشيخ صباح انه اجتمع في باريس مع وزير خارجية فرنسا السيد كلود شيسون كما اجتمع في لندن مع وزير خارجية بريطانيا السيد جفري هاو ، وقال انه بحث معهما قضايا المنطقة بالاضافة الى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وبصورة خاصة العلاقات الثنائية .

وقال : كما كانت لي فرصة طيبة للقاء مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ، حيث نقلت اليهما تحيات سمو امير البلاد ، وتداولنا في المواضيع التي تهم منطقتنا وامتنا بكل صراحة واخلاص .

واضاف الشيخ صباح يقول : ولا شك أن فشل هذه اللقاءات والاستماع الى وجهات نظر قادتنا فيما يهم امر هذه الامة ضرورة تستدعيها مقتضيات ظروفنا الحالية .

الراشد يبلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي موقف الكويت من القضايا الساخنة بالمنطقة

اجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي واعضاء الوفد المرافق محادثات سياسية امس مع وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد بحضور مدير ادارة مكتب الوكيل السيد احمد الفهد والقائم بالاعمال الاميركي لدى الكويت فيليب غريفن .

وابلغ السيد الراشد وكالة الانباء الكويتية في تصريح خاص بشأن زيارة السيد مورفي للكويت والتي تمت في اطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط جاءت في نطاق اهتمامه الخاص وبحكم موقعه الجديد كمسؤول عن شؤون المنطقة في الخارجية الاميركية للتعرف على الاوضاع وعلى المسؤولين في الدول التي زارها .

الحرب العراقية الايرانية

وقال ان الحديث خلال الاجتماع دار حول شؤون المنطقة بشكل عام .. وتناول الحرب العراقية الايرانية .. حيث عبر مورفي عن اهتمام الولايات المتحدة باستخدام جميع الوسائل لايقاف هذه الحرب واحلال السلام في المنطقة مبرزا خطورة استمرارها .

وقال الراشد انه اوضح بدوره للمسؤول الاميركي موقف الكويت من هذه الحرب .. مؤكدا أن من مصلحة المنطقة أن يسودها السلام والاستقرار وان يتم حل المشاكل بين البلدين الجارين في اطار الحوار البناء .

واضاف ان الكويت حاولت ولا تزال قدر استطاعتها تجنيب المنطقة المزيد من الدمار .. كما اعربنا عن املنا في ان تصل الجهود والمساعي المبذولة لايقاف الحرب الى هدفها المنشود .

الوضع في لبنان

واستطرد الراشد قائلا ان الحديث تطرق كذلك الى قضية الشرق الاوسط والوضع في لبنان .. حيث شرح السيد مورفي موقف بلاده من هذه القضايا .. كما ابلغناه بدورنا خطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والاراضي لبنانية وعربية اخرى .. وضرورة ان تسعى اميركا للمساعدة على حل المشكلة خاصة وان لها علاقات متميزة مع دولة الاحتلال .

وقال الراشد انه اوضح للمسؤول الاميركي كذلك ان امتلاك اسرائيل لترسانة رهيبة من الاسلحة الحديثة يخلق تهديدا خطيرا للمنطقة في ظل سياسة التوسع والهيمنة التي تنتهجها اسرائيل من واقع القوة التي تمتلكها .

وقد اكد مورفي للسيد الراشد اهتمام اميركا بحل مشكلة الشرق الاوسط .. وهو حل من الطبيعي ان يكون ضمن التفكير والتخطيط الاميركي .. ولن يكون حلا عربيا او اسرائيليا .

واشار مورفي الى ان الفترة السياسية المقبلة ستكون فترة انتخابات في اميركا .. وعليه فانها لن تكون « الفترة المواتية » للوصول الى الحل .

وقال الراشد انه اوضح للسيد مورفي ان الذي يهم الكويت هو أن « توقف اسرائيل تحديها للمجتمع الدولي وان تخرج من الاراضي العربية المحتلة » .

واضاف « لقد اوضحنا له السياسة الكويتية بكل تفاصيلها في هذا المجال » .

هذا وقد غادر مورفي الى البحرين مستكملا جولته في المنطقة .

وكان في وداعه لدى مغادرته مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد محمد زيد الحربش والقائم باعمال السفارة الاميركية لدى الكويت فيليب غريفن .

الخرافي يجتمع مع وفد البرلمان الالماني

اجتمع رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة السيد جاسم محمد الخرافي امس مع عضو البرلمان الاتحادي في المانيا الاتحادية السيد ميشيل غلوس وعضو البرلمان في مقاطعة لاندتاك ببافاريا السيد برومش.

وابلغ السيد الخرافي وكالة الانباء الكويتية أن المسؤول الالماني الغربي يقوم في جولة استطلاعية في عدد من الدول من بينها الكويت .

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح صباح امس كلا من وزير التجارة والصناعة ومحافظ حولي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ووكيل وزارة الدفاع السيد عبد الرزاق الخميس .

كما استقبل سمو المهندس حامد عبد السلام الشعيب والسيد فيصل الطاحوس والمهندسة الدكتورة سوسن احمد حلمي والمهندس احمد المغربي ، والشيخ ناصر صباح الاحمد والسيد فهد عبد الرحمن البحر .

البلدية : ٦ اقتراحات بالموافقة على استملاك السكن الخاص

تدرس البلدية الان ستة اقتراحات مقدمة الى المجلس البلدي من السادة فهد الملاج وفهد الجبري ومرزوق المطار وعلي العجمي وعبد العزيز العدساني وصادق الجمعة ومحمد الرفاعي .

فقد طالب فهد الملاج بالنظر في أربعين معاملة لبيوت سكن خاص مستوفية الشروط ضمن مشاريع تقسيم خاصة صغيرة ، وايجاد حل لها واصدار قرار بالموافقة على استملاك بيوت السكن الخاص الواقعة ضمن مشاريع التقسيم الخاصة صغيرة المساحة .

السكن الخاص

وفي اقتراح شارك فيه مرزوق المميرة وفهد الجبري وعلي العجمي وفهد الملاج جاء فيه انه نظرا لوجود العديد من المواطنين ممن فاتهم موعد تقديم طلبات استملاك بيوت السكن الخاص لظروف خارجة عن ارادتهم ، ونظرا لانطباق شروط استملاك بيوت السكن الخاص على العديد من العقارات ، يتوجب الان قبول طلبات استملاك لبيوت سكن خاص في جميع مناطق الكويت .

عقارات الشيوع

ذكر عبد العزيز العدساني انه عند اقرار شروط السكن الخاص تبين أن هناك عقارات مملوكة أما على الشيوع أو بحق النصف أو بحق الربع وعند تطبيق شروط السكن الخاص انطبقت هذه الشروط على البعض واستملكت ولم تنطبق بعض هذه الشروط على الشركاء أو الشريك ، وعليه أصبحت هذه العقارات تعيق التنظيم ولا يمكن اضافة مساحات كبيرة اليها حتى يمكن السماح بالبناء عليها ، وكانت اللجنة الفنية في المجلس البلدي السابق قد طلبت حصر هذه العقارات ليصار الى ايجاد حل لها .

قضايا البلدية

وفي اقتراح لفهد الجبري اشار فيه الى أن الادارة القانونية بالبلدية تتولى مباشرة قضايا على قدر كبير من الاهمية سواء ما تعلق منها بالقضايا العقارية او الانزعة المتعلقة بالاستملاكات ، وحيث من المفروض أن يحاط أعضاء المجلس البلدي علما ببيان عن هذه القضايا والاحكام الصادرة فيها سواء منها الصادرة لصالح البلدية أو ضدها .

واقترح الجبري أن تقوم الادارة القانونية كل ثلاثة أشهر بتزويد الامانة العامة للمجلس البلدي بتقرير واف عن القضايا التي تباشرها الادارة وما يصدر فيها من أحكام وان تقوم الامانة العامة بتوزيعه على الاعضاء حتى يكونوا على بينة بالمنازعات القضائية التي تكون البلدية طرفا فيها .

حديقة اطفال

وجاء في اقتراح لصادق الجمعة انه منذ توزيع قسائم منطقة الدعية وتعبيد الطرق فيها وسكان المنطقة يعانون من تجميع مياه الامطار ودخولها الى مساكنهم في كثير من الاحيان وهذا يلحق الضرر ببيوتهم وخاصة البيوت المطلة على شارع الدعية وشارع ابن سينا والطرق الفرعية في قطعة ٤ ، واقترح الجمعة احالة هذا الموضوع الى اللجنة للمرافق المشكلة من البلدية والجهات المختصة لدراسة الوضع وبيان الاسباب التي تحول دون استيعاب المجاري لمياه الامطار وما اذا كان هناك خلل في الارتفاعات أو في سعة التمديدات ورفع تقرير بذلك الى المجلس .

وأشار الى انه نظرا لعدم وجود حدائق في منطقة الدعية وحيث أن هناك موقعا مخصصا لروضة اطفال تقع في قطعة ٢ لذا يجب الموافقة على تحويل هذا الموقع الى حديقة اطفال بعد اخذ موافقة وزارة التربية على ذلك .

واضاف الجمعة في اقتراحه انه نظرا لكثرة المشاة بين الدعية والشعب وخاصة الطلبة الذين يدرسون في مدارس المنطقتين ، وخاصة بعد افتتاح الجسر الذي يربط الدائري الثالث مع شارع الاستقلال اطلب من المجلس البلدي اعطاء صفة الاستعجال لبناء جسر المشاة الذي سبق وأن تم اقراره من قبل المجلس بين الدعية والشعب .

هوامش عقارية

واقترح محمد الرفاعي باستملاك العقارات التي تزيد مساحتها عن اثنين بالمائة عما هو مقرر كحد اعلى شريطة ان يكون صاحب العقار مالكا له عن طريق الارث والا يكون قد ثمن له من قبل ، واشار الرفاعي الى ان المجلس يحدد المساحات المراد استملاكها برقم يصل الى اقرب مائة متر مربع دون مراعاة اية هوامش اضافية ، وحيث ان هناك اصحاب عقارات تجاوزت عقاراتهم الحد المقرر بامتار قليلة .

المزيدي يترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للطيران المدني

عقد المجلس الاعلى للطيران المدني امس اجتماعا برئاسة وزير المواصلات عيسى المزيدي في مبنى المطار الدولي.

واستعرض المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله والتي كان بينها تنسيق العمل بين الجهات الحكومية العاملة بالمطار الدولي على ضوء تقارير لجنة التنسيق المشكلة لهذا الغرض واتخذ بشانها القرارات المناسبة .

وناقش المجلس الدراسات الخاصة لمطار الكويت الدولي لعام ٢٠٠٠.

افتتاح قسم الاختبار بمرور الجهراء

تقوم الادارة العامة للمرور بافتتاح قسم جديد لاختبار القيادة في ادارةمرور محافظة الجهراء وذلك يوم السبت المقبل ويستقبل القسم المتقدمين لاختبارات القيادة من سكان المحافظة وفق نظام عمل مماثل لانظمة الاختبار في ادارات المرور بمحافظات العاصمة وحولي والاحمدي ، وتكون الادارة العامة للمرور بهذا قد استكملت خطتها لانشاء اقسام اختبار القيادة في مختلف المحافظات منعا للازدحام وتيسيرا على المراجعين .

التأمين على حياة الصحافيين

تاكيدا للرسائل الموجهة الى جميع اعضاء صندوق الضمان الاجتماعي بجمعية الصحفيين حول تجديداشتراك الراغبين منهم في التسجيل لعقد التامين على الحياة ، كررت اللجنة يوم أمس دعوة الزملاء والزميلات للتقدم الى محاسب الصندوق في الجمعية لهذا الغرض وتسديد الرسم السنوي المقرر وقدره سبعة وعشرون دينارا ونصف الدينار . في موعد اقصاه مساء يوم الاحد المقبل .

تنظيم العمل بقسم الجوازات بالاحمدي

عقد مدير ادارة السجل العام بوزارة التربية رجا حجيلان المطيري اجتماعا أمس مع رئيس قسم الجوازات بمنطقة الاحمدي التعليمية عبد الله مانع هزاع المطيري لتنسيق وتوزيع اختصاصات عمل قسم الجوازات بالمنطقة وتنظيم علاقته مع ادارة السجل العام بالوزارة .

جمعية القانون بكلية الحقوق تزور قاعدة أحمد الجابر الجوية

نظمت جمعية القانون بكلية الحقوق زيارة خاصة لقاعدة احمد الجابر الجوية اشترك فيها مائة طالب وطالبة وكان في استقبالهم حين الوصول قائد القاعدة المقدم ركن طيار سبتي بوغيث وضباط القاعدة .

وفي بداية الزيارة اجتمع قائد القاعدة بالطلبة وشرح لهم بايجاز عن مهام القاعدة وواجبات الاقسام المتفرعة عنها . طاف بعدها الطلبة يرافقهم بعض الضباط في اقسام القاعدة حيث اطلعوا على معدات النجاة واقسام المدرسة الفنية ومبنى المعايرة والورش الفنية بالاضافة الى حظائر الطائرات ، كما شاهدوا بيانا عمليا للاقلاع الفوري قامت به طائرات السكاي هوك المقاتلة ثم استعراضا جويا شيقا لتشكيلات مختلفة من الطائرات نفسها .

وفي نهاية الزيارة اقيم حفل غداء على شرف طلبة جمعية القانون بكلية الحقوق حضره قائد القاعدة وعدد من الضباط المسؤولين فيها .

بعدها اهدى قائد القاعدة درعا تذكاريا لرئيس الجمعية لهذه المناسبة وتمنى للطلبة حياة جامعية ناجحة وموفقة لخدمة وطننا الحبيب .



● أعضاء الجمعية يصعدون لاحدى الطائرات ..

● احد الضباط يشرح للزائرين دور الصواريخ بالطائرات .

بدء اجتماعات فنيي الدول الاعضاء بمنظمة حماية البيئة البحرية

بدأت في فندق حياة ريجنسي صباح امس اجتماعات فنيي الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تستمر الى اليوم .

وابلغ مدير المنظمة عبد اللطيف زيدان وكالة الانباء الكويتية بأن المشاركين في الاجتماع سيناقشون العديد من الموضوعات المهمة التي سترفع الى الاجتماع التحضيري الذي سيعقد خلال الفترة من ٢١ الى ٢٢ ابريل الذي سيرفعها بدوره الى اجتماعات المجلس الوزاري يوم ٢٤ ابريل الجاري .

وقال زيدان ان المجتمعين سيستمعون لشرح مفصل عن برنامج الرصد والمراقبة الذي طبق في ست دول خليجية وجدوى المعدات التي اشترتها المنظمة وطرق استخدامها والدورات التدريبية الخاصة باستعمال هذه الاجهزة التي رتبتها امانة المنظمة .

وقال ان المشاركين سيناقشون دليل التحليل لقياس نسبة التلوث الذي اعدته المنظمة الى جانب الدورات التدريبية الاقليمية التي عقدت خلال العام الماضي .

واشار الى ان الاجتماع سيناقش تقريرا عن الوضع البيئي البحري ومقترحات المعاهد الوطنية والمنظمات الدولية التي شاركت بتنفيذ الابحاث العلمية المتعلقة بالوضع البيئي في الخليج .

افتتاح معرض التصوير الفوتوغرافي بجمعية المعلمين الكويتية

برعاية وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح تفتتح جمعية المعلمين الكويتية معرض التصوير الفوتوغرافي الثالث عشر الذي تنظمه لجنة التصوير بالجمعية سنويا وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت المقبل بمقر الجمعية بالدسمة ، علما بان المعرض سيستمر حتى يوم الجمعة الموافق ٢٧ ابريل الجاري .

منع تخزين المواد الغذائية في البيوت الحكومية

أعلنت بلدية الكويت لاصحاب البيوت في المناطق السكنية بان لائحة بيع الاغذية وتخزينها والمحلات الخاصة بها لا تجيز تخزين المواد الغذائية أو غيرها الا في المخازن المرخصة والصادر لها ترخيص صحي من بلدية الكويت .

وأشار تعميم البلدية الى انه نظرا لما يلاحظ من انتشار ظاهرة استعمال البيوت في المناطق السكنية والسراديب في تخزين الاغذية ، ولان ذلك يتنافى مع القانون ويشكل مخالفة للائحة بيع الاغذية وتخزينها ، علاوة على الاضرار الصحية والامنية التي تنشا عن التخزين في اماكن لا تخضع للتفتيش الدوري والرقابة من الجهاز المختص . فان البلدية ستقوم من جانبها باتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين واحالة اصحاب البيوت المخالفة الى القضاء للبت في أمرهم .

واضاف التعميم انه تيسيرا من البلدية على اصحاب البيوت والبضائع المخزنة فانها تمنحهم مهلة حتى نهاية يونيو ١٩٨٤ للتصرف في هذه البضائع ونقلها الى مخازن مرخص بها ، على ان يتحمل المخالفون المسؤولية الكاملة بعد هذه المهلة .

مؤتمر صحفي بمعهد التكنولوجيا

تقرر عقد مؤتمر صحفي في العاشرة من صباح يوم الاحد المقبل بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية لمناسبة الاسبوع التكنولوجي الاول الذي ينظمه المعهد اعتبارا من ٢٤ ابريل الجاري ، المهندس اسماعيل الشطي سيتحدث في المؤتمر عن هذا الاسبوع .

افتتاح يوم الخالدية ومعرضها الاربعاء المقبل

برعاية وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون الخدمة الاجتماعية السيدة فضة الخالد يحتفل مجلس الاباء والمعلمين لمنطقة الخالدية بافتتاح يوم الخالدية ومعرضها السادس وذلك في التاسعة من صباح يوم الاربعاء المقبل ، بثانوية الخالدية بنين .

الشؤون : تغيرات في هيكل القوى العاملة بين أعوام ٨٠ — ٨٣

صرح مصدر في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بان هناك تغيرات حدثت في هيكل القوى العاملة بالكويت تمثلت في تحسن ملموس في زيادة العاملين الكويتيين بالمهن الفنية والعلمية والادارة في عام ٨٣ عنه في عام ٨٠ ، وبالنسبة لغير الكويتيين فقد طرا تغير على عمال الانتاج والعمال العاديين، فبعد ان كانت نسبتهم ٤٤٫٨ بالمائة عام ٨٠ اصبحت ٣٩٫٦ بالمائة عام ٨٣ ويرجع سبب ذلك الى مغادرة البعض منهم الذين كانوا يقيمون في البلاد بصورة غير مشروعة ، وفي قطاع التشييد والبناء اصبحت نسبة العمال العاملين فيه ٢١٫٥ بعد ان كانت ٢٥٫٢ عام ٨٠ للسبب ذاته .

واشار المصدر الى انه اضافة الى اختلاف زيادة القوة العاملة حسب اقسام التصنيف المهني خلال الفترة (١٩٧٥ — ١٩٨٠) حدث اختلاف ايضا في الاهمية النسبية لاقسام التصنيف المختلفة . وبالنسبة للزيادة في النسب حدثت اكبر زيادة بالنسبة للكويتيين خلال الفترة في نسبة افراد القوة العاملة المصنفة ضمن اصحاب المهن الفنية والعلمية تلا ذلك الزيادة التي حدثت في نسبة القائمين بالاعمال الكتابية ثم تلك الزيادة في نسبة المديرين الاداريين ومديري الاعمال . اما غير الكويتيين فكانت اكبر الزيادات لهم في نسبة عمال الانتاج تلا ذلك الزيادة في نسبة اصحاب المهن الفنية والعلمية ثم الزيادة في نسبة المديرين الاداريين ومديري الاعمال .

رئيس الجامعة الإسلامية في غزة لـ القبس :

الجامعة حققت إجماعًا وطنيًا على دورها في بناء الشخصية العلمية داخل الأراضي المحتلة

اعلن رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة الدكتور محمد احمد صقر والذي يزور البلاد حاليا بدعوة رسمية من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية أن الهدف من زيارته للبلاد ياتي في اطار بحث المواضيع الخاصة بالجامعة الاسلامية مع الجهات الرسمية والشعبية ولشرح وضعها المتميز داخل الاراضي المحتلة وطريقتها المبتكرة في الحفاظ على العقلية التحليلية العلمية.

وقال في تصريح خاص لـ « القبس » أن اسلوب الجامعة يتميز بالانفتاح على المجتمع واشراكه في قضايا الجامعة ، مما مكنها في سد الفراغ الناجم من عدم وجود سلطة وطنية ، حيث حققت الجامعة اجماعا وطنيا على دورها القيادي في بناء الشخصية العلمية في الاراضي المحتلة.

واصبحت الجامعة الاولى التي تستثمر كل ساعة من الوقت الدراسي لاعداد الطلاب اعدادا علميا وثقافيا. اذ أن سياسة تعويض التعليم الجامعي وتحويل الجامعات الى مصدر صراع ينعكس على المجتمع ويمزق لحمته، ويصب في سياسة تجهيل وتدمير المؤسسات الوطنية، وخاصة الجامعات لكونها المصدر الرئيسي الذي يزود المجتمع بالقيادات العلمية المتخصصة.

واضاف قائلا : لذا ومن اجل هذه الاسباب مجتمعة فان ثقتنا بدعم اخواننا في الكويت أميرا وحكومة وشعبا ، والمؤسسات الرسمية والشعبية سوف يكون له دور مهم في تعزيز هذا الدور الحضاري والعلمي المتميز للجامعة الاسلامية في قطاع غزة ، ويمكنها من ان تلعب قدرها لاعادة صياغة التعليم الجامعي في الاراضي المحتلة وترشيده في سبيل تحقيق اهداف الوطن والامة في الصمود ..

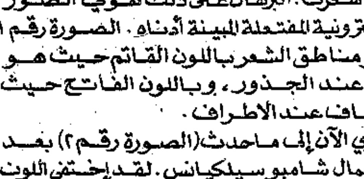
وحول موضوع المناهج التعليمية في الجامعة الاسلامية قال : ان الجامعة الاسلامية تنقسم الى جامعة للطلاب قوامها ١٨٠٠ طالب وجامعة اخرى للطالبات قوامها ١٣٠٠ طالبة ، يخضع الطالب فيها لدراسة سنة تاهيلية في المقررات الاسلامية وهي مواد قرآن كريم . حديث سيرة نبوية ، تاريخ اسلامي ، والفقه واصوله بالاضافة الى التركيز على اللغة العربية واللغة الانكليزية ، وقد ادخلت اللغة العبرية كمقرر دراسي في الاونة الاخيرة . كما يطلب من كل طالب وطالبة حفظ واستيعاب جزء كامل من القران الكريم بغض النظر عن تخصصه.

وعن مناهج التدريس في الجامعة اشار الى ان منهج التدريس في الجامعة الاسلامية في غزة التي تضم ٦ كليات هي كلية الشريعة ، كلية اصول الدين ، كلية التربية ، كلية اللغة العربية والعلوم الانسانية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،وكلية العلوم . يقوم على اساس تنمية العقلية التحليلية التي تعتمد التجربة وتنمي الابداع بحيث تبتعد الجامعة في اسلوبها التدريسي عن تكريس عقلية التلقين والحفظ ، تلك العقلية السائدة في العديد من الجامعات الاخرى .

بالاضافة الى ان الجامعة تتبنى برامج ثقافية وندوات ونشاطات رياضية من شانها خلق مناخ الحرية بحيث يعتاد الطالب على جو الحوار الموضوعي والتدريب على المشاركة في اتخاذ القرارات الجامعية .

كما تقدم الجامعة البرامج المطروحة للعمل التطوعي في المخيمات والقرى والمدن والبوادي ومؤسسات القطاع من اجل ايجاد حلول لمشاكل المخيم وتدريب الطالب على الواقع الاجتماعي الذي سيتعامل معه بعد تخرجه .

هذا وقد قام الدكتور صقر يوم امس بزيارة خاصة لكل من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر ولوكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية علي البزيع .



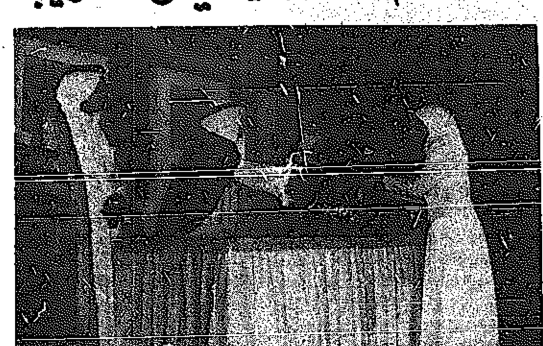
٢٣ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس الاول ٢٣ حادثة مرورية نتج عنها بعض الاصابات والاضرار المادية .

وافاد مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية امس أن من بين هذه الحوادث ١٩ حادثا اصطدام و٣ حوادث دهس وحادثة انقلاب سيارة واحدة .

واضاف المصدر ان حوادث الاصطدام وقعت في مناطق الجهراء — الرقة — الصباحية — الفحيحيل — الفنطاس — حولي — السالمية — الصناعية . بينما وقعت حوادث الدهس في الفحيحيل — النقرة — خيطان وحادثة الانقلاب في منطقة المطلاع .

توزيع الشهادات والجوائز على خريجي معاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب



● احدى الخريجات تتسلم الشهادة والجائزة .

احتفلت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب امس بتوزيع الشهادات والجوائز على خريجي معاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب الحاصلين على تقدير امتياز وامتياز مع مرتبة الشرف من دفعتي يونيو ٨٣ ويناير ١٩٨٤ البالغ عددهم ٤٠ خريجا وخريجة ، حضر الحفل وزير التربية ورئيس مجلس ادارة الهيئة الدكتور يعقوب الغنيم ومدير عام الهيئة احمد المزروعي ووكيل وزارة التربية والوكلاء المساعدون وكبار موظفي الهيئة وعدد من اولياء الامور والمدعوين .

بدىء الحفل بالسلام الوطني لطالبات معهد التربية للمعلمات فالقرآن الكريم ، ثم القى علي جاسم الشهاب كلمة الخريجين وبعد ذلك القى وزير التربية كلمة للمناسبة اكد فيها ان تفوق هذه النخبة الى جانب ما ينطوي عليه من كفاح واخلاص جديرين بكل اعزاز وتقدير فان له ابعادا اخرى ، ربما كانت اعظم دلالة واخطر تأثيرا ، فهؤلاء الشباب لم يصلوا الى هذا التفوق ، بالجهد العلمي وحده ، ولا بالعمل الدؤوب المنظم وحده ، وانما لانهم كانوا يملكون رؤية اجتماعية ثاقبة ، لما هو مهم بالنسبة لنهضة بلدهم وتقدم مجتمعهم ، وكانوا يملكون شجاعة اختيار الطريق الصعب الذي يتردد الاخرون في اقتحامه تحت تأثير نظرة اجتماعية لا تنتمي لعصرنا ، ولا تنتمي الى الواقع .

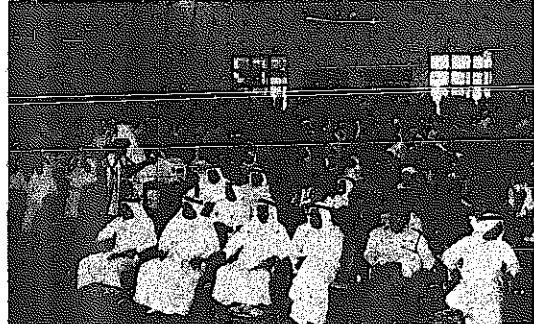
لقد ادركوا ان الدراسة التطبيقية هي مفتاح التقدم ، وهي اساس التطور الاقتصادي الحقيقي لهذه البلاد ، فالمال وحده لا يصنع التقدم ، ولكن العمل المستند الى العلم والتكنولوجيا والتدريب ، هذا العمل وحده هو الذي يحول المال الى نهضة والى تقدم . ويجعله مصدرا متجددا للقوة والنماء والازدهار ، وان التحدي الذي يواجه هذه النخبة هو ان يحافظوا على تفوقهم في المرحلة المقبلة من حياتهم سواء في مجالات العمل او في مجالات دراسة اعلى . وان يحافظوا على القيم نفسها والروح التي صنعت هذا التفوق لانهم بذلك يصبحون قدوة والهاما للشباب الجديد الباحث عن طريق للمستقبل .

واضاف ان اخطر ما تصنعونه ليس هو فقط انكم تصبحون دعما مستمرا ، واضافة حقيقية لقوة العمل الاجتماعي الوطني في البلاد ، القائم على العلم الحديث والمستخدم للتكنولوجيا المتطورة ، والحائز على التدريب الراقي .

وقال بل انكم تمثلون نداء حارا لاجيال من الشباب ليخطوا وراءكم على الدرب نفسه . وان هذا النداء المتمثل في نجاحكم له تأثير يفوق كل تأثير وهو الذي سوف يهزم كل نظرة اجتماعية متخلفة .

وانتم ايها الابناء الاعزاء مهيئون للقيام باداء هذه الرسالة على افضل الوجوه ، بما لديكم من رؤية واضحة وعزيمة صادقة ، ورغبة متجددة في اكتساب المزيد من الخبرة والعلم ، والعمل البناء في خدمة اهداف وطننا العزيز .. في جميع المجالات .

بعد ذلك تم توزيع الشهادات الطبية على الخريجين .



● جانب من الحضور

دورتان تدريبيتان لمعهد الكويت حول الطاقة الشمسية وتلوث الهواء

تقوم ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية باعداد الترتيبات الاولية لعقد دورتين تدريبيتين خلال شهر مايو المقبل .

وسوف تعقد الاولى وعنوانها ((استخدام الطاقة الشمسية للتبريد)) في الفترة من ٧ — ٩ مايو . وتهدف هذه الدورة الى تزويد المشاركين بالخبرة والمعرفة اللازمتين لتفهم بدائل التبريد الشمسي ، ومعايير اختيار النظم . وتقييم افضل البدائل في ظل المعطيات المتوفرة .

اما الدورة الثانية والتي تتناول موضوع — تلوث الهواء — فستعقد في الفترة من ٥—٩ مايو . وتهدف الى تزويد المشاركين فيها بالخبرة اللازمة لمراقبة تلوث الهواء الناجم عن الفعاليات الصناعية والمدنية والظواهر الطبيعية .

جمعية الهندسة والبترول تكرم الطلبة الخريجين والمتفوقين والمتوقع تخرجهم

كتب هادي الشمري :

تحت رعاية السيد محمد يوسف العدساني ، رئيس مجلس الامة ، اقامت جمعية الهندسة والبترول في الرابعة والنصف من بعد ظهر امس على مسرح صباح السالم بالخالدية حفلا تكريميا للطلبة الخريجين والمتفوقين والمتوقع تخرجهم لهذا الفصل ، وحضر الحفل الدكتور علي اكبر عميد كلية الهندسة والبترول والدكتور مساعد الهارون عميد شؤون الطلبة ، والدكتور رشيد العميري ، رئيس قسم الهندسة الكيميائية ، والدكتور حسن السند رائد الجمعية وعدد من اعضاء هيئة التدريس والطلبة واولياء الامور .

وقد القى رئيس مجلس الامة كلمة خاطب بها المحتفى بهم جاء فيها :

— انه لمن دواعي الغبطة والسرور مشاركتكم في هذا الحفل لمناسبة تخرجكم الذي يشكل منعطفا في حياتكم حيث تنتقلون الى جامعة الحياة العملية لكي تساهموا في رفعة بلدكم ، متسلحين بسلاح العلم والايمان ، وانني اهيب بكم التمسك بقيم الشريعة الاسلامية ومثلها القويمة التي تنطلق منها مكارم الاخلاق ، وابارك لذويكم واشكر اساتذتكم على ما بذلوه من جهد لاعدادكم .

ثم القى الطالب وليد الثاقب ، رئيس جمعية الهندسة والبترول كلمة جاء فيها :

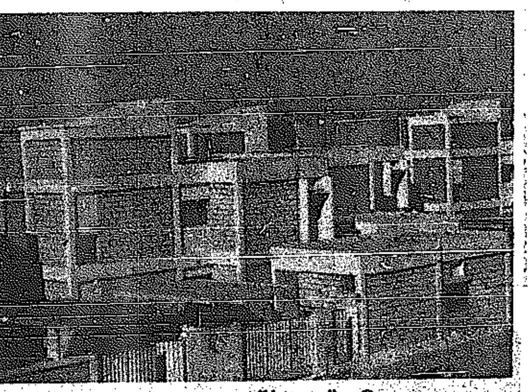
— نحن نعيش في زمن بات فيه العلم من اقوى الاسلحة ، واصبحت فيه التكنولوجيا والتطور العلمي ساحة تتسابق فيها القوى العظمى للسيطرة على العالم اجمع ، وان ذلك ليحتم علينا ابتغاء عناصر القوة والعزة ، وقد جاء هذا الحفل التكريمي المتواضع ليؤكد مثل هذه المفاهيم ويرسخها في نفوس اصحاب العلم والتفوق .

ثم القى الطالب عمر الخياط كلمة الخريجين جاء فيها :

— ان نهضة الامم تقاس بما لديها من افكار صادقة بناءة تثقف بها عقول ابنائها وتصقل نفوسهم .

● رئيس مجلس الامة يسلم الشهادة لاحد الخريجين .

هيئة الاسكان تتسلم المرحلة الرابعة بالفردوس



● جانب من المشروع

قامت الهيئة العامة للاسكان بمعاينة باقي اعمال بيوت القطعة ٢ بمشروع الفردوس الاسكاني من اعمال المرحلة الرابعة وعددها ١٧٢ بيتا مع الملاحق الخاصة بها واعمال مركز ضاحية رئيس بالمنطقة بالقطعة رقم ٣٠ ، وسوف تقوم اللجنة صباح اليوم بمعاينة باقي اعمال بيوت القطعة ١ وعددها ١٩٦ بيتا مع الملاحق الخاصة بها تمهيدا لاستلامها ابتدائيا ، وتتميز هذه البيوت بوجود ملاحق في كل وحدة سكنية بعد اضافتها على السكن .. والوحدة السكنية مؤلفة من دورين .. ديوانية و ٣ غرف نوم وغرفة معيشة وغرفة طعام ومطبخ وحمامين وحوش وملحق وتتمتع هذه البيوت بكافة المرافق العامة والخدمات الموقعية اللازمة .

اسماء الناجحين بدورة مدرسي الرياضيات بالثانوي

اعلنت وزارة التربية اسماء المدرسين الذين اجتازوا بنجاح امتحان الدورة التدريبية التي نظمتها الوزارة لمدرسي الرياضيات الجدد بالمرحلة الثانوية ويبلغ عددهم ٣٤ مدرسا وفيما يلي اسماء الناجحين بالدورة : احمد سيد محمد القاضي من مدرسة النجاة الخاصة، سيد عبد القادر تلاوي من مدرسة ث الحسن بن الهيثم ، طارق محمد سعيد من مدرسة ث الحسن بن الهيثم ، صبري ابراهيم حمود من مدرسة الجيل الخاصة ، محمود عبد العزيز محمد سعد من مدرسة النجاة الخاصة ، سالم علي ابراهيم عطيه ، محمد ابراهيم كامل حسين ، ابراهيم خميس ابراهيم صقر ، احمد جابر عبد الكريم ، عبد المطلب احمد عبد الرحمن، محمود امين جمعه ، حسن عبد الغني عثمان، محمود عبد العزيز محمد سعد، ثروت حلمي السيد عبد الرحمن ، عبد الله محمد رشيدي هاشم ، السيد عبد الخالق احمد سالم ، حسن عبد الحافظ حسن ، احمد السيد محمد سليمان خطاب ، احمد صبري سلطان احمد، ابو الحسن عبد العزيز حسن ، سيد يسن سليم عيسى ، السيد عبد الرحمن اسماعيل ، محمد وصفي حسين عثمان ، سيد عبد القادر تلاوي ، مجدي سعد احمد الهلاوي ، احمد علي ابو علي هاشم ، محمد عبد المعطي محمد التوسالي ، طه محمد سيد علي ، اسامه احمد عبد الغني، طارق محمد سعيد ، مجيب حمدي محمد ، يحيى حسن محمد ، عبد الرحمن محمد عبادة الخليلي ، رشدي محمد ثابت ، محمد فتوح متولي محمد ، احمد سيد محمد القاضي ، سمير سمعان قبريال ، محمد نجيب متولي حسن ، صبري ابراهيم حموده .

أسماء مستحقي الدفعتين الثامنة والتاسعة من بيوت الدخل المحدود بالفردوس

اعلنت وزارة الاسكان اسماء مستحقي الدفعتين الثامنة والتاسعة من بيوت الفردوس الذين سيتسلمون بطاقاتهم يومي ٢٣ و٢٤ الجاري وتجري عليهم القرعة يوم ٢٩ منه. وفيما يلي الاسماء :

فلاح شنيف سعد المطيري واسرته، فالح ، ناصر ، سعد ، راشد ، سالم ابناء تركي محمد المجساوب ، فاطمة احمد عبد الرسول البلوشي ، عبدالله خشمان خالد المطيري واسرته، ملكية محمد غلوم رضا مسرتضى ، بيبي عباس علي، رباب حاجية عبدالله، زينب احمد عبد الرسول رستم ، مفلح عواد الركيتين واسرته ، وقيان عواد مفلح الركيتين واسرته ، سارة حمزة ابراهيم البلوشي ، احمد محمد يوسف واسرته ، مريم حسن صادق، عجيبة جمعة مبارك الدوسري ، معصومة عايش حسين السلامين ، حميدة عايش حسين السلامين، صغرى عباس حسن عباس ، سكينة محمد حسن امير بلوشي ، صالحة فرج السويلم ، سكينة علي سالم ، مريم عبد الله محمد الكندري ، سعاد عبد الوهاب موسى الصحاف ، مريم عبد اللطيف عبد الله الخياط ، حليمة يوسف ابراهيم الملي ، مريم صفر عباس بلوشي ، عزيزة عبد الله عبد النبي السبع ، حليمة محمد حسن شاه ، فاطمة محمد حسن ، لولوه علي محمد فرس ، سبيكة جمعة خلف القفاوي، حليمة احمد عبد الله حمد القابندي، هند مسعر صبر العويهان واسرته ، رباب احمد حسن حمادة ، بيبي جاسم حسن الميلي ، صفية مكي حبيب سلطان بوفتين ، فاطمة حسين غلوم محمد بلوشي ، امينة عبد الله احمد صالح كركري ، حليمة محمد حسين علي كمال ، فاطمة موسى محمد عبد الله ، خلف نحيطر عصلب الظفيري واسرته ، رشيد سمادي جزير الظفيري واسرته ، سارة محمد صالح سعيد محمد ، نورة جاسم محمد درويش الدرويش ، امينة علي غلوم بلوشي ، عائشة فرحان منصور الفرحان ، نورية عبد المحسن اسماعيل عبد الله الفهد ، عبد الله سعد محمد المتيفي واسرته ، فهد مطلق زايد الدويلة واسرته ، لطيفة عبد الله محمد ، منيرة خليفة فرحان دوخي ، فاطمة اسماعيل علي بوقماز ، هاجر شعبان حبيب محمد خلفان واسرته ، منيع فهد عدهان الرشيدي واسرته ، صغرى محمد حسن كرم ، شيخة خالد جاسم محمد المهدي ، خزنة ضميد محمد الرشيدي وابنها ، عبد الله ضميد نايم الرشيدي واسرته ، غالية سالم ياسين الشطي ، رقية عبد الله علي غلوم حسين ، نورية

خليل محمد حسن القطان ، هيا سعد حداد العدواني وابنائها ، حياة احمد يوسف الفهد ، خيرية علي عبد الله علي النصر الله ، صفية عبد الله محمد اسماعيل العوضي ، ليلى احمد حسن حمادة الحداد ، غنيمة محمد عبد الملك محمد ، عزيزة عبد الله احمد العطوان ، سارة جابر عبد الله العيدان ، فاطمة عبد الله جعفر غفور ، ناصر سالم المخلف الضفيري الضفيري واسرته ، عائشة سلطان واسرته ، خلف ناصر سالم المخلف محمد علي ، دهش نهار مشرف المطيري واسرته ، حصة جاسم علي شاهين الفودري ، فاطمة سعيد بشير محمد البلوشي ، حصة ناصر حسن احمد الشطي ، امينة احمد صالح احمد ، احمد عثمان احمد التويجري واسرته ، مريم عايش علي حسن القطان ، قماشة يوسف اليعقوب الصبيح ، عبد الله صالح مهوس الحصيني واسرته ، محمد عليان مطلق الرشيدي ، حكيمة عبد الواحد سكر عاني نصر الله ، زمزم محمد علي الخواجة ، مشيلح حبيب مضف الديحاني واسرته ، بدر مخلف ثامر الديحاني واسرته ، وضحة ضيدان مناحي ومهيرة غازي الجنفاوي واسرتهما ، نرجس حسن رمضان حسن ، تيسير عز الدين محمد فؤاد واسرتها ، خليل ابراهيم احمد محمد التميمي ، متروك نايف عالي المطيري واسرته ، نعيمة سالم سلطان ، حبيب شبيب بزيع الخالدي واسرته ، خليفة حمود خلف المساعيد واسرته ، فرحان حامد شريان فيحان العنزي واسرته ، صالح حامد شريان فيحان العنزي واسرته ، سلطان عايض سالم المطير وواسرته ، منيف عايض سالم المطيري واسرته ، سفر راشد مانع الشبيعان واسرته ، سلمان محمد عبد الرحمن الهدهود واسرته، حسين عبدالله حسين محمد الصايغ واسرته، فيصل حسين رضا قنبر واسرته ، سليمان عبد الخضر علي حسن واسرته ، نزال عايد الدغيم الشمري واسرته ، عبد العزيز علي عبد الله عزيز واسرته ، ليلى قاسم مرزوق يوسف القلاف ، حزام مزيد ناصر العصيمي واسرته ، ساير عبد الله تركي الرشيدي واسرته ، نجمة جمعة مجيد الشاهين واولادها ، ابراهيم حسن اسماعيل واسرته ، محمد محمود احمد الكندري واسرته ، جاسم محمود امير غلوم واسرته ، احمد عثمان عبد الله احمد الايوبي واسرته ، عائشة علي فهد الدويلة وابناؤها ، فرحان

جابر علي القحطاني واسرته ، راشد ضحوى راشد الديحاني واسرته ، ليلى صالح حسين سعيد ، فاطمة سالم المحمد واسرتها ، فهد عباس كزار الشمري واسرته ، مكية مطر مبارك واسرتها ، ناصر حمد كنعان بوعركي واسرته ، عصفور حمد كنعان بوعركي واسرته، عبد المالك عبد الله عبد الرحمن الكندري واسرته ، ضيدان بدر عزران فالح المطيري واسرته ، سعيد جابر سعيد مهنا واسرته ، بدر حسين محمد العدواني واسرته ، عبد الرحمن علي محمد العدواني واسرته ، نادي حطاب سويدان نهار العنزي واسرته، عمران عبد العزيز سالم العمران واسرته ، فرحان حسن مبارك العازمي واسرته ، فرج عبيد فرج الحيان واسرته ، جزا نهار خضر المطيري واسرته ، سعد بقيران السبيعي واسرته ، سالم حطاب مبارك الهيفي واسرته ، دلال صالح محمد جاسم المحميد ، فتحية خميس علي شنين واسرته ، عبد العزيز محمد حسن محمد المهنا واسرته ، سليمان خالد خميس الشراح واسرته ، لولوه محمد موسى عبد الله القضرم ، محمد مصطفى محمد الحمد واسرته ، سعود عبدالله رفيدان قاعد العتيبي واسرته، شكرية محمود قادر واولادها ، فندي محسن عياد ليلي المطيري واسرته ، عبد الرحمن عبد الله حسين الكندري واسرته ، راشد هليل الطويح الميموني واسرته ، ابراهيم عبداللطيف عبد الله الدعي وابناؤه ، علي سعيد علي حسين واسرته ، هاشم محمود حسين الصفار واسرته ، سومة محمد راضي وابناؤها ، جاسم محمد سالم الحساوي واسرته ، خطاب مبارك الجنوبي الرشيدي وابناؤه ، ويكون لزوجته صفية موسى احمد ((حق السكن)) ، فالح مهنا رشيد الرشيدي واسرته ، سعود مهنا رشيد الرشيدي واسرته ، سعود مهنا رشيد الرشيدي واسرته ، سعود ناصر صنهات الرشيدي واسرته ، رفعة غانم مرزوق المطيري واسرتها ، عبد الله حمد الحميد واسرتها ، احمد طاهر محمد احمد الهزيم ، راشد حمود راشد المرزوق واسرته ، سلمى خورشيد داود وابناؤها ، ضويحي مطلق مسلط المطيري واسرته ، صالح عوض بشير الشمري واسرته ، فرحان سعد سودان الرشيدي واسرته ، محمد جديع طويرش الدهيم العازمي واسرته ، عبدالله خالد محمد المتلقم واسرته ، فيصل عبدالله عباس الشيرازي واسرته ، حصة عبدالكريم عبدالله

وابناؤها ، مضحي مبارك شوق جامع الرشيدي واسرته ، نورة عبد الرحمن ناصر القطيفي وابناؤها ، نهاد عبداللطيف المعراوي وابناؤها ، بطي علي حسين بطي الخالدي واسرته ، محمد احمد محمد السبع واسرته ، علي هاشم ابراهيم عبد الله البلوشي واسرته ، محمد اكبر قمبر اسد لاري واسرته ، عبدالخضير رمضان محمد حسن واسرته ، حميدي صنت رباح المطيري واسرته ، عبدالله ربيع مطر واسرته ، مستورة شالي فرج الخشاب وابنها ، حسن محمد حسين حسن بوعليان واسرته ، نايف عبدالله هايف عبدالله الحربي واسرته ، علي احمد حسين بوحيمد واسرته ، محمد ناصر مناحي القحطاني واسرته ، نورة احمد عبدالله مبارك المهيني، مسيهيج مفرح قبلان الدلماني واسرته ، حسن عبدالله حسن بوتلف واسرته ، غادة محمد الجندلي واسرته ، صالح نفل بطاح العجمي واسرته ، سعد عايد سعيد عوض المطيري واسرته ، سعيد عايد سعيد عوض المطيري واسرته ، فوزية علي عبدالله عبدالاله ، صبيحة عيد حسين وابناها ، عبدالله دغش بوينش الصنيبي واسرته ، حسن احمد محمد واسرته ، علي احمد محمد واسرته ، بدرية غلوم حسين حسن ، صفية موسى عباس محمد واسرتها ، عبدالرضا علي عبدالله ملا علي محمد واسرته ، ناصر سهور الهدباء الصانع واسرته ، سعود عبدالله صالح المرشود واسرته ، جمعة حامد مطلق العنزي واسرته ، رشيد سهو السبعان العازمي واسرته ، عبد الله محمد علي السويل واسرته، علي عبدالله علي محمد الكندري واسرته ، سليمان حنسون سليمان محمد السلطان واسرته ، عبدالهادي عواض راشد المطيري واسرته ، محمد علي احمد الشرقاوي واسرته ، مصطفى حسين حاجية باقر واسرته ، مرزوق ناصر عبدالله واسرته ، مبارك طلق مبارك الجنوبي الرشيدي واسرته ، سعد فراج صقر المرشاد واسرته ، صبرية عبدالوهاب محمد صالح واسرتها ، عواض ثواب سمار الرويجح واسرته ، خلف عيد محمد المسحلك واسرته ، الحلو فرهود مخيلف الدرعة واسرته ، ادغيليب مرزوق الرشيدي واسرته ، ناصر عبدالله محمد التميمي واسرته ، عبدالكريم يحيى سليمان يحيى واسرته ، عباس محمد علي اشكناني واسرته ، هديب مرزوق راشد الشنفاء واسرته ، احمد فلاح احمد عبدالله واسرته ، سالم مضحي

دخنان فالح الغريبة واسرته ، سالم دابس مليحان صالح الرشيدي واسرته ، ابناء محمد تاج محمد عبدالله الموسوي ، نوير سعد دخنان الرشيدي واسرتها ، نجلة جاسم محمد واسرتها ، خالد حمود مساعد الخضاري واسرته ، جاسم محمد مهدي فرحان الهرشاني واسرته ، حمود عباد مفلح نوار العدواني واسرته ، محمد خلف دهش امهمل واسرته ، مهدي نزال مهدي الهرشاني واسرته ، مبارك تركي قلاب الديحاني واسرته، سابح حمود السابح العازمي واسرته ، حسين محمد رضا العلي الدابي واسرته ، فهد عايش بركون الرشيدي واسرته ، براك خالد براك الصليهم واسرته ، عيد محمد عواد عيد العنزي واسرته ، رمضان جابر كياد حجاب الشمري واسرته ، عبيد محمد عبدالله علي الزغبي واسرته ، جزا زبن مرزوق الحربي واسرته ، يوسف ابل حسن صادق واسرته ، فاضل عبدالله احمد الخليفة الفهد واسرته ، زيدان محمد زيدان الغريبة واسرته ، محمد شريدة حمد الشمري واسرته ، علي عايض صقر المرشاد واسرته ، عباس احمد محمد عبدالرحمن واسرته ، عبد صعيصيع غالي شلال العنزي واسرته ، بخيت ماجد ابداح عباس بوردن واسرته ، علي محمد علي الصانع واسرته ، عدوان بادج مانع الشمري بادح الشمري واسرته ، محمد راشد نهد المطيري واسرته ، مبارك مشعل تنضيب خضير المطيري واسرته ، غانم سلطان اسماعيل القلاف وزوجته ، نواف سعد نايف قطيم المطيري واسرته، مطلق عبد الكريم مطلق المطيري واسرته ، محمد صويان سالم العقيلة الرشيدي واسرته ، راضي عطية عيد صغير واسرته ، فلاح عبد الله مطلق دغيم واسرته ، سالم سبيع خميس مبارك واسرته ، منصور رباح سعيد العتيبي واسرته ، عبد الله مبارك شبيب الفضلي واسرته ، حميدة محمد علي فنجان وابنها ، فلاح جريدي فلاح سوارج الرشيدي واسرته ، فالح جريدي فلاح سوارج الرشيدي واسرته ، محمد ديحان مبارك محسن واسرته ، عبد الرزاق مديد ردن مناع منيع القحطاني واسرته ، عزيزة حسن جعفر وابناؤها ، فالح مرزوق عتيق البطحاني العازمي واسرته ، عتيج مرزوق عتيج بطحاني العازمي واسرته، حمود مهنا سالم مجبن الرشيدي واسرته ، محمد علي يوسف اللوغاني واسرته ، مطلق ناصر هزاع غنيم العدواني واسرته ، مغيضة خردان

هلال العنزي واسرتها ، عبد اله عيسى السيد عبد الله العثيان واسرته ، تقي حاجية عبد الحسين مانقي واسرته ، مطلق علي مصلح عايض العتيبي واسرته ، فاطمة صالح عبد الله بوغيث وابناها ، احمد عبد الله محمد احمد واسرته ، عبد السلام سالم مبروك الهاجري واسرته ، احمد مختار تقي غلوم تقي واسرته ، صالح محمد الربيعة واسرته ، محمد نجم عبد الله واسرته ، عبد اللطيف عبد الله عبد اللطيف احمد القلاف واسرته، حسن محمد عبد الله جعفر واسرته ، خالد سليمان محمد حسين العنزي واسرته ، مفلح لهد سعد سالم لبيدان واسرته ، عليان ماطر مطيران العازمي واسرته ، مناور مسعود اليحيا البطحاني واسرته ، بندر فهد منير المطيري واسرته ، محمد عبد الله حسين محمد الكندري واسرته ، حسين محمد حسن برويز واسرته ، حسن محمد علي البصري واسرته ، فهد سعد رجيمان الموشرجي واسرته ، سارة راشد زايد وابناؤها ، محمد ليلى عياد المطيري واسرته ، سالم احمد جمعة حسن واسرته ، حسام حسن عبد الرسول المعتوق واسرته ، فيصل سفاح شنوف الراشد البذالي واسرته ، نجيبة يوسف محمد حسن احمد وابناؤها ، نايف سويدان فرج العتيبي واسرته ، احمد مبارك سرور واسرته ، فاضل عبد الكريم ناصر الفاضل واسرته ، فهد عبد الله فهد مطلق المرد واسرته ، عبد الخضر علي حسن واسرته ، نغار محماس خالد محمد العتيبي واسرته ، مطلق محمد سعود المطيري واسرته ، زايد بن زايد مصلح الخصيلي واسرته ، ادريس عبد الله ابراهيم عبد الله واسرته ، عمر محمد عمر السليماني واسرته ، صالح رشيد سليمان الهليلي واسرته ، يوسف علي راشد احمد البوفرسي واسرته ، فهد ماطر نويد المطيري يوسف علي راشد احمد البوفرسي واسرته ، خالد خميس فرج خميس واسرته ، جاسم محمد حمد محمد بوحمدي واسرته ، ابراهيم عبد المحسن الخميس واسرته ، وضحة راشد صالح الجيماز وابناها ، سالم عايض رجا سالم الوهيدة واسرته ، ناصر عبد الله عبد العزيز المسعود واسرته ، زهير شعبان سيد احمد التبيبي واسرته ، خالد عريفج مطلق سالم العازمي واسرته ، حمود سعود حمود سيف الدويلة واسرته ، نورية محمد راشد الناشي واسرتها ، مطر سيف عثمان الخوالة واسرته ، طارق فالح حسن محمد واسرته ، حمد

دعيج عبد الله خليفة واسرته ، عبد ناصر عواض السبيعي واسرته ، فهد محمد عثمان الخوالة واسرته ، سعد عوض ناجي الرشيدي وزوجته ، عبيد محمد فتر جلوي المطيري واسرته، عمر هلال مفلح المطيري واسرته ، طالع مبروك سهل السلاحي واسرته ، خالد احمد عبد الله عبد الواحد مقلد واسرته ، راشد محمد راشد علي واسرته ، بدر عودة احمد صالح الشايجي واسرته ، حسن محمد عبد الله احمد الجاركي واسرته ، متعب نهار متعب سعد العدواني واسرته ، فخري عودة بدر احمد غنام واسرته ، عبد العزيز عبد الله الصالح النويخ واسرته ، سلطان فراج دبيل العتيبي واسرته ، راشد خصيوي قعدان العتيبي واسرته ، سارة بجاد مشحن العتيبي واسرته ، رجا فجري وراد صنيدح واسرته ، محمد مطلق جدعان العتيبي واسرته ، راشد سليمان مرشد الرشيدي واسرته ، عايد سالم خلف العورين واسرته ، قمره محمد اللافي وابناؤها ، عمشه هابس سكتاش وابناؤها ، ويرخص لوالدتهم نوير — حق السكن ، حسين جمعان سند غنيمان المطيري واسرته، صخوي عوض مرزوق فهاد المطيري واسرته ، خيصه عواد نزال العنزي وابنتها زملة ، مطر عبيد جرمان الديحاني واسرته ، حسين علي بريكان بلال العجمي واسرته ، حابس مكيمي منوخ خشمان الظفيري واسرته ،فاطمه صالح السهلي وابنها حسن ، عيسى عبدالله ابراهيم ماجد التركي واسرته، مهدي صالح احمد حسن جدي واسرته، سليمان القليلي سليمان عوض واسرته، يحيى سليمان محمد السبع واسرته، ابراهيم محمد ناصر الدوسري واسرته، مرزوق عبدالله مبارك العتيبي واسرته، فرحان ناصر صنهات الرشيدي واسرته، مطر سعد هجيج عبدالله الرشيدي واسرته ، عبدي سعد هجيج عبدالله الرشيدي واسرته ، شعوان عويض مقير المطيري واسرته ، عبد العزيز علي حسين حمادي واسرته ، مرزوق مفلح مرزوق المطيري واسرته ، حسين غازي حسين الجدعي المطيري واسرته، عواض مبارك ملهاب الرشيدي واسرته، فالح سعد رشيد الرشيدي واسرته ، حامد مرزوق ماطر المطيري واسرته، خالد سهيل عطيان رباح الرشيدي واسرته ، عيد جخيدم فجري شبيرم واسرته ، خضير نجم عبدالله عبد العزيز بوعباس واسرته ، متعب طرقي شعيب العنزي واسرته ، حامد عبيد الله ثاري جروان الرشيدي واسرته، فالح راجح طامي فالح المطيري واسرته،

محمود غلوم هاجي حسن واسرته ، سامي سليمان محمود العبدالله واسرته ، سعد عبدالله عبيد فرحان واسرته ، جاسم محمد قاسم عبدالله واسرته ، محمد محسن الكهف المطيري واسرته ، سعود عواس عشبان واسرته ، محمد سليمان علي المهيني واسرته ، زيد دخيم زيد الطويل العميره واسرته ، صالح جاسم محمد عبدالله واسرته ، علي حسن صادق واسرته، معاذ يحيى سليمان يحيى واسرته ، دعيج خلف سليمان محمد العنيزي واسرته ، مساعد علي خليفه العميري واسرته ، حسن احمد عاشور المصبليح واسرته ، مرزوق محمد عايض الرشيدي واسرته ، فارس مطلق سعد الرشيدي واسرته ، محمد رصد فدغوش المطيري واسرته ، راشد محمد مرزوق الرشيدي واسرته ، مطر هليل دبوس الخالدي واسرته ، جمعان دغيمان غانم عوض الركله واسرته ، باني سعد جاهد جبريل المعرقبي المطيري واسرته ، علي اسماعيل سالم اسماعيل واسرته، فرحان هادي فرحان العنزي واسرته، ابراهيم خليل ابراهيم الرازمي واسرته عبد الكريم ذياب غانم مسعود المطيري واسرته ، الحلو شويهين جندل الظفيري واسرته ، سند راشد سند ثوير الرشيدي واسرته ، ضميمر منصور عوض الصانع واسرته ، علي سيد عباس عبد الحسين سيد عباس واسرته، شعف سليمان عليان الرشيدي واسرته ، جاسر مرشد جاسر البرازي واسرته ، جاسم مختار عباس خلف واسرته ، مطير حمود زايد العازمي واسرته ، علي حسين عبد البدر واسرته ، محمد صالح علي الحوطي واسرته ، عبد الحسين عبد الكريم موسى شمساه واسرته ، عبدالله اسماعيل عبدالله مراد واسرته ،عبد الله عايش حسين سالم الرشيدي واسرته ، مناع ناصر وقيت الشمري واسرته ، هايف مبارك عايض مبارك العجمي واسرته ، سعود علي عبدالله سلمان العتيبي واسرته ، مشرف نهار مشرف المطيري واسرته ، فارس مجبل محمد العصيمي واسرته ، حمد سالم هجرس سالم واسرته ، عبد الوهاب سالم سعيد سالم الرخيمي واسرته، ليلى فالح محمد العجمي واسرته، احمد ابراهيم عبد اللطيف خضر الخضر واسرته ، هجاج جزيو ورشيد العدواني واسرته ، علي شداد خالد عياد الحربي واسرته ، شعوان صقر عوض المطيري واسرته ، طفي جعفين غالي المطيري واسرته ، محمد حميدي حجاب المطيري واسرته ، عبد العزيز عبد الوهاب عبد العزيز السعد الخراز واسرته ، سالم سعد سيران بطحان العازمي واسرته ، عباس احمد يوسف ابراهيم خليل واسرته ، خليل ابراهيم صالح محمد الخياط واسرته ، جعفر راضي حسن مشاري واسرته ، حمود محمد عبيد مفرح العتيبي واسرته ،

— البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨ —



مشروع لعلاج الادمان بالمعطيات الاسلامية

د. بشير الرشيدي :

● وزارة الصحة ترفض المشروع !
● ٤٥ ألف متردد على الطب النفسي سنويا

بعد انتشار ظاهرة الادمان على المخدرات في المجتمع الكويتي وخاصة في محيط الشباب ، والتي ادت الى تصاعد حوادث السيارات نتيجة لتعاطي المسكرات لدرجة انها بلغت ٣٠٠ حادث خلال فترة ثلاثة اشهر حسب الاحصائيات الرسمية .

رأت مجموعة من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس والطب النفسي اللجوء الى المعطيات الاسلامية في علاج الادمان لما تتضمنه هذه المعطيات من حلول ناجحة لمسالة الادمان ، وعلى هذا الاساس قام المتخصصون بارسال بحثهم الى وزارة الصحة العامة باعتبارها الجهة التي تتولى علاج الادمان .

يصبر خير !

الغريب في الامر انه بعد انتظار دام طويلا ، توقع مقدمو البحث ان يتمخض هذا الانتظار عن تقدير ادارة الابحاث الصحية بالوزارة لمشروع البحث ، الا انهم فوجئوا بكتا برسمي من مدير ادارة الابحاث برفض هذا المشروع التطوعي .

الدكتور بشير الرشيدي واستاذ علم النفس التربوي بجامعة الكويت الذي تلقى كتاب « الرفض » من الوزارة قال لـ « القبس » انطلاقا من مشاركة الاستاذ الجامعي في المشاكل التي يعاني منها المجتمع تقدمنا نحن بهذا المشروع الى وزارة الصحة باعتبار ان الادمان من اخطر المشكلات على صحة الفرد جسميا

● د. بشير الرشيدي

ونفسيا واجتماعيا وروحيا وهي افراز للمعاناة والقلق والتوتر العصبي والصراع النفسي الناتج عن انهيار القيم في هذا العصر وغربة الانسان امام هذا الكم المعرفي الهائل ، وتلك التغيرات الاجتماعية الاقتصادية السريعة والمتلاحقة ، واذا كانت هذه المشكلة قد نخرت اجسام المجتمعات الغربية فانها لم تسلم منها مجتمعات العالم الثالث بوجه عام لتساهم في المزيد من التخلف والضياع واماتة النفوس ونشر الجريمة .

كما تبين احصائية الدخول والخروج في وحدة علاج الادمان « الجناح الرابع عشر بمستشفى الطب النفسي » منذ افتتاحها في ٣١ مايو عام ١٩٨٠ وحتى نهاية ديسمبر عام ١٩٨١ ان عدد المترددين بلغ ١٤٤٤ حالة بمعدل ٢٠ حالة يوميا . بينما كان مجموع المرضى الذين ادخلوا مستشفى الطب النفسي خلال سنة ٨٢ ٤٠١٦ر٤ منهم ٢٤٠٨ كويتين بينما كان مجموع غير الكويتيين ٢٠٠٨ وكانت نسبة الذكور اعلى من الاناث .

واذا نظرنا الى اعداد المترددين الى عيادة الطب النفسي خلال عام ١٩٨٢م بلغ مجموعهم ٤٥ الفا و٣٦٠ مترددا على العيادة ، وهذا الرقم بحد ذاته يعتبر اكبر مؤشر لما يعانيه المجتمع من الادمان وعدم الارتياح النفسي .

الادمان حالة نفسية

واضاف الدكتور الرشيدي قائلا ان الادمان حالة نفسية واحيانا عضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار او المخدر ، وتتصف باستجابات سلوكية وفسيولوجية تتضمن دائما الرغبة الملحة في تناول العقار بشكل مستمر او دوري لاستشعار اثاره النفسية او احيانا لتجنب الاعراض التي تنتج من عدم استعماله والادمان بهذا المفهوم يشمل الادمان على المخدرات او على الكحول وينتج من تعاطي هذه المواد بصورة متكررة او تعاطي العقاقير المخدرة في غياب الاشراف الطبي الدقيق ، ولذلك فان المنطلق النظري للمشكلة يعتمد على النظرة الاسلامية للانسان باعتباره كلا متكاملا من روح ونفس وجسد ، غاية وجوده عمارة وعبادة الله . وهو لن يكون كذلك ما لم يلتزم بالعقيدة الدينية قولا وسلوكا ، ويضبط ذاتيا دوافع الشهوة والغي . وان لا علاج لما يعانيه الفرد من اضطراب نفسي الا من خلال طريق الهدى والفلاح الذي يناسب فطرة الانسان ويربطه بخالقه ويوفر له الامن والطمانينة ويحقق التوازن والتكامل بين قواه الروحية والنفسية والجسدية فيعيش سعيدا في قرب من الله والناس وفي وئام ونجاح في الحياة . هذه النظرة هي المنطلق النظري لهذا البحث .

خطة البحث

اما حول خطة البحث فقال الدكتور بشير الرشيدي وضعنا عدة فروض لهذا البحث وهي :

● الفرض الاول : ان ضعف الوازع الديني لدى الفرد هو اقوى العوامل التي تدفع بالانسان لتعاطي المخدرات والمواد الكحولية بشكل مستمر ليصبح مدمنا . ويتمثل هذا الضعف في : خلل في العقيدة الايمانية ، وضعف في الارادة ، وضعف في القدرة على التحكم الذاتي ، وخلل في الضمير الخلقي ، واكتساب عادات سلوكية منافية لمتطلبات العقيدة الدينية .

● الفرض الثاني : تنطلق خطة العلاج للفرد المدمن من التعامل مع الخلل الطارىء على عقيدة الفرد الدينية وعدم التزامه بالسلوكات التي تفرضها تلك العقيدة . اي اعادة بناء شخصيته وفقا لمقتضيات تلك العقيدة .

● الفرض الثالث ، الشفاء من الادمان لا يعني التوقف التلقائي عن تعاطي العقاقير المخدرة فقط انما يشمل بالاضافة الى ذلك بناء شخصية جديدة ملتزمة بمتطلبات العقيدة قولا وسلوكا.

بجانب ذلك وضعنا ادوات للبحث منها اشارة دراسة الحالة ، اختبار التوافق الاجتماعي ، اختبار القيم ، اختبار تفهم الموضوع ، الاختبارات الطبية البرنامج العلاجي ويشمل فقرات ثابتة تتكرر يوميا واخرى غير ثابتة .

اما الفقرات الثابتة في الفترة الصباحية فتتضمن ادعية فردية واستغفارا عند الاستيقاظ ، والصلاة، ومجلس القران وفقرة رياضية ،وفترة حرة ، اما الفترة النهارية فتضم مجلس العلم ، وفترة حرة وصلاة الظهر وادعية جماعية ، والفترة المسائية تتضمن صلاة المغرب وادعية جماعية ،ومجلس العلم ، وصلاة العشاء والادعية، اما الفقرات غير الثابتة فهي مجلس القران الكريم ، والصوم التطوعي والمشاركة في بعض البرامج التعاونية ، وبرنامج العلاج الترفيهي ، وبرنامج العلاج بالعمل والرياضة .

العينة

واما عينة البحث فتتكون من مجموعتين :

أ ـ المجموعة التجريبية وعدد افرادها عشرة .

ب ـ المجموعة الضابطة ، والاعداد المتواجدة في الجناح الرابع عشر بالمستشفى يدخل ضمن عينة البحث الافراد الذين تقرر اللجنة الطبية المكونة من الخصائيين في الطب النفسي انهم في عداد المدمنين . ويضاف شرط ثان لافراد المجموعة التجريبية وهو ان يكون ضعف الوازع الديني هو العامل الاساسي للادمان لديهم .

وطريقة الدراسة ، مسحية لحالات الادمان المتوفرة في المستشفى . تستخدم فيها الادوات ١ ـ ٥ . تهدف الى تحديد العامل الرئيسي للادمان وابرز سمات شخصية المدمن ، تطبيق البرنامج العلاجي على افراد المجموعة التجريبية . تقويم البرنامج العلاجي من طرف اللجنة الطبية مرة كل ثلاثة شهور وفي نهاية التجربة تقوم طبيا ونفسيا .

اما مكان التجربة يعد لها جناح خاص بحيث يشمل القاعات اللازمة لفقرات البرنامج العلاجي . والفترة الزمنية للبحث ١٢ شهرا من تاريخ الشروع في تطبيق البرنامج العلاجي.

وقد اختير له كادر بشري وهم : د. محمد عودة كلية التربية بجامعة الكويت دكتوراه دولة في الصحة النفسية ، ود. صلاح مجاور كلية التربية بجامعة الكويت دكتوراه في طرق تدريس التربية الاسلامية ، د. بشير الرشيدي كلية التربية بجامعة الكويت دكتوراه في القياس والتقويم ، ود. صالح الحلو مستشفى الطب النفسي بوزارة الصحة اخصائي الطب النفسي . والواعظ الديني ، واخصائي في العلاج الترفيهي وفريق التمريض .

وقال الدكتور الرشيدي انه بعد هذا الجهد من وضع الخطة لهذا البحث ومدى خطورة المشكلة نجد عدم التقدير من المسؤولين بوزارة الصحة لما قدمنا من عمل تطوعي في هذه المشكلة التي تنخر في جسم المجتمع الكويتي وحتى لا تكون عواقبه وخيمة .

دولة الكويت
وزارة الصحة العامة
ادارة الابحاث الصحية
ص.ب ١٣٠٨٦ (كيفان)

STATE OF KUWAIT
Ministry of Public Health
Health Research Department
P.O. Box 13086 (Keifan)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

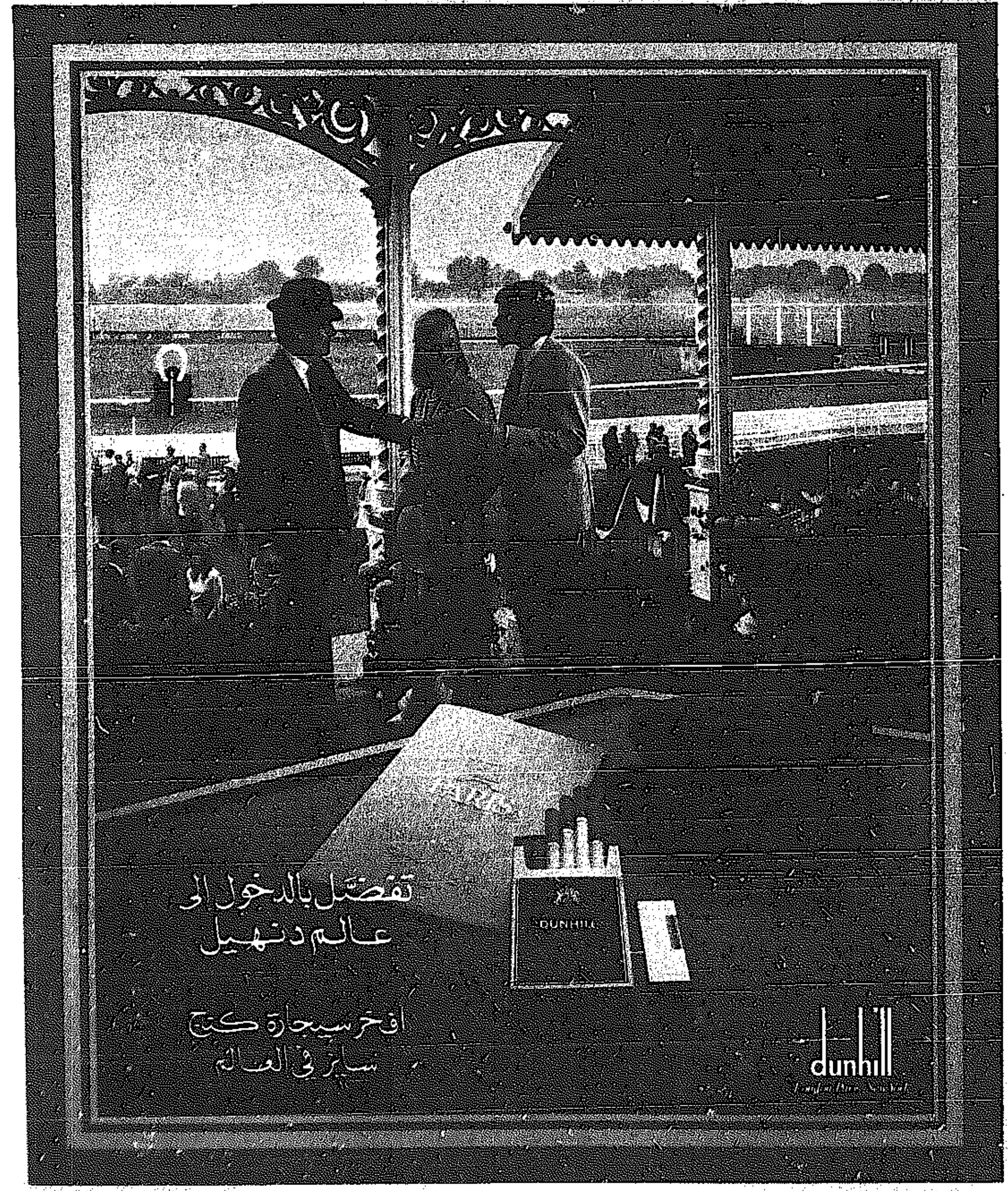
الدكتور/ ... الصانع
مدير ادارة الابحاث الصحية

حياكم الله

مطلوب ابتسامة للايجار !

● يقول احد العلماء الامريكيين ان الابتسامة تعتبر دعوة من صاحبها او رسالة منه لمن حوله تدعوهم للوئام والسلام .. لان الابتسامة تسهل الامور وتحل المشاكل وتبسط العلاقات وتقرب الصلات وتحسنها بين الناس ، فابتسامة البائع مثلا تجعل الزبون يشتري .. وابتسامة المدرس تفتح قلب وذهن التلميذ لاستيعاب المادة ، ولذلك خلق الله فينا البسمة حتى يسهل تعاملنا وعلاقاتنا بعضنا مع بعض .. فالضحكة تحرك ٥٠ عضلة في الجسم ، ان (الكشره) وعقدة الوجه فلا تزيده الا قبحا وكراهية!، من هنا اذا اردنا ان ننظر الى المجتمع حاليا لنرى مدى الابتسامات وانتشارها من عدم وجودها .. فاننا نلاحظ ان الابتسامات مفروشة دائما وموجودة في كل مكان حتى في الجمعيات ومحطات البنزين وفي المدارس والوزارات .. والعكس صحيح طبعا ، والامثلة كثيرة في هذا المجال .. فمثلا تذهب لانجاز معاملة معينة في احدى الوزارات، فتواجه بعقدة الوجه مرسومة على جميع المراجعين اولا وتجد هذه العقدة كبيرة جدا جدا لدى المدراء، لانها من اصول العمل والهيبة والشخصية واثبات الذات !! ، تطرح السلام وانت ترسم اكبر ابتسامة على وجهك على الموظف.. فلا جواب وكانك لم تتكلم .. تروح للمدير .. صباح الخير .. فلا من مجيب ولا يحزنون .. ، اذن من اين ستاتي لنا البسمات ؟! ، في المدرسة يفاجأ الطالب صباح كل يوم بالمدرسين وهم يحملون العصي ويصرخون في هذا ويضربون في ذاك ، حتى اصبح الامر روتينيا عاديا ، واصبحت البسمة امرا نادرا ومفقودا .. وكانه صناعة معقدة بحاجة لخبراء واجتماعات وتوصيات وشهادات امريكة متحفظ عليها والبركة في وزارة التربية ؟!، تسير في الشارع بسيارتك ..وتنظر للسيارة التي بجانبك فترى ان سائقها يريد ان ياكلك ويلبعك حسب الطريقة الشرعية .. فمن اين سياتي هذا السائق بالابتسامة وهو يشاهد طوابير الشفطين تريد ان تدوسه وكانه نملة تسير بالشارع ؟! ، اذن لا غرابة في ان ننعي السيدة (بسمة) التي كانت منتشرة وموجودة في كل زمان ومكان .

ناصر الورع







اعداد : حمود محمد البغيلي

سرقة

نشرت واحة الادب الشعبي في تاريخ ٢٩–٣–١٩٨٤ قصيدة تحت عنوان « البعد » تحمل اسم القارىء خلف حمود العنزي ، ولكن لم تلبث فترة حتى حضر الشاعر المعروف محمد فلاح العدواني مبينا لنا بأن هذه القصيدة قصيدة وهي أطول مما نشرت عليه وسبق له ان نشرها في جريدة « الوطن » كما انه سبق له ان القاها في تلفزيون الكويت من خلال لقاء اجراه معه الزميل مسلم البحيري .

ونحن هنا ننشر قصيدة الشاعر محمد العدواني كاملة ونقول للذي سرق القصيدة « ان لم تستح فافعل ما تشاء » ومهما استعمل السارق من أساليب فسوف تظهر الحقيقة ولو بعد حين .

البارحـــه يـوم القمـر ارسل النـور
ونجـم الثريـا اعتلـت فـي سماها

ابديـت ما اخفيـت ما كان مستـور
والنفس باحـت واعلنـت عن خفاهـا

يا مـل عـين دمعهـا دوم منثـور
زود على هالدمـع مـع شيء غشاهـا

تبكـي على عصـر مضـى فيه لـي دور
يوم المواصل ويـوم شملي معاهـا

وتبكي زمـان راح فيـه انس وسرور
وتبكـي على ذيـك الليالـي اوصفاهـا

وتبكـي عليها اصروف شعـر على سطور
وشعاري اللي امسطـره فـي ارثاهـا

وتبكـي عليهـا وردة بـين الازهـور
وبعطرهـا منـت عـن اللـي سقاهـا

تبكـي على منهـو ملكنـي من الحـور
اللـي ملك روحـي وتلـف حشاهـا

من بعـدها قلبـي ما يقبـل الشـور
ولا ظنتي هل القلـب يسلى هواهـا

ومـن بعـدها قلبـي على كف دائـور
ويظلـم علـي الليـل ونفسي اباهـا

ومن بعدهـا من شافني قـال مسحـور
ما يعلـم أن الحال عنـده سباهـا

ومـن بعدهـا مالي مع الناس منظـور
ايضا ولا عينـي انناظر سواهـا

ومـن بعدها دربي بـه الشـوك منثـور
وشفـت الاسا والهم حالـي براهـا

ومن بعدهـا حتى القمـر اخفت النـور
ونجـم الثريـا اختفـت في قضاهـا

—OOO—

ذكرى

يا حمـود حالي مـن خفض بالمقاييس
ليتـك تشـوف القلـب عقبـه بليـدا

وانا سبـب ما صـاب قلبي هواجيـس
خليـل قلبي صـار عنـي بعيـدا

ابكـي ليا هاضني علـى الاحاسيس
ويامـل قلـب ما لقـى اللي يريـدا

اذكـره انـا لاذعذ عن النسانيـس
وافـز فـزت مـن غدالـه عضيـدا

عليـه اجاوب نائحـات التهاميـس
يـوم ان حمـام الـورق غنى النشيدا

اضحك بوجه الناس وابـدى توانيـس
وانـا جروحـي بالحشى مـا تبيـدا

ترجمـت همي فـوق بيض القراطيس
أرجـى عسى يقـراه خل عنيـدا

الحمامة النائحـة

—OOO—

صدفة غريبة

يا مـى شفتـه ليتني ما عرفتـه
ويا ليتني جنبت عـن طـرق الاسـواق

يا مـى جايمشي وصدفـه صدفتـه
صدفة غريبـة جمعـت كل الاشـواق

يـا مـى سهم الحـب بالسـون شفته
بعيـون منهـو رمـز لكل عشـاق

ويا مـى حبيتـه ولا الحـب خفتـه
وانـا التي كنـت اتـدرى بالانفـاق

عـن الهـوى والحب لا مـن صدفتـه
أخـاف منـه يجـرح احساس مشتـاق

« الحزينـة »

دردشة سريعة مع الشاعر العماني

سعيد بن عبدالله بن وزير

تلتقي واحة الادب الشعبي وقراؤها في عدد هذا الاسبوع مع احد الشعراء البارزين في دولة عمان الشقيقة الذي يحدثنا عن اخبار الشعر والشعراء هناك بصفته شاعـرا له مكانتـه الادبية في مجال الشعر الشعبي فحتى نتعرف على هذا الشاعر دعنا نصحبك عزيزي القارىء في رحلة قصيرة الى ربوع دولة عمان من خلال هذه الدردشة السريعة مع الشاعر سعيد بن عبدالله بن وزير من مواليـد ١٩٢٥ .

الشعر في عُمان يعتمد على المبارزة الارتجالية والرقصة العمانيّة

● قبل أن ابدأ معه هذه الدردشة السريعة اجابني في بيت من الشعر يمتدح به المنطقة التي يسكن بها في عمان « صور » .

صـور العفيـه ديرتـي وبلادي
تصبـح وتمسـي في ضمير افـوادي
فيهـا رجـال طيبيـن اجـوادي
اللـه يوالـي كـل مـن والاهـم

وابتدأ الحديث عن نفسه قائلا ، بانه منذ صغر سنه وهو يحفظ الشعر حتى بلغ الرابعة والعشرين من عمره وفي الخامسة والعشرين نظم اول قصيدة كانت الانطلاقة الاولى للاختلاط مع الشعراء الكبار هناك في ذلك الوقت . ومن هؤلاء الشعراء الذين عاصرهم شاعرنا ، الشاعر راشد بن حمد الدهمشي ، محمد بن جمعة الغيلاني ، سعيد بن خميس السعيدي وكثير من الشعراء في السلطنة .

ويذكر لنا الشاعر محاورة ارتجالية جرت له مع الشاعر المرحوم راشد بن حمد الدهمشي .

ويقول بان المبتدىء هو الشاعر راشد الدهمشي الذي بدأ قائلا :

بخلـف قولـي والتقفيـه
قولـن نظماتـه عجيبـه
مثـل السكـر والحليـبـي
لـذة للشاربيـن
يـا صاحبـي الدنيـا تعيبـه
كـل ليلـة تجلـب مصيبـه
قبلـك عايـدة الطبيبـي
للـي يقـرى حـروف السيـن

● فأجبته قائلا :

عنـدي للدنيـا حسيبـه
نـاسـن فهمانـه وكئيبـه
تفهـم سقـم وغيبـي
وللطـرب متوليـن
كـل شـي ان علـى ترتيبـه
وان بغيـت الثلـج بنسقيبـه
لـين مـا يشـوب صحيبـى
عـدو يـروي الظاميـن

وبعد ان انهى هذه المحاورة الارتجالية اخبرني بان اطول قصيدة كتبها تتكون من ١٥٠ بيتا موضوعها النصح والارشاد . ويقـول في مطلعها :

سميـت بسميـك يا امـان الخائفين
يا عالمـن باطـن ضميري وظاهـره
يا مـن هو خالق اشجار الياقطيـن
والبـدر في تلـك المنازل سيـره
يا منجـي ابراهيـم مـن نـار اللعيـن
وعلـى سحر نمـرود ربـي انصـره

فسالته عن اسم هذا الوزن وهل هناك اوزان اخرى ؟ فاجاب : بان هذا الوزن يسمى « الرزحة » . واضاف يقول ان هناك أوزانا كثيرة منها « العازي » الذي يعتمد على الاستعراض بالسيف والخنجر مثل :

الالـف الفـت الكلام + في مـدح شيبانـن ولام
لي صادفوا حل الزحام + يبغوا الفخـر والطائلات
والعـز للـه يـدوم

ثم يردد الجمهور بعد أن يكمل الشاعر بيته بقول « عزك الله جواب » . ويقصد بهذه الكلمة هات ما عندك . طبعا لا تقوم المحاورة الا بحضور شاعر اخر يقوم بالرد على الشاعر الاول .

وهناك وزن يسمى « قطفية » ويشبه الحداء عندما تزور جماعة من الافراد بيت الحاكم تغني قبل الدخول على الحاكم .

ينصر اللـه الحكومة بالفخـر والمعالـي
والعـدو حنـا سمومه ناخسـذه ولا نبالـي

● من المعروف يا ابوعبدالله ان لك محاورة مع الشاعر الكبير خلف هذال العتيبي .

— نعم كانت لي محاورة مع الشاعر خلف العتيبي عندما وصلت الى الكويت في عام ١٩٦١ تقريبا .

واذكر هذه المحاورة جيدا . وتدور احداث هذه المحاورة خلال زيارتي لركن البادية في الاذاعة حيث قابلت الشاعر خلف العتيبي وعند لقائي به قال لي هذا البيت :

خلف : يا هـلا مرحبا بـك يا سعيـد
زرت ركـن الباديـة وقـت المسـاه
استمع منـا مناظيـم النشيـد
والتحيـة اول المعنـى بـداه

فأجبته :

يا خلـف جيـت زائر من بعيـد
فـي طريقن يتعـب الماشـي عـداه
طاب قلبـي فـي هواكـم والقصيـد
وانفتـح قفـل الموده مـن حشـاه

خلف :

يا سعيـد اسمـع كـلام مـن حـديـد
اول المعنـى يلحـق منتهـاه
ربنـا المعبـود يفعـل ما يريـد
منـزل المـا من سمـاه الـى وطـاه

فاجبته :

بساءلك عـن واحـد عائش وحيـد
جا معين الاولاد كلهم مـن بـداه
ما يقصـر فـي حساب ولا يزيـد
فـي كتـاب اللـه يعرف في القـراه

وبعد ان اكمل هذه الابيات استاذن مني قائلا ، لقد اقترب وقت الصلاة وارجو منك ان تعطرني لاذهب كي اؤذن في مسجدي ، ثم شكرته على هذه الدردشة السريعة املا بان نلتقي به مرة ثانية ليوضح لمحبي هذا التراث العريق ان شاء الله .

—OOOOOOOOOOOO—

القلوب الوفية

مسمـوح ياللي صابـك الحـب مسموح
الحـب مـا بـه ذنـب ولا خطيـه
اللـه يسامـح راعـي الحـب ويبوح
لا صـار ما قصـدة علـوم ردية
الحـب مـن بين المحبيـن مفتـوح
متبـادل بين القلـوب الوفيـة
كانك وقعـت وطحـت في شبك طاروح
ماجـور يـا راع الكـرم والحميـه
راع الهوى مـن بـدت الناس مفضـوح
ومـن الهـوى محظـور يكتب وصيه
ان كـان جاريلك مـن الحـب ساسـوح
اللـه يجيرك مـن همـوم قويـه
يـا علي كانك من هـوى البيض مجروح
عمـك اجروحـه بالضمايـر خفيه
عمـك بـدرب الحـب هاوي ومشفـوح
كـم ليلـة بكيـت غصـب عليـه
وقـت مضالـى بالـهوى لا حنى لـوح
لحـد هالتاريـخ يطـري عليـه

محمد الطاحوس

أهل المصالح

دور علـى اللـي يرغبـون المصالـح
اللـي ليـا [illegible] دعيتـه يلبيـك
رح يـم ربعـك ما لنـا فيـك صالح
واشره على اللـي يتصـل فيـك ويجيـك
من رافقـك يا ذاك ما هـو بصالـح
لـو كـان تترفـع وتعلـن تحديك
نسقيـك بالمغـرور مـن بحـر مالح
وان كنـت متحـدي تعـال ونوريـك
اللـه خلـق بالنـاس صالـح وطالح
والا انـت هـذا حاضرك مثـل ماضيـك
اعطـاك ربـي للعيـا وجـه كالـح
والطيـب يتصـدي جنابـك ويخطيـك

علي محمد القحطاني

الاتهـام

لا تتهمنـي تقـول منـك تحطمـت
حطمـت نفسـك يـا المـذنب بياديـك
انت الذي اخطيـت وانتـه ندمـت
وانـت الذي نـار الاسى تشتعـل فيـك
ابعـد عن اللـي يكرهـك لو تكرمـت
ابعـد وانـا ابعـد وابتعـد عـن مآسيـك
من كرهـي الزايـد اذا مـا تعلمـت
ليـت نفسـك خيـب اللـه مساعيـك
واذا علـى اللـي فـات انتـه تندمـت
ابي امـل جافرك مـن درس ماضيـك
واذا نجحـت وفي حياتـك تقدمـت
لا بـد ما كـل الغرب تنهـر فيـك

ذكريـات

رسائل القراء

[illegible]



السرعة والموت

لا عـاد ربـي يوم سبعـة وعشريـن
جانـي الخبـر يا ناس بيوم الربوعي
وهلـت دموعـي دم مـن محجـر العين
حاولـت أصبـر مرهلـت دموعـي
والـدم وقـف ما مشـى بالشرايين
وخطير قلبـي ينمـزع من ضلوعـي
مسيـر توفـى أغلـى ربعي الغالين
الخالـدي يا نـاس اغلـى ربوعي
قضيـت انا ويـاه لـي مـدة سنين
واليـوم ودعنـي ولامـن رجوعي
بسبـاب جيتـي سائقـه يسوق ميتين
في حـادث يا نـاس ما لـم يروعـي
ضحيـة انسـان مـن أصـل طيبين
يـا رب اغفـر ذنـب زين الطبوعـي
ارحـم صديـق من اصدقاي العزيزين
اللـي طفـت من عقـب موته شموعي
يـا رب خلـه بين جنـه وبساتيـن
اطلبـك باللـه في سجـودي وركوعي
اطلبـك يللي لك خلقـك مصليـن
وكـل بأمـرك يا الاهـي قنوعـي

مطلق ضاحي النبهـان

—OOO—

الإنسان والدنيا

اذ فكـرت بالدنيـا تلاقيهـا زمـان فـات
يجي بعـده زمان قد يغير من معانيهـا
أرى الدنيا بها الانسان ما يدري عن الساعات
تمـر ايامـه بلحظـة ولكـن ما يصافيهـا
وأرى انسـان متواضـع ولكن خانته عبرات
يقـول ان البشر قالوا دروب الخير وش فيها
وأرى انسـان قد يسعى لفعل الخير دون اثبات
واذا مـا صادفـه شر دروب الشر يمحيهـا
وأرى انسـان كافر دايـم همه مع اللذات
واذا ما صادفـه خير دروب الخير يمحيهـا
وأرى الدنيـا مع الانسان تسقي خاطره ونات
ولو فـات الزمـن ما اظن يسلـم من بلاويهـا
وانا مالي مع الدنيـا زمان ماضي قد فـات
ولكن خبرة جـدودي تخبرني بما فيهـا

المتوكلة على اللـه

—OOO—

ارحلي

ارحلـي عن سما حبـي بعيـد
ارحلـي ما لـك بقلبـي مكـان
ذا قـرار نهائـي واكيـد
اتخذتـه بعـد شوف الهـوان
بعـد مـا شفـت نيران الوعيـد
مـن غرامـك وتعذيـب الزمـان
تبـت من حب مغـرور عنيـد
يحسـب الحـب بس ضحكـة لسان
كل مـا اعطيـك تطلـب بالمزيـد
ومنـك ما شفـت لـو بسمة حنـان
لو قلبـك صناعـي مـن حديد
كـان يديـه ياالمغـرور لان
غـردي يـا طيـور أحلـى نشيـد
وابعـدي يـا غيـوم الحـزن حـان
حـان وقت الفـرح واليوم عيـد
عيـد فرقـا الـذي بالامس كـان

ابو خالد العتيبي

—OOO—

طراة العمر

للشاعر : حمد المدحوس المري ..

يـا زين شـوف البـدو عقـب المناجيع
في خايـع تفـر قـد العشب كاسيـه
بيوتهـم في عاليـات المطاليـع
مشيـدات والريـش في مفاليـه
يا مـا حلـى داداج خلـف متابيـع
في مرتـع داعـي الغنـم ما نـزل فيه
يا ما حلـى شـوف الزبيـدي مصاليـع
في منقـع دبـي من الوبـل ساقيـه
هذي طـراة العمـر يا أهل المطاميـع
رام الفتـى حي يحصـل تمانيـه

من الزميله « وفـه الفاهـم »
الامارات العربية المتحدة
رأس الخيمة

د. جمال ابو السرور مدير مشروع « التكاثر البشري » في أمريكا :

هدفنا القضاء على العقم !

كتبت صوفي سرور :

● تصل حالات العقم في البلاد الاوروبية الى ثلاثة ونصف بالمائة . بينما تصل في البلاد العربية الى اربعة ونصف .. أما مصر فتتراوح بين اربعة ونصف الى خمسة ، وتصل في السودان والمناطق المجاورة الى ستة ونصف بالمائة من مجموع السكان .

والدكتور جمال ابو السرور مدير مشروع التكاثر البشري في جامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة قدم الى الكويت لاجراء العمليات والتدريب على تشخيص وعلاج حالات العقم واستخدام منظار البطن وتعليم اساسيات الجراحة الدقيقة — قال لـ « القبس » :

— ان النسبة المرتفعة في حالات العقم تعود اسبابها لكثرة التهابات الحوض واستخدام الطرق غير السليمة التي تؤدي الى العقم كمواد الكوي وادخال اجسام غريبة فيحالات الاجهاض التي قد تحدث انسدادا في الانابيب والوسائل الشعبية مثل الولادات في البيوت التي تلعب دورا اساسيا في العقم:

وكان الهدف من المشروع الذي اقمناه بالتعاون مع جامعة جون هوبكنز تدريب الاطباء في اساسيات الجراحة الدقيقة والمشروع يحتاج الى شهر من التدريب وفي الدورةحاليا



● الدكتور جمال ابو السرور

٦ اطباء . يبدا التحليل في المعمل لاستخدام حيوانات معملية ثم يباشر الاطباء علاج المرضى .

ويضيف الدكتور جمال وهو عضو جمعية الخصوبة الامريكية والجمعية الامريكية لاخصائيي منظار البطن واستاذ في كلية طب الازهر فيقول:

— تخرجت من جامعة القاهرة سنة ٦٣ وسافرت الى انكلترا والتحقت بالكلية الملكية . تخرجت اخصائيا في امراض النساء والولادة من لندن — جراحة امراض نساء في ادنبره وعملت هناك ما يقارب الخمس سنوات وسنتين في امريكا . وزيارتي الى الكويت تاتي ضمن الزيارات العديدة التي قمت بها لسائر انحاء العالموذلك لمعالجة امراض العقم . واجريت في الكويت ٢٥ عملية ووجدت نسبة التهابات الحوض مرتفعة وتكاد ان تكون شائعة .

ويضيف قائلا : ان هناك سيدات كثيرات يعانين من مشكلة العقم وشكوى مستمرة من الام البطن والمغص والام الظهر والافرازات التي باجمعها قد تحدث العقم . وللاسف فان نسبة حالات الانابيب كعامل مسبب للعقم في اوروبا تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمائة اما في الشرق الاوسط فتتراوح بين ٥٠ و ٧٠ بالمائة . وخصوصا المناطق النائية من دول العالم الثالث فهي تحتاج الى جهود لأحياء الطب . ولقد قمت بزيارات الى مدن في افريقيا منها موزمبيق وموريتانيا والمناطق المجاورة لها .

كما زرت السعودية وعملت في المستشفى الاميركي في منطقة عرعر وقمنا بتدريب اطباء هناك فيما يخص التكاثر البشري .

وعن اسباب شيوع الامراض في الدول النامية — يقول :

— اسبابها تجمع معظم عيادات الاطباء في العاصمة ايضا الخطة التربوية للدول عند تخرج الاطباء يجب ان تدرس .. منها حاجة البلد للاطباء .

وفيما يخص الدول التي تعاني كثافة سكانية — يقول :

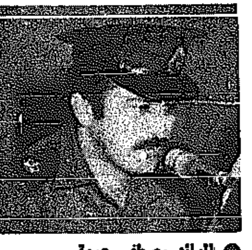
— في مصر مثلا ليس هناك قانون يحد من النسل انما هناك تنظيم للاسرة .. والغرض منه التوعية . انا مثلا عندي ولدان وبنت واكتفيت على ان اقوم بتربيتهم وفق ما يتطلبه العصر من العلم والثقافة والمادة .. الخ

ولكن الذي يحدث هو العكس فان الاسرة ذات الدخل المحدود او بدون دخل تكثر من الانجاب والاسرة ذات الدخل المرتفع تكتفي بولدين او ثلاثة . يجب ان يكون هناك وعي بهذا الخصوص في كل البلاد العربية وتعي كل اسرة مدى قدرتها المادية في عملية الانجاب كي لا نعرض اطفالنا للتسول او الحاجة .

اما عن طفل الانابيب فيقول :

— في مصر اقر ولم يحدث اعتراض من رجال الدين . بالطبع تاتي في المرتبة الاولى عملية الكشف على الزوجين لسلامة كل منهما وتجري تحليل على قدرة الزوج في الانجاب وسلامة مبيض الزوجة .

برنامج « سلامة على الطريق » يستضيف اليوم صادق بوحمد



● الرائد مصطفى جمعة

يستضيف برنامج « سلامة على الطريق » الذي يقدمه الرائد مصطفى جمعة رئيس العلاقات العامة بالادارة العامة للمرور مساء اليوم المهندس صادق بوحمد الوكيل المساعد في وزارة الكهرباء ورئيس المحطات الذيسيتحدث في الاقتراح المقدم حول تدريس مادة المرور بشكل الزامي في جميع المدارس.





الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٣٠ القرآن الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ برنامج في رحاب القرآن ، ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير ويستمر حتى التاسعة ويتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ونشرة الاخبار الثانية في الثامنة ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ومتابعة اكثر من ساعة ، ١١٫٢٥ ابتهال ، ١١٫٥٤ حديث الحساب يوم القيامة ، ١٢٫١٠ ثلاث اغنيات ، ١٢٫٣٠ مسلسل الوتر الحائر ، ١٢٫٤٣ الكويت ديرتنا واغنية ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ تشكيلة غنائية ، ٣٫٠٠ ابتهال ، ٣٫٠٣ على مائدة القرآن الكريم ، ٣٫٢٩ ماما انيسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ صوت لعوض دوخي ، ٤٫٣٠ اخبار جهينة ، ٤٫٣٠ يا طير شيوز ، ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ، ٤٫٥٥ اغنية لشادية ، ٥٫١٥ مسلسل نجوم القمة ، ٥٫٤٢ القرآن الكريم ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ يا حبيب الله النجاة الصغيرة ، ٦٫٢٤ رسالة الاسلام ، ٦٫٣٢ اسكتش واغنيتان ، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ يا حب غالي للمجموعة العراقية ، ٧٫٤٤ حديث ايام التربية ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ فرحة العودة واغنية ، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ، ٨٫٢٥ ثلاث اغنيات، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ اغنية ، ٩٫٣٠ مجموعة اصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل الندى المحترق ، ١٠٫٣٠ ثلاث اغنيات ، ١١٫٠٠ سهرة المسرح الكويتي ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ٢٫٠٢ موجز الانباء ، ٢٫٠٧ القرآن الكريم ، الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال ، ٥٫٢٠ قراءة فقرات البرنامج ، ٥٫٢٢ حديث قرآن وسنة : المحن واثرها في حفز الهمم ، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبد الله خياط والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الله خياط ، ٦٫٤٤ برنامج : سنن الله والتفسير التاريخي ، ٧٫٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ وليد الدليمي، ٧٫٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم، ٧٫٢٦ الحديث الديني — اداب المساجد ، ٧٫٣٤ القرآن الكريم، الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣٫٥٥
الشروق :	٥٫١٨
الظهر :	١١٫٤٩
العصر :	٣٫٢٤
المغرب :	٦٫١٩
العشاء :	٧٫٣٩

التلفزيون

● حسين فهمي ● سعاد حسني

البرنامج الاول :

١٢٫٣٠ القرآن الكريم ، ١٢٫٤٠ رسالة الكويت الرياضية الخاصة، ١٫١١ منوعات رياضية ، ١٫٢٥ نقل مباراة كرة القدم بين منتخبي الكويت ونيوزيلندا الاولمبيين ، ٢٫٢٥ فيلم ثقافي عن المرور ، ٢٫٣٠ مباراة كرة القدم بين منتخبي البحرين وكوريا الجنوبية الاولمبيين ، ٥٫١٧ مع الطلبة بين ثانويتي : العارضة والدوحة ثانويتي العارضية والدوحة بنات، ٦٫٢٥ اهم الانباء ، ٦٫٣٠ لقاء الخميس ، ٧٫٠٥ برنامج حوار وافكار ، ٨٫٣٠ مع الاسلام ، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩٫٤٥ السلامة على الطريق ، ٩٫٤٥ منوعات ، ١٠٫٢٥ فيلم السهرة العربي موعد على العشاء ، ١٢٫١٠ اخترنا لكم ، ١٢٫٣٧ المسلسل الاجنبيمغامرات هارت، ١٫٢٠ موجز الانباء ، الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٧٫٠٠ القرآن الكريم ، ٧٫٠٥ المسلسل الثقافي والت دزني ، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨٫٢٣ المسلسل الفكاهي نيوهارت ، ٨٫٤٨ مسلسل المغامرات الفريق الاول ، ٩٫٣٢ المسلسل الاجنبي اغرب من الخيال ، ١٠٫٢٢ الفيلم البوليسي الاجنبي تشابك الخطوط، ١١٫٥٥ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

«موعد على العشاء» و «تشابك الخطوط»

على البرنامجالاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « موعد على العشاء » . تمثيل : حسين فهمي — سعاد حسني — واحمد زكي .

يحكي الفيلم قصة امرأة تتزوج من رجل اخر بعد طلاقها من الاول .. يبدا الصراع بين الزوجين .. ترى الام ينتهي ..؟!

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم البوليسي الاجنبي « تشابك الخطوط » .

السينما

● الاندلس
فيلم : ابطال من الشمس — اجنبي

● السالمية
فيلم : سائقة التاكسي — اجنبي

● السيارات
فيلم : سمورة والبنت القمورة — عربي .

● الفردوس
فيلم : القيامة — هندي

● الحمراء
فيلم : الهجوم الاخير — اجنبي

● الجهراء
فيلم : القول صديقي — عربي

● الفحيحيل
فيلم : مانجو مالوتي — بنغالي .

● غرناطة :
فيلم : شكا — هندي .

● الصليبخات
فيلم : البرق — هندي .

● الجليب
فيلم : المنطوي — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : واحدة بواحدة — عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : الوطن الغريب — هندي

● هولي الصيفي :
فيلم : ارجوك اعطني هذا الدواء — عربي .



● الدكتورة فضيلة قرينة ، السفير السوري تقيم في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم حفل استقبال في منزلها بالروضة ، وقد دعت للحفل عددا كبيرا من السيدات.

● السيدة شيخة الجاسم ،حرم محمد البحر تغادر اليوم الى الرياض لحضور حفل زفاف كريمة سمو الامير سلطان بن عبد العزيز .



● نظيرة العوضي ، تقدم مساء اليوم الخميس برنامج مع الطلبة التلفزيوني ضمن تصفيات الدور الثاني على كاس سمو الامير لطالبات المرحلة الثانوية بين ثانويتي الدوحة والعارضية للبنات .



● السيدة فاطمة الشيحة ، حرم سعادة سفير البحرين بالكويت تقام على شرفها عدة حفلات تكريمية لمناسبة مغادرتها البلاد برفقة الزوج السفير وانتهاء مهمته وعودته الى ديوان الخارجية بالبحرين .

● السيدة رقية ابو بكر، تستعد للسفر الى تونس والاردن وذلك للراحة والاستجمام وزيارة الاهل .



● السيدة نفيسة بابتوت ، حرم سفير السودان بالكويت تقيمحفل شاي على شرف السيدة فاطمة الشيحة حرم سفير البحرينلمناسبة مغادرتها البلاد مع الزوج السفير .



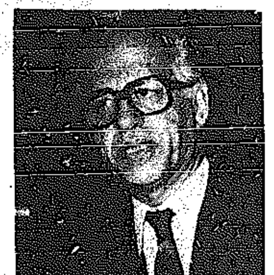
● الانسة نادية محمد نوري ، دعت الصديقات الى حفل شاي لمناسبة عيد ميلادها وتلقت تهاني الاهل والصديقات للمناسبة.



● السيدة فاتن حمداني ، احتفلت الاسبوع الماضي بعيد ميلاد كريمتها « اسماء » وسط فرحة الاهل والصديقات .

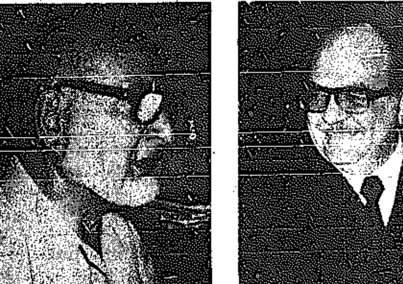
أخبار مصر

تقرير إخباري عن المعركة الانتخابية


● د. فؤاد محيي الدين


● ابراهيم شكري


● مصطفى كامل مراد



● احمد الصباحي

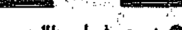
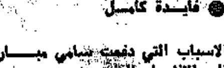


● خالد محيي الدين



● النبوي اسماعيل


● د. صوفي ابو طالب




● فايدة كامل

لن يتم تشكيل حكومة محايدة لاجراء الانتخابات

● النبوي وأبو طالب يعتذران عن الترشيح وفايدة كامل [illegible] الشرطة

مبارك يزور المحافظات قبيل الانتخابات بصفته الحزبية وليس كرئيس للجمهورية

القاهرة — مكتب «القبس»:

حتى ساعة كتابة هذه السطور لاتزال الاحزاب السياسية المصرية بلا استثناء مشغولة باعداد قوائم الترشيح في الدوائر الانتخابية المختلفة.

لكن مظاهر هذا الانشغال تختلف من حزب الى اخر، فبينما حزب الوفد الجديد يجد حرجا شديدا من اختيار اسماء معينة لقائمة دائرة انتخابية دون غيرها مما يخشى معه غضب من لم تضمهم القائمة وتصدع صفوفه والحزب لما يزل في دور تثبيت اقدامه على الساحة السياسية وسط صعوبات لا يستهان بها، فان د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطني الديمقراطي لم يزل محاصرا من أعضاء مجلس الشعب الحالي، بالاضافة للمتطلعين الى الترشيح من أعضاء الحزب، وقد صار من المألوف حاليا في حجرات سكرتارية رئيس الوزراء، والحجرات المحيطة بها تكدس اصحاب الجلاليب، خصوصا في انتظار السماح لهم بلقاء د. محيي الدين أو تبادل الحديث معه عند انصرافه من مكتبه.

صمت وكياسة العمل

اما حزب العمل الاشتراكي فانه يتصنع الصمت الممزوج بالكياسة، بينما هو في الحقيقة يلعق جراحه بعد حملة الهجوم على قياداته من اثنين من المنشقين كانا عضوين في لجنته التنفيذية العليا، واحدهما وهو الفنان حمدي احمد كان امين الحزب في القاهرة، وعلى ما يبدو من الكلمات المتناثرة في اوساط الحزب، فانه يعاني من ايجاد عناصر قيادية جماهيرية ليضمنها قوائمه الانتخابية.

ويرى البعض ان المهندس ابراهيم شكري نفسه سيجد صعوبة بالغة للنجاح في دائرته، أو على الاصح ووفقا للتعبير الانتخابي الشائع الان في مصر «شيل القائمة المدرج بها اسمه»، ذلك لان منافسه الاول اي ممثل الحزب الوطني في دائرة شربين كمال حشيش والذي سقط في الانتخابات السابقة، داب منذ سنوات على الارتباط بجمهور الناخبين في شربين بتنفيذ المديد من المشروعات الحيوية ومنها رصف طريق بطول اثنى عشر كيلو مترا تكلف مئات الالوف من الجنيهات، في حين المهندس ابراهيم شكري كاد ان ينفصل عن دائرته طوال السنوات الماضية وحتى اليسير من المصالح الفردية للاهالي، اهملها بحجة انشغاله بتوطيد دعائم الحزب، ويتهكم الناس في «شربين» على قوله لهم في احد لقاءاته الجماهيرية بهم انه مشغول عنهم بتحقيق مصالح قومية، ويتردد ان المهندس ابراهيم شكري لن يرشح نفسه ضمن قائمة شربين ويخوض الانتخابات في احد دوائر محافظة القاهرة.

ويتردد أن قوائم حزب التجمع التقدمي الوحدوي ستكون مفاجاة بما ستتضمنه من شخصيات لم يكن من المتوقع انضمامها اليه.

اشاعة طريفة

واطرف اشاعة يسوقها الان حزب الامة، هي أن الحزب الوطني الديمقراطي قد تحالف معه وسيعيره عددا من المرشحين الجماهيريين لتتضمنها قوائمه في عدد من الدوائر بما يتيح له التمثيل في مجلس الشعب، والحجة التي يسوقها مطلق هذه الاشاعة أن الحزب الوطني يامل بهذا التنسيق الفوز باصوات أفراد الجماعات الدينية التي تساند وتؤيد حزب الامة ورئيسه احمد الصباحي الذي يجاهد قبل وبعد تاسيس حزبه بانحيازه الكامل الى الشريعة الاسلامية قلبا وقالبا، وانه لن يتردد اللحظة واحدة اذا فاز حزبه في الانتخابات باعلان مصر جمهورية اسلامية على غرار الجمهورية الاسلامية الايرانية.

الاحرار ومنافسة الوفد

اما حزب الاحرار الاشتراكيين فقد خفت صوته تماما او كاد بعد أن هجره نائب الرئيس الى الحزب الوطني، والفت كامل العضو الوحيد له في مجلس الشعب ومحمد عبد الشافي انشط اعضائه واعلاهم صوتا الى حزب الوفد. هذا بالرغم من انه اضاف الى صحيفة «الاحرار» التي تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع عددا اخر يصدر يوم الخميس، وكانه اراد بذلك منافسة جريدة «الوفد» التي تصدر هي الاخرى يوم الخميس.

وتدل الشواهد في الشارع السياسي على ان غلالة من النسيان تسدل تدريجيا على حزب الاحرار وتزداد سمكا مع مرور الايام، حتى الاعجاب الذي كان يبديه البعض نحو جريدة «الاحرار» باعتبارها عملا صحفيا ناجحا لانفرادها بخدمة اخبارية جيدة، انقلب الى فتور فهبط توزيعها الى حد كبير، ولا يزال سؤال حائر يبحث عن اجابة هو: لماذا اقدم رئيس الحزب مصطفى كامل مراد على اصدارهما مرتين في الاسبوع بدلا من مرة واحدة؟

قال البعض ليجعل للحزب صوتا اعلى بعد ان هرب من قياداته من هرب.

وقال بعض اخر ليكفل للحزب تمويلا سخيا في الحملة الدعائية الانتخابية بما تحققه من ارباح اضافية حصيلة الاعلانات.

بينما قال الخبثاء: لا هذا ولا ذاك، انما اراد ان يقدم ما حسبه خدمة للرئيس مبارك و د. فؤاد محيي الدين امين عام الحزب الوطني بمحاولة منافسة جريدة «الوفد» يوم صدورها، فلعل وعسى يحظى بالرضا السامي ولا تنال قوائم حزبه اثناء عمليات فرز الاصوات ما ستناله قوائم الاحزاب الاخرى!

على اي حال فقد بات من المؤكد انه لن يشكل حزب الاحرار اي منافسة انتخابية للاحزاب الاخرى، بل ومن المشكوك فيه أن يجد افرادا يضمنهم قوائمه كمرشحين أساسيين واحتياطيين في جميع الدوائر الانتخابية.

المنافسة بين الوطني والوفد

الامر الجدير بالاعتبار بعد ذلك ومهما يتردد من اقاويل في الشارع السياسي، ان المنافسة الانتخابية الحقيقية تشتعل بين الحزب الوطني وحزب الوفد الجديد.

وقد علمت «القبس» من مصادر وثيقة الصلة من مؤسسة رئاسة الجمهورية انه لا صحة اطلاقا لما تردد حول أن د. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى سيشكل حكومة موقتة لاجراء الانتخابات، خصوصا وأن د. صبحي نفسه عضو قيادي على اعلى مستوى في الحزب الوطني فما الحياد الذي سيكلفه عند اجراء الانتخابات. وما الفرق بين فؤاد وصبحي؟!

وثاني هذه الاعتبارات ان جميع المحافظين ومدراء الامن ونواب وزير الداخلية وجميعهم لهم صلات بعمليات الانتخاب، اعضاء في الحزب الوطني، ولا شك انه يمكن أن تكون لهم تاثيرات ايجابية او سلبية على نزاهة الانتخابات وسيحدد نوعية هذه التاثيرات ومداها التوجيهات التي ستصدر اليهم من وزير الداخلية مباشرة.

وعلمت «القبس» ايضا ان الخلاف بين رئيس الوزراء ووزير الداخلية يزداد اتساعا، لان التعليمات الامنية الخاصة بالعملية الانتخابية من جميع جوانبها يتلقاها اللواء حسن ابو باشا من الرئيس مبارك شخصيا، ومن بينها فحص أسماء مرشحي الحزب الوطني امينا ومن حيث حسن السمعة والسلوك ومدى جدارتهم لتحمل المسؤولية النيابية ومن ثم فان الاسماء التي ترشحها اللجنة التي يراسها د. فؤاد محيي الدين يعترض على بعضها وزير الداخلية وهذا يشكل عبئا ويضع رئيس الوزراء في مواقف حرجة مع قيادات الحزب.

النبوي يعتذر وفايدة تترشح

وبينما قوى ترجح ترشيح حسن ابو باشا وزير الداخلية في الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة، فقد ارسل النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق وصاحب نتائج الانتخابات والاستفتاءات بنسبة ٩٩٫٩٩٩٪ خطابا الى الرئيس مبارك بصفته رئيس الحزب الوطني يعتذر فيه عن الترشيح، وكانه يسبق الحوادث حتى يكون الاعتذار بيده لابيد عمرو، وفي الوقت نفسه تقرر أن تتضمن قائمة الحزب الوطني عن حي الخليفة وتوابعه السيدة حرمه المطربة فايدة كامل لشعبيتها بين اهالي الحي، وقد شوهدت تستقل سيارة — شرطة — وفي حراسة امنية اثناء طوافها على مراكز التجمعات في الدائرة.

كذلك ارسل د. صوفي ابو طالب الرئيس السابق لمجلس الشعب خطاب اعتذار عن الترشيح في محافظة الفيوم ليسدل بذلك ستارا على اشتغاله بالسياسة بعد فترة احتل فيها منصب رئيس جمهورية مصر — الموقت — عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات في حادث المنصة.

مبارك ينفذ ما وعد

ومما لفت نظر المراقبين الى ماسبق واعلنه الرئيس حسني مبارك عن تمسكه برئاسة الحزب الوطني، وانه سيطوف المحافظات بهذه الصفة قبيل الانتخابات انه اثناء زيارته الاخيرة لمحافظة الشرقية لتفقد بعض المشاريع القائمة، علقت في شوارع مدينة الزقازيق عاصمة الشرقية والجهات التي زارها لافتات ترحب به بصفته رئيس الحزب الوطني وليس باعتباره رئيسا للجمهورية.

وقد قطع هذا الشك باليقين فيما كانت تامله احزاب المعارضة تخلي الرئيس مبارك، رغم ما سبق وقاله، عن اية صفة حزبية او الانحياز لحزب ضد الاخر، ليكون حكما بينهما.

وقد صرح لـ «القبس» بعض العناصر القيادية المعتدلة في احزاب المعارضة، ان ما يتردد حول وجوب حياد الرئيس مبارك بين الاحزاب وابتعاده عن الصراع الحزبي هو امر غير واقعي، لانه في النهاية سيرشح نفسه في مجلس الشعب لرئاسة الجمهورية، وانه يجب أن يحوز على ثقة ثلثي مجموع اعضاء المجلس، بالاضافة الى أن هناك استفتاءات خاصة يطلبها من المجلس تتيح له اصدار قرارات جمهورية لها قوة القوانين سواء فيما يتعلق بالقوات المسلحة او الاتفاقيات الدولية أو غيرها، ومن ثم فلا بد أن يرتكز على قوة حزبية تسانده فيما يريد وتضمن له اغلبية اصوات اعضاء المجلس.

كذلك درج كل من جمال عبد الناصر وانور السادات على رئاسة حزب سياسي، بالاضافة الى رئاسة الجمهورية ومنصب القائد الاعلى للقوات المسلحة لضمان السيطرة والزعامة السياسية والعسكرية وقيادة السلطة التنفيذية.

أخو الرئيس مبارك

ولا يزال نبا انضمام شقيق الرئيس مبارك الى عضوية حزب الوفد، الذي سبقت به «القبس» جميع الصحف ومن بينها صحيفة «الوفد» نفسها، يحدث اصداء واسعة تجاوزت الشارع السياسي الى المواطنين الذين لا اهتمامات سياسية لهم، فبالرغم من انضمامه الى الحزب المعارض الرئيسي للحزب الذي يراسه شقيقه، فان الشعب المصري تلقى هذا النبا بارتياح كبير، اذ نظر اليه على انه دلالة مباشرة على نزاهة الرئيس مبارك، خصوصا بعد أن ترددت اشاعات حول الاسباب التي دفعت سامي مبارك الى الانضمام للوفد.

اما عن تفاصيل اللقاء الذي تم بين فؤاد سراج الدين وسامي مبارك، فعندما اعلن شقيق الرئيس مبارك عن عزمه على الانضمام الى الوفد، قال له فؤاد سراج الدين: ارجو عدم مؤاخذتي اذا قلت لك انني اعتذر عن انضمامك الى الوفد الا بعد رضاء السيد الرئيس عن هذا حتى لا تحدث مضاعفات في الخلافات بينه وبين الوفد.

فقال له سامي مبارك: نذهب معا للقائه.

ووافق سراج الدين، لكن اعتذر الرئيس مبارك عن مقابلتهما، ثم عرض سامي مبارك على سراج الدين اثناء وجوده في بيته مخاطبة الرئيس هاتفيا في أمر انضمامه الى الوفد، وبالفعل طلب الرئيس في قصر الطاهرة اثناء اجتماعه بالمشير عبد الحليم ابو غزالة وقال له: لقد قررت الانضمام الى حزب الوفد.

فرد عليه الرئيس: انت حر، ثم وضع سماعة الهاتف. وبعد ذلك ارسل سامي مبارك البرقية التي نشرتها صحيفة «الوفد» على صفحتها الاولى.

والمشكلة التي تؤرق الجميع هي مشكلة نزاهة الانتخابات المقبلة وجميع الضمانات التي طالبت بها المعارضة لم ينفذ اي شيء منها، فقد طالبت بتنقية جداول الانتخابات من المتوفين والغائبين، وان يدلي الناخب بصوته بعد ابراز بطاقته العائلية او الشخصية وان يدون رقمها امام اسمه ثم يوقع بما يفيد ادلاءه بصوته، وان يعامل التزوير قانونيا في كشوف الناخبين معاملة التزوير في الاوراق الرسمية، وان لاتسقط جريمة التزوير في الانتخابات بالتقادم، وان يراس لجان الانتخابات الفرعية ومن باب أولى الرئيسية عناصر قضائية حتى لو اجريت الانتخابات على مدى عدة ايام، وان يراس كذلك رئيس اللجنة العامة للانتخاب عنصر قضائي كذلك وليس نائب وزير الداخلية، وان لا يتخذ من مراكز الشرطة مقار للجان، والاهم من كل ذلك ان تجري الانتخابات حكومة محايدة لا ينتمي رئيسها الى اي حزب من الاحزاب المتنافسة.

والغريب في الامر وفقا لما يسراه المعلقون ان قادة احزاب المعارضة بعد أن كانوا متحمسين للمطالبة بتلك الضمانات وشكلوا لجنة دائمة لمتابعة المطالبة بها وتقرير الانسحاب من الانتخابات اذا لم تستجب الحكومة لها، قد خبا حماسها وانفرط عقدها وتحول موقفها الى مجرد بيانات ومقالات تنشرها صحفها، وكل منهما ينظر الى الاخر في شك وريبة، اما فيما الشك ولما الريبة، فلا مبرر، ولذلك انعدمت اية امكانية للتنسيق بينها على اي صورة من الصور.

الوفد والاخوان والاقباط

وبعد الحملة الشعواء الوطنية الديمقراطية على التحالف «غير المقدس» بين الوفد والاخوان المسلمين والتي شارك فيها «من تحت لتحت» احزاب المعارضة الاخرى، ضحك الشارع السياسي طويلا من الخبر الذي نشرته جريدة «الاهالي» عن مصاحبة رئيس تحرير مجلة المصور لوزير الداخلية اثناء مقابلته للبطريرك شنودة في مقر تحديد اقامته، فكشفت بذلك انه لم يقابل البطريرك منفردا لاجراء حديث صحفي معه على نحو ما أوحى الى القراء في مقاله الاسبوعي، انما كان يستكمل دورا يشارك «السلطة» في لعبة الاحداث وقيمة انتخابية بين الوفد من ناحية وكل من الاخوان المسلمين والاقباط من ناحية اخرى، فبعد أن افرد صفحات من المجلة للهجوم على تحالف الاخوان مع الوفد والتذكير بالمآسي التي كانت بينهما من قبل، صاحب وزير الداخلية عند لقائه بالبطريرك ليستخدم ما حسبه نفوذا له عنده لكي لا يعطي الاقباط او يعطيهم الضوء الاخضر لاعطاء اصواتهم للوفد الذي يشغل منصب سكرتيره العام ابراهيم فرج من الاقباط والسكرتير العام المرشح لخلافته قبطي ايضا، وليصرح بما صرح به البابا وابرزه بالبنط الاسود من انه مع رئيس الدولة وليس مع حزب من الاحزاب، بينما المعروف ان رئيس الدولة هو رئيس الحزب الوطني وكل لبيب بالاشارة يفهم!

بعد الخبر الذي نشرته «الاهالي» انطلق الهواء الحبيس في بالونة خطورة تحالف الوفد والاخوان، وسقطت البالونة على الارض بالية مكيلة بالتقريب وانشغل الشارع السياسي بالبحث من فقاعة جديدة او نقطة انتخابية جديدة مسابقة [illegible] والجميع ينتظرون حكم المحكمة الدستورية العليا فلو صدر حكم بعدم دستورية قانون الانتخاب فستنقلب جميع الموازين التي تحاول الاحزاب احكام ترتيبها، وعليها ان تنتظر ما تخبئه الايام المقبلة.

دراسة للمركز القومي للبحوث في مصر:
٥٪ من الاسر المصرية تستهلك ٢٢٪ من الدخل القومي

القاهرة — مكتب «القبس»:

اوضحت الدراسات التي اجريت بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ان ٣٤ بالمائة من مجموع الاسر المصرية تحصل على ١١ بالمائة من مجموع الدخل القومي بينما يحصل خمسة بالمائة من مجموع هذه الاسر على ٢٢ بالمائة من الدخل القومي.

وقالت الدراسات ان حوالي ٣٫٢ بالمائة من مجموع المصريين يستهلكون ٣٤ بالمائة من مجموع الاستهلاك القومي وان ٩٫٨ بالمائة من المصريين هم اصحاب الدخول المرتفعة، ويمثلون ٤٤٫٥ بالمائة من مجموع الاستهلاك.

وقد انبعت نتيجة هذه الدراسات خلال اعمال الندوة التي عقدت بمقر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول قضايا الانفتاح والتنمية في المجتمع المصري، خلال الاسبوع الماضي.

وجاء في الدراسات التي اعدها الدكتور جمال زهران مدرس العلوم السياسية بالمركز، وتناولت انعكاسات الانفتاح الاقتصادي على توزيع القوة السياسية في المجتمع، ان ارتباط السياسة بالاقتصاد يعد من الامور الاساسية في دراسة الظاهرة الاجتماعية.

منصور حسن لن يرشح نفسه في الانتخابات

اعتذر السيد منصور حسن وزير الدولة المصري السابق للاعلام عن ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب المصري، وياتي اعتذار منصور حسن عن دخول الانتخابات بعد لقائه بالرئيس حسني مبارك، كما انه ياتي ايضا بعد أنباء ترددت عن انضمامه لحزب الوفد ودخوله للانتخابات من خلال قوائم الحزب في محافظة الشرقية.

برنامج حزب التجمع

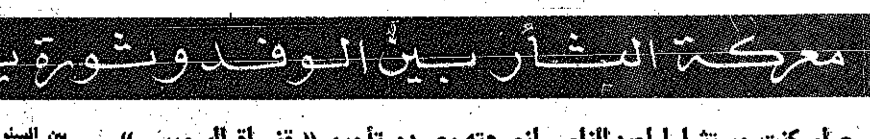
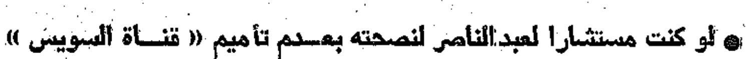
القاهرة — مكتب «القبس»:

قرر حزب التجمع اعداد دراسة تكميلية لبرنامجه الانتخابي تتضمن عمل احصائيات بالارقام حول المشاكل التي يتناولها برنامج الحزب الانتخابي، واهمها المشكلة الاقتصادية وازمة المواصلات والاسكان.

وسيقوم بعمل هذه الدراسة التكميلية التي ستصدر خلال ايام الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط السابق والدكتور ميلاد حنا استاذ الهندسة الانشائية بجامعة عين شمس. والدكتور فؤاد مرسي وزير التموين الاسبق، وهم جميعا اعضاء في الامانة العامة للحزب.

سعد الدين وهبه

انضم سعدالدين وهبة وكيل وزارة الثقافة المساعد الى الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ومن المحتمل ان يكون من ضمن قوائم الحزب الانتخابية في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

معركة الثأر بين الوفد وثورة يوليو

● لو كنت مستشارا لعبدالناصر لنصحته بعدم تأميم «قناة السويس»

● عبد الناصر لم يكن رجل الافعال .. ولكن رجل ردود الافعال

القاهرة — مكتب «القبس»:

ما تنشره صحيفة حزب الوفد الجديد يدل على شيء وحيد، هو أن حزب الوفد عاد بعد اكثر من ثلاثين عاما، ليصفي حسابات قديمة، وياخذ بالثار من ثورة ٢٣ يوليو ومن جمال عبد الناصر.. ويكفي للدلالة على ذلك ما تنشره صحيفة الوفد من مقالات ودراسات وتحقيقات.. يكفي حتى تلك الرسالة التي نشرتها الصحيفة في عددها الثالث في باب متاعب الناس — وقد وضع «المحرر» عنوانا للرسالة «واين يكتب ما خفي؟».. تقول الرسالة:

«أؤيد الراي باقامة تمثال لجمال عبدالناصر ويكتب تحته «هذه انجازاتي وما خفي كان أعظم».. وهي: مؤامرة المنشية ومطاردة الاخوان المسلمين، والمصادرة والحراسات وزائر الفجر، ومحاكمات حمزة البسيوني، ونكبة اليمن، ونكسة ٦٧، والتعذيب في السجون و... و... واخيرا اذلال الانسان المصري».

وهذا الموقف المتجني على حقائق التاريخ، والمشوه لصورة وزعامة جمال عبد الناصر، دفعنا الى محاورة احد قيادات حزب الوفد، وهو السيد سعد فخري عبد النور، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، وكان الهدف من الحوار هو معرفة حقيقة موقف الوفد من ثورة ٢٣ يوليو ومن جمال عبد الناصر.. وهل هو موقف الثار من الثورة؟؟

ثورة الاستقلال

● كيف ترون ثورة ١٩١٩، وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢؟

— ثورة ١٩١٩ التي قام بها الوفد، هي الثورة التي حققت للبلاد استقلالها.. هي الثورة التي مكنت المصريين من الغاء الامتيازات الاجنبية التي كانت مفروضة عليهم منذ عهد الخديوي اسماعيل عام ١٨٦٦.. هي الثورة التي مكنت الحكومة من الغاء صندوق الدين، ورقابة الاجانب على المالية المصرية.. هي الثورة التي اطلقت يد المصريين في التشريعات، بعد ان كانوا محرومين من اصدار اي تشريعات.. هي الثورة التي مكنت من فتح الجامعات الثلاث: جامعة القاهرة، وجامعة الاسكندرية، وجامعة عين شمس.. والجامعات الثلاث انشئت في عهد وزارات الوفد، الاولى انشئت سنة ١٩٢٤، والثانية «جامعة الاسكندرية» سنة ١٩٤٢، والثالثة «جامعة عين شمس» سنة ١٩٥٠.

بل انني لا أنسى في هذا المجال أن اردد عبارة سمعتها من استاذي واستاذ الجيل عميد الادب العربي الدكتور طه حسين، الذي كان يعمل وقت ذاك مستشارا لوزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم): «لقد انشات وزارة الوفد جامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٢ وجيوش روميل والالمان تدق على ابوابها».. اي انه بينما كان العالم يحارب في حرب اعتبرت اكبر حرب في التاريخ، كان الوفد لا ينسى قضية التعليم ويوليها أهمية بالغة بانشاء جامعة في العاصمة الثانية، وهي مدينة الاسكندرية..

وبتوقف الاستاذ سعد فخري للحظات.. ثم يستانف حديثه قائلا:

— وزارات الوفد هي التي حررت العامل المصري لانها هي التي قررت للعمال الحق في تكوين النقابات، هي التي وضعت لبنة التامينات الاجتماعية، هي التي حررت الفلاح المصري من السخرة التي كانت مفروضة عليه منذ عهد اسماعيل.. هي التي ادخلت في البلاد كافة الاصلاحات والتشريعات المتطورة التي ادت الى نهضة مصر خلال فترة قصيرة نسبيا.

ولا ننسى في هذا المجال ان بنك مصر انشيء سنة ١٩٢٠، وهو في بطن ثورة ١٩١٩، كما كان هذا البنك هو اللبنة التي قامت عليها العشرات بل المئات من الشركات المصرية، وبالتالي تحرر الاقتصاد المصري من سيطرة الاجانب.

كل هذه الانجازات حققتها حكومات الوفد في فترة قصيرة نسبيا، اذ اننا لو قارنا بين قيام الوفد سنة ١٩١٨، وقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تكون المدة ٣٤ عاما لم يتول الوفد خلالها الحكم الا سبعة اعوام وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما.

حركة .. لا ثورة

واضاف قائلا:

— اما حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، فلا اقول عليها ثورة، وان كان العرف قد جرى على تسميتها بثورة.. انا حضرت ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وسالت احد القائمين بها في ذلك اليوم، واذكر ان الضابط الذي سالته.. وكان صديقا لي وهو الصاغ احمد مراد، وكان مكلفا باحتلال دار الاذاعة والتي كانت تقع في شارع علوي خلف المبنى القديم لصحيفة الاهرام.. اذكر انني قلت له سائلا: ماذا تفعلون يا أحمد؟ فرد قائلا: «ان الجيش في اضراب لان له مطالب خاصة».. ولم يقل لي انهم قاموا بثورة.. بل ان البيان الذي اذيع في السابعة والنصف صباح يوم ٢٣ يوليو، والذي اذاعه «الزعيم الراحل»!! — رحمة الله عليه — السادات لم يشر انذاك بان هناك ثورة، وانما قال بان هناك مطالب، وان الجيش يسعى الى تحقيق تلك المطالب دون أن يشير في بيانه الى ان هناك ثورة.

ايا كان الموقف في تعيين وتحديد هذه التسمية، فانني اعتبر هذا الاختلاف «اكاديمي بحت» لانني لا استطيع أن انكر ان تغييرا كبيرا قد حدث في اعقاب هذه الحركة.

لا خلاف مع الثورة

قاطعني الاستاذ سعد فخري عبد النور قائلا:

— اذن اتفقنا.. فانا لا أرى اختلافا بين السنوات السبع والنصف التي تولى خلالها الوفد الحكم، وبعض الانجازات التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. ولذلك لا ارى خلافا في العمل الذي قامت به.. وانا لا اذيع سرا لان الموضوع اليوم جزء من التاريخ.. والدكتور عبد العظيم رمضان كتب في هذا الموضوع اكثر من مرة ان الاصلاح الزراعي هو نبت وفدي.. والوفد هو الذي كان يطالب بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي، وليس في الصورة المهلهلة التي اخرج بها، والتي للاسف امتزجت بكثير من الحقد على طبقة كانت مالكة.

● اليس هذا الحاكم، هو الذي استرد قناة السويس، وحارب حلف بغداد والاحلاف الاستعمارية، وساند حركة التحرر في البلاد العربية ودول العالم الثالث، ورفع شعار الوحدة والقومية العربية؟

— يبدو ان المسائل فيها خلط كبير.. اي حاكم يخطيء ويصيب.. لاشك ان عبد الناصر حينما امم قناة السويس سنة ١٩٥٦ انما كان يحقق مطلبا شعبيا، لان الشعب في مصر ومنذ ان شقت القناة في عهد الخديوي سعيد ثم في عهد اسماعيل.. الشعب كان يشعر انه تحمل عبئا كبيرا في شق هذه القناة، دون أن يفيد منها ايه افادة.

ولا شك ان عبد الناصر حينما امم القناة واعادها الى ملكية الدولة — ولا اقول ملكية الشعب لان الشعب لايملكها حتى الان — والايرادات تدخل الميزانية.. وكذلك جميع التاميمات التي اجراها عبد الناصر في سنة ١٩٦١ والتي سميت بقوانين يوليو المجيدة، انما نقلت ملكية المنشآت الخاصة، الى ملكية الدولة وليست هذه بالاشتراكية الشعبية التي يسعى اليها الحكام، حينما يريدون حقيقة اقامة اشتراكية.

ما حدث في سنة ١٩٥٦ هو ان عبد الناصر حقق مطلبا شعبيا، وان هذا المطلب ايدته الجماهير، وكنا نحن اول من صفق له مع المصفقين ورحبنا به.. ولذلك لا يمكن ان يطعن علينا باننا وقفنا من هذا التاميم موقف الخصومة.. فنحن خصوم ومعارضون شرفاء.

انا شخصيا — قال — لو انني في مقام المستشار لجمال عبد الناصر وسالني: هل من المصلحة تاميم القناة ام الانتظار حتى عام ١٩٦٨ موعد انتهاء الامتياز واسترداد القناة؟ لقلت كرجل قانوني — وخاصة وان فترة الامتياز قد قربت على الانتهاء — لاشرت على السيد الرئيس جمال عبد الناصر بعدم التاميم، رغم ان التاميم حقق مطلبا جماهيريا ضخما.

● لماذا؟

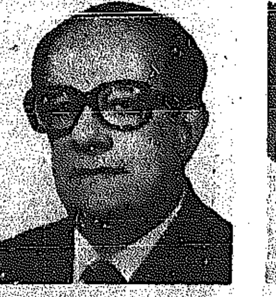
— التاميم حينما تم، كان ايراد القناة لا يزيد عن ٣٠ مليون جنيه.. التاميم ادى الى هروب اموال كثيرة من مصر قدرت وقتها بحوالي ١٠٠٠ مليون جنيه.. هربت اموال كثيرة بسبب هذا التاميم، لان راس المال جبان بطبيعته، وعندما يشعر انه مهدد يفر ويهرب، وهو ما حدث في سنة ١٩٥٦ واوائل سنة ١٩٥٧.

ما حدث في عام ١٩٥٦ هو الذي تسبب في كافة الهزات التي حدثت بعدها، وفرضت على عبد الناصر ان ياخذ موقف «رد الفعل» العنيف.

● لقد منع الاميركيون عن عبد الناصر في عام ١٩٥٦ مساعدات البنك الدولي، حتى لا تبني مصر السد العالي.. فلجا الى تاميم القناة، فحدث العدوان من جانب «التحالف الثلاثي» ؟..

— للاسف كانت هناك سمة في حكم عبد الناصر، هي موقف «رد الفعل» عبد الناصر لو احسن معالجة المسائل بهدوء وحكمة، لما اضطر الى ما اضطر اليه في سنة ١٩٥٦، ولما كانت مفسه هذه المواقف، وهو وكما وصفه مستشاره الصحفي محمد حسنين هيكل كان رجل «ردود افعال».. مثلا حينما منع الاميركيون عنه القروض كان رد فعله تاميم القناة.

وجهة نظري هي ان فترة حكم عبد الناصر، انما كانت مجموعة من ردود الافعال، وليست افعالا.. لم ياخذ يوما زمام المبادرة، وانما كان يلجا دائما الى رد الفعل باعتبار فلسفة منقذا له.


● جمال عبد الناصر


● سعد فخري عبد النور

أخبار مصر

صفقة انتخابية!

هل يؤيد الناصريون الحزب الحاكم في الانتخابات؟

صبري المبدي يقول:

مبارك يحاول التخلص من تركة السادات وحوارنا مع الحزب الحاكم يهدف إلى إعادة صياغته


● حسني مبارك .. اطلق سراح عبد الناصر بعد اعتقال ١٠ سنوات .

● صبري المبدي .. يلقي كلمة في الاحتفال بذكرى عبد الناصر .

القاهرة — القبس:

اخطر التحالفات السياسية التي تمت حتى الان واخلت بموازين القوى لغير صالح حزب الحكومة هو تحالف الوفد مع الاخوان المسلمين تحت شعارات معادية لثورة يوليو او للانصاف معادية بشراسة للجانب غير الديمقراطي الذي مارسته ثورة يوليو على القوى السياسية طوال الثلاثين عاما الماضية .

هذا التحالف الجديد يطالب بالدرجة الاولى بالعودة الى الليبرالية الحقيقية والحريات وحق تشكيل الاحزاب وحرية اصدار الصحف والغاء القوانين الاستثنائية وعلى راسها قانون الطوارىء .. اي الغاء كافة الادوات التي يحكم بها الحزب الوطني الحاكم.

هذا التحالف السياسي بين الوفد والاخوان هو الذي جذب بشدة كافة القوى الاجتماعية المعادية لثورة يوليو وقائدها عبد الناصر ، وبدات السلطة تحاول مواجهته بدعوة الاحزاب والقوى المنتسبة ليوليو بالتالف تحت زعامة الحزب الحاكم الذي يدعي بقوة الان انه المدافع عن الثورة واستمرارها .

وبدا الحزب الحاكم بالفعل يبحث عن الناصريين ورموزهم وخصوصا انهم لم يتمكنوا حتى الان من اقامة حزبهم فقد رفضت لجنة شؤون الاحزاب في ديسمبر الماضي طلبهم بتاسيس حزب ناصري ولجا الناصريون الى القضاء لانتزاع حكم بشرعية وجود حزب ناصري .. ثم جاءت الدعوة لحوار بين فصائل ثورة يوليو لمجابهة الوفد والاخوان. فهل تنجح هذه المحاولة في التصدي لتحالف الوفد ؟!

الاجابة على هذا السؤال ستحدد شيئا اخر هو : اين يقف الناصريون من انتخابات مجلس الشعب المقبلة ؟

وقد يمكن القول بان حوارنا مع صبري المبدي ، احد زعماء الناصرية في مصر ، قد اوضح جانبا كبيرا من تلك الاجابة ، وحدد بعض ملامحها ، ووضع نقاطا على حروف ، بينما بقيت حروف اخرى لم توضع عليها النقاط بعد .

صبري المبدي ، محام معروف ، ونائب سابق في مجلس الشعب عن محافظة الاسماعيلية . وهو واحد من الذين حوكموا في قضية ١٥ مايو ١٩٧١ — التي سماها السادات ثورة مايو على مراكز القوى — وهو وثيق الصلة بكل من علي صبري وشعراوي جمعة ومحمد فائق ، وغيرهم من قيادات العهد الناصري . وهو الان رئيس اللجنة العربية لتخليد الزعيم جمال عبد الناصر ، واحد ابرز قيادات حزب التجمع .

لا موقف محددا

● في الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب ، هل هناك موقف محدد للناصريين ؟

— استطيع ان ازعم انه لا يوجد موقف محدد للناصريين تجاه قضية الانتخابات فهناك — اذا استطعت ان احدد بدقة — اربعة اتجاهات في النظرة الى قضية الانتخابات :

الاتجاه الاول يدعو الى اتخاذ موقف سلبي من هذه القضية ، ويبرر وجهة النظر هذه اننا لسنا تنظيما ولا حزبا ولكننا تيار . وقد تتضمن وجهة النظر هذه شكلا من اشكال الاحتجاج غير المباشر على عدم السماح بقيام حزب ناصري .

الاتجاه الثاني : يتمثل في الدعوة الى الانحياز الى حزب التجمع الوطني التقدمي وتدعيمه ، على اعتبار انه اكثر الاحزاب قربا من البرنامج الناصري .

الاتجاه الثالث : يدعو الى الدخول تحت لواء حزب العمل الاشتراكي على اعتبار ان الحزب يخلو من الماركسيين — وبعض الناصريين لا يحبون ولا يحبذون — لاسباب عديدة التحالف او التعاون مع الماركسيين رغم انني لا اتفق مع وجهة النظر هذه ، ولكنها موجودة على اية حال.

اما وجهة النظر الرابعة ، فهي تتسلح بموقف الانتظار ، ترقبا لنتيجة الحوار القائم الان مع سلطة الحكم. ويعبر عنها بعض الرموز في الوزارة وفي الحزب الوطني تحقيقا لرغبة الرئيس محمد حسني مبارك في ان يكون هناك شكل من اشكال الحوار مع الناصريين بقصد تحقيق صورة من التعاون والتضامن لمواجهة التحدي الذي يواجه ثورة يوليو الان ، والمتمثل في تحالف حزب الوفد مع الاخوان المسلمين ، وبعض القوى الاخرى الكارهة لنظام يوليو ، والراغبة في ان تقوض اركانه.

وفيما ارى ، فان التحدي الذي يواجه ثورة يوليو يفرض على فصائل يوليو المتناقضة تناقضات ثانوية ان تتوحد او تبحث عن صيغة الائتلاف فيما بينها .

● وما هي فصائل يوليو ؟

— فصائل يوليو كما يبرزها الواقع ، هي التيار الناصري اساسا ، والحزب الوطني — وهو يرفع مبادىء وشعارات ثورة يوليو بغض النظر من اختلاف البعض مع هذه القضية او اتفاقهم — وحزب التجمع — وهو يرفع شعارات يوليو ، وكذلك حزب العمل الاشتراكي .

الافراج عن عبد الناصر

● بعض الناصريين يعتبر عصر الرئيس مبارك امتدادا لعصر الرئيس الراحل انور السادات .. ما رايك ؟

— نحن نتعامل مع واقع وعلينا حتى نكون منصفين ان نقر بان ثمة فصل بين مرحلة انور السادات ومرحلة الرئيس محمد حسني مبارك .

ونظلم حسني مبارك اذا ربطنا بينه وبين انور السادات تحت اي ظرف من الظروف .

حسني مبارك ورث تركة مثقلة بالاثام والالام والاخطاء والخطايا . ولكنه يحاول ان يتحرر وان يخفف من عبء هذه التركة .

والشاهد على ذلك هي توجهاته ومنها توجهات انا كناصري اسعد بها ، واعلم علم اليقين انه يعمل جاهدا من اجل الخروج من تركة انور السادات . ولعل ابرز هذه المظاهر فيما ارى عاطفيا ، هو « اجبار مصر الرسمية على ان تطلق سراح جمال عبد الناصر ، بعد ان اعتقله انور السادات لاكثر من عشر سنوات » .

فالحديث عن عبد الناصر وابراز صوره في الصحف والمجلات .والسماح للناصريين بان يقيموا حفلا حاشدا احتفالا بذكرى ميلاد عبد الناصر .. كل ذلك ما كان يمكن ان يتم في ظل انور السادات ، وانما اتيح له ان يتم في ظل الرئيس محمد حسني مبارك.

وكونه يمد يده اخيرا للتعاون مع الناصريين ، فكل هذا يتساند مع بعضه من اجل القول بان علينا ان ننظر للحزب الوطني تحت قيادة الرئيس حسني مبارك بنظرة اتية ، وليس بنظرة تتصف بالماضي او بمرحلة انور السادات . ولهذا علينا ان نعيد طرح الامور بشكل يتسق بما نحن عليه في الواقع .

امال مبارك

● ولكن .. هل تعتقد ان تحول الناصريين الى الحزب الوطني تحت شعار « وحدة فصائل يوليو » سوف يحول الحزب الوطني الى تنظيم قومي ثوري ؟

— الاجابة على مثل هذا التساؤل يمكن ان يصادفها الصواب ، ويمكن ان يصادفها الخطا فذلك مرتبط بتحقق شروط كثيرة وتوافر عوامل متعددة .

والمسالة اولا واخيرا مرتبطة بمسيرة الاحداث ، وقدرة الرئيس محمد حسني مبارك على ان يحقق ما يود ان يحققه — وهو يود ان يحقق الكثير — في اتجاه ان يحول الحزب الوطني الى حزب قومي ، يتبنى في الممارسة وفي الشعار ، مبادىء ثورة ٢٣ يوليو كتصحيح لما كان عليه الوضع في عهد الرئيس محمد انور السادات .

مبارك يمد يده الى الكثيرين من ابناء يوليو من اجل ان يعاونوه في هذا المجال ، واستطيع ان اقول بان الحوار الذي يدور الان بين بعض رموز التيار الناصري والحزب الوطني او بعض رموزه في الوزارة او في داخل الحزب ، يدور حول كيفية اعادة صياغة الحزب بما ينتهي به الى ان يكون معبرا تعبيرا حقيقيا عن ثورة ٢٣ يوليو .. وانا اقول ذلك بصفتي احد اطراف هذا الحوار ...

● لو طرحنا وجهة نظر شباب يوليو ، في موقفهم من الحزب الوطني ، هل تعتقد بانه اذا حدث التقاء بين الناصريين من الحرس القديم ، وقادة الاتحاد الاشتراكي في حوارهم مع القيادة السياسية ، يمكن ان يجتمع التيار الناصري داخل الحزب الوطني ؟

— هذه المسالة لا املك ان اقطع فيها براي ، لان مردها الى كل الناصريين ، والى حوار يتسع فيما بينهم ، ولكن القضية الان هي كيف يجري التضافر والتعاون او التنسيق ، بين كل قوى يوليو من اجل مواجهة التحدي الذي يمثله الوفد والاخوان بغض النظر عن هذه الصيغة بذاتها .

وقد انتزايد واقرر انني قد اقترحت ان يجري شكل من اشكال الائتلاف بين احزاب يوليو .. وان هذا الامر يقتضي اجراء تعديل طفيف في قانون مباشرة الحقوق السياسية ، الذي « منع الائتلاف » فيعدل في هذه الجزئية ليكون في مقدور احزاب يوليو ان تاتلف في صورة قوائم مشتركة في بعض الدوائر !

استطلاع راي يؤكد رفض المثقفين للعلاقات مع اسرائيل

● **القاهرة — القبس :**

لم تتغير اتجاهات المثقفين المصريين تجاه اسرائيل كعدو لمصر رفضت غالبيتهم اقامة علاقات بين مصر واسرائيل اكد ذلك استطلاع للراي الذي قامت به مؤخرا الدكتورة سلوى العمري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وشمل عددا من اساتذة الجامعات والمهنيين فضلا عن الصحافيين والطلبة .

ووصف ٧٨٫٩ بالمائة من العينة التي شاركت في الاستطلاع ارتباط امريكا باسرائيل بانه كعلاقة احدى الولايات التابعة لها واكد الذين شاركوا في الاستطلاع عدم امكانية قيام علاقات معها .

واكدت نتائج الاستطلاع احساسا عاما بعدم الثقة في اسرائيل والتشاؤم حول امكانية تغيير طبيعتها العدوانية وكشف الاستطلاع ان مجهودات الحكومة المصرية خلال الفترة السابقة ومعها اجهزة الاعلام الرسمية لتغيير صورة اسرائيل لم تحقق نتائجها ، وعن سؤال عن الدولة الاكثر عداء لمصر ، كانت الاجابة انها اسرائيل .

شطب محام تعامل مع الاسرائيليين

قرر مجلس نقابة المحامين الفرعي بالقاهرة احالة شريف عبد المعطي الى مجلس النقابة العامة لشطب اسمه من جداول المحامين وذلك بعد التحقيق معه في واقعه التحاقه بالعمل بسفارة اسرائيل بالمخالفة لقانون المحاماة وقرارات مجلس النقابة .

كما قرر المجلس الفرعي ابلاغ النيابة المختصة عن واقعه تزويره اقرار العمل عند تقديمه اوراق قيده مع اخذ تعهد عليه بعدم مزاولة المهنة وتقديمه الى المحاكمة بتهمة انتحال صفة المحامي اذا باشر عملا من اعمال المحاماة .

ضمت اللجنة التي تولت التحقيق معه كل من عبدالعزيز محمد ومحمد رزق ورفعت ابراهيم .

الطلاق بعد ٢١ ابريل

تصدر المحكمة الدستورية العليا يوم ٢١ ابريل الحالي حكمها في دستورية قانون الاحوال الشخصية الجديد .

ويبدا قضاة المحاكم العادية فور صدور الحكم الفصل في المئات من قضايا الاحوال الشخصية الموقوف الفصل فيها حتى يتم الفصل في دستورية قانون الاحوال الشخصية .. وقد رفض القضاة استخدام القانون الجديد فيما نص عليه من باعتبار زواج الزوج بزوجة اخرى ضررا في ذاته يبيح للزوجة طلب الطلاق .

استند القضاة في رفضهم لتلك المادة الى احكام الشريعة الاسلامية التي تبيح للرجل الزواج باخرى . يعد حكم المحكمة الدستورية العليا حكما ملزما ويسري مفعوله فور النطق به ويعتبر في قوة القانون فور نشره في الجريدة الرسمية .

الضباط الأحرار على قوائم حزب التجمع

● مجدي حسنين

مجدي حسنين:

حزب التجمع هو الأقرب لثورة يوليو وقائدها

مصر بحاجة لجهود كل أبنائها المخلصين

القاهرة — القبس:

قرر مجدي حسنين احد الضباط الاحرار في ثورة ٢٣ يوليو ، والذي اقترن اسمه بمشروع مديرية التحرير ، العودة للعمل السياسي الذي اعتزله اكثر من عشر سنوات ، عندما كان سفيرا لمصر في تشيكوسلوفاكيا حتى عام ١٩٧٣ .. وسوف يكون بين المرشحين في الانتخابات البرلمانية المقبلة على قائمة حزب التجمع في محافظة القليوبية .

ولمجدي حسنين تجربة في البرلمان المصري ، الذي كان عضوا فيه لدورتين ، في الخمسينات والستينات ، قبل ان يرسل الى خارج مصر سفيرا لها في تشيكوسلوفاكيا .

التجمع .. بعد الانقاذ

ومنذ عام ، ومجدي حسنين يعد نفسه للعودة لمسرح السياسة ، عندما اعلن اعتزامه انشاء حزب جديد باسم « الانقاذ الوطني » ، ولكن حتى الان لم يظهر هذا الحزب ، ولم يتقدم به للجنة الاحزاب .. لماذا ؟ ولماذا اختار حزب التجمع ليكون على قائمته في دائرة القليوبية ، وليس في مديرية التحرير كما اعلن من قبل ؟ وما هي توقعاته لهذه المعركة الانتخابية ، التي تاخذ اهتمام كل المعنيين بالعمل السياسي في مصر الان ؟..

هذا هو محور الحديث الذي اجرته « القبس » مع مجدي حسنين :

● لماذا اخترت حزب التجمع لخوض المعركة الانتخابية ، بعد ان رفضت مرارا الانضمام لاي حزب ، وقيامك بمحاولة انشاء حزب جديد ؟

— الفترة الماضية لم تكن كافية لاستكمال المقومات الاساسية لقيام حزب « الانقاذ الوطني » . والمعركة الانتخابية لن تنتظر . وقانون الانتخاب الجديد يفرض علي اختيار اي حزب للدخول على قائمته ، اذا اردت دخول الانتخابات .

ولقد قررت ممارسة نشاطي السياسي لانني وجدت ان مصر في حاجة الان لجهود ابنائها المخلصين ، انقاذا لها من الذين ارادوا لها التبعية والضياع في السنوات العشر الماضية .

ولقد كان قراري باختيار «التجمع» للدخول على قائمته شيئا طبيعيا ، لانه الحزب الاقرب الى نفسي ، كاحد ثوار ٢٣ يوليو .. ولانه الحزب الذي لم ينتمي الى هذه الثورة ، والى زعيمها وقائدها التاريخي جمال عبد الناصر .

القليوبية .. لماذا ؟

● ولماذا لم تدخل عن دائرة مديرية التحرير ، وقررت الترشيح في القليوبية (دائرة بنها) ؟

— نظام القائمة واتساع الدوائر الانتخابية ضم الى منطقة مديرية التحرير مراكز اخرى ، هي « الدلنجات » « وكوم حمادة » و (ايتاي البارود) . وهذه مراكز لم تكن لي صلة جماهيرية بها ، عكس مديرية التحرير التي يعرفني فيها كل مواطنيها حتى الان ، لاننا كنا نناضل سويا من اجل خلق حياة جديدة ، على هذه الارض ، التي كانت في بداية الخمسينات صحراء خالية من البشر.

لذلك قررت اختيار دائرة منها لانني من ابنائها . فانا من مواليد قرية « طحلة » مركز بنها محافظة القليوبية ، وتربطني باهل القرية صلات وعلاقات لم تنقطع ، واتردد عليها بشكل منتظم ، وما زال اهلي يقيمون فيها .. فكان هذا الاختيار طبيعيا جدا .

منخفض القطارة .. ثانية

● هل لك برنامج انتخابي خاص ، بالاضافة لبرنامج حزب التجمع ؟

— سوف يكون المشروع الذي ادعو اليه ، وهو مشروع منخفض القطارة على راس برنامجي الانتخابي . سوف ادعو الناس الى هذا المشروع الذي اطالب المسؤولين بالاخذ به ، لانه يحمل الخلاص لمصر من مشاكلها المستعصية .

ولك ان تتصور كيف يتحقق ذلك لو تم استزراع ٥٠ مليون فدان من صحراء مصر ، الواقعة بين مصر وليبيا والسودان ، وهي مساحة تعادل المساحة المنزرعة في مصر حاليا عشر مرات .

واعتقد ان هذا المشروع ، بمايدعو اليه ، كفيل بتاييد الجماهير له . فهو سيحل مشكلة الغذاء في مصر والوطن العربي ، وايضا مشاكل الاسكان .. ويحل مشكلة تزايد عدد السكان حتى ولو وصل تعدادنا الى ٤٠٠ مليون نسمة .. بل وسوف يقضي على تلوث البيئة والامراض المستوطنة .. والى انشاء طرق جديدة للمواصلات ، احدث من اوروبا باختصار — قال — سوف يضع حياة الانسان المصري في القرن الواحد والعشرين وما بعده ، في حياة عصرية لا تقل عما هو موجود في البلاد المتقدمة .. وانا لا اقول خيالا فقد عرضت هذا المشروع مفصلا على اكاديمية البحث العلمي في مصر ، واقرت ما جاء به.

القانون يكبلنا ونحترمه

● ما تقييمك للعملية الانتخابية حتى الان ؟

— الاجراءات الاستثنائية ، والضوابط الكثيرة المفروضة على الناخبين ، تحد من نشاطنا وحركتنا بين الجماهير .. لان علينا في كل مرة ننوي فيها عمل مؤتمر ، او التنقل من بلد الى اخر للدعاية ، واللقاء مع المواطنين ، علينا ان نحصل على موافقات وترتيبات كثيرة ، تعتبر معقدة ، ومربكة جدا لاي مرشح ، يريد سهولة الحركة وحرية التنقل ، والالتقاء بالمواطنين ، ليشرح برنامجه الانتخابي

ورغم كل ذلك فنحن رغم تحفظنا على هذه الاجراءات نحترمها ، ونتحرك في حدود القانون رغم انه يكبلنا .

● ما هي توقعاتك لهذه الانتخابات ونتائجها ؟

— نرجو ان يراقب الرئيس مبارك تنفيذ الحرية ، التي يدعو لها في هذه الانتخابات ، والتي يقول انه يتبناها .. وهذا هو الشرط الوحيد الذي يضمن الحيدة الكاملة لرجال الشرطة وعدم التدخل في هذه الانتخابات .

واذا نجح الرئيس مبارك في ذلك فسيكون هو الزعيم العربي الوحيد ، الذي استطاع ان يجري انتخابات حرة ديمقراطية صحيحة . بل وسيحفظ له التاريخ هذا الموقف . ونحن من جانبنا ندعو له بالنجاح في هذه المهمة الصعبة ، ونرجو له التوفيق فيها .

● هل تعول كثيرا على نتائج هذه الانتخابات ؟

— لا اريد ان اكون متشائما ..ولكن في ظل قانون الانتخابات العجيب ، قد يكون من الصعب ان تحقق هذه الانتخابات كل ما يصبو اليه المواطن المصري من تغيير ، وان ياتي بكل النواب الذين يمثلوه تمثيلا حقيقيا .

هذا علاوة عن وجود قطاع كبير من المواطنين لا تجد الاحزاب التي تعبر عنها . وعلى سبيل المثال الناصريون الذين يوجد عدد كبير منهم في حزب التجمع . ولكن لتكن هذه الانتخابات خطوة ، تضعنا على بداية الطريق الصحيح ، وان ناخذ من نتائجها ودلالاتها ما يجنب مصر مخاطر لا يعرف احد مداها ، ويعوضها عن كل مافاتها خلال السنوات العشر الماضية . وتعود مصر لكل المصريين ولعالمها العربي الكبير . قوية وقائدة ، وان تحتل مكانها الصحيح ، بين كل الامم التي كانت مصر لها بتاريخها ونضالها قدوة تحتذى ويتطلع اليها .

أول مصادرة للصحف في عهد مبارك

القاهرة — القبس :

ما زالت الاوساط السياسية المصرية تتحدث عن مصادرة جريدة حزب الوفد يوم الخميس الماضي باعتباره اول صدام واول مصادرة للصحف في عهد الرئيس مبارك وذلك بالرغم من ان المحكمة الغت قرار المصادرة وسمحت بتوزيع الصحيفة يوم الجمعة الا ان هذا الحدث ما زال مثار تعليقات كثيرة وكانت سلطات الامن المصرية قد امرت بمصادرة العدد الرابع من جريدة الوفد لسان حال حزب الوفد وهو في طريقه الى التوزيع ، وقررت المحكمة الافراج عن الاعداد المصادرة التي طرحت .

بالفعل في صباح يوم الجمعة تنفيذا لحكم القضاء . وكانت سلطات الامن قد صادرت العدد وهو على ماكينات الطبع بمؤسسة دار التعاون بعد ان تم طبع اكثر من مائتي الف نسخة اي نصف العدد المقرر طرحه في السوق لانه يحتوي خبرا رئيسيا نشر في الصفحة الاولى يتعلق بقضية تنظيم الجهاد والمحجوزة للحكم حاليا في ٢١ يوليو .

نيابة امن الدولة العليا اقامت دعوى قضائية صباح الخميس الماضي قبل توزيع العدد المذكور يطلب اصدار حكم بمصادرة العدد بناء على طلب سلطات الامن .

القبس حضرت جلسة المحكمة حيث كان هناك ٢٠ محاميا وفديا شاركوا في الدفاع عن العدد المصادر في جلسة استمرت اكثر من ثماني ساعات وانتهت بقرار الافراج عن العدد يوم الخميس .

المستشار عبد المجيد محمود رئيس نيابة امن الدولة قال امام المحكمة ان امر ضبط العدد الرابع من جريدة الوفد ياتي نتيجة لنشرها خبرا كان النائب العام قد اصدر قرارا بعدم نشره وابلغ القرار الى السيد وزير الاعلام الذي ابلغه بدوره الى جميع الصحف والتي لم تنشر الخبر بما في ذلك الصحف الحزبية .

واضاف ان جريدة الوفد نشرت الخبر في صدر صفحتها الاولى وكان هوموضوعها الرئيسي حيث ذكرت الصحيفة ان النيابة احاطت التحقيقات في هذه الوقائع بسياج من السرية التامة .

وفي نطاق مرافعات الدفاع قال محامي الدفاع ان الخبر من الاخبار العادية واضاف انه حتى لو افترضنا جدلا كذب الخبر الذي نشرته جريدة الوفد فينبغي على النيابة طبقا للقانون ان ترسل تكذيبا للخبر وطالب بالافراج عن اعداد الجريدة تاكيدا للديمقراطية وحرية الراي التي كفلها الدستور .

وقد ظل الجو قلقا حتى الساعة الثامنة مساء حين خرج سكرتير الجلسة وابلغ الجميع بأن الحكم سيصدر الان فاحتشد الناس امام غرفة المداولة فقال رئيس المحكمة انه تقرر الغاء القرار الصادر بامر ضبط العدد الرابع من جريدة الوفد ومصادرتها والافراج الفوري عن الاعداد . وعندئذ هتف الحاضرون بصوت عال « يحيا العدل » « يحيا الوفد » «عاش قضاة مصر » وجرى ما يقرب من ٢٠ مواطنا من كبار الوفديين الى اقرب تلفون مواجه لمكتب القاضي وابلغوا فؤاد سراج الدين بالحكم بينما وقف اخرون داخل غرفة المداولة وطلبوا من القاضي ان يصدر قرارا ايضا بتكليف نيابة امن الدولة بالافراج الفوري مساء اليوم نفسه الخميس عن العدد المصادر وقال رئيس المحكمة ان هذا الامر من اختصاص المحكمة وليس من اختصاصه هو . واثناء هذه المداولة كان المستشار عبد السميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة قد اجرى اتصالا تلفونيا بالمستشار رجاء العربي المحامي العام بنيابة امن الدولة ، وابلغه بتنفيذ الحكم في الحال ثم اتجه بسيارته وبصحبته علي الشلقاني المحامي من حزب الوفد لاتخاذ اجراءات الافراج عن الاعداد المصادرة والتي تم بالفعل الافراج عنها مساء اليوم نفسه حيث طرحت في الاسواق صباح الجمعة .

ووجه الصحافيون سؤالا لرئيس المحكمة عن رايه في هذا الحكم فاجاب بان الفضل في ذلك يرجع الى رئيس الدولة لانه لا يتدخل في احكام القضاء ويحترم القانون . واكد انه لم يكن عليه اية ضغوط من احد بشان هذا الحكم وقد رفض رئيس المحكمة اعلان اسباب حكمه سالف الذكر .

واشار الى انه طبقا للقانون فانه بصفته قاضي امور وقتية فهو غير ملزم باصدار اسباب الحكم والغريب ان الصحف القومية امتنعت عن ذكر اية تفاصيل حول مصادرة الجريدة او الحكم الصادر بالغاء المصادرة !

● فؤاد سراج الدين

منع ابن خالة الاسلامبولي من السفر لاداء العمرة

منعت سلطات المطار بمطار القاهرة ممدوح لطفي زوج شقيقة خالد الاسلامبولي وابن خالته من السفر لاداء العمرة يوم الخميس الماضي .

كانت شركة « المقاولون العرب » قد كلفت ممدوح لطفي برئاسة بعثتها للعمرة لشهر رجب وتسلم ممدوح لطفي كل ما يخص البعثة من اوراق واموال ثم فوجىء باحتجازه في مطار القاهرة قبل اقلاع الطائرة بقليل واستدعته مباحث امن الدولة بالمطار وابلغته بقرار منعه من السفر !

كاميليا السادات تعلم الامريكيين تاريخ مصر

كاميليا — ابنة الرئيس السابق السادات من زوجته الاولى تتقاضى ثلاثة الاف دولار عن كل محاضرة تلقيها في الجامعات الامريكية .

المؤهل الوحيد الذي تملكه كاميليا السادات هي انها ابنة الرئيس السادات وهي تقيم في الولايات المتحدة .

والقاء المحاضرات في الجامعات الامريكية ، اسلوب اميركي ، لا يهدف دائما الحصول على علم المحاضرين ولكن لمنحهم ما قد يحتاجونه من دولارات .

المؤرخة المزعومة كاميليا السادات ، كانت قد شهدت لصالح شركة كولومبيا الامريكية التي انتجت فيلم السادات ووصفته بانه تعبير صادق ودقيق عن حياة والدها واستندت الشركة لشهادتها لتسويق الفيلم في الولايات المتحدة واوروبا ؟

القيادات العمالية تهجر الحزب الحاكم

● **القاهرة — القبس :**

قدم احمد حرك ، وهو احد القيادات العمالية في مصر ، واحد الاعضاء المؤسسين للحزب الوطني الديمقراطي استقالته من الحزب وانضم لحزب الوفد الجديد . كما قدم ستة اخرون من اعضاء مكتب نقابة عمال الصحافة والطباعة والنشر استقالاتهم من الحزب الوطني وانضموا لحزب الوفد ايضا ، كما قدم عدد مماثل من نقابة عمال الصناعات الهندسية استقالاتهم ايضا من الحزب الوطني وانضموا الى حزب الوفد الجديد .

مصادر اتحاد عمال مصر ذكرت لـ القبس بان هذه الاستقالات ، جاءت نتيجة الجهود التي بذلها احمد حرك لاستقطاب عدد من القيادات العمالية والتي كان حزب الوفد يشكو من نقص فيها بين اعضائه .

واضافت المصادر ان قانون التامينات الاجتماعية الجديد الذي تمت الموافقة عليه مؤخرا يلقى رفضا شديدا في اوساط العمال المصريين .

وقد برر المستقيلون من الحزب الوطني استقالاتهم بان قانون التامينات الاجتماعية الذي ووفق عليه قد اضر بقواعده الشعبية واعتبروا استقالاتهم نوعا من الاحتجاج .

قوائم حزب الوفد

ناقشت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد في اجتماعها يوم السبت الماضي الشكل النهائي لقوائم الحزب في الانتخابات النيابية المقبلة .

صرح بذلك سعد فخري عبدالنور عضو الهيئة العليا للحزب ، واضاف ان قوائم الحزب سوف تعلن في جريدة الحزب الذي تصدر اليوم .

التجمع لن يرشح احدا في سيناء الجنوبية

● **القاهرة — القبس :**

اقرت الامانة المركزية لحزب التجمع قوائم مرشحي الحزب عن ٤٧ دائرة من دوائر الجمهورية ما عدا دائرة واحدة هي دائرة سيناء الجنوبية .

وصرح محمد خليل مسؤول التنظيم بالحزب لـ القبس ان السبب في اخلاء هذه الدائرة يرجع الى انها دائرة نائية ، كما ان عزلتها لفترة طويلة عن مصر الام وقلة الامكانات المتاحة تحول دون امكانية خوض الانتخابات في هذه الدائرة .

استقالات من حزب الاحرار

قدم السفير رياض معوض وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى يوم الجمعة الماضي ، استقالته من الحزب بدون ابداء اسباب .

وجدير بالذكر ان السفير رياض معوض من الاعضاء المؤسسين لحزب الاحرار منذ كان تنظيما في عام ١٩٧٥ .

ويذكر ايضا ان هذه الاستقالة توضح الخلافات الواقعة بين قيادات حزب الاحرار في هيكله التنظيمي ، وكان عدد من قيادات الحزب قد قدموا استقالتهم من بينهم اللواء صلاح الرفاعي نائب رئيس الحزب وعضو مجلس الشورى والذي انضم الى الحزب الوطني الديمقراطي .

كما استقال كل من وكيلي الحزب الفت كامل عضو مجلس الشعب ومحمد عبدالشافي عضو مجلس الشورى ، وانضما لحزب الوفد الجديد ، كما استقال مؤخرا احمد طلعت امين صندوق الحزب الذي اعلن انه ينوي الانضمام الى حزب لم يصرح به بعد ويسمى « المستقبل » .

السفير رياض معوض صرح لـ القبس بانه لا يفكر حاليا في الانضمام لحزب من الاحزاب الحالية ، كما انه لن يخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة وسيكتفي بعضويته في مجلس الشورى .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن :

الدولار يثبت أمام سلبيات الاسواق

كان سعر الدولار الاميركي مختلطا أمس في أسواق تبادل العملات الاجنبية ، بسبب اضراب نقابات العمال في المانيا الغربية الذين يطالبون بتقليص ساعات العمل الاسبوعي الى ٣٥ ساعة اسبوعيا ، وبسبب اقتراب عيد الفصح حيث تميزت عمليات التداول في أسواق العملات بالهدوء .

وقد تراوح سعر الدولار أمس على وتيرة أمس الاول نفسها ، وشهد تقدما طفيفا مقابل الفرنك الفرنسي والليرة الإيطالية ، ولكنه تراجع قليلا مقابل المارك الالماني الغربي ، والفرنك السويسري ، والجنيه الاسترليني والغيلدر الهولندي والدولار الكندي .

في باريس ثبت الدولار على معدل مرتفع رغم هدوء الحركة التجارية . ولم يكن لاعلان الحكومة الفرنسية عن سعيها للحصول على صوت ثقة في المجلس الوطني سوى تأثير طفيف على العملة ، حيث ارتفع الدولار الى ٨٫٣٥ فرنكات فرنسية مقابل ٨٫١٧٥ فرنكات امس الاول ، وقد فضل التجار فيما يبدو انتظار اعلان نتائج الناتج القومي الاميركي الاجمالي للربع الاول من العام الحالي المقرر ان ينشر اليوم .

في لندن كانت الاسواق هادئة أيضا للاسباب السابقة نفسها ، وفضل التجار كذلك انتظار جداول الاحصائيات الاقتصادية عن الولايات المتحدة التي ستنشر هذا الاسبوع ، والتي تتضمن بالاضافة الى الناتج القومي الاجمالي ، الدخل الفردي في اميركا ، وذلك لكي تاخذ العملة الاميركية اتجاهات اكثر وضوحا .

ورغم هذه المؤثرات السلبية التي اثرت على حركة التداول ، الا ان المتعاملين يعتقدون بان اسعار الفائدة الاميركية ستشهد ارتفاعا ملحوظا في المستقبل القريب خاصة اذا ما اتضحت بوادر انتعاش الاقتصاد الاميركي بصورة افضل ، في مقابل المشاكل الصناعية التي تواجهها الدول الاوروبية بما فيها بريطانيا وفرنسا ، وقد وصل سعر الجنيه الاسترليني الى ١٫٤٢٢٧ دولار مقابل ١٫٤٢١٧ دولار أمس الاول .

وبالنسبة لاسعار الذهب فقد شهدت ارتفاعا مقابل اختلاط سعر الدولار ووصل سعره في لندن الى ٣٨٠٫٨٠ دولارا للاونصة الواحدة مقابل ٣٨٠٫٢٥ دولارا وهو سعر أمس الاول ، كذلك ارتفع سعر المعدن النفيس في زيورخ وكلفت الاونصة ٣٨٠٫٧٥ دولارا رغم هدوء عمليات التداول ، حيث علق احد التجار قائلا : « ان الحركة واقفة بشكل يدعو للملل » وفي هونغ كونغ تراجع سعر الذهب بمقدار ٤٣ سنتا لكل أونصة ووصل سعرها الى ٣٨١٫٤٠ دولارا .

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر أمس ، وذلك بالمقارنة مع اسعاره ظهر أمس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي أمس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٦٣٠ ،
ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٦١٥ ،
ذهب عشر تولات وسعره ٤٢٣ ،
ذهب أونصة وسعره ١١٥ دينارا .

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبيك
١) العربي الخفيف	٢٨٫٤٠	()	
٢) العربي الثقيل	٢٦٫٨٥	()	
٣) الافريقي (بوني)	٣٠٫١٥	()	
٤) الايراني الخفيف	٢٧٫٨٥	()	
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠٫٠٥	()	
الأسواق المستقبلية		التغير	
• يونيو		()	
• يوليو		()	
• اغسطس		()	

أسواق الاقتراض العالمية :

أول قرض بسعر عائم للبنك الدولي في سوق الولايات المتحدة

واشنطن ـ افب ـ اعلن البنك الدولي يوم الثلاثاء الماضي عن طرح قرض بقيمة ١٥٠ مليون دولار بسعر عائم ، وذلك لاول مرة في سوق الولايات المتحدة .

وقد صدر هذا القرض الذي تعهدت به شركة (فريست بوسطن كوربوريشين) في شكل سندات اجلها ٥ سنوات وبفائدة تدفع كل ثلاثة اشهر تزيد ٠٫٥ في المائة عن فائدة سندات الخزانة الاميركية ربع السنوية .

وكان البنك الدولي قد طرح في فبراير الماضي اول قرض له بسعر عائم بقيمة ٢٥٠ مليون دولار في سوق الدولار الاوروبي .

واوضح البنك الدولي انه لا ينوي طرح قروض جديدة بسعر عائم خلال الفترة من الان وحتى نهاية السنة المالية الحالية ، التي تنتهي في ٣٠ يونيو المقبل .

● توجه رئيس الوزراء الفلبيني الى واشنطن لاكمال المفاوضات مع البنك الدولي بشان الحصول على قرض بقيمة ٦٣٠ مليون دولار لبلاده ، وسيناقش الوفد الفلبيني مع صندوق النقد الدولي احتية مانيلا للحصول على قرض موقت ستحتاجه قبل ان تبدأ محادثات تتعلق باعادة جدولة جزء من مجموع ديونها الخارجية البالغة ٢٥٫٦ بليون دولار .

ويتوقع ان يؤدي حصول الفلبين على تسهيلات صندوق النقد الدولي الى تمهيد الطريق امامها لتامين المزيد من القروض التجارية والرسمية قد تصل الى حوالي ٣٫٢ بلايين دولار . وكان مصدر مقرب من رئيس الوزراء الفلبيني قد كشف عن ان حكومته ستضع الصيغة النهائية لرسالة تعهد تحدد الالتزامات المحددة التي يتوجب على الحكومة اتباعها لتطبيق سياسات نقدية اكثر تشددا ولكن المصادر نفسها اشارت الى ان رسالة التعهد ستخضع لموافقة مجلس ادارة صندوق النقد الدولي .

وجدير بالذكر ان الفلبين كانت قد حصلت مؤخرا من دائنيها على تحديد اخر للتجميد المفروض على تسديد مستحقات ديونها . وكانت قد اوقفت تسديد دفعات ديونها للمرة الاولى في اكتوبر .

● انهى وفد بنك التنمية الاميركي محادثات ، بشأن تقديم قرض خاص بقيمة ٧٠٠ مليون دولار لتمويل خمسة مشاريع تنمية في كولومبيا .

● تسعى الحكومة التايلاندية للحصول على ٨٠٠ مليون دولار من القروض الاجنبية في السنة المالية المنتهية في سبتمبر ١٩٨٥ .

أسعار العملات في الكويت

« من الاذاعة »

دولار اميركي	٢٩٥	لير ايطالي	١٨٢
دينار اردني	٧٩٦	جنيه استرليني	٤٢٠
دينار عراقي	٢٨٥	جنيه مصري نقدي	٢٥٢
دينار تونسي	٤٤٠	جنيه مصري تحويل	٢٨٣
دينار يمني جنوبي	٨٥٩	جنيه قبرصي	٥٣٩
دينار بحريني	٧٨٣	مارك الماني	١١٢
درهم امارات	٨٠	فرنك سويسري	١٣٥
درهم مغربي	٤١	فرنك فرنسي	٣٧
ريال قطري	٨٢	فرنك بلجيكي	٥٫٥٠٠
ريال سعودي	٨٫٣٤٠	بيزتا اسباني	١٫٩٥٠
ريال عماني	٨٥٣	ين ياباني	١٫٣٠٠
ريال يمني شمالي	٥٩	روبية هندية	٢٧٫٢٥٠
ليرة لبنانية	٥٫٢٥٠	روبية باكستانية	٢١٫٧٥٠
ليرة سورية	٤٫١٧٠	ذهب تولات	٤٢٤
ليرة تركية	٨٦٠	ذهب ٩٩٥	٣٦١٥
		ذهب ٩٩٩	٣٦٣٥

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١٦٤٫٥٧	٤٫٢٩ +
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٨٨٫٢	٨٫٤ +
معدل الفايننشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٦٤٫٥٧	٤٫٢٩ +
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٨٫٩٦	(٠٫٦٥ +)

حجم التداول في نيويورك ٩٨٫١٥٠٫٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٤/١٨)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) كارتر هاو	٢٤	٢ ١/٤ -
٢) باكستر لاب	١٦ ٥/٨	٣/٤ +
٣) ريفكو ديس	٢٥ ١/٤	١ ١/٤ +
٤) رال بوريا	٢٧ ١/٨	٣/٨ +
٥) كوجليت	٢٣ ٣/٨	١/٢ +
٦) ادف ميكرو	٣٢ ٣/٨	٥/٨ +
٧) اي تي تي	١٥ ١/٢	٣/٨ -
٨) اي بي ام كروب	١١٢ ١/٤	١/٢ -
٩) فيزر	٣٤ ١/٤	٣/٤ -
١٠) فورد موتور	٣٦	١/٢ +

أسعار أسواق المال الرئيسية

	آخر سعر
• الولايات المتحدة (٨٤/٤/١٨)	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢
الأموال الفدرالية	١٠ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩٫٦٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥٫١٠/٣٢
• بريطانيا	
سعر البنوك الأساسي	٨ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١٣/٣٢
• اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥٫٦٨٧٥
انتربانك (٣ أشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٤/١٨	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨	٧ ١/١٦
شهر	٧ ١/٢	٧ ٧/٨
٣ أشهر	٧ ٥/٨	٧ ١٥/١٦
٦ أشهر	٧ ١٥/١٦	٧ ٥/٨
سنة	٧ ١٣/١٦	٧ ١/٢

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٤/١٨ (في لندن)	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ٣/٤	١٠ ٧/٨	١٠ ٧/٨
المارك الالماني	٥ ١/٢	٥ ٥/٨	٥ ١١/١٦
الفرنك السويسري	٤ ١/١٦	٤ ٥/١٦	٤ ٥/١٦
الين الياباني	٦ ١/١٦	٦ ١/١٦	٦ ٣/١٦
الفرنك الفرنسي	١٤ ١/٤	١٤ ١/٤	١٤ ٧/٨
الجنيه الاسترليني (باريس)	٨ ٥/٨	٨ ١١/١٦	٨ ٧/٨

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٤/١٨	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٢٩٤	٠٫١١١	٠٫٤١٧	٠٫٧٨١	٠٫٠٣٦	٠٫٠٨٣	٠٫١٣١	٠٫٠٨٠	٠٫١٣٤
دولار اميركي	٣٫٣٩٧	—	٠٫٣٧٧	١٫٤١٨	٢٫٦٥٢	٠٫١٢٢	٠٫٢٨٤	٠٫٤٤٤	٠٫٢٧٢	٠٫٤٥٥
مارك الماني	٩٫٠٠١	٢٫٦٤٩	—	٣٫٧٥٦	٧٫٠٢٦	٠٫٣٢٤	٠٫٧٥٢	١٫١٧٧	٠٫٧٢١	١٫٢٠٧
جنيه استرليني	٢٫٣٩٦	٠٫٧٠٥	٠٫٢٦٦	—	١٫٨٧٠	٠٫٠٨٦	٠٫٢٠١	٠٫٣١٣	٠٫١٩٢	٠٫٣٢١
دينار بحريني	١٫٢٨١	٠٫٣٧٧	٠٫١٤٢	٠٫٥٣٤	—	٠٫٠٤٦	٠٫١٠٧	٠٫١٦٧	٠٫١٠٢	٠٫١٧١
فرنك فرنسي	٢٧٫٧٠٣	٨٫١٥٣	٣٫٠٧٧	١١٫٥٦١	٢١٫٦٢٥	—	٢٫٣١٦	٣٫٦٢٥	٢٫٢٢٠	٣٫٧١٦
ريال سعودي	١١٫٩٦٠	٣٫٥٢٠	١٫٣٢٨	٤٫٩٩٢	٩٫٣٣٦	٠٫٤٣١	—	١٫٥٦٥	٠٫٩٥٨	١٫٦٠٤
ين ياباني	٧٦٤٫١٨٦	٢٢٤٫٩٠٠	٨٤٫٩٠٠	٣١٨٫٩٠٨	٥٩٦٫٥٢٢	٢٧٫٥٨٥	٦٣٫٨٩٢	—	٦١٫٢٤٧	١٠٢٫٥٠٧
درهم الامارات	١٢٫٤٧٧	٣٫٦٧٢	١٫٣٨٦	٥٫٢٠٦	٩٫٧٤٠	٠٫٤٥١	١٫٠٤٣	١٫٦٣٢	—	١٫٦٧٣
فرنك سويسري	٧٫٤٥٤	٢٫١٩٤	٠٫٨٢٨	٣٫١١١	٥٫٨١٩	٠٫٢٦٩	٠٫٦٢٣	٠٫٩٧٥	٠٫٥٩٧	—

أسعار الاسهم

دولة الكويت
وزارة التجارة والصناعة
ادارة الاوراق المالية

النشرة اليومية

حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/١٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١٣٫٦٢٥	٤/١٥	
٢	بنك الخليج						١٣٫٢٠٨	٤/١٧	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢٫٥٢٠	٤/٩	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥٫٨٥٠	٢/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤٫٣٢٠	١/٢١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٣٫٠٨٠	٣/٢٦	
٧	بنك برقان						٧٫٥٢٣	٤/١٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٧٫٥٢٠	٧٫٥٠٠	٧٫٥٢٠	٢٣٨٤	٢	٧٫٥٢٠	٤/١٧	
٩	الكويتية للاستثمار						٥٫٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤٫٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥٫٨٢٠	٢/١٣	
١٢	الكويت للتامين						١٨٫٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتامين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتامين						١٣٫٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥٫٨٢٠	١٢/٢٠	
	ثانيا ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧٫١٣٦	[illegible]	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧٫٢٨٥	١١/٢٣	
١٨	اسمنت الكويت						٤٫٢٧٣	١٠/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						[illegible]	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤٫٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١٫٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١٫٧٠٠	٣/٣٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢٫٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١١٫٥٠٠	٤/١١	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١٫٥٠٠	٤/١٠	
٢٧	الصناعات الكويتية						١٫٣٠٠	٤/٢	
٢٨	الكويتية لصناعات الدوائية						٢٫٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول						٢٫٨١٠	٤/٩	
	ثالثا ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤٫٩٢٦	٢/١	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١٫٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤٫٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤٫٣٥٠	٤/١٥	
٣٥	المنتجعات الزراعية						٢	٤/١١	
٣٦	المصارف الموحدة						١٫٩٩٠	٢/٤	
	رابعا ـ الشركات العقارية								
٣٧	مشروعات الكويت	٧٫٧١٨	٧٫٥٠٠	٧٫٧١٨	٦٤٥٠٠	٥	٧٫٧١٨	٤/١٥	
٣٨	العقارات المتحدة	٨٫٨٥٣	٤	٨٫٨٥٣	٣٥٠٠	٢	سهم جديد		
٣٩	الوطنية العقارية	٥٫٢٤٦	٤	٥٫٢٤٦	١١٧٠٠	٢	سهم جديد		
	خامسا ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٢/
٤١	المجموعة الاستشارية العقارية						٣٫٥٠٠	٣/١٤	٨٣/
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤٫٣٠٠	١/١١	٨٣/
٤٤	مشاريع الكويت						٣٫٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣٫١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١٫٦٦٥	٤/٩	
	سادسا ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠٫١٦٦	٩/٢٦	
٤٨	الخليج لتنمية الزراعية						٠٫١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				٨٢٠٨٤	١١			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/١٨

الرقم	أسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠٫٠٩٠	—	٨٤/٤/٨
٣	بنك البحرين الدولي				٠٫٢٦٠	—	٨٤/٣/٢٦
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠٫١١٥	—	٨٤/٤/١٧
٥	مركز الخليج المالي				٠٫٠٣٣	٠٫٠٣٠	٨٤/٤/١٥
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠٫٠٩٧	٠٫٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠٫٠٤٥	٠٫٠٤٣	٨٤/٤/١٦
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠٫٠٩٠	—	٨٤/٣/١٧
٩	الاستثمارات الخليجية				٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	٨٤/٤/١٧
١٠	الانماء العربي الدولية				٠٫٢٨٥	—	٨٤/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠٫٠٨٠	—	٨٤/٤/٣
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٧	٢٠٠٠٠٠	٠٫٠٤٤	—	٨٤/٤/١٤
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار				٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٥	٨٤/٤/٥
١٤	الخليج العالمية للتامين				٠٫٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتامين				٠٫٢٠٠	—	٨٣/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتامين				٠٫٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التامين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتامين				٠٫٢٠٠	—	٨٣/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠٫١٣٥	—	٨٤/٨/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠٫٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠٫٠٤٨	—	٨٤/٤/١٦
٢١	أسمنت الفجيرة				٠٫٠٣٥	—	٨٤/٤/١٦
٢٢	أسمنت عجمان				٠٫٠٥٠	—	٨٤/٣/١٩
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض				٠٫٠٤٨	—	٨٤/٤/١٥
٢٤	أسمنت أم القوين				٠٫٠٣٠	—	٨٤/٤/١١
٢٥	الصناعات الخليجية				٠٫٠٢٧	—	٨٤/٣/١٨
٢٦	الحديد والصلب				٠٫٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠٫٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات الصناعة				٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩	٨٤/٤/١٧
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠٫٠٧٨	—	٨٤/٨/١١
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠٫٠٣١	—	٨٤/٣/٧
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠٫٢٥٠	—	٨٤/٢/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١٫٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠٫٠٢٩	—	٨٤/٤/٨
٣٤	عقارات الخليج				٠٫٠٣٠	—	٨٤/٤/١٧
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة				٠٫٠٢٩	٠٫٠٢٨	٨٤/٤/١٧
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠٫٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠٫٠٢٠	—	٨٤/٧/٢٠
٣٨	المنتجات البترولية				٠٫٠٣٧	—	٨٤/٤/١٦
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار				٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٥	٨٤/٤/١٦
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪				٠٫٠٠٩	—	٨٤/٤/١٦
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠٫١٤٥	—	٨٤/٢/١٦
	المجموع الكلي			٢٠٠٠٠٠			

موجز اقتصادي

● ابو ظبي :

عقدت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي اجتماعها السنوي العاشر في ابو ظبي أمس في اطار اجتماعات الهيئات العربية المشتركة التي تنعقد في ابوظبي في الوقت الحالي ، وقد تمت الموافقة على ان تمد الهيئة نشاطها الى دول عربية اخرى بها فرص استثمارية . وتمت الموافقة على اقامة المبنى الجديد لمقر الهيئة وتبلغ تكلفته ٦ر٢ مليون دينار كويتي .

كما اعيد انتخاب مجلس الادارة الحالي لمدة ثلاث سنوات ، وتمت الموافقة على الخطة الاستثمارية للهيئة والتي تستهدف تحقيق هدف الهيئة الاساسي وهو المساهمة في تحقيق الامن الغذائي للامن العربي .

● الكويت :

اجتمع وكيل وزارة التخطيط فؤاد ملا حسين أمس بالوفد البرلماني لالمانيا الغربية الذي يزور البلاد حاليا .

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات ، من اهمها الوضع الاقتصادي الراهن بالكويت والعلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تعزيزها .

● المنامة :

ذكرت اول دراسة من نوعها اكدها قسم الدراسات والبحوث الاقتصادية بغرفة تجارة وصناعة البحرين ، ان بقعة الزيت المتسربة من حقل نوروز الايراني قد اثرت على اسعار ومدى اقبال المواطنين على الاسماك في البحرين .

وهذه الاثار اتضحت معالمها في انخفاض معدلات اسعار الاسماك خلال النصف الاول من عام ١٩٨٣ ، حيث تراوح سعر الكيلوغرام الواحد ما بين ٨٠٠ فلس ودينار ، و ٣٠٠ فلس في حين انه كان يتراوح ما بين دينار ودينارين و ٣٠٠ فلس خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٢ .

● الدوحة :

يعقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الخامس لمدراء الجمارك فيدول المجلس في الفترة من ٢١ الى ٢٢ ابريل الجاري .

وسوف يبحث في هذا الاجتماع الذي يراسه احمد العثمان ، مدير عام ادارة الجمارك ، رئيس وفد دولة قطر ، الخطوات التي تمت بموجب توصيات الاجتماع الرابع الذي عقد في الدوحة مؤخرا ، بالاضافة الى نتائج اجتماع لجنة خبراء التعرفة الجمركية التي عقدت بالرياض يومي ٨و ٩ ابريل الحالي .

همسة

خناقة بين اليابان واميركا بالبنك الدولي : اليابان تريد ان تصبح الثانية بعد اميركا في التصويت ، النتيجة : انخفاض المساعدات للدول الفقيرة بحوالي بليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة !! « يمعطوها الكبار ويروحوا فيها الصغار » .

مطلوبات المحالين : ماهو توزيعها... وماهي قيمتها الحقيقيّة ؟

كتب المحرر المالي :

أعلنت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل مؤخرا عن المراكز المالية لسبعة اخرين من المحالين . وقد استعرضنا الثلاثاء الماضي موجودات المحالين الخمسة عشر ، ونستعرض اليوم ماهية قيمة المطلوبات وتوزيعها وقد بلغت القيمة الاجمالية لمطلوبات المحالين الـ ٢٢ التي اعلنت مراكزهم المالية حتى يوم ١٧ ابريل ، بلغت ٩٢١٦ مليون دينار ، ويعادل ذلك ٣٤ بالمائة من القيمة الاجمالية للشيكات الاجلة المسجلة ... اي ٢٧ بليون دينار .

ويمكن تقدير العجز الصافي للاثنين والعشرين محالا المعلنة مراكزهم المالية بحوالي ٢ر٣٦٣٢ مليون دينار ، وهو ما يعادل ٤ر٣٩ بالمائة من القيمة الاجمالية للمطلوبات .

كما أن قيمة الموجودات — كما تم تسجيلها — بلغت اكثر بكثير من قيمتها الحالية بسبب الانخفاض الحاد الذي شهدته كل من اسعار الاسهم والعقارات والموجودات الاخرى ، والذي اشرنا اليه من دراسة الثلاثاء الماضي .

وبالطبع فان المطلوبات كما ظهرت في المراكز المالية مسجلة بقيمتها الاصلية الكاملة ولا يؤخذ في الحسبان ان قيمة دينار المحال يبلغ متوسط تقديرها ٢٠٠ — ٢٥٠ فلسا .

وبنظرة على مطلوبات المحالين نجدها مقسمة كما يلي :

المطلوبات	النسبة المئوية
بنوك دائنة	١٢ر٠
دائنون	١ر٧٧
أوراق دفع عن عقارات	٢ر٣٨
أوراق دفع عن أسهم	٩٥ر٢٢
منها على محالين	٥٥ر٨٢
غير محالين	٣١ر٠٣
مستفيدي الصندوق	٨ر٣٧
مستفيدي الصندوق	٨ر٣٧
مخصص صندوق الضمان	٥١ر٠
المجموع	١٠٠ر٠٠

ومما سبق يمكن استخلاص عدة نقاط مهمة هي :

● يتبين ان حوالي ٩٥ر٢٢ بالمائة من مجموع المطلوبات هي في شكل أوراق دفع وشيكات مؤجلة دائنة عن أسهم .

● ما يقارب ٥٥ر٨٢ بالمائة مما سبق على اشخاص محالين الى المؤسسة .. مما يعني أن معظم هذه الصفقات كانت محصورة بين عدد محدود من الاشخاص يبلغ عددهم حوالي ١٢٥ شخصا .

● وحقيقة أن ٣١ بالمائة من هذه المطلوبات هي على اشخاص غير محالين ، توضح أن مزيدا من الاشخاص سيتضررون بمجرد أن عرفت قيمة العجوزات الى الان .

● يبدو أن ١١ مليون دينار قيمة الاموال المدينة الى بنوك على شكل قروض .. مما يعني ان البنوك ليست متورطة بدرجة خطيرة بهذا الصدد ، وأن الجزء الاكبر من المطلوبات في شكل شيكات شخصية مؤجلة ، ضمن سوق اقتراض غير منظم وخارج النظام المصرفي .

● بلغت القيمة المدينة الى مستفيدي الصندوق حوالي ٧٧١ مليون دينار ، أي ٤ر٨ بالمائة من اجمالي المطلوبات . كما أن مخصصات صندوق الضمان بلغت ٤٧ مليون دينار .

● واخيرا فان المطلوبات على شكل شيكات عن عقار لا تمثل جزءا مهما من المطلوبات ، في حين تمثل حوالي ٣ بالمائة من مجموع الموجوداتكما سبق وذكرنا الثلاثاء الماضي .

ان استعراض المراكز الماليةللمحالين يبين مدى صعوبةتحديد المراكز الحقيقية خصوصا بعد تدهور اسعار الموجودات المختلفة والتي يعني وجوب تعديل وتغيير دائمين للبيانات في كفتي الميزان : الموجودات والمطلوبات .

واخيرا فان حجم العجز الهائل يشير مرة اخرى الى ان المشكلة .. بعيدة عن الحل !!

توزيع مطلوبات المحالين (بالآلاف الدنانير)

الرقم	اسم المحال	بنوك دائنة	دائنون: محالين	دائنون: غير محالين	اوراق دفع عن عقارات شيكات مؤجلة دائنة: محالين	اوراق دفع عن عقارات شيكات مؤجلة دائنة: غير محالين	اوراق دفع / عن اسهم شيكات مؤجلة دائنة: محالين	اوراق دفع / عن اسهم شيكات مؤجلة دائنة: غير محالين	مستفيدي الصندوق	مخصص صندوق الضمان	مجموع المطلوبات	مجموع الموجودات	العجز
١	حمود ناصر العبدالله الجبري	٣٦٧	٩,٧٥٩	٥,٩٧٧	—	—	٥٩٠,١٨١	١٤٣,٧٣٨	٥٧,٣٩٢	٦,٣٧٠	٨١٣,٧٨٥	٦٧٥,٨٧٥	١٣٧,٩٠٩
٢	عبدالله محمد حسين قبازرد	—	٢٠,١٨٣	٧,١٠٩	—	—	١٥٨,٢٠٧	٥٩,٨٠٨	٤٠,٢٣٥	٦٠٨	٢٨٦,١٤٩	١٣٠,٣٧٢	١٥٥,٧٧٧
٣	محمد فيحان غازي العتيبي	١	٥	٢,١٥٣	—	—	٢٧٢,٨٧٦	١١,٦١٩	١٥,٠٨١	١,٨٤٠	٣٠٣,٥٧٧	٢٠٠,٤١١	١٠٣,١٦٦
٤	غبيب محمد خالد المطوع	١٨٩	٢٧,٠٨٠	١٧,٤٤٤	٦٩٠	٤٧,٥٠٢	٨٨٩,٩٠٤	١,٢٠٩,٤٥٦	٩٧,٢٢٨	١٠,٣٣٦	٢,٢٩٩,٨٥٨	١,١٧٨,٣٦٩	١,١٢١,٤٨٩
٥	احمد ابراهيم محمد الكندري	٤٩٨	٤٠٠	٦,٨٤٤	—	٢,٣٩٧	١٥٨,٠٩٥	١١٦,٧٨٨	٧٧,٤٠٠	١,٨١٥	٣٦٤,٧٠٧	١٩٧,٣١٥	١٦٧,٣٩٢
٦	جاسم محمد خالد المطوع	—	٤٣٣	٧,٩٩١	٣,٧٥٠	١٥٩,٥٥٠	١,٤٢٤,٨٩٣	٨٤٦,٣٦٦	١٦٧,٩٩٤	١٠,٢٠٩	٢,٦٢١,٠٥٧	١,٤٠١,٩٤٢	١,٢١٩,١١٥
٧	زيد عبدالكريم محمد المطوع	٣٧٤	٢,٩٥١	٩٣٧	—	١,٢٥٠	١٤٦,٧٤٢	٣٣,٤٤٦	٢٠,٠٦٧	١,٣٧٨	٢٠٧,١٤٧	١٤٨,٦٧٩	٥٨,٤٦٨
٨	محمد علي الابراهيم	—	٢٠,٥٣١	٧,٥٣٢	١,٧٥٠	٢,٦٤٣	٧٤٦,١٠٩	١٨٥,٨٤٥	٦٣,٠٠٧	٦,١٤٥	١,٠٣٣,٥٦٣	٦٨٣,٢٣٢	٣٥٠,٣٣١
٩	سعود عبد العزيز القطيفي	٤	—	٥٩٦	—	—	٦٣,٥١٤	٢٧,٢٢٩	٣,٩٩٣	٤١٤	٩٥,٧٥١	٤٧,٧٨٠	٤٧,٩٧١
١٠	توفيق عبدالله العمر	٦٦	٥	٩٤	—	—	١٥٠	٢,٥١٧	٨,٣٣٨	٨٨	١١,٢٥٨	٩,٠٩٨	٢,١٦٠
١١	محمد احمد حسين الكندري	٨,٩٠٩	٦١	٢,٨٧٧	—	—	٣٢,٣٩٨	١٧,٨٨٦	١٤,٧٧٩	٢٤٨	٧٧,١٠٩	٣١,٠٦٣	٤٦,٠٤٧
١٢	باسل احمد اسطى احمد	٥١٧	١٢,١٤٤	٥,١٧٩	—	—	٢٣٥,٩٥٦	٤١,٢٠٧	١٣,٦٣٤	٢,٥٦٣	٣١١,٢٠٠	٢٧٨,٢٨٠	٣٢,٩٢٠
١٣	عبدالرحيم عبدالخضر عبدالرحيم	—	١١	٨٧٢—	—	—	١٤١,٤٥٨	٣٤,٣٤٩	١٤,١١٥	١,٢٢٩	١٩٢,٠٣٥	١٢٦,٢٨٠	٦٥,٧٥٦
١٤	فهد مرزوق مضحي الرشيدي	—	٥٦	٧١٠	١٠٠	٥	٥٨,٧٣٣	١١,٣١٨	١٣٠,٤٨٦	٥٧١	٨٤,٩٧٩	٦٢,١٨٧	٢٢,٧٩٢
١٥	صالح محمد خالد المطوع	—	٣٠	٣٦٠	—	—	١٣٠,٣٤٦	٧٠,٥٣٠	١٩,٧٤٧	١,٣١٤	٢٢٢,٣٢٩	١٣٩,٨٩٣	٨٢,٤٣٥
١٦	عادل يوسف راشد بورسلي	—	٤	٧٦	—	—	٢,٦١٤	٤,٩٣١	٣,٩٤٠	٨٠	١١,٥٤٦	٨,٦٨٣	٢,٩٦٣
١٧	عادل محمد عبدالعزيز المطوع	٣٤	١١٦	٦٣٣	٢٦٥	٨٥	٩,٩٥٦	٢,٤٣١	٤,٨٥٩	١٤٦	١٨,٥٢٦	١٤,٦٤٨	٣,٨٧٨
١٨	سعيد اسماعيل علي دشتي	٢٠	١	٦١٥	—	—	٤٩,٨٧٣	٢٨,٧٠٤	٨,٥٠٨	١,١١١	٨٨,٨٣٢	١١٢,٤٧١	—
١٩	سالم عبدالله الزعابي	—	١	٨٣	—	—	٢,٦٢٤	٥,٧٠٢	١,٩٩٨	٧٢	١٠,٤٨١	٧,٣٠٨	٣,١٧٣
٢٠	عبدالرؤوف حبيب/مؤسسة رمضان	٤٩	١	٦٥٧	—	—	٢١,٠٥٨	٤٧٢	٤,١٧٩	٢٣٢	٢٦,٦٤٨	٢٣,٥٢٩	٣,١١٩
٢١	مفرج خليفة مفرج الخليفة	٥٤	١	٤١	—	—	٤,٠٩٤	٤٩٢	١,٦٦٣	٤٥	٦,٣٨٩	٤,٧٥٢	١,٦٣٧
٢٢	عبدالله شهاب/عبدالقادر العوضي	٦٤	—	٣٧	—	—	٤,٦٦٧	٥,٠٧٧	٢,٥٠٤	٨٣	١٢,٤٣٣	٨,٦٤٠	٣,٧٩٣
	المجموع	١١,١٤٥	٩٣,٧٧٣	٦٨,٧٣٧	٦,٥٥٥	٢١٣,٤٠٢	٥,١٤٤,٩٤٩	٢,٨٥٩,٨١١	٧٧١,١٤٧	٤٦,٩٢٧	٩,٢١٦,٤٥٩	٥,٣٤٢,٣٩٨	٣,٦٣٢,٢٩٢
	النسبة في المجموع	٠,١٢	١,٠٢	٠,٧٥	٠,٠٧	٢,٣١	٥٥,٨٢	٣١,٠٣	٨,٣٧	٠,٥١	١٠٠,٠٠	—	٣٩,٤

الادارة المركزية للاحصاء:

٨٩٣ مليون دينار ارتفاع في الايرادات الحكومية لعام ١٩٨٣

الكويت — كونا — سجلت الايرادات الحكومية مجتمعة ارتفاعا بلغ ٨٨ر٨٩٢ مليون دينار كويتي لعام ١٩٨٣ ، مقابل ٤٤ر٧١١ مليون دينار كويتي لعام ١٩٨٢ ، في حين ارتفع الانفاق الجاري من ٥٤٣٫٠١ مليون دينار خلال الفترة من يوليو الى سبتمبر ١٩٨٣ الى ٥٧٤٫٠٢ مليون دينار خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر ١٩٨٣ .

جاء ذلك في النشرة الاحصائية لشهر فبراير ١٩٨٤ التي تمثل اخر بيانات متوفرة حول الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت ، مثل انتاج وصادرات النفط الخام والمنتجات المكررة والتجارة الخارجية والاسعار والنقل والمواصلات والسكان والاحصاءات الحيوية والانفاق الحكومي والدخل والحسابات القومية .. الخ ، والتي اصدرتها الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط أمس .

واشارت الاحصائيات الواردة في هذه النشرة الى ارتفاع الدخل الحكومي من النفط حيث بلغ ٧٨١٫٠٧ مليون دينار كويتي للفترة من اكتوبر الى ديسمبر ١٩٨٣ ، مقابل ١٤ر٦٢٣ مليون دينار للفترة من يوليو الى سبتمبر ١٩٨٣ .

ومن بين المؤشرات التي اشتملت عليها النشرة نزلاء الفنادق ، حيث انخفض عدد النزلاء الى ١١٠٥٠٣ في عام ١٩٨٣ مقابل ١٢٨٧٤١ في عام ١٩٨٢ ، وقد انخفض ايضا عدد الليالي للنزلاء حيث وصلت الى ٤٣٠٤٧٨ في عام ١٩٨٣ ، مقابل ٤٩٠٩٤١ في عام ١٩٨٢ .

واشارت النشرة الى ان الرقم القياسي للاسعار بسعر المستهلك لسنة الاساس ١٩٧٨ لجميع المواد قد سجل ارتفاعا بلغ ٤ر٧ بالمائة خلال عام ١٩٨٣ ، حيث وصل الى ٧ر١٢٨ مقابل ٩ر١٢٢ في عام ١٩٨٢ ، في حين سجل الرقم القياسي للاسعار بسعر الجملة انخفاضا بمقدار ٢ر٠ بالمائة في عام ١٩٨٣ .

● في ندوة عن دور البنك الصناعي في تنمية الصناعة بالكويت ●

أنور النوري :

الكويت ليست مجرد بلد خدمات وأسواق مالية ولابد من ايجاد القاعدة الانتاجية

● خسارة المشاريع الصنا عية ليست دليل الفشل وأسبابها أزمة اخلاق وقوانين

ضمن الموسم الثقافي لقسم الهندسة الميكانيكية ، اقيمت أمس بجامعة الكويت ندوة حول دور البنك الصناعي في تنمية الصناعة بالكويت ، حاضر فيها انور عبدالله النوري ، رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي وحضرها عدد من اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت اضافة الى شريحة من المهتمين بقطاع الصناعة .

تحدث النوري بداية عن البنك الصناعي الذي انشىء في عام ١٩٧٤ بمبادرة من الحكومة والقطاع الخاص ، بهدف تشجيع التنمية الصناعية في الكويت عن طريق منح القروض وتمويل المشاريع الصناعية .. وقال النوري ان الصناعة ضرورية مهما قيل عن الاعباء التي تتحملها الحكومة ، فالصناعة في الكويت مرت في فسحتي مد وجزر لدرجة قيل معها ان الكويت هي مجرد بلد خدمات . ومن هنا لا بد من خلق قاعدة انتاجية ، فالدولة لا تستطيع بناء اقتصادها على الاستثمار دون تشجيع القاعدة الانتاجية ، والنفط بدأ في فقدان قيمته نتيجة ظهور مواد جديدة من الممكن أن تحل محله ، اضافة الى انخفاض اسعار النفط ، ولتنويع مصادر الدخل يجب تشجيع الصناعة المحلية لتاخذ نصيبا اكبر من الدخل القومي بحيث تزيد من النسبة الحالية البالغة خمسة بالمائة لتصل الى نسبة عشرة بالمائة ، فعشرين بالمائة .

واضاف النوري بان البعض يعتقد ان الصناعة تشكل في الوقت الحالي عبئا لانها تخلق فرص عمل ! والدولة تقوم بتوفير فرص عمل لمن تحتاجه ومن لا تحتاجه في سوق العمل ، ولا بد من ان يتحول المجتمع من الطابع الاستهلاكي الى الطابع الانتاجي باي صورة ، مع التاكيد بان افضل صور هذا التحول هو بناء المصانع ، فالتنمية الصناعية عندما تكون ضمن استراتيجية محددة المعالم ، فان مساهمتها في الانتاج القومي تزيد دون شك .

وتطرق النوري في محاضرته الى مساهمات البنك الصناعي في تشجيع الصناعة المحلية في مجالات البناء والمنتجات المعدنية والهندسية والغذائية والاخشاب ، وضرب مثلا على ذلك بما صرفه البنك على المشاريع في عام ١٩٨٣ ، حيث بلغت جملة المصروفات ٢٩ مليونا و٥٢٧ الف دينار كويتي ، والبنك يساهم في كافة المشاريع الصناعية بنسبة تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ بالمائة عدا الصناعات النفطية الاساسية . فعندما يحصل صاحب مشروع صناعي على ترخيص من وزارة التجارة ، فان المشروع يخضع للدراسة لمعرفة مدى ربحيته ودقة حساباته ، والترخيص الصناعي يمنح وفق معطيات معينة تبحثها اللجنة الصناعية بوزارة التجارة ، وهناك مشاريع كثيرة رفضت لانها تشتمل في انشائها على منافسة لصناعة قائمة ، او تحتاج عددا كبيرا من الموظفين وتكلفتها باهظة وانتاجيتها لا تغطي هذه التكاليف ، ويقوم البنك الصناعي باعادة دراسة المشروع لان كل مشروع يبنى على الافتراضات ولا يكون في اعادة دراسة المشروع تاخير لصاحبه ، لكنه يعود بالفائدة في النهاية ، لان البنك الصناعي هو الذي يمول المشروع ويتحمل تبعة تكاليفه في حال الخسارة .



● انور النوري

الحماية الجمركية مطلوبة

وقال رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي بانه لا وجود لمواصفات قياسية تحدد الانتاج وامكانية التصنيع لان الكويت بلد مفتوح اقتصاديا والصناعة المحلية لا تستطيع المنافسة لان السوق يفضل السلعة الرخيصة المستوردة ، لذا لا بد من ان تكون هناك حماية جمركية للصناعة المحلية ، والحكومة هي اكبر مستهلك يمكنه شراء انتاج الصناعة المحلية لاستخدامها في المشاريع ، ومن الممكن ايضا تقديم نتاج الصناعة المحلية كمساعدات للدول بدلا من النقود كما تفعل الدول الاخرى لترويج منتجاتها ، فمن الممكن على سبيل المثال تصدير الاسمنت ومنتجات شركة التكييف . وسواهما .

واضاف النوري ان هناك شركات صناعية خاسرة تستثمر فيها مبالغ طائلة ، وقد يكون سبب هذه الخسارة نتيجة سوء الادارة وعدم وجود الحماية وقد تعود هذه الخسارة في بعض اسبابها الى ازمة اخلاق . او قوانين مع التاكيد على ان خسارة اي مشروع صناعي ليست دليلا على فشله ، اذ من الممكن ان يخسر في سنة ويربح في اخرى ، اما عدد المشاريع الصناعية الفاشلة في الكويت فهو قليل جدا وضرب النوري مثلا على ذلك بشركة الاسمدة الكيماوية التي فشلت في البداية ، لكنها واجهت دعما حتى استمرت في الانتاج واستطاعت تعويض خسائرها .

الرئيس الاندونيسي يصدر مرسوما باعفاء ضريبي حتى نهاية عام ١٩٨٣

اصدر الرئيس الاندونيسي سوهارتو مرسوما يقضي باعفاء الافراد والشركات من الضرائب المستحقة عليهم حتى نهاية عام ١٩٨٣ ، شريطة ان يوافقوا على البدء بدفع هذه الضرائب لعام ١٩٨٤ .

وابلغ وزير الاقتصاد والصناعة الاندونيسي علي وردانة الصحافيين انه قد تم تحديد نهاية ديسمبر ١٩٨٤ موعدا نهائيا لملء استمارات الضرائب .

وكانت الحكومة الاندونيسية قد اصدرت في وقت مبكر من العام الحالي سلسلة من القوانين الخاصة بالضرائب ، في مسعى يهدف الى توسيع القاعدة الضرائبية وزيادة الايرادات ، في ان تقارير صحفية ذكرت ان الكثيرين ممن يخضعون لنظام الضرائب ما زالوا متمنعين عن تعبئة الاستمارات اللازمة .

وذكر بعض هؤلاء انهم كانوا يخشون ان تطالبهم الحكومة بدفع الضرائب المتاخرة .

مستشارو مؤسسة التسويات يعلنون بداية النهاية

بدء مرحلة التسويات يوم الأحد تمهيداً للسندات

التخوف من تأييد محتمل للتمييز لإلغاء الصفقات النقدية

● المراكز المالية للمحالين مجرد تقارير ليست نهائية

● حصر ٨٠٪ من الازمة هو أساس التسويات ● دينار المحالين الجديد مرتبط باخر محال محتمل

● جانب من المؤتمر الصحفي

تخشى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل من حدوث « محنة » حقيقية مصدرها القضاء ، اذا ما أيدت محكمة التمييز احكاما سابقة لمحاكم اولية واخرى استئناف قضت ببطلان التعاقد على صفقات صورية لاسهم خليجية واخرى مقفلة .

ورفض مستشارو المؤسسة في مؤتمر صحفي عقدوه أمس التسليم بان مثل هذا الحكم لن يصدر عن محكمة التمييز ، نظرا للنتائج الخطيرة التي قد تترتب عليه . وقال احدهم ان كل الاحتمالات واردة ؟!

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته المؤسسة وشارك فيه عايل الياسري مدير ادارة شؤون المحالين ، وفكري المغاوري مدير الادارة القانونية ، ومحمد موافي الخبير المالي للمؤسسة فيما اقتصر دور مدير عام المؤسسة مبارك عاشور على ادارة المؤتمر وافتتاح المجال امام المختصين للاجابة عن اسئلة رجال الصحافة المحلية .

وربط المستشارون صدور السندات بتصديق جمعيات الدائنين على التسويات والتي سيبدأ انعقادها يوم الاحد المقبل ، واكدوا على أن تلك السندات لن تكون بعيدة اذا ما صدقت الجمعيات على التسويات .

وقال المستشارون ان نشر المراكز المالية للمحالين يضع المشكلة على عتبة باب الخروج ، على الرغم من تعذر اعلان قيمة دينار المحالين في الوقت الراهن ، نظرا لارتباط مراكزهم المالية وتأثرها بالمتعاملين الذين لايزالون خارج المؤسسة ، حيث لا يعرف احد من سيحال منهم ومن سيسدد ما عليه.

وعلل المستشارون اقتراح المؤسسة على اعلان المراكز المالية الحالية للمحالين رغم عدم استكمال هيئة التحكيم لعملها ، بان المؤسسة تقيدت بالقانون ٧٥–٨٣ الذي ينص على نشر المركز المالي للمحال وتحديد شكله وعناصره ، خلال ٦ اشهر من تاريخ الاحالة ، وان هذه الاشهر الستة قد انقضت فعلا وبات يتعين اعداد هذه المراكز التي هي مجرد « تقرير » عن المركز المالي لكل واحد منهم ، تمهيدا للتوصل الى تسويات ودية بشانها او الاحالة الى محكمة الافلاس خلال ١٥ يوما .

وقال المستشارون ان القانون رقم ١٠٠ نص على ضرورة ان تعد المؤسسة تقريرها عن المراكز المالية للمحالين خلال ٦ اشهر ، وهذه المدة تعتبر فرصة لتسجيل عناصر موجودات المحال دون أن تتناولها المنازعات والاحكام التي سيستغرق تحقيقها وقتا طويلا أمام المحاكم العادية ، او تحت نظر هيئة التحكيم او تجاه حصر الموجودات .

وقال المستشارون ان هذه المراكز تمثل قدر الامكان ما وصلت اليه المؤسسة في تحديد عناصر المطلوبات والموجودات . ولا يعدو هذا التقرير سوى تمهيد لعملية التسوية.

وتحدث المستشارون عن المرحلة الثانية ، فقالوا انها تبدأ من السعي للتسوية وهذا ما نحن بصدده الان طبقا لقرار مجلس الوزراء ١٤–٢١ لسنة ١٩٨٣ ، والخاص بتنظيم المؤسسة ، حيث عهد هذا القرار للمؤسسة بالسعي لاتمام التسويات الودية التي تمثل انهاء علاقة بين المدين ودائنيه في تسوية الديون .

وقال المستشارون ان التسوية ستاخذ وقتا ليس بقصير لان هناك امورا كثيرة تحتاج الى تصفية مثل عقارات للمحالين لم يتم تسجيلها في السجل العقاري ، نقلا عن المالك او البائع ، او عقارات تحت يد المحالين لم تتم تسوية المنازعات المتعلقة بها.

واكد المستشارون ان تنفيذ التسوية هو المرحلة المقبل عليها ، حيث جرى تطهير منازعات بما قيمته ١٧٠ مليون دينار ، الا انه يبقى لدينا الكثير من الاعمال لكي ننجزها امام المحاكم وامام هيئة التحكيم .

تقييم الموجودات

وعن تقييم الموجودات قال المستشارون انها تمت وفقا لاسعار اليوم وبمراعاة التوقعات المستقبلية وقد تم تقسيم الموجودات الى ٤ اقسام :

١ – اسهم شركات مساهمة كويتية عامة ، حيث تم الاستناد الى اسعار الدعم لهذه الاسهم ، وهذه الاسعار لم تتغير خلال الاشهر الماضية .

٢ – اسهم الشركات الكويتية المقفلة ، حيث تم تقييمها طبقا للمركز المالي لتلك الشركات كل على حدة ومدى محافظة كل شركة على رأس مالها ومدى تحقيقها للارباح ومستقبل الشركة بصفة عامة .

٣ – اسهم الشركات الخليجية التي استخدمت في تقييمها الاسس السابقة نفسها وهي في كل الاحوال قريبة الى حد ما من القيمة الاسمية المدفوعة اما للاعلى واما للاسفل ، طبقا لاهمية الشركة ولمركزها المالي وربحيتها وخسارتها خلال ١٩٨٣ ، ومن الممكن ان يكون تقييمنا للسعر اقل من رأس المال او حتى من رأس المال المدفوع ، فاذا فقدت شركة ما نصف رأس مالها او ثلاثة ارباعه فاننا اخذنا بهذه الحالة قيمتها المستقبلية وعلى هذا فان ٨ فلوس او اكثر او اقل قد يكون هو السعر الذي يمثل موجودات تلك الشركة او غيرها .

٤ – اسهم وحصص في شركات اخرى تشمل المساهمات في اسهم شركات غير متداولة وحصصا في شركات تضامنية ومؤسسات غير متداولة الحصص او الاسهم ، وهذه القيمة تخضع لتقديرها حسب اهمية الشركة وما تمثله هذه الحصص او الاسهم .

واكد المستشارون على ان التقييم كان عادلا ومنصفا ولم يكن لاجل تصفية هذه الموجودات ، مما جنبها التأثر بمستجدات السوق والابتعاد نحو الواقعية عن القيمة السوقية السائدة في تاريخ نشر المركز المالي .

وتحدث المستشارون عن الاستثمارات الاخرى في العقارات ، فقالوا انه منذ البداية اوكلت هذه العقارات الى بيت التمويل الكويتي والى البنك العقاري الكويتي حيث تم توزيع عقارات المحالين عليهما للتقييم اولا وللادارة ثانيا ، حيث اعتمدنا هذا التقييم في المراكز المالية للمحالين ، وتم تشكيل لجنة « التمييز » للتقييم من خبراء السوق من اجل تقييمها او اعادة تقييمها للاطمئنان .

واضاف المستشارون انه جرت مراعاة اعطاء القيمة الواقعية للعقارات لان الهدف من التقييم لم يكن لبيعها او التصرف بها او التوزيع .

وحول مسالة تقييم اوراق قبض او الشيكات المؤجلة المدينة عن العقارات التابعة للمحال ، قال المستشارون ان هذه الشيكات اخذت قيمتها كما هي لانها لا يشملها قانون رقم ١٠٠ ولكن تمت تجزئة هذه الشيكات الى جزءين : الاول على محالين وهي شيكات لا يتوقع تحصيلها بالكامل ، والثاني على غير محالين فهي شيكات يتوقع تحصيلها بالكامل الا اذا كان الشخص المدين ستتم احالته .

اما عن اوراق قبض او شيكات مؤجلة مدينة عن اسهم ، فان هذه الاوراق هي التي تمثل اساس موجودات المحالين الى حد ما ، وقد قمنا عند تقييمها بتجزئتها الى جزءين من محالين وغير محالين ، ومما ينطبق عليهما القانون رقم ١٠٠ بشان تخفيف قيمتهما باستثناء الاحكام التي صدرت من هيئة التحكيم قبل صدور قانون رقم ١٠٠ حتى اخذت هذه المبالغ كما هي .

واوضح المستشارون أن المبالغ الموجودة في المراكز المالية تنقسم الى قسمين سواء بالنسبة للمحالين او غير المحالين ، القسم الاول يشمل المبالغ التي صدرت بها احكام من هيئة التحكيم بعد صدور قانون ، وهي النسبة الكبيرة والقسم الثاني جار حتى صدور الاحكام بشانه تباعا .

وحول المعادلة الحسابية التي يتم على اساسها تقييم دينار المحال قال المستشارون انها عبارة عن الاتي :

ناخذ المجموع الحسابي لقيمة الموجودات الحقيقية وما سيحصل من المحالين حسب المركز المالي لهم ونضربه حسابيا بمتوسط تقريبي ٢٥٠ فلسا ، ثم نقسم النتيجة على مجموع قيمة المطلوبات .

واكد المستشارون ان المهم في هل هذه الازمة هو السيطرة عليها وان هذا ما قامت به الجهات المعنية بالفعل فقد تم احتواؤها بالكامل واوقف الانهيار وهذه هي المرحلة الاولى .

وقالوا ان المرحلة الثانية هي مرحلة حصر الموجودات والديون والمطلوبات والتي نص عليها قانون ٧٥ . وهي المرحلة التي وضعت المؤسسة يدها عليها حاليا حيث بدأت في عملية الدخول في التسويات وهذه المرحلة تشكل ٨٠ بالمائة من حصر الازمة .

واشار المستشارون الى ان المرحلة المقبلة ستكون عملية ادارة الموجودات بعد اخذ تصديق الدائنين على المراكز المالية للمحالين ، وبعد تصديق هيئة التحكيم على قواعد التسويات .

● من حقائب المستشارين ●

● قال احد المستشارين أن عدد المحالين بلغ حتى يوم امس الاول ٢٥١ محالا فقط وانه يتوقع المزيد .

● اشار احد المستشارين في معرض تطرقه لنماذج من المحالين للمؤسسة الى ان احد المحالين يملك ٧٠ دينارا كويتيا فقط فيما تبلغ جملة الديون المترتبة عليه ٣٥٠ الف دينار كويتي فقط لا غير .

● حين حاول بعض الزملاء المزايدة على المستشارين بحديثهم عن ذلك المحال الذي لا يملك سوى بضعة رؤوس من الاغنام وجملا واحدا ، رد احد المستشارين الصاع صاعين بذلك المحال الذي تبلغ مديونيته ١١ مليون دينار كويتي ولا يملك سوى « كشك » مؤجر للغير وبيتا لذوي الدخل المحدود ؟

● اجمع المستشارون على انهم يتحركون الان وكانهم يسيرون فوق رمال متحركة ، وانهم اكثر ما يخشون الان من « عجز محتمل » لاحد كبار المتعاملين من خارج المؤسسة سبق وأن اقرت تسوية ديونه على اساس سداد ما عليه بالاقساط .

وقال المستشار ان عجز هذا المتعامل عن سداد القسط الثاني من ديونه سيخرب كل المعادلات التي لدى المؤسسة .

● قال المستشارون أن محفظة مؤسسة التسويات من الاسهم الخليجية والمقفلة هي فوق تصور العقل ، اذ تصل لحدود ٢ر٢ بليون سهم .

● رغم حرص المستشارين على عدم اعطاء اية أرقام دقيقة ومفصلة ، الا انهم اجابوا عن سؤال من احد الزملاء حول نسبة الاسهم المقفلة الى الخليجية في محفظة المؤسسة ، وذلك بعد تردد قصير اذ كانت تلك النسبة ١٣ بالمائة .

● رفض المستشارون فكرة قبول الاسهم كوسيلة للسداد من قبل المتعاملين المدينين للمحالين ، وقال احد المستشارين ان ملكيتنا الهائلة من الاسهم لا تسمح لنا بقبول تلك الاسهم الا وفق حالات قاهرة ، تمتلىء محفظة الاسهم الان بـ ٢ر٢ مليار سهم ، فهل من المعقول ان نرفع هذا الرقم الى ٤ مليارات سهم ، هل يدرك احد مدى خطورة وجود ٤ بلايين سهم في محفظة المؤسسة .. مقابل تسهيل وسائل الدفع لعدد من المتعاملين من خارج المؤسسة لا يتجاوز الـ ٢٠٠ شخص.

● قال مدير عام المؤسسة للصحافيين انه قرر السماح لهم بحضور جمعيات الدائنين التي ستنعقد ٤ منها يوم الاحد المقبل .. وقال ان اجراءات الامن ستكون مشددة لمنع اي احتكاك محتمل بين المحال ودائنيه ؟

● توقع احد المستشارين حصول عملية دمج لبعض الشركات الخليجية او حدوث تصفيات لبعضها الاخر ، على ضوء المستجدات التي ستعقب انعقاد جمعيات الدائنين .

● في غمرة الحديث عن خطورة زيادة موجودات محفظة المؤسسة من الاسهم ، خصوصا وان بعضها وصل سعره الى ٨ فلوس فقط .. اجمع المستشارون والصحافيون على انه من الجائز جدا ان تتحمل الدولة هذه الاسهم .

● بدد مدير عام المؤسسة مبارك عاشور شكوك الصحافيين حول احتمال قيام المؤسسة بدور حاسم في اقرار التسويات بناء على ملكيتها الضخمة من الاسهم ، والتي تهيىء ثقلا كبيرا من الاصوات للمؤسسة في حال التصويت على التسوية او الاحالة الى النيابة العامة .. واكد انه لا توجد للمؤسسة ملكية تمنحها نسبة التصويت الكاملة تجاه اي محال .

● ستكون قواعد التسويات كما شرحها المستشارون على اساس عرض الموجودات وعرض المطلوبات للمحال امام جمعية الدائنين ، ولن تستطيع المؤسسة تقديم قيمة تقريبية لدينار المحال اذ ستقتصر على عرض الموجودات والمطلوبات فقط .

● عن اسباب اضطرار المؤسسة لاعلان المراكز المالية دون انتظار انتهاء الاحالات ، وبالتالي التوصل الى الدينار الجديد لكل محال ، قال المستشارون أن القانون يلزم المؤسسة باعلان المراكز المالية للمحالين اليها خلال ٦ اشهر ، وهذه الاشهر الستة قد انقضت تماما الان وعليه فان المؤسسة اما ان تعلن المراكز المالية للمحالين لاقرار تسوية ، واما ترسل المحالين الى محكمة الافلاس ومن هنا كان لا بد من اعلان المراكز المالية الان.

● حين اصر احد الزملاء على ضرورة اخراج دينار كل محال ليتعرف الدائنون في اجتماعهم على اي اساس سيقرون التسويات ، قال احد المستشارين ان هذا غير ممكن اطلاقا وانه اذا لم تجتمع جمعية الدائنين لكل محال فان المؤسسة مضطرة لارسال المحالين خلال ١٥ يوما الى محكمة الافلاس .

● في اطار التطرق الى طبيعة عمل محكمة الافلاس والاجراءات الطويلة التي تحتاجها لكل محال ، وقال احد المستشارين انه اذا لم يتم اقرار التسويات فان الفصل في تفليسة كل محال قد يحتاج الى ١٥ سنة فقط لا غير .. فعلق احد الزملاء بان هذا يعني دعوة الدائنين بصورة مبطنة لاقرار التسويات وتمريرها ، والا فانه ستمر عليهم ١٥ سنة قبل الوصول الى الموجود حاليا .

● قال احد المستشارين ان المؤسسة لديها شكوك تجاه بعض المحالين الذين هربوا اموالهم للخارج .

● تحدث المستشارون وسط دهشة الصحافيين عن الفوضى السائدة في تعامل المحالين اليها خصوصا الكبار منهم ، وقالوا ان بعض المحالين كانوا يتصرفون « بخيل » اذ ان احدهم تبلغ ميزانيته ٤ مليارات دينار ، ولا يملك سجلات وحيث سالته المؤسسة كيف كان يعمل ، اجاب بان مشترياته كانت تدفع من دفاتر الشيكات التي في جيب دشداشته اليمين ، اما مبيعاته فان مكانها كان الجيب الذي على الشمال ، وبخصوص قسائم تحويل الملكية فكان مكانها الجيب العلوي ؟ !

● حين كانت المؤسسة تستدعي بعض المحالين للتدقيق معهم حول صفقة ما بملايين الدنانير ، كان المحال يجيب اعتمادا على تخمين غير دقيق ، وقد يصل لمعرفة اصل هذه الصفقة لمن باعها او ممن اشتراها او لا ؟!

● دهش الصحافيون حين ابلغهم المستشارون بان بعض المحالين لا يستدلون على اراضيهم او على قسائمهم والتي كانوا يوقعون على شرائها وهم في الطريق الى مكاتبهم او الى سياراتهم ، وقالوا ان بعض هؤلاء كان لا يرفض التوقيع على أي ورقة بيع او شراء تقدم له دون معرفة ماذا تحمل تلك الصفقات !

● حين كان اعضاء المؤسسة يشددون الخناق على المحالين لمعرفة تفاصيل حقيقية عن صفقات معينة ، كان هؤلاء المحالون يقولون « والله ما ندري » اسالوا المحاسبين .

● كشف احد المستشارين النقاب عن ان معظم محاسبي المحالين مسجون على ذمة التحقيق معهم لمعرفة صفقات بيع وشراء لعمليات قدمها المحاسبون للمحالين الذين وقعوا عليها دون اي تردد ، وقال المستشار ان بعض هؤلاء المحاسبين قد تم الافراج عنهم بعدما ثبتت براءتهم .

● قال المستشارون أن انتزاع حقائق العمليات يتطلب جهدا وصبرا ودراية قد لا تتوفر بمخلوق بشري مهما كانت لديه الامكانات ، فهناك معاملات بمليارات الدنانير وتشابك مصالح الاف المواطنين مع متعامل « ابله » لا يملك سجلات فكيف يمكن الوصول الى الحقيقة !

● رفض المستشارون التحدث عن الرقم الخيالي « لكعوب » الشيكات خصوصا تلك التي لم تسجل في المقاصة ، كما رفضوا اعطاء الصحافيين فكرة عن حجم الشيكات وعددها التي تخص معاملات اخرى بالذهب والعقارات والسيارات والطائرات الخ .. اذ ان القانون نص على تسجيل الشيكات التي موضوعها اسهم فقط بشركة المقاصة والتي بلغ عددها ٢٨٫٨٠٠ الف شيك فيما قال احد المستشارين ان الشيكات الاخرى يفوق عددها هذا الرقم بكثير .

● قال احد المستشارين ان ميزانية تعامل احد المحالين تعادل ميزانية الكويت او على الاقل يفوق حجمها حجم مسكوكات النقد للدولة ؟!

● قال احد المستشارين وقد هاله ما سمع وراى ، انه حين كان يسال احد المتعاملين كيف وقعت على هذه الصفقة أو على ذلك الشيك « ونتعامل المبالغ بالملايين أو بمئات الوف الدنانير » كان المحال يجيب (والله ما ادري كنت ماشي بالسوق فجاء من طلب مني التوقيع فوقعت) !

وكثيرة هي الصفقات التي تمت على الماشي .

● وعن الدوامة التي يعيش فيها المسؤولون بالمؤسسة ، قال احد المستشارين اننا هنا نحاول ان نفك الغازا لا احد يستطيع استيعابها ، واليكم مثل على ذلك ، فاحدهم اجرى مبادلة بعقار في لندن مع عقار في اسبانيا ودفع فرق الثمن اسهما من الامارات و٣ قسائم في سلوى وقسيمتين في الجابرية ، ونصف طائرة قابعة في « جنيف ، او نيس » ، وتجد أن العقد محرر في فندق بفرانكفورت ، فكيف لنا ان نتتبع اصول هذه الصفقات التي يعاد تدويرها خمس او ٦ مرات في جلسة واحدة ؟!

فاي قانون دولي يمكننا ان نلجا اليه لنفضح هذه الصفقة او تلك ، واي بلد سنلجا اليه وعلى اي اسس سنستند في معاملات بالملايين حررت على ورقة .

وقال لو ان الامر اقتصر على الشيكات لكان اسهل ، ولكن ماذا بشان تلك العقارات والاراضي والاصول الاخرى المنتشرة في انحاء العالم؟!

تغريم شركة اميركية لخرقها القوانين المضادة لقانون مقاطعة اسرائيل

ذكر في واشنطن امس ان شركة اميركية تعمل في تجارة معدات التكييف قد غرمت بسبب اتهام وجه لها بخرق القوانين الاميركية المضادة لقانون مقاطعة اسرائيل وذلك في معاملاتها مع سوريا .

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الشركة وهي « اميركان كلايمت كونترول » التي تتخذ من نيوجيرسي مقرا لها وافقت على دفع الغرامة وقيمتها ٣٠٠٠ دولار ، بالاضافة الى موافقتها على اتخاذ اجراءات تصحيحية للحيلولة دون ان تعيد انتهاك القوانين المذكورة .

ارتفاع عمليات اقراض بنك التسويات الدولي في الربع الاخير من ١٩٨٣

ذكر تقرير لبنك التسويات الدولي نشر في بازل امس ان عمليات اقراض البنك لدول غير الدول الغربية واميركا الشمالية ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي ، مع اعتبار ان مجموعة الدول المصدرة للنفط « اوبك » لعبت دورا مهما في هذا الصعد .

واشار التقرير الى ان دول الاوبك مع الدول المقيمة خارج المنطقة المذكورة والدول النامية المذكورة انفا اقترضت ١٫٥ بليون دولار ، مقارنة مع بليوني دولار فقط مجموع ما اقترضته خلال الربع الثالث من العام الماضي .

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال / حسن محمد غلام حسين

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥ / ١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		١١٥٢٢٢
مدينون :		
محالين	٨٧١٠	
غير محالين	٦٠٠	٩٣١٠
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة		
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	١٥٣٩٤٠	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	٩٠٦٤	
أسهم وحصص في شركات أخرى	—	١٦٣٠٠٤
استثمارات في عقارات		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن أسهم		
محالين	٢٦٠٥٧٠٤	
غير محالين	٣٦٨٧٧٩	٢٩٧٤٥٢٢
مجموع الموجودات		٤٢٦٢٠٦٩

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		
دائنون :		
محالين	٤٢٥	
غير محالين	٩٧١٢٦	٩٧٥٦١
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن أسهم		
محالين	٢٩٤٩٤٦٦	
غير محالين	١٠٢٢٠٠٠	
مستفيدي الصندوق	٢٩٥٠٣٩٥	٦٩٢١٨٦١
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		٣٩٧٤٥
مجموع المطلوبات		٧٠٥٩١٦٧

[illegible]

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال / احمد عبدالمحسن البابطين

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥ / ١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		٥٣٣٠
مدينون :		
محالين	—	
غير محالين	١٨٣٩١١٦	١٨٣٩١١٦
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة	—	
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	١٨١٧٦	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	٣٣٠٠٠	
أسهم وحصص في شركات أخرى	—	٥١١٧٦
استثمارات في عقارات		٢٨٥٠٠٠
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن أسهم		
محالين	٢٤٥٦٣٥٩	
غير محالين	٤٧٩٣٦	٢٥٠٤٢٩٥
مجموع الموجودات		٤٦٨٤٩١٧

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		
دائنون :		
محالين	٢٠٠	
غير محالين	٧٣٦٣٠٩٦	٧٣٦٣٢٩٦
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن أسهم		
محالين	٤٢١٠٥٧٨	
غير محالين	٢٧٩٧٠٠٠	
مستفيدي الصندوق	٤٥٦٥٠٩٩	١١٥٧٢٦٧٧
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		٢٥٠٤٣
مجموع المطلوبات		١٨٩٦١٠١٦

هذه البيانات الواردة في هذا التقرير أعدت من اخطارات المحال والمدينين والدائنين وفقاً للمادة الخامسة من القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ [illegible] من احكام قضائية من المحاكم العادية أو أحكام من هيئة تحكيم معاملات الاسهم بالأجل أو محققة [illegible] المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل أو مقبولة منها مؤقتاً أو يجري التحقيق [illegible] المؤسسة إعتبارها عارضاً قضائياً على أموال المدين المحال تعديل هذه المعلومات تنفيذاً لما قد يصدر من الأحكام القضائية النهائية أو من هيئة تحكيم معاملات الاسهم بالأجل وما يصدر عنها من قرارات نهائية بهذا الشأن.

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

اسم المحال / صاحب محمد سيد اسماعيل جعصاف

تقرير المركز المالي وفقاً للمادة السادسة من القانون رقم ٧٥ / ١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي	دينار كويتي
نقد لدى البنوك		٢٢٢١٣
مدينون :		
محالين	٥٠٨١	
غير محالين	—	٥٠٨١
استثمارات في أوراق مالية :		
أسهم في شركات مساهمة كويتية عامة		
أسهم في شركات مساهمة كويتية مقفلة	١٠٥٠٠٠	
أسهم في شركات مساهمة خليجية	٣٠١٩١٨	
أسهم وحصص في شركات أخرى	—	٤٠٦٩١٨
استثمارات في عقارات		٢٥٨٠٠٠
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق قبض - شيكات مؤجلة مدينة - عن أسهم		
محالين	٧٢٧٧٢٦٣	
غير محالين	٢٠٧٩١٦	٧٤٨٥١٧٩
مجموع الموجودات		٨٢٧٥٥٩١

المطلوبات	دينار كويتي	دينار كويتي
بنوك دائنة وقروض		
دائنون :		
محالين	٦٠٠	
غير محالين	٩١٥٤٦٤	٩١٦٠٦٤
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن عقارات		
محالين		
غير محالين		
أوراق دفع - شيكات مؤجلة دائنة - عن أسهم		
محالين	٢٦٦٠٩٢٠	
غير محالين	٥٧٥٢٢٥٠	
مستفيدي الصندوق	٧٥٤٦٦٠٦	١٥٩٩٧٧٧٦
مخصص الشركة الكويتية للمقاصة (صندوق الضمان)		٧٤٨٥٢
مجموع المطلوبات		١٦٩٠٠٦٩٢

[illegible]

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

تعلن مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل بأنه تقرر عقد اجتماعات لدائني المحالين الآتية أسماؤهم في التواريخ والمواعيد المبينة كما يلي :

١) اجتماع دائني السيد / حمود ناصر عبدالله الجبري
يوم الاحد الموافق ٢٢/٤/١٩٨٤ في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

٢) اجتماع دائني السيد / محمد علي الابراهيم
يوم الاحد الموافق ٢٢/٤/١٩٨٤ في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء.

٣) اجتماع دائني السيد/ زيد عبدالكريم محمد المطوع
يوم الاحد الموافق ٢٢/٤/١٩٨٤ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

٤) اجتماع دائني السيد / جاسم محمد خالد المطوع
يوم الأحد الموافق ٢٢/٤/١٩٨٤ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

وستنعقد الاجتماعات بمقر المؤسسة في مجمع الوزارات بلوك ١٧ المدخل الشرقي ــ الدور الأول.

وعلى جميع الدائنين المحالين المشار اليهم مراجعة المؤسسة يومي الخميس الموافق ١٩/٤/١٩٨٤، والسبت الموافق ٢١/٤/١٩٨٤ لاستلام بطاقات الحضور، وفيما يخص الدائنين بحوالات الحق التي تم اعلان المؤسسة بها، فيجب على كل دائن احضار صورة من مستندات الحوالة.

وتنبه المؤسسة الى أن تخلف الدائنين عن الحضور قد يترتب عليه عدم توافر الأغلبية النسبية التي تحوز ثلاثة أرباع الديون على المدين المحال المنصوص عليها في المادة الثامنة من القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ لاتمام التسوية الودية، مما يستوجب رفع أمر المحال الى المحكمة المختصة بشهر الافلاس خلال ١٥ يوما من انقضاء الموعد المقرر لاجراء التسوية الودية.

علما بأنه لن يسمح بحضور هذه الاجتماعات إلا للدائنين أو وكلائهم المفوضين في ذلك بتوكيل خاص مصدق عليه من ادارة التسجيل العقاري والتوثيق.

مدير عام المؤسسة

الصيدليات

● الكويت : صيدلية احلام — ٤٣٦١٤٨ — شارع فهد السالم.

● الكويت : صيدلية الرازي — شارع جابر المبارك .

● حولي والنقرة : صيدلية اكبر — ٢٥١٦٦١٢ — حولي — شارع تونس .

● السالمية والرميثية: صيدلية سيما — ٦١٤٨١٣ — شارع بغداد .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الايمان — ٩١٠١٩١ — الفحيحيل — شارع مكة .

● الفروانية : صيدلية النجاة ٧١٨٥٦١ — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٠٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٧١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والمنقطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)	

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الـولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الصارية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٢٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

التجديد للهيئة الادارية للاتحاد فرصة هل يحسن استغلالها؟!

● ليس المهم عدد السلع التي تحددت اسعارها بل درجة اهميتها للمستهلك

● الدراسات والبيانات العلمية امام اللجنة اكثر فاعلية من اسلوب التفاوض

● اعتماد سياسة الحد الادنى من الموافقة في لجنة الاستيراد يحد من فاعلية اللجنة

● استخدام الكمبيوتر مرحلة جديدة فهل استعد لها الاتحاد ؟!

كتب رافت النجار :

عرض باخر اجتماع للجمعية العمومية لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التقرير السنوي عن اعمال مجلس الادارة ، وكذا الحسابات الختامية للسنة المنتهية في ٣١-١٢-١٩٨٣ حيث انتهت اجتماعات الجمعية العمومية الى تجديد الثقة بالهيئة الادارية للاتحاد للسنة المقبلة وذلك بتزكية عبد الرحمن عبد العزيز المضاحكة رئيسا للمرة الرابعة وتزكية بدر الرميضي امينا للسر واعادة انتخاب كل من علي سالم ابو حديدة نائبا لرئيس الاتحاد ، عيد حمد المزرم امينا للصندوق .

المبيعات ١٥٢ مليونا

واذا كانت نشاطات الاتحاد التعاوني الاستهلاكي قد بلغت حجما مؤثرا في الدورة الاقتصادية للبلاد ، باعتبارها الجانب الوحيد الذي لم يتاثر تقريبا بحالة الكساد التي تعاني منها الاسواق طوال الاربع سنوات الماضية ، فان ذلك مما يزيد من اهمية ذلك القطاع . كما تشير بذلك مذكرة غرفة التجارة والصناعة التي ابرزت حجم وفاعلية القطاع التعاوني في تنشيط الدورة الاقتصادية للبلاد، ودورها المتزايد في الاقتصاد الكويتي بصفة عامة .

وقد بلغ حجم المبيعات بالتعاونيات الاستهلاكية ما يزيد من ١٥٢ مليون دينار . كما ورد بتقرير مجلس الادارة السنوي . وهذا الرقم يعد مؤشرا ايجابيا ، وان كان بحاجة الى وقفة تامل وتحليل شانه في ذلك شأن الكثير من الارقام والبيانات التي تضمنها التقرير المذكور ، والذي ينبغي ان يكون موضع اهتمام كل باحث في المجال الاقتصادي بصفة عامة وفي مجال التعاون بصفة خاصة .

وسنحاول في هذا الجزء التعليق على الشق الاول من تقرير الاتحاد لعام ١٩٨٣ وهو الشق الاداري ، على ان يتبع ذلك تحليلا وتعليقا على بعض البيانات والاحصاءات الواردة بالتقرير نفسه في فترة لاحقة .

لجان دائمة

وقد تناول الشق الاداري من التقرير استعراضا لانجازات الاتحاد خلال العام الماضي ١٩٨٣ ، والتي بلغت ثلاثة عشر انجازا سيكون بعضها فقط محل تعليقنا وهي الانجازات الاكثر اهمية ذات الصبغة التعاونية من جهة وذات العلاقة المباشرة بالمستهلك من جهة اخرى .

فلقد تبنى الاتحاد مجموعة من السياسات مستمدة من الفكر التعاوني وتخدم اهدافه ، تتلخص في ثلاث نقاط هي —

سياسة الحد من ارتفاع الاسعار وتطوير التنظيم الاداري للاتحاد وتعديل قانون التعاون . ومع ان سياسة الحد من ارتفاع الاسعار هي اهم هذه الاهداف والتي سعى الاتحاد الى تحقيقها بوسائل متعددة، منها تشكيل لجنة الاسعار ولجنة الشراء والاستيراد الجماعي . ثم محاولة انشاء الجمعية المشتركة ، بل ان الاتحاد قد سعى مؤخرا الى تاكيد هوية هاتين اللجنتين ، حين اصدر قراره رقم ٥-٨٣ بتاريخ ١٣-٩-١٩٨٣ بتحويل لجنة الاستيراد والشراء الجماعي ولجنة الاسعار من لجان موقتة الى لجان دائمة ، نظرا للاهمية المتزايدة لعمل هاتين اللجنتين .

الاكثر اهمية

ووضعنا في الاعتبار ما اورده التقرير بشان قيام اللجنة خلال عام ١٩٨٣ فقط بتحديد اسعار بيع ٢٩٧ صنفا من مختلف اصناف السلع ، علاوة على تخفيض اسعار ١٦٧ صنفا اخر منها تضم ٢٩ مجموعة سلعية مختلفة. هذا الى جانب قيام اللجنة ايضا باتخاذ بعض الاجراءات ضد بعض الشركات او الوكلاء والموردين لعدد من السلع لمحاولتهم التحايل على قرارات الاتحاد لتحقيق مصالح خاصة بهم ضد مصلحة المستهلك . فان الملاحظ هو ان عددا من هذه الاصناف من السلع ذو صبغة كمالية ، كما ان بعضها ذو اهمية اقل بالنسبة للمستهلك .

والامل معقود على ان يولي الاتحاد اهمية للسلع الاساسية في المرحلة المقبلة ، فان كان اعضاء الجمعيات تعاونيين فانهم وبالدرجة الاولى جميعا مستهلكون .

وليس هذا تقليلا في جهود الاتحاد كما قد يتبادر الى الذهن ، بل اشارة الى ضرورة ان يتبنى الاتحاد سياسة جديدة بالاتجاه الى تحديد او خفض اسعار عدد معين من السلع الرئيسية المهمة فقط عدد محدود كل فترة ؟ وهذا يتطلب تطوير جهاز التسويق والمشتريات بالاتحاد ، وان يعتمد الاسلوب العلمي في اتخاذ القرارات، حتى يكون بمقدوره ان يقوم بدراسة لحالة السوق وحجم الطلب العادي وحجم الطلب المتوقع او المستقبلي خلال فترة زمنية معينة ، اضافة الى تقدير دقيق لكمية العرض والمتاح من السلع ومصادرها ، علاوة على المتغيرات المتوقعة في الانتاج والاعداد والتخزين واثرها على الاسعار ، وغير ذلك من العناصر العلمية ، بحيث تكون في مجملها نهجا علميا سليما يستند اليه عند اجتماعات اللجنة .

لا لاسلوب التفاوض

فمع تقديرنا لجهود اللجنة وتحقيق العديد من الانجازات التي يمكن ان يقال انها انتزعتها انتزاعا ، فان المفروض استبدال الاسلوب الحالي الذي يعتمد بصورة اساسية على البيانات التي يقدمها الموزع للصنف والتي كثيرا ما يضعها او يصيغها لمصلحته . مما يجعل الامر في النهاية اقرب ما يكون الى التفاوض معه وصولا الى سعر يناسب المستهلك .

ومما لا شك فيه انه بانتهاج هذه السياسة العلمية المدروسة فان الصورة سوف تختلف تماما ليحل النقاش العلمي المدعم بالارقام والبيانات محل الصورة الحالية (التي لا غنى عنها ايضا) وهي اسلوب المفاوضات للوصول الى حل يرضي الطرفين ولا يتوقع ان يثير هذا الامر نتائج سلبية ما دام مستندا الى دراسة سليمة.

على اي حال فامام الاتحاد فرصة لتجربة هذا الاسلوب وليكن مثلا في سلعة او سلعتين من السلع الاساسية المهمة على ان تقيم نتائج التجربة في وقت لاحق .

سياسة الحد الادنى

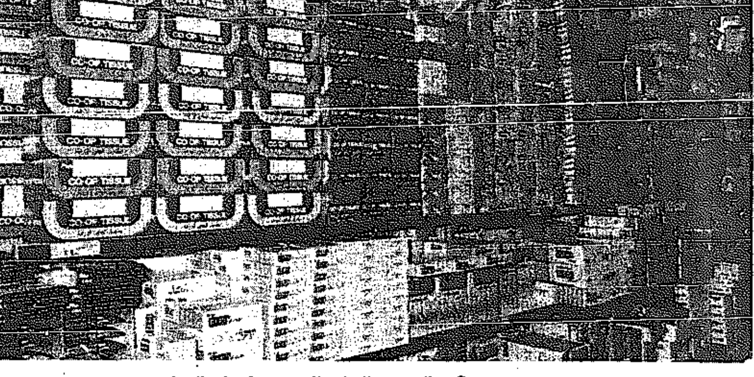
اما بالنسبة للجنة الشراء الجماعي والاستيراد فانه من المفروض ان تحسم بعض الامور وتذلل عدد من الصعوبات والاتفاق على نقاط اساسية ثابتة قبل اعتماد هذه السياسة بصورة نهائية .

فمما لا شك فيه ان هناك اختلافا في وجهات النظر بين الجمعيات في مسالة الشراء الجماعي والاستيراد لم تحسم حتى الان تصل احيانا الى حد الاعتراض عليها كليا من جانب بعض الجمعيات الاعضاء ، كما ان البعض الاخر من الجمعيات لديه بعض التحفظات او الاقتراحات بصدد الاسلوب الحالي الذي تتبعه اللجنة في ادائها لعملها ، ومهما كان حجم المعترضين او من لديهم تحفظات او مقترحات ، فانه يجب استبدال الاسلوب الحالي وهو الاكتفاء بالحد الادنى من الموافقة من الاعضاء وذلك اذا اردنا ان يكون عمل اللجنة بالكيفية او الكفاءة المطلوبة .

عصر الكمبيوتر

وليس من باب التكرار انه من الاهمية ان يسبق ذلك كله دراسات مكثفة عن طبيعة السلعة وطبيعة الاسواق وحجم التسويق ومستويات المخزون للسلع التي من المقر شراؤها او استيرادها بصورة جماعية ، وذلك على النحو الذي سبق ذكره بشان لجنة الاسعار فعمل اللجنتين وان كان مختلفا الا انه ذو صلة تبادلية وثيقة .

فالمطلوب ايضا اعتماد الاسلوب العلمي في اتخاذ قرار الشراء الجماعي او الاستيراد ، ولعل في استخدام الاتحاد لاجهزة الكمبيوتر مستقبلا ودخوله مرحلة جديدة من عمله ما يمكنه من تسخير امكاناته الهائلة لخدمة الحركة التعاونية والمستهلكين.



● جانب من السلع التي يتسوقها الاتحاد .

الأمن الغذائي ودور الكيميائي

في محاضرة للجمعية الجغرافية الكويتية

● جانب من الحضور

في المحاضرة التي دعت اليها الجمعية الكيميائية الكويتية تحدث الاستاذ الدكتور مصطفى ماميش بكلية العلوم مساء امس الاربعاء عن (الامن الغذائي ودور الكيميائي) .

وقد جعل للامن الغذائي شطرين احدهما منع الجوع وثانيهما منع سوء التغذية .

وقد ركز الدكتور ماميش على اهمية العامل الزمني في مواجهة الوضع المختل لانتاج واستهلاك الغذاء في العالم بعامته وفي العالم العربي بوجه خاص .

ومن هذا الجانب عرض لوضع الزراعة في البلاد العربية والامكانات الطبيعية المتاحة لتحسينها كاحد المعطيات الاساسية في انتاج الطعام.

وانتهى المحاضر الى دور الكيمياء والعالم الكيميائي في تحقيق الامن الغذائي فعدد الحقوق الكيميائية المسئة الفاعلة سلبا او ايجابا في الامن الغذائي بشقيه سوء التغذية وكفاية التغذية .

وقد تخلل المحاضرة عرض شرائح ورسوم بيانية وايضاحات لما ورد فيها من ارقام واحصائيات .

كما عقب على المحاضرة وناقش مضمونها عدد من ذوي الاختصاص والصلة بموضوعها منهم الدكاترة مبارك العبيدي، حسين كاشف الغطاء، جاسم المحسن ، عثمان دسوقي ، نزار النصف ، حسن شكري ، اديب عليان .

قرار وزاري بشأن تصدير بعض المواد الغذائية

اصدر وزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المرزوق قرارا وزاريا امس الغى فيه قرارات وزارية خاصة بمنع تصدير بعض المواد والصناديق الخشبية المستعملة .

ونصت المادة الاولى من القرار الغاء جميع القرارات الوزارية رقم ١٢ و ٢٢ و ٣٥ لعام ١٩٧٤ بشان منع تصدير بعض المواد الغذائية والانشائية والخيش المستعمل والصناديق المستعملة .

ونصت المادة الثانية بانه لا يسمح بتصدير السلع التي يقدم لها دعم مالي من قبل الدولة ، الا في حالات الضرورة التي يرجع تصديرها للوزارة والتي تاذن فيها بذلك وهي: الرز البسمتي والبشاور ، السكر ، حليب الاطفال ، الشعير ، النخالة ، والذرة الصفراء ، الدهن النباتي ، ومعجون الطماطم ، مسحوق الحليب واكياس القمامة ، الشاي، الطحين ، وكسبة القمامة والشاي والطحين مما تستورده الشركة الكويتية للتموين .

كذلك شملت المادة من انتاج مطاحن الدقيق الكويتية، كسبة فول الصويا ، زيت الذرة دلال ، الحليب الطازج المنتج محليا — انتاج الشركة الكويتية للالبان الطازجة ، والاسماك الطازجة والمجمدة ،الربيان الطازج والمجمد ،واللحوم الطازجة بجميع انواعها والاغنام الحية . (كونا)



قضية فلسطين في نصف قرن ٣ من ١٩٣٢ ١٩٨٢

التحوّلات السياسيّة البارزة في مرحلة انبعاث وتبلور

التناقض المركزي (٦٥ - ١٩٧٧)

بقلم : د. اسعد عبد الرحمن

تتابع القبس نشر دراسة قضية فلسطين في نصف قرن منذ عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٨٢ وتتناول الحلقة التحولات السياسية المحلية والعربية الرسمية والدولية البارزة في مرحلة انبعاث وتبلور التناقض المركزي في ٦٥ — ٩٧٧ .

كاد محور الصراع الفلسطيني — الصهيوني يضيع في حماة الصراعات الاوسع المتعددة الاطراف (العربية — الصهيونية ، والعربية — العربية ، والدولية) التي خبرتها منطقة الشرق الاوسط حتى العام ١٩٦٤ . غير ان الطبيعة الخاصة بالتناقضات المركزية التي تدفع تلك التناقضات الى سطح الاحداث عند اول ظرف تاريخي مناسب سرعان ما اعادت للتناقض المركزي الفلسطيني حيويته ووضعته في مركز الصدارة القديم الخاص به بين تناقضات المنطقة . وفي هذا الصدد ، توسط العام المسافة الزمنية التي شهد خلالها التناقض المركزي الفلسطيني انبعاثه الحاسم المعاصر . واذا كانت الوقائع الارهاصية في الفترة (١٩٦٣ — ١٩٦٥) قد شكلت بداية ذلك الانبعاث ، فان وقائع الفترة (١٩٦٥ — ١٩٦٧) شكلت بداية تبلوره الصلب المتيد . وفي كلا الفترتين تشابكت الاحداث المحلية والعربية والدولية وتداخلت : (٢٧)

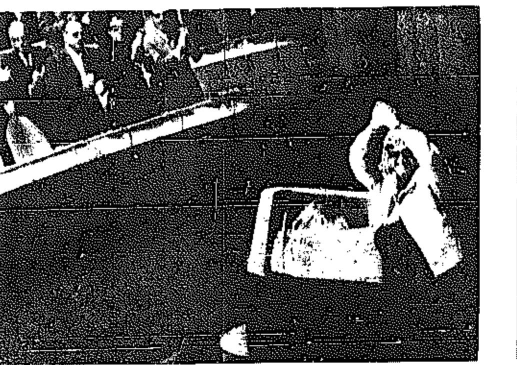
ففي الفترة الاولى ، عاد الكيان الصهيوني للتعبير عن طبيعته التوسعية بمحاولة تحويل مجرى نهر الاردن مع العام ١٩٦٣ . وقد حفز هذا التطور المتواكب مع تفاقم حرب اليمن بدخول اطراف عربية اخرى وبدخول القطبية الثنائية فيها (الاتحاد السوفيتي من وراء مصر ، والولايات المتحدة من وراء السعودية) حفز عبد الناصر لتوجيه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في نهاية العام ذاته . وسواء كان غرض عبدالناصر من هذه الدعوة مواجهة التوسع الاسرائيلي ، او التقاط الانفاس ووقف الحروب العربية الباردة والساخنة المتفاقمة مع توسع حرب اليمن ، اومن اجل كلا الاعتبارين ، فان تلك الدعوة — وان لم توقف حرب اليمن وغيرها من الحروب الباردة — فانها شكلت المناسبة التاريخية اللازمة لانبثاق منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤ . وفي هذا السياق ، كان العام ١٩٦٥ بمثابة « المرجل » الذي وصلت فيه جميع هذه التناقضات المحلية والعربية والدولية الى درجة الغليان. فمن جهة اولى ، شهد هذا العام الانطلاقة الرسمية الاولى للعمل الفدائي الفلسطيني الذي نما رغم القرار الذي اصدرته « القيادة العربية الموحدة » ، المنبثقة عن اجتماعات القمة العربية ، والقاضي بالتصدي للفدائيين ومنعهم من التحرك بحجة ان الدول العربية لم تستكمل استعداداتها بعد . ومن جهة ثانية ، شهد هذا العام بدء الصدامات المحدودة بين الفصائل الفدائية والانظمة العربية التي حاولت وقف العمل الفدائي . ومن ناحية ثالثة ، شهد العام ذاته اندفاع الولايات المتحدة — عبر المانيا الغربية بشكل غير مباشر وسري ، او عبرها هي لا حقا بشكل مباشر وعلني — لدعم اسرائيل عسكريا ، ولدعم السعودية في حربها ضد عبد الناصر (السوفيتي) في اليمن . وسواء كان حافز الاندفاع الامركي عائدا الى سعيه الحثيث للتواجد القوي في منطقة الشرق الاوسط كبديل عن خروجه الوشيك المتوقع من منطقة جنوب شرق اسيا او من اجل ضرب نفوذ الاتحاد السوفيتي (عبر ضرب اصدقائه) في المنطقة العربية كرد على ارهاقه لها في فيتنام ، او من اجل كلا الاعتبارين ، فان ذلك الاندفاع زاد من من التوتر والاستقطاب في المنطقة . ومن ناحية رابعة ، شهد العام ١٩٦٥ بداية الصعود الحاد في الخط البياني للتوتر الاردني مع كل من مصر الناصرية ، وسوريا البعثية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية . وسواء كان هذا التوتر بسبب استمرار الحرب الباردة العربية والدولية وبخاصة بعد ان وقفت الاردن الى جانب السعودية في حرب اليمن ، او نتيجة خوف الاردن من الانتقام الاسرائيلي الذي يثيره العمل الفدائي المدعوم من سوريا والذي قد يكون البعثيون استهدفوا منه احراج عبد الناصر ايضا ، او بسبب صدام الاردن مع العمل الفدائي او مع منظمة التحرير (الناصرية) المنافسين له في الضفة الغربية ، او لجميع هذه الاعتبارات ، فان ذلك التوتر قد زاد من حدة الانقسام العربي . ومن ناحية خامسة ، شهد هذا العام ازمة « تصريحات بورقيبة » وما خلفته من انقسام وتوتر في الوطن العربي . كما شهد هذا العام للمرة السادسة والاخيرة سقوط الرئيس الجزائري بن بيلا ، وما ادى اليه ذلك السقوط من تشتيت اضافي لقوى المعسكر الراديكالي العربي .

وفي الفترة الثانية ١٩٦٥ — ١٩٧٧ استمر اندفاع كل القوى المحلية والعربية والدولية المتناقضة في اتجاهاتها التصادمية السابقة . فالجوهر التوسعي والعدواني الاسرائيلي ، المعزز سلبيا بضغوط الضائقة الاقتصادية الداخلية والمعزز ايجابيا بالدعم العسكري الامركي المتزايد ، استغل تنامي العمليات الفدائية ، فشن في كانون الثاني/يناير ١٩٦٦ غارة كبيرة على قرية السموع على الحدود مع الاردن . وقد ادت هذه الغارة ، في ظل بدء التفاف الجماهير الفلسطينية من حول العمل الفدائي ، الى انتفاضة شعبية عارمة في الضفة الغربية . وقادت هذه الانتفاضة ، بدورها ، الى مزيد من التوتر في العلاقات ما بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تشابك هذا التوتر مع الاردن وتوسع بحيث شمل مصر الداعمة لمنظمة التحرير والمستاءة من موقف الاردن المتحالف مع السعودية في حرب اليمن المتجددة (بعد فشل اتفاقية جدة ١٩٦٥) والمتصاعدة بسبب ازدياد انغماس القطبية — الثنائية فيها . كما ان دعم سوريا للعمل الفدائي ادى الى تفاقم علاقاتها مع الاردن بدءا من « انتفاضة السموع » والى درجة الصدام الحدودي المسلح المتقطع معه في الاشهر الاولى من العام ١٩٦٧ والى ازدياد شدة الحرب الباردة مع مصر المتشككة والمشككة بالعمل الفدائي ، والى توتر العلاقات مع لبنان بعد توتر العلاقات الفلسطينية — اللبنانية بسبب العمل الفدائي والى تصاعد التوتر السوري — الاسرائيلي الذي انتهى الى اشتباكات مسلحة بينهما في نيسان/ابريل ١٩٦٧ في ظل التهديدات المتبادلة بالحرب الواسعة التي سرعان ما توسع نطاقها فعلا ليشمل مصر التي وقعت اتفاقية دفاع مشترك سريعة مع سوريا في ايار/ مايو ١٩٦٧ .

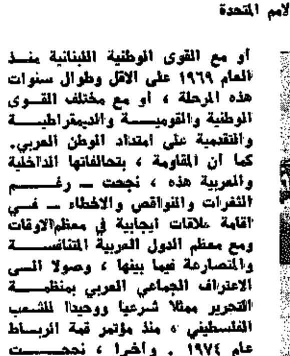
ومع هذا التراكم الكبير في التناقضات المعقدة ، وجدت منطقة الشرق الاوسط نفسها تجلس على كومة من « الديناميت السياسي » الجاهز للتفجير . وقد جاءت شرارة التفجير سريعا عندما قامت اسرائيل ، بتشجيع ودعم اميركيين ، باشعال نار حرب الخامس من حزيران/يونيو ١٩٦٧ (٢٨) . غير ان هذه الحرب « التي انتصرت فيها اسرائيل والولايات المتحدة انتصارا كبيرا سيطرت فيه الاولى في خلال ستة ايام على اراض فلسطينية وسورية ومصرية واسعة تعادل خمسة اضعاف رقعة (اسرائيل) منذ ١٩٤٨ » لم تؤد الى حسم التناقض المركزي مع الفلسطينيين الذين فقدوا نتيجة الحرب كامل وطنهم وازداد عدد نازحيهم ..٤ الف نازح جديد . بل ان هذا التطور المتواكب مع احتلال الدولة الصهيونية اراض عربية غير فلسطينية ، ادى الى تعزيز موقف وقوة الطرف الفلسطيني في التناقض . وقد كان ذلك عبر ازدياد الترابط العضوي ما بين عروبة وفلسطينية القضية وتوسع الدعم السوري للعمل الفدائي الفلسطيني بحيث غدا دعما تشارك فيه جميع الدول العربية وتنامي التفاف الجماهير العربية من حول العمل الفدائي ودعمها له ومسارعة العمل الفدائي ، التفاعل مع الجماهير العربية ، الى ملء « الفراغ » العسكري والسياسي العربي الذي اعقب هزيمة ١٩٦٧ من خلال المباشرة في وضع « الانطلاقة الثانية » للعمل الفدائي موضع التنفيذ بدءا من اب — اغسطس ١٩٦٧ . ولقد كرست المقاومة الفلسطينية بهذه النقلة النوعية مسارها الجديد الذي تجاوز ، عندئذ ، دائرة « الانبعاث » التناقض المركزي الفلسطيني المعاصر الى دائرة « التبلور » . ولقد تمت هذه النقلة في وقت شهدت فيه « خريطة الصراع » في المنطقة مجموعة من المتغيرات الرئيسية على مختلف الاصعدة المحلية ، والعربية ، والدولية .

التحولات في البيئة المحلية :

جهدت اسرائيل — عبر اجهزتها القمعية العسكرية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والنفسية ، وعبر امتداداتها الصهيونية وتحالفاتها الواسعة في الخارج — من اجل حسم التناقض المركزي مع المقاومة الفلسطينية ومع الدول العربية وبالذات دول المواجهة . وحين استعصى عليها الحسم النهائي ، سعت اسرائيل — ومعها امتداداتها وتحالفاتها — دون نجاح على طريق التوصل الى تسوية نهائية وفق الشروط الاسرائيلية التي وضعها « حزب العمل » الحاكم طوال سنوات هذه المرحلة . وفي هذا الاثناء، كانت اسرائيل توظف محصلة كل جهودها الانفة الذكر من اجل احتواء التناقض المركزي الفلسطيني وغيره من التناقضات العربية . غير ان جميع مساعي اسرائيل في هذا المجال كانت تضعها ، المرة تلو المرة ، امام « حلقة مفرغة » . فهي حين نجحت موقتا في بداية احتلالها في تهدئة جماهير المناطق المحتلة « مستفيدة من صدمة انتصارها عام ١٩٦٧ ، ومن جبروت التها القمعية ، ومن الافتقار الى القيادات الثورية الفلسطينية المحلية عندئذ ، ومن ضعف وهزال الوضع العربي الرسمي ، ومن نكاء مخططاتها العسكرية والاقتصادية والسياسية « الليبرالية » نسبيا ... الخ) عادت لتحصد الفشل بانتفاضات شعبية متلاحقة على امتداد المناطق الفلسطينية المحتلة بما في ذلك المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ . ومن الامثلة البارزة على ذلك : انتفاضة حريق المسجد الاقصى في آب/اغسطس ١٩٦٩ ، ومظاهرات تأييد العمل الفدائي اثناء صدامات ١٩٧٠ — ١٩٧٣ في الاردن ولبنان ، ومظاهرات « عملية فردان » التي نفذتها اسرائيل في لبنان في نيسان/ابريل ١٩٧٣ ، وانتفاضات « يوم الارض » المتكررة سنويا منذ العام ١٩٧٥ ، علاوة على نجاح انصار منظمة التحرير في الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة في العام ١٩٧٦ . وفي السياق ذاته، ما كادت اسرائيل تفترض النجاح في اقتلاع المقاومة وضرب القواعد الفدائية داخل الحدود وخارجها ، حتى فوجئت بتواجد ونشوء المزيد من الخلايا واستمرار العمليات الفدائية الكبيرة والمعادية سواء في الداخل (وبالذات في غزة وحتى ضمن صفوف فلسطينيي ١٩٤٨) او من الحدود الاردنية (حتى ايلول/سبتمبر ١٩٧٠) والحدود اللبنانية (وبالذات في الاعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥) او من داخل وخارج منطقة الشرق الاوسط . كذلك ، حين حاولت اسرائيل تصفية القواعد الفدائية في عمق الاراضي الاردنية والسورية واللبنانية ، فوجئت بكونها جنت فشلا عسكريا رئيسيا عندما تحولت تلك القواعد الى وجود عسكري او وجود سياسي التفت الجماهير وطلائعها الوطنية من حوله سواء في الاردن حتى العام ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، او في سوريا ، او في لبنان بالذات ، طوال سنوات الحقبة ١٩٦٧ — ١٩٧٧ . واخيرا ، ورغم كل الجهود العسكرية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والنفسية الاسرائيلية (المعززة صهيونيا واميركيا) والتي بذلتها حكومات تحالف حزب العمل الحاكم (سواء في عهد ليفي اشكول او غولدا مائير او اسحق رابين او شمعون بيريز) طوال سنوات هذه المرحلة ، ازداد وزن المقاومة الفلسطينية العسكري بشكل عام والسياسي بشكل خاص سواء في الاوساط الفلسطينية (والاسرائيلية ولو على نطاق محدود جدا) داخل المناطق المحتلة ، او في الاوساط الفلسطينية والعربية الشعبية والرسمية في الوطن العربي ، او في الاوساط الشعبية والرسمية الدولية، وعلى نحو تبلور معه الطرف الفلسطيني في التناقض المركزي تبلورا واضحا (٢٩) . وما كان هذا التبلور ليحدث لولا تنامي تأييد والتفاف الجماهير الفلسطينية والعربية وغيرها من القوى الشعبية الوطنية الديمقراطية والتقدمية الدولية ، وبسرعة تلقائية مذهلة ، من حول العمل الفدائي . ولقد شكل الضغط الايجابي لهذا التنامي اداة توحيد ومصدر الهام دفع الفصائل الفدائية للحد من تبعثرها التنظيمي وانشقاقاتها . وما كاد ينقضي عامان على مرحلة التمخضات المتلاحقة (في اعقاب حرب ١٩٦٧) حتى تشكلت الصورة النهائية لتركيبة العمل الفدائي المحددة فصائله والمتلقي جوهريا (رغم التعدد وما ينجم عنه من خلافات واصطدامات) على ضرورة الاتفاق النهائي ، عبر الحوار الديمقراطي والتنازلات المتبادلة، على برنامج « حد ادنى » سياسي وتنظيمي . ورغم ان هذه التركيبة ادت ، بحكم طبيعتها وطبيعة قواها، الى تمييع بعض القضايا والعلاقات وما نجم عن ذلك كله من مواقف ومسلكيات غير ثورية وبيروقراطية اضعفت من مصداقية المقاومة وانجازاتها ، فان التركيبة ذاتها هي التي مكنت المقاومة من تحقيق ما حققته من انجازات فلسطينية داخلية، وعربية شعبية ورسمية ، ودولية سواء على صعيد المنظمات العالمية او الحكومات او القوى السياسية او الشعوب . فمع العام ١٩٧٧ ، كانت المقاومة الفلسطينية — رغم الثغرات والنواقص والاخطاء وربما الخطايا احيانا — قد نجحت ، وبدرجات متفاوتة في المراحل المختلفة ، في ان تكون القوة السياسية الاكثر شعبية على الصعيد الجماهيري الفلسطيني والعربي . كما استطاعت المقاومة ، رغم الثغرات والنواقص والاخطاء وبالذات طوال فترة ١٩٧٤ — ١٩٧٧ التي كادت ان تشهد انشقاق منظمة التحرير تحت وطأة الخلافات الحادة بين اطراف « جبهة الرفض الفلسطينية » وبين قيادة المنظمة ، استطاعت قطع خطوات ضرورية على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال اجهزة منظمة التحرير التشريعية (المجلس الوطني الفلسطيني) والتنفيذية (اللجنة التنفيذية ، والصندوق القومي) في تموز/يوليو ١٩٦٨ ، وعبر اللجنة المركزية في ايار/مايو ١٩٦٩ واللجنة السياسية العليا في لبنان في نهاية ١٩٦٩ ، والقيادة العسكرية الموحدة ، والاعلام الموحد في تموز/يوليو ١٩٧١ ، والمجلس المركزي، والمجلس العسكري الاعلى ، والجبهة الوطنية في المناطق المحتلة ، ولجنة التوجيه والارشاد ، ولجنة الامناء العامين ، والدورات المختلفة للمجالس الوطنية الفلسطينية (من المؤتمر الرابع ١٩٦٨ وحتى المؤتمر الثالث عشر ١٩٧٧) بعد ذلك. وفي الوقت ذاته ، نجحت المقاومة — رغم الثغرات والنواقص والاخطاء — في اقامة صيغ جبهوية قومية مع الحركات الوطنية العربية سواء كان ذلك مع الحركة الوطنية الاردنية (حتى تموز/يوليو ١٩٧١ على الاقل) او مع القوى الوطنية اللبنانية منذ العام ١٩٦٩ على الاقل وطوال سنوات هذه المرحلة ، او مع مختلف القوى الوطنية والقومية والديمقراطية والتقدمية على امتداد الوطن العربي. كما ان المقاومة ، بتحالفاتها الداخلية والعربية هذه ، نجحت — رغم الثغرات والنواقص والاخطاء — في اقامة علاقات ايجابية في معظم الاوقات ومع معظم الدول العربية المتنافسة والمتصارعة فيما بينها ، وصولا الى الاعتراف الجماعي العربي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، منذ مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤ . واخيرا ، نجحت المقاومة — بدرجات متفاوتة نوعيا وزمنيا — في النفاذ التدريجي المتصاعد الى شعوب وقوى ومؤسسات وحكومات العالم وبالذات في بلدان المنظومة الاشتراكية ودول منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والقوى الليبرالية والديمقراطية والتقدمية والاشتراكية في اوروبا الغربية وخارجها، علاوة على الوصول الى (والتواجد في) هيئة الامم المتحدة وبالذات منذ الحضور التاريخي لياسر عرفات في الامم المتحدة في نهاية العام ١٩٧٤ ، وصدور قرارات حاسمة عن الجمعية العامة كرست الحقوق الفلسطينية المختلفة (حق تقرير المصير ، والعودة ، والتعويض .. الخ) وعزلت اسرائيل دوليا وبالذات بعد المساواة ما بين الصهيونية والنازية في العام ١٩٧٥ . ولقد مكن هذا كله المقاومة الفلسطينية من المحافظة على وجودها رغم محاولات التصفية متعددة الالوان عربيا واسرائيليا ودوليا والاستمرار والنمو رغم الظروف القاسية عربيا ودوليا وتعبئة قطاعات واسعة من الفلسطينيين ومنع تغييبهم بل وبلورة وجودهم كشعب في وجه كل عوامل التشتيت السياسية والجغرافية وتمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني في دروب النضال السياسي والعسكري ضد اسرائيل والصهيونية وحماتهما وتثبيت الهوية الفلسطينية الوطنية في مختلف الدول والمؤسسات والمحافل العربية والعالمية . وغني عن الذكر ان هذه التطورات لم تؤد الى تكريس الطرف الفلسطيني في التناقض المركزي مع اسرائيل والصهيونية فحسب ، وانما كرسته ايضا في شبكة التناقضات والتحالفات الاساسية والفرعية العربية والدولية الكثيرة في المنطقة. (٣٠)

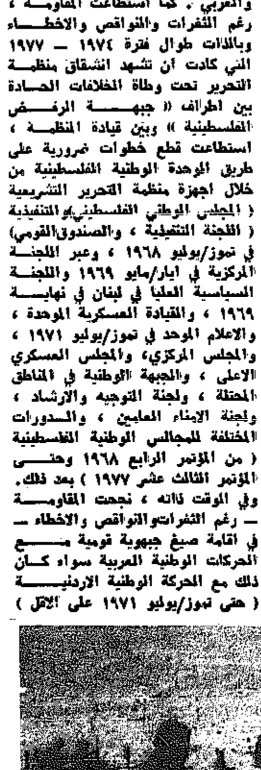


● عبد الناصر ● الملك حسين ● ليفي اشكول ● عرفات في الامم المتحدة





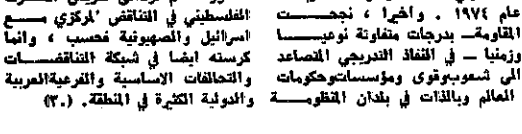
● حرب حزيران







● جنود اسرائيليون يزرعون الاسلاك الشائكة في سيناء



مراجع وهوامش

٢٧) بالاضافة الى المصادر الوارد ذكرها في الحواشي الثلاث السابقة ، تستند الصورة الخاصة بتشابك الاحداث المحلية (بما في ذلك الصدامات الفلسطينية — العربية) والعربية والدولية في الفترة ما بين ١٩٦٥ — ١٩٦٧ الى المراجع التالية :
الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية الصفحات ٧٢ — ١٩٧٩ . ايضا : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥ — بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٧ — الصفحات ١٥—٢٠ ، ٧٥—٨٣ ، ١١١ —١٩٢ ، ٢٠٧— ٢١١ —٢١٣ ٢٣٦ —٢٤١ . كذلك : الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٥ — بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٥ — الصفحات ٥٢—٦٦ ، ٧١—٧٦ ، ٩٥— ٩٦ ، ١٩٣—٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٤٨٤— ٤٩٢ ، ٥٢٤ و٥٩٦ . ايضا : الكتاب السنوي لعام ١٩٦٦ ، الصفحات ٩٧ ، ١١٢—١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣٨— ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨—١٥٤ و١٨١ . كذلك : الكتاب السنوي لعام ١٩٦٧ الصفحات ٩٧ — ١٠٤ ، ١٢٥—١٢٨ و١٥٧—١٦٥ . ايضا : الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦ ، الصفحات ٢٦٣ و٢٧٢—٢٧٥ .

٢٨) حول مقدمات واحداث ونتائج حرب ١٩٦٧ المباشرة ، انظر — علاوة على مصادر الحواشي الاربع السابقة — المراجع المنتقاة التالية :
الكتاب السنوي لعام ١٩٦٧ ، ١٦٨—١٦٩ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ — ٢٢٧ و٢٣١ — ٢٣٣ ، ٢٥٨ —٢٦٤ و٣١٢—٣١٧ . ايضا الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٦ ، الصفحات ٩. ، ٢١١ ، ٣١٥ و٥٠٧— ٥٠٨ . كذلك : الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ ، الصفحات ١١٦، ١٥٦ ، ١٨٥ ، ٢٥٢—٢٥٤ ، و٢٨٦ ٢٨٨ . ايضا : كتن ، المصدر السابق ، الصفحات ١١٩ ، ١٣٠ ، و١٣٢ .

٢٩) وهذا الوصف المركز لمجموع الممارسات والخطط والبرامج الاسرائيلية العسكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية سواء داخل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ او خارجها ، وما ولدته من نضالات وتطورات معاكسة فلسطينيا طوال الفترة ١٩٦٧ — ١٩٧٧ مستقى من مصادر عديدة ننتقي منها المراجع التالية :
احمد خليفة — سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة ، مجلة شؤون فلسطينية (بيروت : مركز الابحاث ، العدد ١) الصفحات ٧٧—٩٤ . ودراسة عبدالحفيظ محارب ، « سياسة العمل العبري بين الامس واليوم » ، المصدر السابق، العدد ٣. ، الصفحات ١٣٣ — ١٦٠ . ودراسة الباحثة شيلا ريان حول « السياسة الاقتصادية الاسرائيلية في المناطق المحتلة » ، المصدر السابق ، في العددين ٢٧ و٢٨ ، في الصفحات ٧٠ —١٠٠ و١٤١—١٥٢ على التوالي . كذلك : دراسة د. محمد فريد البستاني، « القوة العاملة والاستخدام في الاراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ » المصدر السابق ، العدد ٣٠، الصفحات ٩٣—١٠٣ ، وبحث توفيق فياض ، « الاستيطان من مشروع غليلي الى مشروع شارون » ، المصدر السابق ، العدد ٧١ ، الصفحات ٢٢٠—٢٢٩ . اما النضالات والتطورات الفلسطينية فواضحة ، تحديدا ، في التقارير الشهرية عن الوقائع الفلسطينية ، كما هي مبينة في مجلة شؤون فلسطينية (بيروت : مركز الابحاث) العدد ٤٦ — صفحة ٢٣٩ ، والعدد ٣٣ — صفحة ١٨١ ، والعدد ٣٤ — صفحة ١٩٥ ، والعدد ٣٦ — صفحة ١٨٣ ، والعدد ٤٠ — صفحة ٢٠٠ ، والعدد ٤٤ — صفحة ١٩٨ ، والعدد ٤٦ — الصفحات ٢٤٢—٢٤٣ ، والعدد ٥٧ — صفحة ١٥٨ . ايضا : عبدالكريم ابوالنصر « اسرار الثورة الفلسطينية » ملحق النهار السنوي : الشعب الفلسطيني (بيروت : دار النهار للطباعة والنشر) الصفحة ٥٣ .

٣٠) وهذا الجرد الاجمالي الموجز لابرز التطورات الداخلية الفلسطينية، وما رافقه من انجازات وعيوب وانتصارات ونكسات ونتائج طوال فترة ١٩٦٧ — ١٩٧٧ مستخلص من مراجع عديدة ابرزها : ما ورد في مراجع النصف الثاني من الحاشية رقم ٢٩ ، اضافة الى الاعداد المختلفة من مجلة شؤون فلسطينية (بيروت : مركز الابحاث) وعلى النحو التالي :

د. سعيد حمود ، « انتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة » ، العدد ٨ ، الصفحات ٨—١٤ . والتقرير الشهري لبلال الحسن « المقاومة الفلسطينية — الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني » ، العدد ١٨ ، الصفحات ١٨٤ — ١٨٧ . والتقرير الشهري لعصام سخنيني عن « الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة : نشاطها ، اهدافها ، وحملة الاعتقالات ضدها » ، العدد ٢٨ ، الصفحات ٢٠٧—٢١١ . ودراسة راشد حميد ، « منظمة التحرير الفلسطينية في عشر سنوات » ، العدد ٤١/٤٢ ، الصفحات ٥٠٥ — ٥٢١ . وبحث عيسى الشعيبي ، « عشر سنوات من الصراع بين الحكم الاردني ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، العدد ٤١/٤٢ ، الصفحات ٢٠٨—٢١٨ . وبحث صبري جريس ، « المجلس الوطني الفلسطيني نحو دولة فلسطينية مستقلة » ، العدد ٦٦ ، الصفحات ١٨—٢٩ . وتقرير عيسى الشعيبي ، « تواصل الانتفاضة السياسية في الضفة الغربية » ، العدد ٥٥ ، الصفحات ٢٦٢ — ٢٦٧ . وتقرير د. سعيد حمود ، « ملاحظات حول المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة » ، العدد ١٨ ، الصفحات ١٨٨—١٩٠ . ودراسة توفيق فياض ، « يوم الارض : الذكرى الاولى » ، العدد ٦٧ ، الصفحات ١٢٥ —١٤٨ . واخيرا ، ما ورد في دراسة د. سعد الدين ابراهيم ، المصدر السابق ، الصفحات ٢٢٠—٢٢٥ .

الشيخ خليفة في الهند

بيان مشترك قطري - باكستاني يدعو لوقف حرب الخليج وانسحاب فوري اسرائيلي

نيودلهي — الوكالات — بدأ أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني زيارة رسمية للهند تستغرق ثلاثة ايام يناقش خلالها مع المسؤولين الهنود القضايا الدولية والمسائل الاقتصادية الثنائية .

وقد وصل امير قطر الى نيودلهي أمس قادما من اسلام اباد التي زارها ايضا لمدة ثلاثة ايام واجرى خلالها محادثات مع الرئيس ضياء الحق وصدر في اعقابها بيان مشترك دعا فيه الجانبان الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان واراض عربية محتلة اخرى .

كما دعا البيان الى انهاء الحرب العراقية — الايرانية وانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان .

وقال البيان ان الشيخ خليفة والرئيس محمد ضياء الحق اتفقا خلال محادثاتهما على أن انسحابا اسرائيليا هو خطوة اساسية نحو اعادة استقلال لبنان وسيادته .

واعرب الزعيمان عن الارتياح لان الفئات اللبنانية المتصارعة تتفاوض حول وفاق وطني وقالا انهما يأملان في أن تؤدي المحادثات الى صيغة تضمن عودة الامن والاستقرار والحياة الطبيعية الى لبنان .

وقال البيان ان الجانبين اكدا من جديد ان اية تسوية في الشرق الاوسط يجب أن ترتكز على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية التي تحتلها .

وكرر البيان ما وصفه بنداء عاطفي واخوي صدر أمس الاول الى ايران والعراق لوضع نهاية فورية للقتال وتسوية خلافاتهما عن طريق المفاوضات .

واكد الزعيمان مجددا تاييدهما لقرارات الامم المتحدة ونظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز الداعية الى انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان .

● في طوكيو اعلن رسميا ان أمير قطر سيزور اليابان في ٢٢ الجاري لمدة ثلاثة أيام .

موري في المنامة وغدا في القاهرة

وصل مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد موري الى البحرين في زيارة تستغرق يومين ويجري خلالها محادثات مع المسؤولين البحرينيين تتناول العلاقات الثنائية والتطورات الخليجية والعربية والدولية الراهنة .

ومن المقرر ان يصل المسؤول الاميركي الى القاهرة يوم غد الجمعة في زيارة لمصر يقابل خلالها الرئيس حسني مبارك يوم السبت المقبل ، كما سيستقبله وزير الخارجية المصري كمال حسن علي .

عرفات في المغرب للاشتراك بلجنة القدس

الرباط — الوكالات — وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المغرب أمس للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس التي بدأت مساء أمس اعمالها في مدينة فاس .

وستناقش اللجنة على مدى يومين السبل الكفيلة بمواجهة المخططات الصهيونية الرامية الى تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها الدينية والتاريخية وانتقال بعض السفارات الاجنبية من تل أبيب الى القدس .

هرم "خفرع" آمن ويستقبل السياح اليوم

تم تطهير هرم « خفرع » ثاني اكبر الاهرامات الثلاثة من « الغاز الغامض » الذي ادى الى اصابة ١٥ سائحا اجنبيا باعراض مختلفة مثل احتقان العيون وضيق التنفس . وقررت دائرة الاثار اعادة فتح « خفرع » للسياح والزوار اليوم الخميس . واعلن احمد موسى مدير منطقة الهرم أمس : « ان خفرع اصبح امنا الان وقررنا اعادة فتحه للزوار اعتبارا من الساعة الثامنة غدا » .

واوضح أن الخبراء استخدموا المبيدات الكيماوية لتطهير الهرم من اي اثار للغاز واشار موسى الى انه حتى من قبل عملية التطهير كان معظم الغاز الغريب قد اختفى .

وكان « خفرع » الذي بني قبل ٤٦٠٠ عام قد اغلق أمام الزوار وحاصرته قوة من البوليس بعد أن أصيب ١٥ سائحا اجنبيا بغاز هاجمهم داخل الهرم .

وذكر موسى أن اختبارات مخبرية على عينات من الغاز قد اجريت ، الا انه لم يتم اصدار تقرير رسمي عن النتائج بعد .

ورجح مسؤولون في دائرة الاثار ان يكون مصدر الغاز بحيرات او مجاري وتسرب من هذه الاماكن نتيجة وجود شقوق في سطح سهل الهرم .

● جندي مصري مجهز بقناع مضاد للتاثيرات الكيماوية يستعد لدخول الهرم .. (أ.ب راديو)

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

الخليل : زينة عبد الهادي الحموز .
لفتا — البيرة : مصطفى ابراهيم عبد ربه اليومة .
نابلس — مخيم عسكر : خالد محمد حمدان — ابو جمال ٢٨ عاما .
البيرة : الحاج يوسف انيس ديب الشلة .
بيت لحم : احمد صالح القيق .
القدس : تحسين الحيش .
القدس : حنا سليم ابراهيم قمر — ابو سليم .

سوريا

صالح السيد — ابو يعرب من دير الزور .

دولة الامارات

عبد السلام مصطفى عبد الهادي .

الاردن

محمد عبد الحميد مصطفى ، أم محفوظ عزيزية ، أحمد صالح القيق ، محمد صالح مريش ، طايل محمد سليم الرقيبات ، انتصار البرغوثي ، محمد كامل محمد صالح شاهين — ابو صالح ، مصطفى محمد عيسى السلوادي ، الشيخ خليل الحوراني ، سعيد الحاج اسعد ، محمود عز عبد الله ذياب ، مكية ابراهيم البهلوان ، سالم حمد ميشوط الهيادنة ، لطفي محمد عبد الهادي الجعفري ، انتصار زوجة راضي يوسف عمر قيلاوي ، عدنان غازي خليل المجالي ، موسى محمود مسعود القبلاني ، فريد عبد عبد الرحمن مجاهد ، صحبة زوجة عايش حسونة ، محمود سعيد الجراح .

مصر

شاكر ابراهيم شاكر عروج ، د. حمدي عبد العظيم أمير عصر، فاطمة محمود الجنيدي ، جفيسد اسكندر مرقس ، صبري شفيق جرجس ، زينب محمود الجندي ، مصطفى كامل مرسي ، اللواءمحمد فتوح — عضو مجلس الشيوخ السابق — هنية قديس متى ، فهمي رزق دميان ، فؤاد عبد العزيز هنداوي ، حرم المرحوم عباس ثروت ، رشدي علي زهران ، اولجا جبران حناء ، فهمية محمود شكري ، محمد طه العشري ، عبد الله احمد علي ، عبد المجيد عبد الله ، محمد الغرب هاشم، علي جمال الدين جندية ، صبحي عزيز عبد الملك ، محمود علي اسماعيل ابو جاموس ، ميداروس حسن العريني ، حرم المرحوم علي حسين ، نعمات حسين قنديل، محاسن فريد، احمد سعيدسلطان، بهجورة نجع حمادي ، سعد ميخائيل ابراهيم الاقصري ، جميل فولاي ويسما الدويري ، د. سمير ابو العلا محمد ، احمد عبدالمنعم طلب ، حرم عبد السلام الشرقاوي الشيخمحمود السيد قاسم ،انيسة سيد احمد عوف ، جميل جوسي رحيم — ابو بسيسه .

موجز

● الرياض — تلقى الملك فهد رسالة من الرئيسالصومالي محمد سياد بري تتعلق بالعلاقات الثنائية تسلمها الامير سعود الفيصل اثناء استقباله لوزير خارجية الصومال امس .

● الرياض — قال وزير خارجية النمسا ايرفين لانس لصحيفة الجزيرة السعودية امس أن زيارته للسعودية ولعدد من دول مجلس التعاون ليست من قبل المصادفة وانما هي زيارة مقصودة لان هذه الدول تملك رؤية مشتركة لتطورات النزاع العربي الاسرائيلي .

● القاهرة — اكد المستشار ممدوح عطية وزير العدل المصري أن البابا شنودة بابا الاقباط يقيم باختياره في وادي النطرون لاسباب خاصة به .

● صنعاء — وصل الى صنعاء امس الدكتور اكرم نشات ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في زيارة تتعلق بمتابعة قرارات الدورة الثانية لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت ببغداد في ديسمبر الماضي .

● الرباط — تمكنت سفينة صيد مغربية ليلة أمس الاول من انقاذ مجموعة من الصيادين البرتغاليين احترقت سفينتهم في عرض البحر .

● الرباط — ذكرت وكالة انباء المغرب العربي امس أن محكمة مغربية اصدرت حكما على رجل بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة اشتراكه في اضطرابات يناير الماضي .

● الرباط — اكد سفير الهند المعتمد بالرباط ساتنديرنانتبيوري التزام بلاده بالقرارات الدولية الصادرة بخصوص النزاع القائم في شمال افريقيا ، واستبعد ان تكون السيدة انديرا قد ادلت بتصريحات قاطعة حول موضوع الصحراء الغربية .

● بودابست — قالت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية أمس أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيزور هنغاريا قريبا .

● بون — ذكر مصدر موثوق في بون أن هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية سيزور ليبيا في ٣٠ابريل الحالي حيث يجتمع مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

● هانوي — جاء في بيان صدر في هانوي أمس ان المدفعية الصينية استأنفت بصورة اكثر عنفا قصف الحدود الشمالية لفيتنام بعد عدة ايام من الهدوء .

● واشنطن — اعترفت وكالة المخابرات المركزية الاميركية « سي. اي.ايه » انها اخرت لمدة ٦ اسابيع في وقت مبكر من العام الحالي ردا على طلب من لجنة المخابرات التابعة للكونغرس حول « حرب الوكالة السرية » ضد نيكاراغوا.

● بكين — اعلنت الصين أمس انها نجحت في وضع قمر صناعيللاتصالات في مدار فوق خط الاستواء .

● باريس — قررت الحكومة الفرنسية طرح صوت الثقة اليوم في الجمعية الوطنية (البرلمان) في خطوة يعتبرها المراقبون بانها تهدف على حمل الشيوعيين لاتخاذ موقف واضح من برنامجها الحكومة الاقتصادي .

● نيودلهي — هاجمت جماعة امن اهلية هندوسية امس رجال الشرطة وحطمت السياراتفيتشانديغار عاصمة ولاية البنجاب ، وذلك احتجاجا على مقتل زعيمهم .

● بكين — ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة أمس أن وزيري الخارجية البريطاني جيفري هاو والرئيس الصيني دينغ هيساو بينغ قد توصلا الى اتفاق حول المسائل المهمة التي تتعلقبمستقبل مستعمرة « صونغ كونغ » .

مؤتمر نزع السلاح

بوش عرض .. وموسكو وافقت على درس مشروع معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية

جنيف — الوكالات — عرضت الولايات المتحدة على مؤتمر نزعالسلاح المنعقد هنا مشروع معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية . وقال نائبالرئيس الاميركي جورج بوش الذي قدم تفاصيل المعاهدة في كلمة القاها أمام المؤتمر الذي تحضره ٤٠ دولة ان واشنطن مستعدة («ان تدفع الثمن») بالسماح بان يجري التحقق من التزامها ببنود المعاهدة خلال فترة قصيرة .

واضاف بوش أن الشروط المرفقة ببنود المعاهدة المقترحة المؤلفة من ٦٦ صفحة والخاصة بمسالة التحقق من تنفيذها ضرورية « ولا غنى عنها » لكي تكون المعاهدة فعالة .

وقال أن المعاهدة تتضمن ما اسماه باقتراح « دعوة مفتوحة » للتحقق والذي ستوافق الولايات المتحدة ودول اخرى على فتح جميع منشآتها الحكومية او التي تديرها الحكومة امام لجنة تحقيق دولية وذلك بعد فترة ابلاغ قصيرة للتاكد من التزام الاطراف الموقعة على المعاهدة ببنودها .

وحذر بوش في الوقت نفسه من ان بلاده ستجد نفسها مضطرة في حالة غياب حظر دائم الى الاستعداد لاحتمالات ضرورة انتاج اسلحة كيماوية حديثة .

واوضح بأن الغرض من مشروع المعاهدة الاميركي هو مطالبة الدول بالكشف عن حجم ومواقع مخزون اسلحتها الكيماوية ومصانع هذه الاسلحة من أجل تدميرها والتوقف عن انتاج اي اسلحة كيماوية جديدة .

وكرر بوش دعوات اميركية سابقة للاتحاد السوفيتي لاستئناف محادثات الرقابة على الاسلحة التي انسحب منها السوفيت في اواخر العام الماضي بعد نشر حلف شمال الاطلسي ، صواريخ نووية اميركية جديدة في أوروبا الغربية .

وقد أعلن المندوب السوفيتي الى المؤتمر فيكتور اسرائيليان في كلمة القاها بعد كلمة بوش ان بلاده ستدرس المعاهدة المقترحة ، لكنه ربط بصورة ضمنية بين تحقيق تقدم نحو فرض حظر على الاسلحة الكيماوية وبين المحادثات الاميركية — السوفيتية المعلقة حول الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا .

وكرر اسرائيليان اتهامات بأن ادارة الرئيس رونالد ريغن تستخدم مسالة الاسلحة الكيماوية لاغراض دعائية من اجل حملته الانتخابية .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اعلن مسبقا رفضه للمعاهدة المقترحة . وقد غادر بوش جنيف فور عرضه المعاهدة عائدا الى واشنطن .

أفرام : اللامركزية تحول دون التقسيم

قال فادي افرام قائد القوات اللبنانية أمس ان اللجوء الىاللامركزية في مجالي السياسة والامن في لبنان اصبح ضرورة في الظروف الحالية .

صحيفة « العمل » الناطقة باسم حزب الكتائب نقلت عن افرام قوله: ان العمل باللامركزية كفيل بالحيلولة دون تقسيم البلاد لانها ستتيح المحافظة على خصائص مختلف الطوائف .

مرفأ جديد غرب بيروت

ذكر في بيروت امس بانه اقيم مرفا جديد في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية ، وقد اتخذت جميع الاجراء الامنية على صعيدي الجمركي والامن العام لتسهيل وصول المسافرين ومغادرتهم عبر الحمام العسكري .

وستدشن الباخرة « لورا » هذا الخط الجديد بين الحمام العسكري وقبرص حاملة ٢٠ راكبا يقطنون في بيروت الغربية .

ريغن :

الاكل « بالصينية » ليس مشكلة

يرى الرئيس الاميركي ريغن ان التزامه الطويل نحو صداقة شعب تايلاند يجب ان لا يكون « عقبة امام توطيد وتحسين الصداقة بين واشنطن وبكين » .

واضاف : اننا نرتبط بصداقة تاريخية مع الشعب الصيني في تايوان ولن ندير ظهرنا لاصدقاء قدامى حتى نكسب اصدقاء جددا . وقد اوضحت هذا عدة مرات .

وابلغ ريغن مجموعة من الصحافيين الصينيين قوله : ان قضية تايوان يجب أن تسوى من قبل الصينيين انفسهم .

واشار الى انه استعرض اشرطة عن رحلة نيكسون التاريخية في عام ١٩٧٢ الى الصين استعدادا لزيارته المقبلة لبكين . وقال انه لن يجد صعوبة في تناول الطعام على الطريقة الصينية لانه زار اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان من قبل .

لبنان

٣ عمليات جديدة للمقاومة اللبنانية

تل أبيب : باقون سنة أخرى في الجنوب
كيمشي زار "الشرقية" واكد الدعم للكتائب

تل ابيب — الوكالات — اعلن نائب رئيس الاركان الاسرائيلي دايفيد ايفري ان خطط الجيش الاسرائيلي تاخذ في الاعتبار امكانية بقائه في الجنوب لمدة ١٢ شهرا اخرى .

وقال في تصريح لراديو الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية تستعد لبقاء طويل في جنوب لبنان ، « وبالتاكيد طوال عام ١٩٨٤ » . واضاف ان الجيش قرر الغاء الف رتبة بدرجة ضابط « في اطار الاستقطاعات الكبيرةالتي تفرضها وزارة المالية » .وقال : ان هذه الرتب تتعلق اساسا بالتنظيم والادارة ، وان الجيش الاسرائيلي سيبقى في حالة استعداد دائم للحرب وعلى اهبة الاستعداد لصد اي هجوم .

● من جهة ثانية قالت مصادر عسكرية في تل ابيب ان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان تعرضت امس لثلاث هجمات لكنها ذكرت انه لم تقع اصابات بين الجنود الاسرائيليين .

واضافت ان قذيفة صاروخية اطلقت على موقع عسكري اسرائيلي قرب قرية معروب بينما فجرت عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية خارج مخيم البرج الشمالي قرب صور . وقالت المصادران الجنود الاسرائيليين شنوا حملة تفتيش بحثا عن عناصر المقاومة التي نفذت العمليتين .

واضافت المصادر ان قنبلة يدوية القيت على دورية تابعة للجيش الجنوبي الموالي لاسرائيل في مدينة صيدا دون ان تسفر عن اصابات .

● في الوقت نفسه اكدت مصادر مقربة من « الجبهة اللبنانية » لوكالة الانباء الكويتية في بيروت ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية دايفيد كيمشي زار المنطقة الشرقية من بيروت في الاسبوع الماضي وابلغ زعيم حزب الكتائب بيير الجميل ان اسرائيل لن تسمح لاي طرف محلي او اقليمي او دولي بمس القواتالكتائبية او اضعافها وانها تعتبر وجودها جزءا من « امن اسرائيل القومي » .

محاولة "انقلاب ابيض" في الكتائب

بيروت — كونا — قالت مصادر مقربة من « الجبهة اللبنانية » ان مرجعا مسؤولا كبيرا حاول أن ينفذ « انقلابا ابيض » في القوات اللبنانية الكتائبية عبر استدراجه لقادة هذه القوات للتعامل معه .

واضافت ان المرجع الذي لم تسمه اتصل ببعض القياديين في الصف الثاني في الكتائب وحاول اقناعهم بعزل القيادة الحالية وبشكل خاص « مثلث فادي افرام وكريم بقرادوني وسمير جعجع ».

وذكرت المصادر ان هذا المرجع وعد قيادات الصف الثاني في هذه القوات بان يؤمن للقيادة الجديدة حوالي ٢٠ مليون ليرة لبنانية شهريا .

وقالت ان القياديين الذين اتصل بهم المرجع المذكور اضطروا الى تزويده بايضاحات عن عدم قدرتهم على اي تحرك لسببين، الاول هو ان الاوان قد فات على الاقدام على هذه الخطوة .

والثاني هو أن اسرائيل تحتضن القيادة المطلوب تنفيذ الانقلاب الابيض عليها .

واشار هؤلاء القياديون الى انه لا يمكن القيام باي تحرك داخل «القوات اللبنانية » الكتائبيةالا بعلم اسرائيل او بالتفاهم معها .

قليلات دعا لمؤتمر تصحيحي في «دار الافتاء»

دعا ابراهيم قليلاتزعيم«المرابطون» امس الى عقد اجتماع طارىء في دار الافتاء ببيروت لوضع برنامج تصحيحي لما حدث في الشطر الغربي من بيروت بعد استيلاء الحزب التقدمي الاشتراكي على مواقع « المرابطون » في ٢٢ مارس الماضي .

ورفض في مقابلة هاتفية مع «كونا» امس اجراء اي مصالحة شخصية مع زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، لكنه رحب باجتماع في دار الافتاء يحضره قياديون مسلمون ووطنيسون لتصحيح احداث ٢٢ مارس .

وقال ان عودته الى بيروت هي قرار ذاتي وترتبط بطبيعة المهام السياسية التي يتحرك في اطارها في هذه المرحلة .

واضاف قليلات ان حركته تعرضت لمحاولة تصفية « لان الطائفة السنية على امتداد التاريخ تشكل الحاضن القومي والعاطفي لوحدة الطائفة الاسلامية » وبسبب « رفضنا الانطلاق في المخطط القائم ، والذي يلتقي مع المخطط الصهيوني في شرذمة الوضع الاسلامي الى شيع واقسام ومذاهب .

واكد على استمرار تمسكه بالقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين المشروع في النضال المسلح فوق كل ارض يحتلها الاسرائيليون ولا سيما في الجنوب .

هدوء شامل ببيروت واشتباكات متقطعة بالجبل

ساد هدوء شامل جميع محاور القتال التقليدية في بيروتأمس باستثناء بعض الطلقات النارية فيما شهدت منطقة الجبل اشتباكات متقطعة وخاصة على محاور سوق الغرب وعيتات وضهر الوحش. وقد ساعد الهدوء المراقبين الفرنسيين على التمركز مع عناصر من قوى الامن الداخلي في برجي رزق والمر وهما مبنيان في القطاعين الشرقي والغربي من العاصمة اللبنانية لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار وتحديد الاطراف التي تنتهكه وللتمهيد لبدء عملية فصل القوات . وذكر مصدر امني لبناني ان المراقبين الفرنسيين استكملوا تمركزهم في المبنيين ونقلوا امس معدات خاصة بالاتصالات ..

وذكرت مصادر عسكرية لبنانية ان ميليشيات من الحركة الوطنية اشتبكت مع قوات الجيش في الضواحي الجنوبية لبيروت ، وأن ممثلين عن الاطراف المتقاتلة بدأوا اتصالات عاجلة لمنع تصعيد الاشتباك .

هذا وتنتهي اليوم مهلة اعطتها قيادةالجيش وقوى الامن الداخلي للضباط المتقاعدين للاتصال بمراكز الجيش وقوى الامن للاشتراك في عملية فصل القوات .

أوزبكستان تحتفل سنويا بعيد استقلال .. الاردن

عمان — كونا — اشاد محمود قربانو وزير الصناعات الخفيفة السوفيتي بعمق الصداقة القائمة بين الاردن والاتحاد السوفيتي .

وقال : ان العلاقة التي تربط البلدين والتي يساهم في تطويرها الملك حسين والرئيس السوفيتي كونستنتين تشيرنينكو تحمل صفة الثبات حيث أن جمهورية اوزبكستان السوفيتية تحتفل في الخامس والعشرين من مايو من كل عام بيوم الاستقلال في الاردن . ويذكر ان قربانو من اوزبكستان .

واكد الوزير موقف موسكو الثابت من القضايا العربية ومن الشعب الفلسطيني بالعودة الى أرضه .

اجتماع ثالث بين جلود وخدام

اجتمع الرائد عبد السلام جلود في دمشق امس الى السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري دون ان تتوفر معلومات عن المسائل التي جرى فيها .

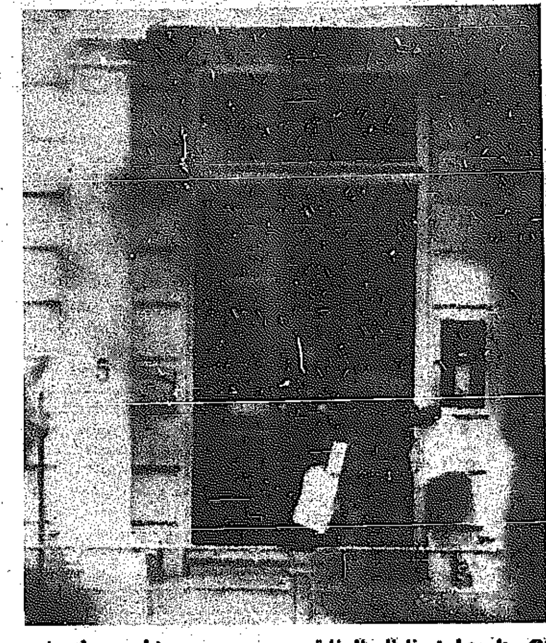
وكان اجتماع الامس هو الثالث بين الرائد جلود والسيد خدام منذ وصول المسؤول الليبي الى دمشق يوم الاحد الماضي ، وكان الرائد جلود قد اجتمع قبل يومين الى الرئيس حافظ الاسد والى عدد من الزعماء الفلسطينيين واللبنانيين الموجودين في دمشق .

هيغ عرقل قرارا بمعاقبة اسرائيل

صرح وزير الخارجية الاميركي السابق الكسندر هيغ لمحطة أيبيسي الاميركية بانه اتخذ اجراء في اخر لحظة لعرقلة تصويت اميركا للموافقة على قرار دولي يفرض عقوبات على اسرائيل بسبب غزوها لبنان عام ١٩٨٢ .

وقال ان ارسال مشاة البحرية الى لبنان قد بدد امال السلام هناك ،وان ارسال القوة الاميركية كان لاسباب خاطئة .

حرب السفارات بين ليبيا وبريطانيا



● رجل يحمل تموينا الى السفارة (أ.ب ـ راديو)

● قناصة البوليس على سطح منزل مشرف على السفارة (ي.ب ـ راديو)

لندن استمرار "لعبة الانتظار"

حصار متبادل للسفارتين الليبية والبريطانية

طرابلس: باكستانيون ويهود شاركوا في الهجوم

واصل البوليس البريطاني محاصرة السفارة الليبية في لندن لليوم الثاني على التوالي اثر مقتل شرطية بريطانية في اطلاق نار امام السفارة بينما واصل عدد كبير من رجال البوليس الليبيين محاصرة السفارة البريطانية في طرابلس ردا على الاجراء البريطاني .

واعلن البوليس البريطاني « سكوتلانديارد » ان اتصالات تجري مع الليبيين المحاصرين داخل سفارتهم للخروج بسلام ، وقال انه اطلق سراح صحافي ليبي وثلاثة ليبيين اخرين اعتقلوا في مطار هيثرو دون ان يوجه اية تهم لهم .

وتجري الاتصالات عن طريق التلفون بمساعدة مفاوضين عربيين لم يكشف النقاب عن هويتيهما لكن شوهد البوليس البريطاني يسمح لشخص عربي يضع كوفية على راسه بالدخول الى ميدان سان جيمس حيث يقع مبنى السفارة الليبية .

وسمح البوليس البريطاني بادخال طعام الفطور والغداء الى الليبيين داخل السفارة لكنه مصمم كما يبدو على دخولها بحجة التفتيش عن اسلحة ومتفجرات واعتقال مسلح تقول السلطات البريطانية انه اطلق النار من داخل السفارة على الشرطية البريطانية ومتظاهرين ليبيين .

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس « لا يزال موقفنا هو مطالبتهم بالخروج بصورة سلمية لكي نتمكن من الدخول والتفتيش عن اسلحة ومتفجرات وسوف نبذل كل ما في وسعنا لحل هذه المشكلة بصورة معقولة وسلمية .

وذكر لوس ان الليبيين المحاصرين داخل السفارة اعتذروا عن مقتل الشرطية ، لكن هؤلاء نفوا ان تكون الشرطية قد قتلت من رصاص اطلق من مبنى السفارة .

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الليبيين الذين يحاصرون السفارة البريطانية في طرابلس ويمنعون السفير البريطاني اوليفر مايلز من مغادرة المبنى اعتقلوا ٣ بريطانيين . واضافت ان هناك ٢٥ بريطانيا داخل السفارة في طرابلس ، ونصحت بريطانيا حوالي ٨ الاف بريطاني يقيمون في ليبيا بالبقاء داخل منازلهم . وطلبت بريطانيا من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بذل مساعيه لانهاء حصار السفارة البريطانية في طرابلس .

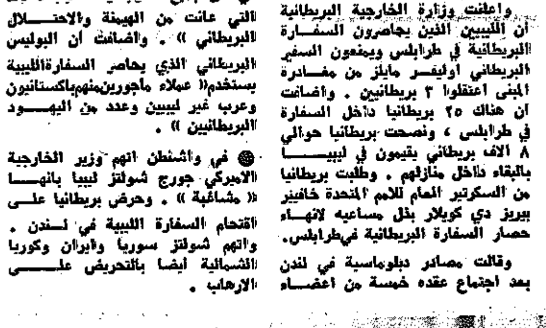
وقالت مصادر دبلوماسية في لندن بعد اجتماع عقده خمسة من اعضاء حكومة مارغريت تاتشر « ان لعبة الانتظار » يجب ان تستمر .

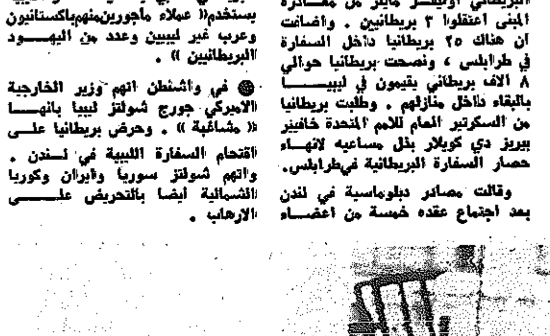
عمل قبيح

الحكومة الليبية اتهمت بريطانيا امس بشن هجوم مسلح على مكتب الاتصال الشعبي العربي الليبي « السفارة » في لندن وبخرق القانون الدولي . ووصفت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء هذا الاجراء بانه « عمل قبيح » . وقالت ان البوليس البريطاني تصرف بناء على توجيهات من الحكومة لتنفيذ « اعمال اجرامية لا في حق الليبيين فقط بل ايضا في حق جميع العرب والشعوب الاخرى التي عانت من الهيمنة والاحتلال البريطاني » . واضافت ان البوليس البريطاني الذي يحاصر السفارة الليبية يستخدم « عملاء ماجورين منهم باكستانيون وعرب غير ليبيين وعدد من اليهود البريطانيين » .

● في واشنطن اتهم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ليبيا بانها « مشاغبة » . وحرض بريطانيا على اقتحام السفارة الليبية في لندن . واتهم شولتز سوريا وايران وكوريا الشمالية ايضا بالتحريض على الارهاب .







● الشرطية القتيل (أ.ب ـ راديو)

طرابلس: بريطانيا تحمي الفارين من العدالة

قال بيان رسمي ليبي وزع امس في الكويت ان بريطانيا تتولى منذ مدة حماية الفارين من وجه العدالة بالرغم من ان البوليس الدولي « الانتربول » اعطى معلومات كافية عنهم ، وطلب تسليمهم ، الا ان السلطات البريطانية تجاهلت ذلك بل ضاعفت من منحهم التسهيلات والحماية .

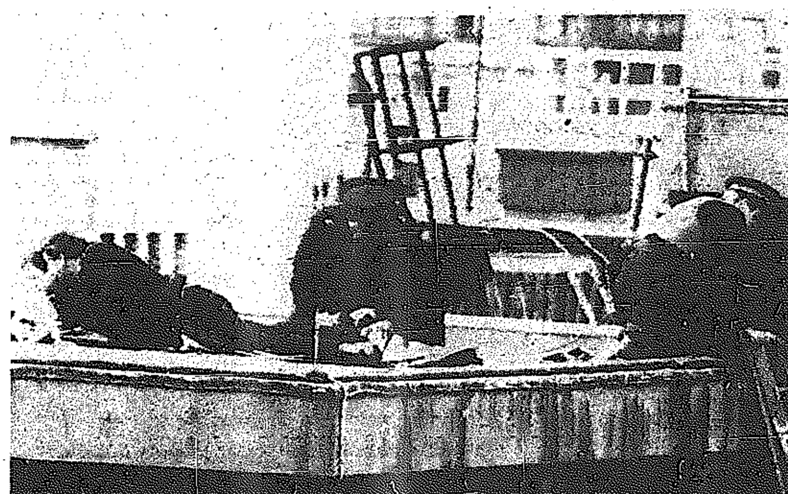
واضاف البيان الذي شرح ملابسات حادث السفارة الليبية في لندن ، ان ليبيا « سبق وان نبهت الحكومة البريطانية الى نتائج الممارسات المعادية للشعب العربي الليبي والتي تتنافى وابسط القواعد والقوانين الدولية ، والتي من شانها ان تنعكس سلبا على العلاقات بين الشعبين الليبي والبريطاني » .

وقال انه توفرت معلومات عن قيام « عناصر معادية لسلطة الشعب بمظاهرة امام السفارة الليبية في لندن وانه على ضوء ذلك تم استدعاء السفير البريطاني في طرابلس ليلة ١٧ ـ ٤ ـ ٨٤ حيث ابلغ بخطورة قيام مثل هذه المظاهرة ، كما حذر من اتخاذ بريطانيا لاراضيها منطلقا للعمل المعادي لمصالح شعب ليبيا وامنه » .

وذكر انه في صبيحة اليوم التالي احكم البوليس البريطاني الحصار للمكتب الشعبي واعتقل اثنين من العاملين فيه احدهما يحمل الصفة الدبلوماسية ، كما واصلت استفزازها باعتقال كل من يدخل او يخرج من المكتب .

وقال انه على اثر تطور الوضع استدعي السفير البريطاني في طرابلس مجددا وطلب منه رفع الحصار عن المكتب واطلاق سراح المعتقلين ومنع قيام المظاهرة المعادية ، لكنه رغم كل هذه التحذيرات مكنت السلطات البريطانية تلك العناصر المعادية من تنفيذ مظاهرتها العدائية .

واضاف ان الشرطة البريطانية اقتحمت مدرسة عربية بها اطفال وتلاميذ ابرياء وانها تواصل التحرش والاستفزاز بالطلبة الليبيين والعاملين في السفارة .

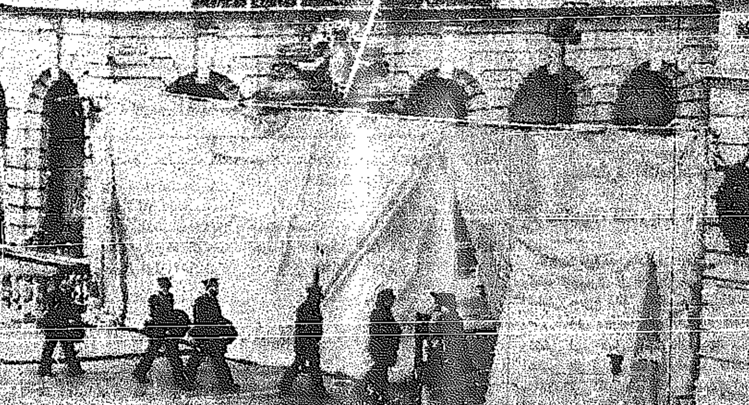


● رجال بوليس يتخذون موقعا على سطح مشرف على السفارة (أ.ب ـ راديو)



● حاجز يحجب مدخل احد الشوارع المؤدية الى السفارة





● .. وحاجز آخر لعزل السفارة



● رجال بوليس يتحركون في حماية « الحجاب »

اسرائيل مندهشة لتصريحات طلاس في القبس

تسيبوري: سنضرب الفلسطينيين اينما وجدوا

قالت « رويتر » ان اسرائيل اعربت امس عن دهشتها ازاء تصريحات لوزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس لـ « القبس » ونقلت عن مسؤولين كبار قولهم « ان مخاوف سوريا ليس لها ما يبررها .. فنحن ليست لدينا النية في مهاجمة اي طرف » .

وكان العماد طلاس قد ابلغ « القبس » قوله ان سوريا ستضرب المستوطنات الاسرائيلية اذا نفذت اسرائيل تهديدات بضرب المخيمات الفلسطينية في سوريا ردا على العمليات الفدائية الاخيرة .

غير ان راديو اسرائيل نقل عن وزير الاتصالات مردخاي تسيبوري قوله ان تصريحات العماد طلاس لن تردع اسرائيل عن تنفيذ خططها . وقال ان اسرائيل ستواصل ضرب الفدائيين الفلسطينيين اينما وجدوا .

وادعى « تسيبوري ان العماد طلاس يعرف جيدا ان هناك فرقا بين التصريحات التي تفوه بها وبين قدرة الجيش السوري » .

واضاف تسيبوري انه لا يتوقع حصول تدهور في الوضع في القطاع الشرقي من لبنان .

ومن ناحية ثانية اعرب عزرا وايزمن وزير الدفاع الاسبق عن اعتقاده بان على اسرائيل ان تتوصل الى تفاهم مع سوريا بشان لبنان . وقال انه سبق وتمت بين البلدين اتفاقات نابعة من تفاهم ثنائي بشان ما وصف انذاك بانه « خطوط حمراء » وان احدى نتائج هذا التفاهم كان الهدوء الذي ساد اكثر من عشر سنوات هضبة الجولان .

وكان وايزمن يتحدث في مقابلة مع برنامج « شريط الانباء » الذي اذيع مساء امس من صوت اسرائيل باللغة العبرية . وعرض وايزمن في سياق المقابلة الخطوط العريضة للبرنامج الانتخابي لحزبه الجديد ، ومن بين هذه الخطوط الغاء مشاريع تطويرية كبيرة لا تساهم في تعزيز امن الدولة ومنها مشروع قناة البحرين التي تربط بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت وكذلك تخفيض الضريبة على اجور العمال .

الاسد: سنتصدى للتهديد والضغط والاعتداء

القوات الاسرائيلية في البقاع تنتظر "ساعة الصفر"

وواشنطن لا تمانع في حرب محدودة

بيروت ـ كونا ـ اقفلت القوات الاسرائيلية جميع المعابر الواصلة بين بيروت والبقاع في الشرق من جهة وبين جنوب لبنان المحتل من جهة اخرى لمدة ١٥ يوما وبذلك تكون قد اغلقت جميع المعابر الى كل المناطق اللبنانية التي تحتلها .

ولم تعط اسرائيل سببا لهذا الاجراء الذي يعتبر الاول من نوعه منذ احتلالها لمنطقة البقاع الغربي وجنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ ، لكن مراقبين في بيروت وصفوا الاجراء الاسرائيلي بانه مقدمة لعملية عسكرية اسرائيلية ضد القوات السورية المقابلة لها في البقاع .

وقال شهود عيان قدموا الى بيروت من البقاع سيرا على الاقدام ان اسرائيل تحشد مئات الدبابات وقطع المدفعية في المنطقة وان الجنود الاسرائيليين هنا يتمركزون في المخابىء والملاجىء والتحصينات وانهم ينتظرون اشارة من تل ابيب اي « ساعة الصفر » .

واضاف هؤلاء الشهود انهم راوا مئات الدبابات من نوع « ميركافا » اسرائيلية الصنع اضافة الى دبابات « سنتوريون وشيرمان وام ٦٠ » كما ان قطع مدفعية وراجمات صواريخ نصبت وغطيت بشبكات للتمويه .

واشاروا الى انهم شاهدوا جرافات اسرائيلية تعمل ليلا ونهارا في اقامة التحصينات والسواتر الترابية وتحفر اماكن لتمركز الدبابات ومرابض للمدفعية ، كما ان الجنود الاسرائيليين نصبوا صواريخ ارض جو مضادة للطائرات وان ارتالا من الشاحنات التي تحمل الدبابات والمدرعات ما زالت تتدفق عبر طريق البقاع الشمالي ـ جب جنين الى مواقع متقدمة في منطقة البقاع .

وربطت مصادر مطلعة في بيروت في حديث لوكالة الانباء الكويتية بين جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي في المنطقة وبين امكانية حدوث مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل في البقاع .

واشارت المصادر الى ان الولايات المتحدة لا تمانع في حرب محدودة في البقاع حيث يعتبر المسؤولون الاسرائيليون والاميركيون الخيار العسكري منفذا وحيدا للتغلب على المصاعب الداخلية في اسرائيل بعد عمليات المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

الاسد يستقبل بروننتس

في دمشق استقبل الرئيس حافظ الاسد نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي السوفيتي كارين بروننتس واكد له « موقف سوريا في التصدي لكل انواع التهديد والضغط والاعتداء الاتية من الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وقالت وكالة الانباء السورية انه اكد في المقابلة من جديد وقوف بلاده الى جانب سوريا . واضافت ان الاسد اعرب عن ارتياحه للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي لسوريا .

● من جهة ثانية علم ان بروننتس وجه دعوة رسمية لعدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » الموجودين في دمشق لزيارة موسكو ، وانهم قبلوا الدعوة وستتم تلبيتها في الاول من يوليو المقبل .

ابو جهاد تشاور مع مساعديه قبل «مباحثات التفاهم» الفلسطينية

اجتمع « ابو جهاد » خليل الوزير عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في الجزائر امس مع محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية تمهيدا « لاجتماعات التفاهم » الفلسطينية المعقودة في العاصمة الجزائرية والتي تمت بواسطة جزائرية ويمنية جنوبية .

وتناول الاجتماع الحوار الذي سيتم مع « التحالف الرباعي » الفلسطيني الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية ، والحزب الشيوعي الفلسطيني . وتمهد مباحثات الجزائر الحالية لاجتماع قمة موسع ربما يضم السادة ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة . وكان ابو جهاد قد اعرب لدى وصوله الى الجزائر عن الامل في ان يكون اجتماع الجزائر نقطة البداية لتوحيد صفوف الفلسطينيين وناشد المناضلين الفلسطينيين جميعهم تحمل مسؤولياتهم ، واستبعدت مصادر فلسطينية تحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الا بعد انعقاد مثل هذه القمة . وكان ابو جهاد قد اوضح ان مباحثات الجزائر تهدف الى تمهيد السبيل لاجتماع المجلس الوطني .

وتوقعت مصادر فلسطينية ان يعقد اجتماع تمهيدي بين رؤساء وفود التنظيمات الفلسطينية الثلاثة .

مصر استدعت سفيرها بالسلفادور

اعلنت القاهرة انها استدعت سفيرها بالسلفادور احتجاجا على نقل سفارتها الى القدس المحتلة .

وبذلك تكون مصر اول دولة عربية تقدم على هذه الخطوة مع انها الدولة العربية الوحيدة التي تقيم علاقات مع اسرائيل .

٣ مواضيع أمنية وسياسية

تبحثها القمة السورية ـ اللبنانية اليوم

دمشق ـ من مراسل القبس صفي الدين الزعبي :

ذكرت مصادر مطلعة ان القمة السورية اللبنانية التي ستبدأ اليوم الخميس بين الرئيسين حافظ الاسد وأمين الجميل ستتركز حول ثلاث نقاط رئيسية هي :

ـ بحث المواضيع الامنية باشكالها المختلفة خاصة تثبيت وقف اطلاق النار بشكل نهائي .

ـ بحث موضوع تشكيل حكومة لبنانية جديدة ومن اجل تحقيق ذلك توجه نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام الى شمال لبنان ـ طرابلس وزغرتا ـ حاملا رسالتين للرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي للخروج بحكومة ترضي جميع الاطراف .

ـ قطع العلاقات بشكل جذري مع الاطراف اللبنانية التي لها علاقات مع الكيان الاسرائيلي خاصة « القوات اللبنانية » اليمينية .

وقال المصادر ان سوريا حريصة كل الحرص على موضوع تثبيت وقف اطلاق النار وازالة جميع العقبات التي تقف حائلا دون تشكيل حكومة اتحاد وطني تنفذ الاصلاحات الدستورية وكل المواضيع المطلوبة لبنانيا خاصة عودة لبنان موحدا وقطع الصلات مع اسرائيل .

واشارت المصادر الى ان هذا سينعكس ايجابيا على الجنوب اللبناني المحتل بتوجه كل الامكانات في النهاية نحو الجنوب .

بغداد: تدمير هدفين بحريين ايرانيين كبيرين

لويدز: اصابة ناقلة بنمية بصاروخ عراقي

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق ان قواته البحرية والجوية دمرت هدفين بحريين ايرانيين كبيرين فجر امس ، في المنطقة المحصورة بين ميناء بوشهر وجزيرة خرج الايرانية وفي منطقة الانتظار في بوشهر بالخليج العربي ، وقال ناطق عسكري عراقي ان القطعات البحرية والطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ المهمة .. وجدد الناطق تحذيرات عراقية سابقة من ان اي هدف بحري يحاول الدخول الى « المناطق المحرمة » سيكون عرضة للتدمير .

وفي لندن اعلنت شركة « لويدز » البريطانية للتامين ان ناقلة بنمية اصيبت باضرار بالغة اثر اصابتها بصاروخ عراقي . وقالت ان الناقلة « رومز ستار » اتجهت الى دبي لمعرفة امكان اصلاحها .

غارات جوية

الطائرات العراقية المقاتلة هاجمت امس عشرات القوات الايرانية في منطقة عمليات شرق البصرة ، وحققت بها اصابات مباشرة وعادت الى قواعدها سالمة .

وقال البيان العسكري العراقي رقم « ١٤٣٩ » ان الطائرات السمتية اغارت هي الاخرى على مواقع القوات الايرانية شرق البصرة وشرق دجلة وكبدتها خسائر في الافراد وعادت الى قواعدها سالمة .

واشار الى ان المدفعية الايرانية واصلت قصفها امس لمدينتي البصرة ومندلي وقصبة زرباطية وضواحيها مما ادى الى احداث اضرار في دار سكنية واحدة في مندلي ، وعدد من الممتلكات المدنية في البصرة وزرباطية .

المبادرة المصرية

من ناحية ثانية اجرى وكيل وزارة الخارجية المصري السيد الشافعي عبدالحميد محادثات في نيودلهي امس مع نظيره الهندي روميش بانداري تناولت مقترحات مصرية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية . وقال مصدر رسمي هندي ان المسؤول المصري سيجتمع اليوم الى رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي لتسليمها رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بالحرب بين العراق وايران وسبل ايقافها .

وفي طوكيو صرح ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان ستوفد مسؤولا كبيرا الى بغداد في اوائل الشهر المقبل لتوضيح سياستها للمسؤولين العراقيين والغرض من الزيارة الاخيرة لوزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي لطوكيو ونتائجها .

وقال الناطق ان جنوح ايران للسلام سيكون لصالحها ولمنفعة دول المنطقة باجمعها واكد انه ليس لدى اليابان اية نية لمعاداة دول الخليج .

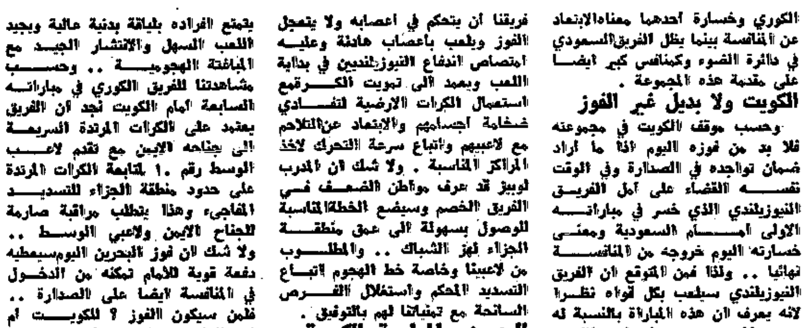
أسماء مستحقي

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٦ ـ

محمد مطلق عامر المحيشي الرشيدي واسرته ، فالح يوسف جابر عبطان العنزي واسرته ، علي غلوم علي محمد وزوجته والابناء ، خضير مرزوق مشعان عبدالله واسرته ، حمدان مطلق خطاب عراده الرشيدي واسرته ، نرهان عائد عوض الطرقي واسرته ، محمد سيد شبر هاشم حسين واسرته ، احمد عبد المحسن بن سيف الراشد واسرته ، ابراهيم محمد عبدالله عبد الرحمن احمد واسرته ، ابراهيم ياسين علي ياسين الحداد وزوجته ، محمد راشد محمد الدريعي واسرته ، راشد عبدالله صقر محمد السبيعي واسرته ، ابراهيم سعد مطلق سعد السعيد واسرته ، صالح رجب صالح سعيد الشويعي واسرته ، عبدالله محمد احمد عبد العزيز الخليفي واسرته ، يوسف عيسى حسين حسن واسرته ، محمد مشعان مثير الميموني واسرته ، بيبي عبد اللطيف العلي وابناؤها ، كلثوم علي عبد الله عبد العزيز وابناؤها ، لولوه عبدالله صالح وابناؤها ، اسرة المرحوم عبدالله سعيد بهلان شيقان الهاجري ، هلة صبيح هلال وابناؤها ، عواطف محمد سعد عيسى العريبد وابناؤها ، بدرية سلمان راشد وجميع الابناء ، سكوت منيف بن جدعان منيف وابناؤها ، شريان مبارك مشاري شريان الهاجري واسرته .

اليوم السادس لتصفيات آسيا الأولمبيّة :
لا بديل للكويت عن الفوز اليوم على نيوزيلندا
ومواجهة قويّة بين البحرين وكوريا في المجموعة الأولى


● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم


● المنتخب النيوزيلندي لكرة القدم

سنغافورة — القبس :
يشهد اليوم السادس لتصفيات سنغافورة صراعا قويا بين اربعة فرق من المجموعة الاولى خاصة اللقاء الاول الذي سيقام في الواحدة والنصف بعد الظهر بين الكويت صاحب الثلاث نقاط .. ونيوزيلندا الخاوي الوفاض وبدون نقاط .. كما يعقبه لقاء البحرين وكوريا الجنوبية ولكل منهما نقطة واحدة . وتعتبر هذه المباراة هي الثالثة لمنتخب الكويت .. والثانية لمنتخب نيوزيلندا وسيجاهد كل منهما من أجل الخروج بنقطتي المباراة حتى يضمن تواجده في المنافسة على صدارة المجموعة .. وكذلك الحال بالنسبة للقاء البحرين وكوريا حيث سيلعب المنتخب البحريني مباراته الثالثة بينما ستكون هذه المباراة هي الثانية للفريق الكوري وخسارة أحدهما معناه الابتعاد عن المنافسة بينما يظل الفريق السعودي في دائرة الضوء وكمنافس كبير أيضا على مقدمة هذه المجموعة .

الكويت ولا بديل غير الفوز

وحسب موقف الكويت في مجموعته فلا بد من فوزه اليوم اذا ما اراد ضمان تواجده في الصدارة وفي الوقت نفسه القضاء على أمل الفريق النيوزيلندي الذي خسر في مباراته الاولى امام السعودية ومعنى خسارته اليوم خروجه من المنافسة نهائيا .. ولذا فمن المتوقع ان الفريق النيوزيلندي سيلعب بكل قواه نظرا لانه يعرف ان هذه المباراة بالنسبة له تحديد المصير .. ومعنى فوز الكويت مواصلة طريقه بأمان حتى يوم لقائه مع السعودية .. لذا فالمطلوب من فريقنا أن يتحكم في أعصابه ولا يتعجل الفوز ويلعب بأعصاب هادئة وعليه امتصاص اندفاع النيوزيلنديين في بداية اللعب ويعمد الى تمويت الكرة مع استعمال الكرات الارضية لتفادي ضخامة أجسامهم والابتعاد عن التلاحم مع لاعبيهم واتباع سرعة التحرك لاخذ المراكز المناسبة . ولا شك أن المدرب لوبيز قد عرف مواطن الضعف في الفريق الخصم وسيضع الخطة المناسبة للوصول بسهولة الى عمق منطقة الجزاء لهز الشباك .. والمطلوب من لاعبينا وخاصة خط الهجوم اتباع التسديد المحكم واستغلال الفرص السانحة مع تمنياتنا لهم بالتوفيق .

البحرين والمواجهة الكورية

اما فريق البحرين فمهمته اليوم ليست سهلة حيث سيواجه فريقا يتمتع افراده بلياقة بدنية عالية وبجيد اللعب السهل والانتشار الجيد مع المباغتة الهجومية .. وحسب مشاهدتنا للفريق الكوري في مباراته السابقة امام الكويت نجد ان الفريق يعتمد على الكرات المرتدة السريعة الى جناحه الايمن مع تقدم لاعب الوسط رقم ١٠ لمتابعة الكرات المرتدة على حدود منطقة الجزاء للتسديد المفاجيء وهذا يتطلب مراقبة صارمة للجناح الايمن ولاعبي الوسط .. ولا شك ان فوز البحرين اليوم سيعطيه دفعة قوية للأمام تمكنه من الدخول في المنافسة ايضا على الصدارة .. فلمن سيكون الفوز ؟ للكويت أم نيوزيلندا .. للبحرين أم الكوريا مع تمنياتنا للفريقين الكويتي والبحريني كل توفيق .

تأجيل بطولة الشرطة العربية للفروسية إلى أكتوبر
حفل ختام نشاط اتحاد الشرطة ٢٩ الحالي

عقد اتحاد الشرطة الكويتي اجتماعا برئاسة العميد عبد الحميد حجي عبد الرحيم وحضور جميع اعضاء مجلس الادارة واتخذ عدة قرارات وتوصيات اهمها :

● احيط المجلس علما بما جاء ببرقية أمين سر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة بخصوص تأجيل بطولة الشرطة العربية الاولى للفروسية ببغداد الى شهر اكتوبر المقبل بدلا من الموعد السابق ٨—١٩٨٤/٤/١٠ .

● وافق المجلس على الدعوة الموجهة من امين سر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة الى منتخب الشرطة الكويتي للفروسية لعمل لقاء ودي مع منتخب الشرطة العراقي في بغداد خلال الفترة ١٢—١٩٨٤/٤/١٤ م .

● وافق المجلس على الدعوة الموجهة من امين سر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة الى العميد عبد الحميد الحجي عبدالرحيم والمقدم هزاع الصلال والنقيب مطر العتيبي ، لحضور اللقاء الودي بالفروسية بين المنتخب الكويتي والعراقي ببغداد خلال الفترة من ٢٣—١٩٨٤/٤/٢٤ .

● وافق المجلس على برقية امين سر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة الى العميد عبد الحميد الحجي عبد الرحيم — عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة لحضور اجتماع المكتب التنفيذي الذي سيعقد اجتماعه في دولة البحرين خلال الفترة من ١٢—١٩٨٤/٥/١٤م .

● وافق المجلس على الدعوة الموجهة من العميد فهمي صبري عارف — امين سر الاتحاد الرياضي العربي للشرطة الى محمد حمسود السمار — رئيس اللجنة الاعلامية المنبثقة عن الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لترأس اجتماع اللجنة الاعلامية الذي سيعقد في ابو ظبي بدولة الامارات العربية خلال الفترة من ١٨—١٩٨٤/٤/٢٢ لمناقشة اصدار العدد الرابع من مجلة « الشرطة الرياضية العربية » .

● قرر المجلس اقامة حفل ختام النشاط الرياضي للاتحاد للموسم ٨٣—٨٤ يوم ٢٩—٤—٨٤ برعاية السيد وكيل وزارة الداخلية بنادي القادسية الرياضي .

● قرر المجلس تشكيل لجنة مكونة من المقدم هزاع الصلال والنقيب مطر العتيبي لدراسة واقتراحات تعديل القانون الاساسي للاتحاد ورفع توصية بذلك الى اجتماع المجلس المقبل .

● العميد عبد الحميد الحجي .

الأسبوع السابع والعشرون لفروسية الأحمدي
منافس والعنود يتنافسان على كأس شركة المعادن




● المهندس محمد علي تقي

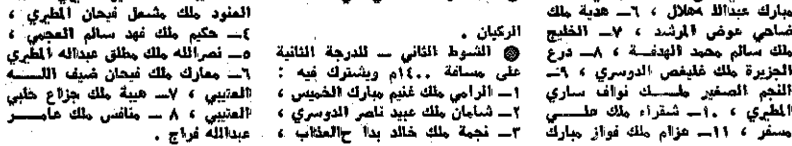
تبدأ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع السابع والعشرين لهيئة فرسان هواة الاحمدي ويشارك فيها ٢٩ جوادا وفرسا ، وقد خصص الشوط الرئيسي الرابع على الكاس والجوائز المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة وخصص لجياد الدرجة الاولى ، وفيما يلي اشواط السباق :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه : ١— جمر ملك ناصر مبارك العجمي ، ٢— هند ملك رباح العتيبي ، ٣— ابتسام ملك خالد بداح العذاب ، ٤— منيفة ملك طامي فلاح ، ٥ — وطني ملك مبارك عبدالله مهلال ، ٦— هدية ملك ضاحي عوض المرشد ، ٧— الخليج ملك سالم محمد الهدفة ، ٨— درع الجزيرة ملك غليفص الدوسري ، ٩— النجم الصغير ملك نواف ساري المطيري ، ١٠— شقراء ملك علي مسفر ، ١١— عزام ملك فواز مبارك الركيان .

● الشوط الثاني — للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١— الرامي ملك غنيم مبارك الخميس ، ٢— شامان ملك عبيد ناصر الدوسري ، ٣— نجمة ملك خالد بداح العذاب ، ٤ — مراد البحر ملك خالد بداح العذاب ، ٥ — زائر الفجر ملك هادي محمد العتيبي .

● الشوط الثالث — للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ، ويشترك فيه ، ١ — برقان ملك محمد مطلق صفران ، ٢ — هشام ملك غليفص الدوسري ، ٣ — العماني ملك سعود شمروخ السبيعي ، ٤— سراب ملك عبيد الدوسري ، ٥— ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي .

● الشوط الرابع — للدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠م ويشترك فيه : ١ — عربي ملك السيد احمد الحسيني ٢— شيهانه ملك فايز المطيري ، ٣— العنود ملك مشعل فيحان المطيري ، ٤— حكيم ملك فهد سالم العجمي ، ٥— نصرالله ملك مطلق عبدالله المطيري ٦— معارك ملك فيحان ضيف الله العتيبي ، ٧— هيبة ملك جزاع خلبي العتيبي ، ٨ — منافس ملك عامر عبدالله فراج .



مدير التعليم الثانوي يرعى المهرجان الرياضي السنوي لثانوية فرحان الخالد

برعاية مدير التعليم الثانوي عبد العزيز حمدان ، وبحضور فهد عبد الرحمن المراقب بادارة التربية البدنية ومحمد غلوم حيدر موجه المادة ، واولياء امور الطلبة وافراد الهيئة التعليمية والادارية أقيم الاحتفال باليوم الرياضي السنوي لثانوية فرحان الخالد .

استهل الحفل بتلاوة من آيات القرآن الكريم ، ثم القى ناظر المدرسة ، عبدالله العتيقي ، كلمة رحب فيها بالمدعوين ، واثنى على جهود الطلاب وما يبذلونه من عمل دؤوب لرفع مستواهم العلمي ، وتمنى لهم المزيد من التقدم والنجاح ، وكما قدم الشكر لافراد الهيئة التعليمية لتفانيهم في خدمة ابنائهم .

تلا ذلك تقديم العديد من الفقرات الرياضية والترويحية الشيقة التي حازت على اعجاب الجميع ، تخلل ذلك توزيع الهدايا الرمزية والجوائز التشجيعية على الطلاب المتفوقين في النشاط الداخلي والنشاطات الرياضية المختلفة .


● لعبة فرقعة البالونات بين الطلبة والمدرسين واولياء الامور .

● **ترشيحات اليوم** ●

* الشوط الاول — جمر ، هدية ، هند .
* الشوط الثاني — زائر الفجر ، الرامي ، شامان .
* الشوط الثالث — هشام ، برقان ، ابو الخلود .
* الشوط الرابع — منافس ، العنود ، عربي ، شيهانه .

أولمبياكوس يتقدم للمركز الثاني بالدوري

اليونان — ي.ب — صعد فريق أولمبياكوس بطل اليونان في الموسم الماضي ليشارك فريق هيراكليس المركز الثاني هذا الموسم وذلك بعد فوزه ٢ — صفر على دوكسا واصبح رصيده ٤٠ نقطة بينما تعادل هيراكليس ١—١ مع بانيونيوس . ويحتل فريق بناثينايكوس المركز الاول برصيد ٤٤ نقطة وقد تعادل في مباريات الاسبوع الثامن والعشرين بدون اهداف مع ايك .

وبقي لكل فريق بالمسابقة ٤ مباريات ويأتي اريس بالمركز الرابع ٣٨ نقطة يليه باوك برصيد ٣٣ نقطة ، وقد تعادل اريس ١—١ مع ايفاليو وخسر باوك صفر — ١ امام ياتينا ، بينما فاز لاريسا ٢ — صفر على اثنيكوس واوفي ٢—١ على أبوللون وكالاماريا ١ — صفر على بانسيرايكوس .

العودة لتبادل الاتهامات بين الكوريتين

طوكيو — ا.ب — اتهمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية باستغلال محادثات توحيد الفرق الرياضية باولمبياد لوس انجلوس بحملة دعائية ضد الشماليين ، جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة رودونغ سين مون الناطقة باسم حزب العمال الكوري الشيوعي ورأت فيه أن انهيار الجولة الاولى من المباحثات كان بسبب ادخال الامور السياسية في المباحثات .



رسالة سنغافورة

من : جاسم أشكناني

موفد القبس

لامباريات فاصلة ونسبة الاهداف تحدد الترتيب

استفسر الكثيرون من القراء .. هل ستكون هناك مباريات فاصلة لتحديد أول وثاني المجموعتين .. ونستطيع القول بان من شروط التصفيات اعتماد نسبة الاهداف في تحديد اول وثاني كل مجموعة ولا مباريات فاصلة .. واذا تساوى فريقان في عدد النقاط ونسبة الاهداف ترجع اللجنة المنظمة الى نتيجة لقاء الفريقين اثناء التصفيات حيث ترجح كفة الفريق الفائز .. اما اذا كانت نتيجتها التعادل ايضا ففي هذه الحالة تجري القرعة لتحديد اول وثاني المجموعة .

٢٣ ألف كوري بالالات شجعوا فريقهم امامنا

اصطحب الجمهور الكوري الجنوبي الذي حضر مباراتنا الات موسيقية كثيرة وقاموا بالعزف عليها في الاستاد وكان عددهم يقدر بـ ٢٣ الف متفرج وقد نشرت صحف سنغافورة صورا للجماهير الكورية والكويتية وذكرت ان المنافسة كانت في المدرجات ايضا ومن الجدير بالذكر ان الجماهير الكورية كانت تعزف بالالات تشجيعا لمنتخبها .

تلفزيون نيوزيلاندا ولقاء مع الشيخ فهد الاحمد

أجرى التلفزيون النيوزيلاندي لقاء مع الشيخ فهد الاحمد صباح أمس ، اجراه المدرب النيوزيلاندي السابق جون أوسهيد الذي يعمل كمعلق تلفزيوني وقد تحدث الشيخ فهد الاحمد عن التصفيات ومباريات البطولة ورأيه في الفريق النيوزيلاندي وتحدث بتفصيل عن الكرة الكويتية وماضيها ومستقبلها .

الشيخ سلمان الحمود يهنىء الشيخ فهد والوفد


● الشيخ سلمان الحمود

ارسل الشيخ سلمان الحمود ببرقية للشيخ فهد الاحمد يهنئه فيها واعضاء الوفد على الفوز بالمباراة الاولى والعرض الجيد الذي قدموه امام منتخب كوريا الجنوبية كما وصلت برقيتان من الحكم الدولي احمد اسرج ومن يعقوب الشطي بهذا الخصوص .

لاعب عريس في منتخب اليابان

هيرومي هارا اللاعب الياباني الطويل الذي يلعب مهاجما للمنتخب الياباني في التصفيات رافق منتخب بلاده بعد أن قطع اجازته التي يقضيها في شهر العسل مع زوجته وصرح هارا قائلا : اصبح لي الان ٥ سنوات في المنتخب الوطني ولا يمكنني أن اتذكر بانني لعبت أسوأ من مباراتنا مع تايلاند فقد لعبنا جميعا أسوأ مبارياتنا ولا اعرف شخصيا ما الخطأ الذي جعلنا نهبط عن مستوانا الملحوظ . وفي ختام تصريحه قال : انني بعد العودة سأعطي زوجتي حقها بالكامل .

التعادل الثاني بين الكويت وكوريا

كان التعادل بين الكويت وكوريا الجنوبية هو التعادل الثاني في تاريخ لقاءات البلدين ، وكان الفريقان قد التقيا ١١ مرة انتهت خمس منها بالفوز لصالح الكويت ، وأربع بالفوز لصالح كوريا الجنوبية ، ويذكر ان المنتخب الكوري سبق له أن وصل الى كاس العالم عام ١٩٥٤ ، كما وصل للادوار النهائية للالعاب الاولمبية مرتين الاولى عام ١٩٤٨ في لندن والثانية عام ١٩٦٤ في طوكيو ، اما المنتخب الكويتي فقد وصل لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ والى كاس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢ .

تبديل ناجح لعمو بابا غيّر خلاله سير المباراة
ليفوز العراق ٢/١ على تايلاند متخطيًا العقبة الأولى

تخطى العراق اول عقبتي التصفيات الاولمبية المقامة حاليا بسنغافورة حيث تمكن من الفوز أمس على منتخب تايلاند ٢—١ في المجموعة الثانية ليحصل الفريق العراقي على اول نقطتين وبقي رصيد تايلاند نقطتين ويتصدر المجموعة بفارق الاهداف .

العراق كان الافضل

كان منتخب العراق هو الافضل طوال الشوطين حيث اعتمد على المراقبة اللصيقة رجل لرجل وضغط منذ البداية ولم يفسح المجال للاعبي تايلاند للتصرف في الكرة وان هبط اداء الفريق في بعض اللحظات مما فسح للفريق التايلاندي تشكيل خطورة على مرمى العراق وقد كان عمو بابا موفقا في التغيير الذي اجراه في الشوط الثاني باشراك عماد جاسم بدلا من احمد راضي ليفتح الفريق اللعب على الجناحين حيث لعب عماد كجناح أيسر ونشط الجهة اليسرى مما ادى الى فتح الدفاع التايلاندي لان الفريق العراقي لعب قبل التغيير معتمدا على الجناح الايمن فقط ومِيض منير والذي كان من نجوم المباراة أمس وشكل خطورة مستمرة على مرمى تايلاند وسجل هدفا وصنع الثاني ومرر اكثر من كرة خطرة .

تايلاند تاه بالملعب

لم يظهر الفريق التايلاندي بمستواه السابق الذي ظهر به امام الفريق الياباني في المباراة الاولى حيث فرضت رقابة لصيقة على معظم لاعبيه وان كانت هناك بعض الهجمات السريعة المرتدة بواسطة نوروان وبايبون والتي استطاع الفريق تسجيل هدفه الوحيد منه كما ان الفريق التايلاندي لم يستطع اللجوء الى اللعب السريع بسبب رقابة الفريق العراقي على لاعبيه بالاضافة الى ان خط وسطه لم يستطع ربط الدفاع بالهجوم وترك منطقة المناورة للفريق العراقي .


● عماد جاسم

اهداف المباراة

● سجل ومِيض منير الهدف الاول للعراق في الدقيقة ٧ من الشوط الاول من كرة لعبها شاكر محمود من الناحية اليسرى وحولها ليقابلها ومِيض برأسه مباشرة في المرمى .

● اضاف عماد جاسم هدف العراق الثاني في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني من كرة حولها ومِيض منير الجهة اليمنى قابلها عماد مباشرة في المرمى .

● هدف تايلاند الوحيد سجله نوروان في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول من كرة مر بها بايبون من الناحية اليسرى وحولها ليقابلها نوروان برأسه في المرمى لحظة خروج فتاح نصيف الذي اخطأ التوقيت .

● ادار المباراة الحكم الاندونيسي سودارسو وعاونه لمراقبة الخطوط طومسون تشان من هونغ كونغ وليكوك من سنغافورة .


● سوبرمان تايلاند يقود المشجعين قبل الخسارة .



صحف سنغافورة تشيد بمستوى مباراة منتخبنا وكوريا الجنوبيّة

اشارت صحيفة المونيتور عن مباراة منتخبنا وكوريا الجنوبية فقالت : لقد كانت المباراة عرضا للاداء الممتع فالفريق الكويتي المرشح الاقوى اصطدم بجدار الفريق الكوري في الاستاد القومي وخرج متعادلا ، ولقد امتع الفريق الكويتي الجمهور بالمهارات العالية واللعب القوي ولكن الفريق الكوري اثبت انه لا يندفع ولا ينجرف وراء تيار الكويتيين فقد استطاع احتضان هذا الاندفاع من الكويتيين ومنعهم من تسجيل الاهداف وبعكس الكويت فلقد كان اكثر من ٢٣ الف متفرج كوري يتابعون مباريات فريقهم ويؤازرونه وكان الكوريين يلعبون على ارضهم ، ولقد كان فيصل الدخيل مهاجم الكويت هو نجم المباراة الاول ورجل الملعب والذي لم يقدم شيئا امام البحرين بل كان في افضل حالاته امام كوريا في تحركاته ومراوغاته كانت مصدر قلق للفريق الكوري ، اما عن مباراة السعودية والبحرين فقد ذكرت الصحيفة نفسها قائلة :

ان المباراة جاءت بعد لقاء الكويت وكوريا التي كانت اقوى لقاءات البطولة من حيث السرعة والمهارات والاداء فتعادل البحرين والسعودية خيب امال السعوديين في السفر الى لوس انجلوس ولكن الفريقين لعبوا بغير فاعلية والكثير من الجماهير التي حضرت المباراة لمشاهدة هذا اللقاء ايضا بعد مباراة الكويت وكوريا الممتعة اصيبوا بخيبة أمل بسبب هذا العرض . وتتساءل الصحيفة كيف استطاع الفريق السعودي الفوز على نيوزيلاندا ٣—١ واشارت ان الجماهير بدات في مغادرة الملعب قبل نهاية المباراة .

الدخيل : لم أنكر انني سأشارك الهداف التايلاندي وما يهمنا فوز الكويت


● فيصل الدخيل

صرح فيصل الدخيل نجم المنتخب الوطني قائلا : بانني لم انكر لصحيفة المونيتور بانني ساشارك الهداف التايلاندي في الصدارة وان كل ما ذكرته اننا كفريق نلعب باداء جماعي وليس فرديا واننا لا يهمنا تسجيل الاهداف كاشخاص بل ما يهمنا في المقام الاول هو فوز منتخب الكويت وانني لم اتى من بعيد او قريب ، بانني وفرت اهدافي لتسجيلها في مرمى كوريا .

واضاف عن مباراتنا اليوم مع نيوزيلاندا باذن الله سنقدم ما لدينا والله كريم .

مانشستر يتعادل بدون أهداف مع واتفورد

لندن — أ.ب — فقد فريق مانشستر يونايتد نقطتين مهمتين في صراعه على صدارة الدوري الانكليزي بعد تعادله بدون اهداف مع فريق واتفورد . وقد غاب من فريق مانشستر الكابتن بريان روبسون وريمي موسيس وارنولد موهرن بسبب الاصابة ، وارتفع رصيد الفريق الى ٦٨ نقطة من ٣٦ مباراة بينما يبلغ رصيد ليفربول المتصدر ٦٩ نقطة من ٣٥ مباراة .

وفي مباريات اخرى بدوري الدرجة الاولى ثار فريق ساوثهامبتون من خسارته يوم السبت الماضي صفر — ١ امام ايفرتون بالدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الانكليزي وفاز ٣—١ وبالنتيجة نفسها فاز وست هام على لوتون كما خسر فريق نوتنغهام فورست ١—٢ في كوفنتري .

فرنسا تهزم المانيا الغربية أولمبيا

بوخوم — أ.ب — في مباريات الادوار التأهيلية لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس فاز منتخب فرنسا ١ — صفر على منتخب المانيا الغربية ، وسجل هدف المباراة الوحيد غاي لاكومب لاعب فريق تولوز من كرة قوية سددها من بعد ٢٠ مترا في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول .

وقد لعب الفريق الفرنسي اكثر من نصف ساعة بعشرة لاعبين لطرد مدافعه جينول ، ويذكر ان الفريقين تعادلا ١—١ في المباراة الاولى .

نتائج التصفيات الاولمبية بكرة الماء

روما — ا.ب — في مباريات اليوم الثالث لدورة كرة الماء التأهيلية لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس فازت البرازيل ١١—١٠ على اليابان واستراليا ١٨—١٥ على كولومبيا والمكسيك ١٤—٣ على زيمبابوي ، وقد تأهلت فرق الاتحاد السوفيتي وهنغاريا والمانيا الغربية وهولندا وكوبا والولايات المتحدة ويوغسلافيا بشكل آلي بناء على ترتيبها ببطولة العالم التي جرت في الاكوادور عام ١٩٨٢ .

وتشارك في هذه التصفيات ايضا فرق اسبانيا وكندا وايطاليا وفرنسا وبلغاريا والصين واليونان .

جولة حرة لمنتخبنا في اسواق سنغافورة

قام لاعبو منتخب الكويت بجولة حرة في اسواق سنغافورة بعد وجبة غداء امس ومن ثم قام اللاعبون الذين لم يشاركوا في مباراة كوريا بالتدريب بحضور جميع اللاعبين والوفد الاداري وقام سنتانا مدلك الفريق بجهود كبيرة في تجهيز اللاعبين وتدليكهم لاراحة عضلاتهم لمباراة اليوم امام نيوزيلندا .

عقل فريق تايلاند ضابط امن بالبنك

لاعب وسط منتخب تايلاند شالر مفود والعقل المفكر للفريق يعقد عليه المدرب امالا كبيرة وقد صرح مدرب تايلاند قائلا ان بيا يونغ هو نجمي الاول ثم ياتي بعده شالر مفود فهو عقل الفريق وعموده الفقري وقائد الوسط وصانع اهداف لبيايونغ هداف الفريق اما شالر مفود فقد انضم للفريق التايلندي عام ١٩٨٠ وكان عمره ١٨ عاما واخذ عاما كاملا حتى اصبح اساسيا في المنتخب وكان قد سجل هدفين في التصفيات الاولى امام هونغ كونغ وهو يعمل كضابط امن في بنك بانكوك .

أول تعادل وأول مباراة بدون انذارات

التعادل الذي حدث بين الكويت وكوريا هو اول تعادل في تصفيات سنغافورة ، وهي ايضا اول مباراة تنتهي دون انذارات لاي من لاعبي الفريقين واول مباراة تنتهي بدون اهداف ، وكان التعادل الثاني بين السعودية والبحرين ١—١ .

رأي مدرب كوريا عن مباراته مع الكويت

صرح المدرب الكوري بارك يونغ عن مباراة فريقه والكويت للصحافة السنغافورية قائلا : انها كانت مباراتنا الاولى لذلك لم نعط اكثر من ٧٠٪ مما لدينا بالاضافة الى اننا تعودنا اللعب في الاجواء الباردة وبدرجة حرارة توازي ١١ مئوية وقد منعنا في سنغافورة الحر والرطوبة من اعطاء افضل ما لدينا في المباراة ولكن مع ذلك سنكون الافضل في مباراتنا امام البحرين . اما لوبيز مدرب منتخبنا فقد قال لقد كانت مباراة عظيمة لعبها الفريقان في اداء ممتاز .

مادارد التايلاندي سأعود للتدريب قريبا

لاعب تايلاند مادارد الذي التوت ركبته اليسرى في مباراة فريقه مع اليابان صرح قائلا : لقد نصحني الدكتور بعدم المشي وطلب مني الراحة الكاملة ولكنني لن اعمل بهذه النصيحة لاني اجلس طوال الوقت وفريقي [illegible] سأعود الى التدريب [illegible] اللعب مع فريقي في مباراته [illegible] التصفيات ، واضاف بانني [illegible] بالام كبيرة لحظة الاصابة ولكنني الان لا اشعر بشيء بتاتا واتمنى ان اكون على ما يرام حتى اعود للتدريب مع فريقي .

ماليزيا تقضي على أمل اليابان وتفوز ٢ - ١

نشط اليابانيون في ربع الساعة الأخير وأضاعوا فرص التعادل

سنغافورة — القبس :

نجح منتخب ماليزيا باحراز نقطتين له في تصفيات المجموعة الثانية بعد تغلبه على منتخب اليابان بهدفين مقابل هدف واحد لتظل اليابان في ذيل المجموعة وبدون اي نقاط .

قدم الفريقان عرضا متوسط المستوى وان غلب عليها روح الحماس من لاعبي الفريقين وخاصة الفريق الماليزي الذي سيطر على الشوط الاول وانهاه لصالحه ١ — صفر سجله عبدالناصر يوسف في الدقيقة ٣١ اثر كرة حولها سوتشن آن لترتطم في قدم احد المدافعين وتتهيأ امام عبدالناصر الذي اودعها داخل الشباك .

وكانت الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني من صالح الفريق الماليزي الذي واصل الضغط المستمر على دفاع اليابان عن طريق مهاجمه زين العابدين الذي شكل خطورة مستمرة حتى نجح في اضافة الهدف الثاني لماليزيا برأسه بعد مرور ٩ دقائق اثر كرة محمولة من اقصى اليسار من ضربة حرة مباشرة واودعها جميلة برأسه على يمين حارس المرمى . ثم هدأ الفريق الماليزي بعد ان اطمأن للفوز مما أفسح المجال للفريق الياباني الذي ظهر اكثر نشاطا وحيوية بعد اشتراك لاعبه هيرومي هارا والذي استطاع أن يسجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٤٠ من ضربة رأس رائعة من كرة حولها الجناح الايمن كيمورا .. وكان لهذا الهدف اثره البالغ على زيادة الفاعلية الهجومية لليابان الذي كثف هجومه الضاغط في الدقائق الخمس الاخيرة فيما أرتبك الدفاع الماليزي لتضيع معها عدة فرص سهلة من مهاجمي اليابان وكانت احداها كفيلة بخروجه متعادلا وخاصة التي سنحت لتسونامي في الدقيقة الاخيرة وهو على بعد ياردات قليلة من المرمى وسددها بعيدة عن المرمى المفتوح .

ادار المباراة الحكم الدولي الايراني منصور نذري وعاونه في مراقبة الخطوط الحكم الدولي الاردني احمد باش والحكم الدولي السوري جمال الشريف . وقد أعطى الحكم انذارا لكل من زياد مختار — ماليزيا ، تسونامي — اليابان .



● زين العابدين لاعب ماليزيا في لعبة مشتركة مع حارس قطر

□ قالوا عن لقاء العراق وتايلاند

● ايفرستو : العراق الافضل بالشوط الثاني

● عمو بابا : أنا راض عن النتيجة

ابدى ايفرستو رايه في مباراة العراق وتايلاند فقال ان الحرارة والجو الرطب اثرت علينا كمتفرجين فما بالنا باللاعبين في ارض الملعب وظهر ذلك واضحا في كل شوط ثان من اي مباراة والملاحظ أن الفريق الافضل يلعب في الشوط الثاني ليس بفضل التكتيك والمهارات ولكن بفضل اللياقة البدنية الجيدة للاعبيه ولانه الاقوى وبالنسبة للشوط الاول كان متعادلا في النتيجة والاداء ولكن الشوط الثاني كان من صالح الفريق العراقي الذي لعب افضل بكثير من الفريق التايلاندي ونحن لا نعرف اذا كان الفريق التايلاندي سيلعب امامنا بالتشكيل والاداء نفسيهما أم بغيرهما فالملاحظ ان الفريق التايلاندي انتهى تماما في الشوط الثاني وقد يلجأ المدرب الى تهدئة اللعب في الشوط الاول ليبدأ ضغطه علينا في الشوط الثاني ونحن امام الامرين وسنضع حساباتنا على ذلك .

● قال عمو بابا تلك هي مباراتنا الاولى وقد نجحنا في تخطيها وكانت ستشكل عقبة بالنسبة لنا لو تعادلنا او خسرنا فيها ولكن بعد فوزنا امس اصبحت مهمتنا اسهل، أما فريق تايلاند فهو فريق جيد والحقيقة أن هناك اخطاء حصلت من لاعبي فريقي وسنقوم بتلافيها في المباريات المقبلة وانا راض عن نتيجة المباراة وستشاهدون عروضا افضل للفريق العراقي في المباريات المقبلة.

● حسين سعيد ، رئيس الفريق العراقي كانت المباراة جيدة من الجانبين وهي الاولى لنا في التصفيات وتأتي اهميتها بالنسبة لنا من هذا المنطلق فقد كنا نضع في أعتبارنا الفوز وبالطبع هذا التفكير كان يلازمنا وبالتالي اثر على اعصابنا التي أصبحت مشدودة في الشوط الاول لذلك كنا افضل في الشوط الثاني بعد ان تعودنا على الملعب اكثر وهدأت اعصابنا وفريق تايلاند لعب في الشوط الاول فقط ولم يقدم شيئا يذكر في الثاني وعموما فان فوزنا سيضاعف مسؤوليتنا في المباريات المقبلة .

● ايفرستو مدرب قطر

● حسين سعيد

ترتيب المجموعة الثانية لتصفيات سنغافورة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
تايلاند	٢	١	—	١	٦	٤	٢
قطر	١	١	—	—	٢	—	٢
العراق	١	١	—	—	٢	١	٢
ماليزيا	٢	١	—	١	٢	٣	٢
اليابان	٢	—	—	٢	٣	٧	—

من اخبار الوفد السعودي

● اجتمع الامير فهد بن سلطان مع لاعبي منتخب السعودية بعد مباراتهم مع البحرين واشار اليهم بانهم لم يقدموا ماالديهم وانه يعرف أن مستواهم يفوق ضعف ما قدموه وحثهم على بذل الجهود والعطاء من اجل الحصول على فرصة التاهل للاولمبياد خاصة وانها مواتية جدا في هذه التصفيات .

● وصل الى سنغافورة مساء امس الاول الامير تركي بن نايف رئيس الوفد الاعلامي السعودي حيث اجتمع بالاعلاميين وبحث معهم الامور التي يجب أن يتبعها الوفد في التغطية وكيفية أرسال الرسائل الصحفية بالاضافة الى أرسال الرسالة التلفزيونية .

وقام الوفد السعودي بتوزيع بعض الكتيبات عن النهضة الرياضية في السعودية على كل الوفود المشاركة وفي المدرجات على مندوبي الاجهزة الاعلامية بسنغافورة .

علي حسين ما زالت ذراعه في الجبس

علي حسين لاعب منتخب العراق ، ما زالت يده في الجبس حيث شوهد امس في المدرجات يشجع فريقه وبسؤاله عن حالته الان قال الاصابة عبارة عن كسر في ذراعي اليسرى اثناء مبارياتنا التجريبية مع منتخب مصر ومضى عليها سبعون يوما وما زالت يدي في الجبس واتوقع أن ازيل هذا الجبس في الاسبوع المقبل وحاليا اتدرب مع الفريق بصفة مستمرة منذ وصوله الى سنغافورة وقد استطيع المشاركة في مباراتنا الاخيرة أمام ماليزيا يوم ٢٦ الجاري وعموما فان الامر الاول والاخير يرجع لطبيب الوفد .

الزياني : لن أقع في خطأ التغيير مرة ثانية

قال خليل الزياني عن مباراة فريقه امام البحرين انني اتحمل جزءا من مسؤولية تعادل فريقي والمنتخب البحريني خاصة وانني اجريت التغيير في الشوط الثاني في خطي الوسط والهجوم وقال ان خطوط الفريق لم تكن بالترابط والتجانس والقوة نفسهما ولم يقدم لاعبوه مستواهم نفسه امام نيوزيلندا . وقال انه لن يقع في مثل هذا الخطأ في المباريات المقبلة وانه لن يقوم بالتغيير الا في الوقت المناسب اذا ما احتاجت الخطة لذلك .

القادسية ثالث كأس كرة اليد

● احتل القادسية المركز الثالث ببطولة كأس الاتحاد لكرة اليد لفرق الدرجة الاولى بعد فوزه امس على العربي ٢٣ — ٢٢ في مباراة هادئة متوسطة المستوى تقاسم فيها الفريقان شوطي المباراة ، كانت نتيجة الشوط الاول ٩/١١ لصالح القادسية .. وأدار اللقاء الحكمان خليل الطباخ ، وخلف العنزي .

● مرت مباراة الامس على ملعب الصديق بهدوء وسلام بحضور رجال الشرطة لحفظ الامن والنظام داخل الملعب ، وحضرها عدد قليل من الجمهور .

نادي الجهراء يكرم مرزوق زياد اليوم

يقيم نادي الجهراء الرياضي حفل شاي في السادسة من مساء اليوم تكريما لمدرب كرة القدم للفريق تحت ٢٠ سنة مرزوق زياد لمناسبة سفره خارج البلاد لاستكمال دراسته الجامعية .

رسالة سنغافورة

فهد الاحمد يهنىء الفريق العراقي

قام الشيخ فهد الاحمد والوفد الاداري امس بزيارة الفريق العراقي بعد مباراته مع تايلاند حيث قاموا بتهنئتهم على الفوز وتمنوا لهم الاستمرار في تقديم العروض الجيدة التي تؤكد مدى تطور الكرة الخليجية كما رافقه في هذه الزيارة الامير فهد بن سلطان رئيس الوفد السعودي .

تشكيل منتخبنا في مباراة اليوم

يمثل منتخبنا الوطني اليوم امام نيوزيلندا : سمير سعيد ، حمود فليطح ، عبدالله معيوف ، محبوب جمعة ، وليد الجاسم ، ناصر الغانم ، محمد كرم ، عبدالله البلوشي ، فتحي كميل ، يوسف سويد ، فيصل الدخيل، والاحتياط عبدالرضا عباس ، نعيم سعد ، سامي الحشاش ، عبدالعزيز العنبري ومؤيد الحداد .

لاعبو نيوزيلندا يتوعدون ويهددون

اجرى تلفزيون الكويت امس بين شوطي مباراة تايلاند والعراق لقاء مع مدرب نيوزيلندا الان جونز في المدرجات ولوحظ قبل اللقاء ان لاعبي نيوزيلندا يتهددون ويتوعدون محاولين محاربة اعضاء الوفد الكويتي نفسيا حتى أن ان احدهم اشار قائلا باننا سنلعب بكل ما لدينا امامكم ولا بد ان نترك اثرا بفريقكم لكي نثبت انكم فزتم علينا في اوكلاند بسبب ظروف خارجة عن ارادتنا .

ولم يفصح النيوزيلنديون عن الاثر الذي سيتركونه في لاعبينا .

الشيخ فهد :

عملنا بعشر سنوات ما ياخذ منا مائة عام

نشرت صحيفة ستار الماليزية لقاء مع الشيخ فهد الاحمد الذي كانت قد أجرته معه صباح أمس الاول وركزت على جملة للشيخ فهد الاحمد ووضعتها في كادر حيث قال فيها فعلنا خلال العشر سنوات الماضية ما يأخذ منا مائة عام من الوقت وقد وضعت هذه الجملة في حيز مناسب . بالاضافة الى قوله لم يفعل احد لنا ذلك بل فعلناه بانفسنا .

مدافع ماليزيا : الكرة لمست أطراف أصابعي

صرح جمال عبدالناصر مدافع منتخب ماليزيا لصحف بلاده قائلا عندما احتسب الحكم ركلة الجزاء علي امام قطر كان هناك شعور لدي بأن جميع العالم اصطدم بي وحطمني . واضاف أن التحدي كان واضحا بين زميلي زايدي مختار وبين احد مهاجمي الفريق القطري وعندما رفعت الكرة قفزت لها في محاولة لابعادها ولمست اطراف اصابعي ولم يتغير اتجاهها وكنت قد فوجئت باحتساب الحكم ركلة جزاء على فريقي .

مدرب كوريا : فرص الفوز اليوم متكافئة

مدرب كوريا الجنوبية بارك يونغ صرح عن مباراة البحرين وكوريا قائلا ان الفريق البحريني جيد والدليل عرضه الذي قدمه أمام السعودية ، واعتقد أن فرصة الفوز في مباراة اليوم متكافئة لكل من الفريقين وللعلم فان منتخبنا لم يقدم كل ما لديه امام الكويت لانها كانت المباراة الاولى واعتقد ان فريقي سيقدم مستوى افضل في المباريات المقبلة وسترونه بأعينكم .

سوبرمان تايلاندي

في مباراة العراق وتايلاند امس كان احد المشجعين التايلانديين يلبس لباس السوبر مان ويقود المشجعين اثناء التعادل .. وبعد ان احرز المنتخب العراقي هدفه الثاني « طار » السوبرمان ولم يظهر على المدرجات .

سباستياو .. سأعمل للفريق الكوري ألف حساب

اشار سباستياو مدرب البحرين الى أن فريقه لعب مباراة جيدة أمام السعودية وانه يلاحظ تقدم مستوى فريقه من مباراة لاخرى واكد ان الحظ ما زال يعاند المنتخب البحريني بتسجيل الاهداف وان هناك فرصا محققة ضاعت منه ولكن مع ذلك فهو راض عن فريقه خاصة وان موقف السعودية كان الافضل بعد فوزه على نيوزيلندا وعن مباراة فريقه اليوم أمام كوريا الجنوبية قال لقد شاهدت منتخب كوريا أمام الكويت وهو فريق قوي وخطر وساعمل له الف حساب واضع في اعتباري مدى اعتماده على جناحيه وسرعتهما .

لوبيز : أعرف متى أشرك مؤيد الحداد

لوبيز مدرب منتخبنا الوطني قال ان منتخب العراق لعب في الشوط الثاني امام تايلاند وانه قدم عرضا جيدا اتسم بالقوة والحركة والمهارات الفنية العالية واكد ان ميزة المنتخب العراقي هي التسديد من خارج منطقة الجزاء من جميع الاتجاهات وعن مباراته مع نيوزيلندا قال اعتقد اننا سنفوز وسنضع كل ما لدينا للفوز على النيوزيلنديين الذين اكدوا انهم سيلعبون معنا بكل قواهم وبخشونة زائدة لارهابنا ولكننا لن نخاف قوتهم وسنلاعبهم بالفن والقوة معا وأمل أن نوفق في تحقيق الفوز وعن سبب عدم اشراك مؤيد الحداد من البداية قال : انا اعرف متى اشرك مؤيد فانا ادفع به الى الملعب عندما اشعر أن دفاع الخصم قد أرهق حتى يمكن لمؤيد النفاذ منه وارباك صفوفه .

حمد محمد بدلا من الحردان بمنتخب البحرين

ابراهيم الحردان جناح ايمن الفريق البحريني حصل على انذار في مباراة فريقه أمام السعودية وبذلك يكون قد حصل على انذارين وكان قد حصل على الانذار الاول في مباراة فريقه أمام الامارات يوم ١٤—١٠—١٩٨٣ والتي جرت في الشارقة ولذلك لن يشترك في لقاء اليوم وسيشرك المدرب اللاعب حمد محمد بدلا منه .

حقائب اندونيسية مفقودة بها الاف الدولارات

لوحظ في الاستاد قبل يومين ان اندونيسيين كانا يبحثان عن شيء مفقود وعند سؤالهما تاكد ان زوجتاهما قد فقدتا حقائب اليد التي كانت بداخلها الاف من الدولارات والاشياء الثمينة وذلك اثناء متابعة مباراة قطر وماليزيا .

السويدي يؤكد العراق وقطر سيتصدران مجموعتهما

اكد سلطان صقر السويدي أن منتخبي العراق وقطر سيتصدران فرق المجموعة الثانية واشار الى أن رايه هذا بني على اساس المستوى الجيد الذي ظهر عليه الفريقان وهما افضل فرق المجموعة والحمد لله قد حصل كل منهما على نقطتين في اول مباراة وقال أن تلك هي الخطوة الاولى في مسيرتنا نحو الوصول الى لوس انجلوس .

● مؤيد الحداد

صالح بن هندي غادر سنغافورة

المقدم صالح بن هندي أمين سر الاتحاد البحريني العسكري وعضو ادارة اتحاد كرة القدم في البحرين غادر سنغافورة عائدا الى بلاده بعد أن حضر اجتماعات الجمعية العمومية للسيزم وبعد أن تابع مباراتين للمنتخب البحريني في التصفيات الاولمبية الحالية .

سلسبيل يفوز بكأس ناصر صباح الأحمد للفروسية

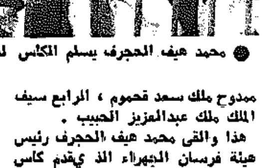
احرز الجواد سلسبيل ملك ناصر البدين الفوز بكاس الشيخ ناصر صباح الاحمد لفروسية الجهراء بعد فوزه بالشوط الرئيسي امس ، هذا وقد جاءت نتائج امس كالتالي :

● الشوط الاول — لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ، الاول السمرا ملك محمد حبيب الشمري ، بالفارس مسير عطية ، الثاني شيخة لزيد زياد ، الثالث العداية ملك محمد سدير ، الرابع نواف ملك محمود دغيمان .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م ، الاول بدوري ملك شبيب نفل بالفارس خضير حسن ، الثاني غدار ملك مبارك أبوحجوم ، الثالث وطني ملك عيد الميدان ، الرابع مزنة ملك عبدالله العامر .

● الشوط الثالث لجميع الدرجات على مسافة ٢٤٠٠م ، الاول سلسبيل ملك ناصر البدين بالفارس مسير عطية ، الثاني بشار ملك عبيد سلامة ، الثالث ممدوح ملك سعد قحموم ، الرابع سيف الملك ملك عبدالعزيز الحبيب .

هذا والقى محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء الذي قدم كاس الشيخ ناصر صباح الاحمد لصاحب الجواد الفائز كلمة شكر فيها نيابة عن اعضاء الهيئة الشيخ ناصر على الكاس والجوائز القيمة التي قدمها .



● محمد هيف الحجرف يسلم الكاس لناصر البدين ..

توزيع الدروع والكؤوس في حفل اختتام النشاط الرياضي للعام الجامعي ٨٣ — ٨٤

برعاية الدكتور مساعد الهارون عميد شؤون الطلبة وبحضور الدكتور طارق الرَيس عميد شؤون الطلبة المساعد ، علي السبتي مدير ادارة النشاط الرياضي بالنيابة ، السيدة ياسمين الاحمدي رئيسة قسم التربية الرياضية للطالبات اقيم بعد ظهر امس حفل اختتام النشاط الرياضي بجامعة الكويت للعام الجامعي ٨٣—١٩٨٤ حيث تم فيه توزيع الدروع والكؤوس والميداليات على الفائزين في الالعاب الجماعية والفردية . وقد فازت كلية التجارة بدرع دوري الكليات ، وكلية العلوم بدرع التفوق العام .. هذا وقد سبق أن فازت كلية الهندسة والبترول بكاس التفوق العام للمستجدين .

وفيما يلي أوائل الالعاب الجماعية والفردية :

كرة القدم — كلية الهندسة ، الكرة الطائرة — كلية العلوم ، كرة السلة — كلية التجارة ، كرة اليد — كلية التجارة ، التنس الارضي — كلية التجارة ، الاسكواش — كلية الاداب، تنس الطاولة — كلية التجارة، العاب القوى — كلية الطب ، السباحة — كلية الاداب .

● د. مساعد الهارون

مباراتان بدوري الفنادق والشركات اليوم وغدا

ضمن مباريات دوري الفنادق والشركات لكرة القدم يلتقي في الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم فريقا حياة ريجنسي والشركة الاهلية على مركز شباب الفيحاء .. كما يلتقي في الرابعة بعد ظهر غد الجمعة فريقا الخليج للتامين والشيراتون وذلك على ملعب اتحاد كرة القدم بالعديلية .. هذا ويلتقي الفائز من هذه المباراة مع فريق المسيلة ثالث الدورة الرباعية بينما يقابل الفريق الخامس فريق حياة ريجنسي رابع الدورة . وسوف تقام مباريات الدورة الرباعية اول الشهر المقبل .. والجدير بالذكر ان فريق الشيراتون بطل مسابقة الموسم الماضي.

شركة المواصلات تفوز على وزارة الدفاع بالسلة

ضمن دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية في كرة السلة فاز فريق شركة المواصلات الكويتية مساء امس على فريق وزارة الدفاع بـ ٦٠/٧٦ . وبهذا تصدر فريق المواصلات مجموعته التي تضم وزارات الشؤون والكهرباء والدفاع وشركة الملاحة الكويتية وصعد الى دور الاربعة .

نتائج دور الثمانية لبطولة الاسكواش المفتوحة

اسفرت نتائج مباريات دور الثمانية لبطولة الكويت المفتوحة الرابعة للاسكواش امس عن فوز طارق العويش — الكويت ، علي عزلبيب — بوبيان — ٣/صفر ، مصطفى شبانه — بوبيان ، علي هيثم هاني — العربي ٣/٢ ، عصام المضف — العربي — علي بريان ثاريان — العربي — ٣/صفر ، مارك هيفن — السالمية — علي محمد الشرقاوي — الكويت ، ٣/٢ .

وتقام مباريات الدور قبل النهائي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم على ملاعب العربي حيث يلتقي طارق العويش مع مصطفى شبانه ، وعصام المضف مع مارك هيفن.

نقل نهائي كاس اليد الى القادسية

تقرر اقامة المباراة النهائية لكاس كرة اليد بين فريقي السالمية وخيطان تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان حمد عيسى الرجيب الساعة الخامسة مساء غد الجمعة وتقرر نقلها من صالة نادي الكويت الى صالة نادي القادسية وذلك حتى يتمكن التلفزيون من نقلها على الهواء مباشرة .

٣٥ فريقا في سباعيات الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت سباعيات كرة القدم التي ستقام ابتداء من التاسعة صباح اليوم بملعب كلية العلوم بالخالدية .. اشترك في البطولة ٣٥ فريقا .. وقد قسمت الفرق المشاركة الى ٣ مجموعات وتجرى المباريات على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وسوف يمنح الفائز الاول والثاني كأسا تذكارية بجانب جوائز اخرى للاعبين .

اليوم الاجتماع الـ ٢٧ لفرسان جليب الشيوخ على كاس أمير البلاد

يبدأ بعد ظهر اليوم الاجتماع السابع والعشرين لهيئة فرسان جليب الشيوخ على كاس سمو امير البلاد، من أربعة أشواط ، ويشترك فيه ٤٨ جوادا وفرسا .. وسوف يخصص الشوط الثالث لخيول الدرجة الاولى لمسافة ٢٤٠٠ م على كاس أمير البلاد ويشترك فيه الجياد التالية : الديوان، مجد ، طارق ، رائد ، ابو الفوز ، عسير ، فارس ، البيه ، استقلال، سراب ، مشعان ، اغاني ، قتيبة ، زيدان .

بريد القبس الرياضي

القارىء العبد لله

تسلم القسم الرياضي رسالة موقعة من القارىء «العبد لله» وسوف تنشر في عدد القبس الاسبوعي صباح السبت .. وارجو ضرورة الاتصال بالقسم الرياضي على الهاتف (٨١٢٢٤٠) بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا .

○ لقطات من سنغافورة ○



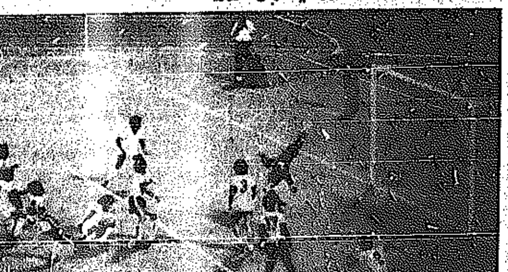
● الشيخ فهد يستقبل رجال الدين في سنغافورة ..



● المنتخب السعودي اثناء تدريبه في سنغافورة



● هدف السعودية الاول في مرمى نيوزيلندا ..

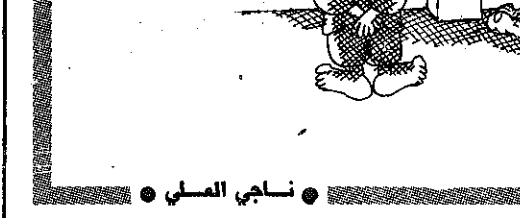


● هدف خالد سلمان للفريق قطر بمرمى ماليزيا ..

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار




مزودح الناس

خالد السعد

الثقافة دعامة الاخلاق

قالوا في الزمن القديم « ان الانسان بطبيعته يفضل الخير المحسوس على الخير المدرك » ولما كانت شهوات النفس اقرب الى الحس منها الى الادراك المجرد .. فان تلك الشهوات تستأثر بالنفس ما دام الهدف تحقيق اكبر قسط من الرغبة والمتعة .

وهذا راي يبلبل الفكر ، ويثير الاشمئزاز ، ويمكن الاطاحة به ورفضه رفض الموت بخنجر بارد ، ولن يصعب علينا توضيح أمر تغليب الخير الاخلاقي اذا انزلناه منزلة الخير المحس .. حيث يكون ضوءا يقود الجمال الكامن في النفس ، وذلك عن طريق أمور ثلاثة :

* الحرية * القوة * الفرح

ـ فالحرية تجلب النشوة الكبرى حين يطلع النور على الحس طلوع الفاطق بنية الطبيعة .. حين تحس أنك لست عبدا لشهواتك ولا هباء تحت اقدام تجرك الى اماكنها ، ولا عيون الشرفات تغريك.

ـ واما القوة فحين تتخطى لحظة الشهوة وغموض النفع الذاتي او الرغبة الوضيعة فترحف اليها تحت سوط جلاد .

ـ والفرح ياخذك في طريق الذاكرة لتنشط ملكات الخلق والابداع فيك لتجتاح مدن الضوء ، وتظل اللهب الضارب في الاشياء وموج الخليج يزيل الصدأ العالق على السفينة ، وتغرق جيوش الظل .. الحاقدون على العصر يجلس الماضي على هامتهم ، ويقولون عن الاشياء المرئية غير مرئية .

ولكن تظل المشكلة قائمة اليس هناك بعض من حققوا شهوات النفس المدركة ، وسرقوا ثروات خيالية ، ودخلوا السوق بجيش من الرغبات وحصلوا على شهادات اكاديمية بطرقهم السحرية ، واشتهروا كبرق الفضاء ، واستراحوا في عسل الرباب قديسين في اروقة العلم امناء على كل شيء في الليل والنهار .

وبرغم كل ما ادركوه من اسرار النحل والنفط والماء والغبار والجنة والنار .. الا ان ذلك لم يمنعهم انفلات اخلاقهم ، وفساد ضمائرهم من أن يتهيأوا للافتراس في كل وقت يتقدم في جنس حيواني ولم يزل الوباء بوائبهم والصدور منتفخة بنار التخيل والغطرسة حبلى بجنون التيه والغرابة .

لذا نستطيع ان نقول ان الثقافة الحقيقية دعامة قوية من دعائم الاخلاق ، وانما تاتي الكوارث عندما نتخبط في فهم معنى الثقافة ومدى انتشارها بين الافراد ومدى استيعابهم لها واذا كان العقل غير الواعي يقوض دعائم الامم والافراد فان ذلك لا ينبغي ان يصرفنا عن تثقيفه فهو ليس منبع الشر وانما منبعه انه لم يثقف .

لهذا لا بد من سد تلك الفجوة التي قد يعبر منها من لا يتمتع بثقافة ونظام عقلي علمي الادراك لذلك . نقول ايها العربي الى ولادتك الثانية الى نبعك الاصيل وفجرك المتجدد واسلامك المتسامح الاف التواريخ تستيقظ بين راياتك لتقيم ثقافة من التراث والمعاصرة في تكوين نظامي وعلمي وتغرس في النفس علم الاخلاق لتلتقي شمس النفس بشمس الطريق لتزدهر القدرة على تمييز الحقيقة ومحبتها وعندها حينما نملك ذلك النظام وتلك الروح فلن يرهبنا عندئذ عدو يقتل الاطفال والنساء ويعذب الشيوخ والشباب ويسرق الخدود والدمار والماء .

فالثقافة ضوء ولا بد للضوء ان يبدد الظلمات .

اليتيمة أميلي تجد عائلة عطوفة



اميلي كتكوت صغير عمره خمسة ايام فقط يتطلع بذهول ودهشة الى عالمه الجديد وبرفقة الطفولة سارة لوك البالغة من العمر ١٠ سنوات .

ويبدو أن اميلي سعيدة الحظ لكونها بقيت على قيد الحياة ، فقد كانت داخل بيضة من بين ١٤ بيضة اعتقد والد اميلي انها تالفة ، غير أن شقيق اميلي ، فتح البيضة بسكين ليتاكد من أنها تالفة ، فاذا باميلي تطل منها .

وتقوم ساره التي احتضنت اميلي بتعليمها كيف تلتقط الطعام.

قصص من العيادة

عندما يشعر الانسان بالهلع والخوف المستمر لينتابه القلق والذي يزداد وطأة وحدة يلجأ الى اسرته ثم الناس من اصدقاء ومعارفه واذا ما استمر الحال او حتى دون استمراره يلجأ الى الله الرحيم بعباده ذلك يحدث لكي يشعر الانسان بالامن والطمانينة .

وهناك حديث قدسي :

« يا ابن ادم لا تخف من ذي سلطان ما بقي سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفد ابدا . لا تطلب غيري وأنا لك فان طلبتني وجدتني وان فتني فيك فاتسك الخير كله » .

لجوء

بسم الله الرحمن الرحيم

« فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر». « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

صدق الله العظيم

بعد كل هذا نعلم اطفالنا وننشئهم بمفهوم ان الله سبحانه وتعالى يسبق رحمته عذابه وهم يشبون في المنزل والمجتمع وفي مجالات كثيرة ومناسبات عديدة لا نعطيهم فكرة مسبقة عن الجنة والرحمة والحب والود والاخلاص قبل العتاب والعذاب والنار والانتقام وما الى ذلك .

علاج جديد لسرطان الثدي

تم اكتشاف طريقة جديدة في بريطانيا لمعالجة سرطان الثدي عند النساء دونما حاجة لازالة الثدي بكامله .

السيد جون هايوارد ، مدير وحدة ابحاث سرطان الثدي في مستشفى جاي في لندن قال : تشير النتائج الاولى لهذه الطريقة الى انها حققت نجاحا يتقارب مع النجاح الذي حققه العلاج التقليدي وخاصة ان هذه الطريقة لن تترك على الثدي سوى اثر لجرح عادي .

وقد اعرب ما يقرب من ٢٠٠ سيدة تلقت العلاج بالطريقة الجديدة في السنوات الخمس الماضية ، عن سعادتهن الى درجة ان بعضهن ارسل بطاقات بريدية للاصدقاء قال فيها انهن يستحممن وهن لابسات مايوهات عادية .. هذا ووصف السيد هايوارد طريقة العلاج الجديد في مؤتمر كما اعلن عن اقامة وحدة خاصة بهذا العلاج تكلف ٢ مليون جنيه استرليني .

يتلخص العلاج الجديد في زرع انابيب بلاستيكية جديدة في الثدي ، وبعد ثلاثة ايام على زرع الانابيب ، تحقن بمادة ايريديوم مشعة توجه اشعتها الى المنطقة المصابة فقط ، وتحصر الاشعة بها في حتى لا تتسرب الى الانسجة السليمة ، ويقول السيد هايوارد، لن يكون بالامكان معالجة جميع حالات سرطان الثدي وسيقتصر العلاج في الوقت الحاضر على النساء صغيرات السن المصابات باورام خبيثة طفيفة .

... ومنهم إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

الى / TO	وزارة الكهرباء والماء

لماذا تصل مياه الصليبية ضعيفة إلى منطقتنا بمشرف التي فيها حدائق واسعة عوضا عن غيرها من المناطق ؟!!
(ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) .

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any error or omission of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

الامضاء / Signature: سكان مشرف
العنوان في الكويت / Address IN KUWAIT
Not to be telegraphed

السناجب تسرق الفندق!

اشتد غيظ صاحب الفندق توم وود عندما عرف ان اللصوص ، سرقوا ما يزيد عن ٢٠٠ كيس من الدقيق من فندق بريودي في بور تبيري بالقرب من بريستول .

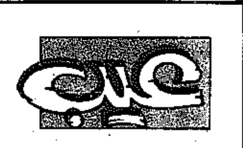
ولكن العمال تمكنوا من حسل اللغز بعد بحث وتنقيب ، فقد وجدوا ان اللصوص لم يكونوا كما تصور صاحب الفندق وانما كانت مجموعة من السناجب التي قامت بجر هذه الاكياس وتخزينها دون ان تفتحها تحت بناية الفندق .

الامير مايكل والحية



في حفل خاص اقيم في احدى اندية لندن المعروفة ، حاولت احدى المدعوات ان تمازح الامير مايكل ، فوضعت حول عنقه هذه الحية ، ولكن الامير مايكل استطاع الاحتفاظ بهدوئه وتمالك اعصابه وخاصة بعدما ابلغته المدعوة ان الحية من النوع غير السام .. وقال الامير مايكل معلقا على ذلك انه يكره الثعابين ، وكانت اخر مرة وقف فيها بالقرب من حية ، كان في حديقة الحيوان في لندن عندما لم يكن يبلغ من العمر اكثر من خمس سنوات .

عيب



ان ينتظر اطباؤنا أطباء الغرب ليقولوا لهم هذا مفيد وهذا مضر ولا يقوموا هم بالبحث والدراسة على بعض الادوية الشعبية التي اثبتت فائدتها بينما الصينيون واليابانيون وثقوا بأنفسهم واستفادوا من ادويتهم وطرقهم فنشروا الابر الصينية وغيرها ونحن ما زلنا مقلدين .

الغربان تهاجم مدرسة ابتدائية

هرب طلاب مدرسة ابتدائية من الملعب خوفا من غرابين كبيرين .

فقد اغار غرابان كبيرا الحجم على الطلبة وهم في ملعب المدرسة فاثارا الرعب في قلوب هؤلاء الاطفال الذين كانوا يتناولون وجباتهم الغذائية الخفيفة .

وقالت ناظرة المدرسة وتدعى جيل ليس : ان الغرابين بعد ان تفرق الطلبة وذهبوا الى غرف الدرس ، حطا على شجرة ضخمة قريبة من الملعب بانتظار عودة الطلاب الى الملعب .

ولما لم يخرج الطلبة من الغرف ، طار الغرابان باتجاه الغرف وصارا ينقران بمنقاريهما على النوافذ فاثارا الرعب والخوف في قلوب هؤلاء الاطفال .

هذا ويخطط المسؤولون في وزارة التربية لاستدعاء خبير في الطيور لازالة هذين الغرابين دون ايذائهما .

تتلف بصمات اصابعها لتتفادى الادانة بالسرقة

اتلفت احدى مسؤولات الضرائب بصمات اصابعها لتتفادى الشكوك التي ثارت حولها .

ويقال ان هذه المسؤولة وتدعى نيكول واليس ـ رايسدر انها عمدت الى تمزيق جلد اصابعها من خلال لصق اصابعها الى بعضها بغراء قوي ، ثم ابعدتها عن بعضها فتلفت بذلك البصمات حتى لا تستطيع الشرطة عمل مقارنة بين بصماتها والبصمات المحفوظة في دائرة الشرطة .

ولدى تحويلها الى المحكمة ، انكرت نيكول البالغة من العمر ٢٧ عاما انها سرقت شيكات بقيمة ٥٠ الف جنيه استرليني .

نزف الكلم

مشاري حمود العميري

جنون بعوضة !

سال كليلة دمنة وهو يحاوره ذات يوم .. عن الذي تغره الشمس بطول ظله .. فيتطاول على الشيء العظيم والصرح الرائع المتين .. وهو يجهل حقيقة امره ونفسه .. وهو الضعيف المعدم ..؟!

قال دمنة : والله يا ابن ام لقد سالت عن الشيء الذي هو جدير بان يطرح خاصة في هذه الايام التي اغتر فيها كثير من الضعاف بطول ظلهم .. فبداوا يتطاولون على امور لا يدركون حقيقتها وصلابة عودها ومضارب جذورها .. وما مثال ذلك والله يا كليلة .. الا قصة (جنون تلك البعوضة) ..! قال كليلة : وما هي قصة جنون البعوضة يا دمنة ..؟!

قال دمنة : زعموا .. ان بعوضة حقيرة .. لسعت عباد الله المجردين ، الذين يهيمون ويسيحون في الارض .. فمصت ما شاء الله لها أن تمص من دمائهم .. ثم طارت ما شاء الله لها ان تطير .. الى ان دخلت في غرفة كبيرة واسعة .. فوقعت على خريطة كانت معلقة في تلك الغرفة الواسعة .. ثم قالت لنفسها : لقد سمعت بالامس احدا من الذين يزعمون بانهم علماء وهو يحاور صاحبا له .. ويشير الى هذا المكان الذي انا عليه الان وبان هذا هو مكان العالم اجمع .. وان دول العالم موزعة على هذه الورقة ..! ثم قالت : وما انا الا جزء من هذه الوريقة ..!

ثم زاد غرورها يا كليلة .. انها بدات تتامل موضعها وحجمها على تلك المساحة التي هي عليها .. فوجدت نفسها عظيمة كبيرة.. فداخلها الغرور .. فبدات تحرك جناحيها نشوة بذلك الموقع .. ثم قلبت ودققت النظر مرة اخرى .. فاذا بها تشكل جزءا لا يستهان به من تلك الخريطة وبالاخص تلك البقعة التي وقعت عليها والتي بدات فعلا تشكل نصفها .. فزاد غرورها غرورا .. فقالت : والله انني بهذا الحجم وهذه القوة .. ولم أع لنفسي الا هذه الساعة .. فها انا الان وقد فقت لنفسي وعلمت حقيقة امري .. بعدما ملات جوفي من دماء العباد الذين استلقوا تحتي .. وها انا الان ايضا زاد حجمي في هذه المساحة التي انا عليها .. بركة ونعمة .. وفضلا ورحمة .. وقوة من بعدها نصرة ..! ثم قال دمنة : فطارت وهي مغرورة بما توصلت اليه من نتيجة اخيرة .. الى ان وقعت على كتف عالم كان يروي حديث النبي (ص) الذي شبه فيه المسلم المؤمن بالنخلة .. فالنخلة كلها خير وكذلك المسلم المؤمن كله خير .. فضحكت البعوضة وقالت : يا لجهل هؤلاء العلماء .. ويا لقبح عقولهم .. فوالله ما كلام العلماء الا زيادة مسرفة في عقولهم ، انت الى هذا الهذيان الذي هو اقرب للجهل .. لا بل اقرب للجنون ..! ثم قالت : واين تلك النخلة التي يذكرها هذا العالم الذي تجاهل امرى وقوتي ورجاحة عقلي .. ومساحة جسدي من تلك البقعة التي على الخريطة ..! حتى ابين له حقيقتها ومكانتها .. فطارت وطنين غيظها يعلو ويعلو .. حتى خرجت من كوة الغرفة .. فاذا بتلك النخلة العظيمة الفارهة الممتدة بذلك الشموخ القويم .. والتي بدت من اعلاها روائع نتاجها الحولي من خير وبركة .. فوقعت البعوضة يا كليلة اعلى تلك النخلة .. وقالت : يا نخلة تجهزي فانني (قررت) ان اخلعك من جذورك .. فوالله لا يصبحن هذا العالم ويجدك في مكانك هذا ..!

وبينما هي كذلك في غيها وجهلها وجنونها .. اذا بتلك الذبابة المنترية الحقيرة .. تقترب منها فتلقفها من راسها وتنهي خبرها وتطفىء بطرها وجنونها ..!

فهكذا يا ابن ام نهاية من تغره الشمس بطول ظله .. فيبدا يهذي ويتطاول على بنيان لا حد له وصرح لا ممسك له ..!

كلمة

محمد جاسم الصقر

المحيلان !

في الكويت ظاهرة اسمها: عبدالله المحيلان. فاصحاب المواهب في الكويت عددهم قليل .. اما الذين يتمتعون باكثر من موهبة فهؤلاء نادرون جدا ، ومنهم المحيلان . وهو قد اثبت نجاحا في اكثر من مجال خلال السنوات الماضية. فكان ناجحا في اعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية غير العادية ، وكان مبدعا في التصوير الفوتوغرافي ، ووصل الى قمة النجاح في برنامجه الاذاعي الاخير الذي اجتذب الوف المستمعين الى اذاعة الكويت في كل يوم خميس، والى درجة أن الكثيرين صاروا يسجلون برنامجه على أشرطة «الكاسيت» وهي ظاهرة لم يسبق لها مثيل بالنسبة لبرامج الاذاعة الكويتية منذ انشائها !

ولا شك ان وزارة الاعلام عندما تحتضن موهبة نادرة مثل عبدالله المحيلان ، فان ذلك يبدو من واجبات الوزارة اولا، كما انه مكسب كبير للاعلام الكويتي في الوقت نفسه .

واذا كانت عادة اجهزة الدولة عندنا هي تشجيع المواهب الحقيقية ، بالكلام ، فقط ، فنحن ندعو وزارة الاعلام الى الخروج عن هذه العادة الحكومية ، ونامل منها عدم التفريط بموهبة نادرة مثل المحيلان .. مهما كانت الظروف والاسباب .

أكبر بقشيش في التاريخ

حصلت عاملة بار ساعدت على ملء نموذج لورقة يانصيب لاحد الزبائن على بقشيش مقداره ٢ مليون جنيه استرليني تقريبا .

وقالت هذه العاملة وتدعى فيليس بنزو البالغة من العمر ٤٨ عاما : لقد طلب مني الزبون اختيار ستة ارقام وقال اذا فازت ورقة اليانصيب ساعطيك نصف المبلغ ، فاذا بالورقة تفوز بالجائزة الاولى .

وقال صاحب الحظ الشرطي روبرت كننهام الذي يعرف فيليس منذ اكثر من ثمانـي سنوات : الصداقة اقوى من المال ، وكان وعدا مني وفيته تجاه صديقة .

هذا وسيشتري الشرطي صاحب الحظ السعيد مركبا يجول فيه انحاء العالم ، كما ستشتري فيليس منزلا لامها وتقوم برحلة الى جزر هاواي .

القبس
الخميس ١٩/٤/١٩٨٤م
Thursday, 19/4/1984
No. 4286 ــ العدد ٤٢٨٦
طبع من عدد اليوم الخميس ٢٤.٦٥٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

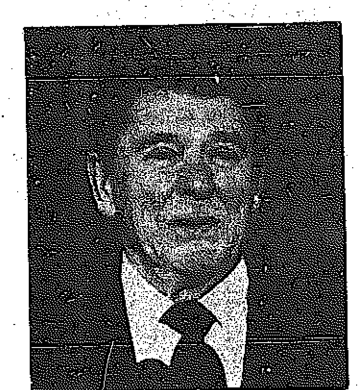
الطقس

يكون الطقس غالبا جزئيا ، والرياح غربية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة . حالة البحر خفيف الى معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٣ ، الاحمدي ٢٩ وابوظبي ٢٨ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٨ بالمئة ، الاحمدي ٦٦ بالمئة وابوظبي ٧٨ بالمئة .

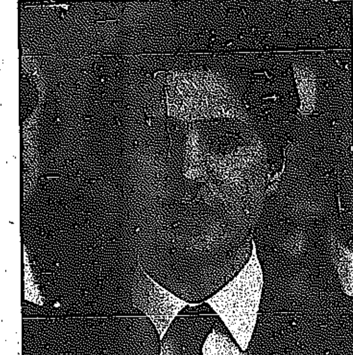
البحر

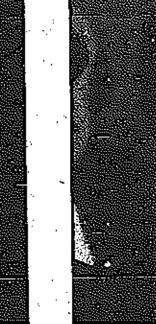
اعلى مد :
٣ فجرا ٢ ظهرا
أدنى جزر :
٨ صباحا ٩ مساء

الظروف المفخخة


● ريغن




● الجميل


● شيسون


● الرئيس الاسد ونائبه رفعت الاسد

"الأسد الصغير" يريد تفاهماً مع واشنطن في لبنان

لمواجهة "الرجل السوفيتي" الذي قد يقفز من النافذة في دمشق

ريغن وشامير يقبلان عودة الردع الى بيروت شرط فض الاشتباك في البقاع

عندما سألت « القبس » مصدرا في قيادة « القوات اللبنانية » حول موقفه من مسالة عودة القوات السورية الى بيروت ، قال : « ان لدينا جوابا واحدا على هذا السؤال ، وهو : البندقية » .

وحذر هذا المصدر الرئيس امين الجميل من الانسياق وراء الترغيب او الترهيب ، معتبرا « اننا قد نكون امام فصل جديد من المؤامرة ، اذ لا يزال هناك رجال داخل الادارة الاميركية يعتقدون ان مشروع كيسنجر الخاص بترحيل قسم من الموارنة واحلال الفلسطينيين محلهم هو الاكثر براغماتية بين الاقتراحات القديمة ، فبعد فشل الزواج الاردني — الفلسطيني واسناد مهمات خليجية للاردن ، يبدو ان الاضواء الاميركية السوداء عادت تتركز على لبنان كمكان لحل المشكلة الفلسطينية .

ونفى المصدر ان تكون قد جرت اتصالات بين « القوات اللبنانية » ودمشق ، معتبرا عدم جدوى مثل هذه الاتصالات ، فالسوريون يريدون « خداعنا بفك علاقاتنا مع اسرائيل ، لكننا نؤكد مرة اخرى على حيوية هذه العلاقات ، ليس فقط لانها تؤدي الى تحريرنا من سوريا ، بل ومن اسرائيل نفسها . وهذا ما يبدو واضحا من خلال ما يحصل في الجنوب حيث يضطلع مواطنون لبنانيون تحت لواء جيش لبنان الجنوبي بمهمة الحفاظ على الامن تدريجيا ، حتى اذا ما استكمل هذا الجيش استعداداته تم الانسحاب الاسرائيلي ، وقد تلقينا تاكيدات بهذا الصدد من جهات مسؤولة في حكومة اسحق شامير » .

وعندما نقل هذا الكلام الى مصدر دبلوماسي غربي في بيروت قال : « ان من الصعب الاخذ بمثل هذه التوجيهات ، فـ « القوات اللبنانية » تفتقد القدرة على مواجهة اي صفقة يتم عقدها في الخارج ، ويبدو ان الرئيس الجميل مستعد لعقد مثل هذه الصفقة التي تحتاج دون شك الى ظروف دموية نشهد الان بعض مقدماتها الرئيسية » .

واضاف ان معلوماته تقول بان قيادة « القوات » التي تختلف حول امور كثيرة لكنها تتفق حول امر واحد هي مقاومة السوريين ، تعتقد انها تتعرض الان لمؤامرة متعددة الرؤوس ، واذ تشكك في موقف الرئيس سليمان فرنجية الذي « عمل على تلميع صورته المارونية في لوزان تمهيدا للقيام بدور سوري معين في الشمال وباتجاه مدينة جبيل الساحلية » .. بدات في زرع الالغام في مرتفعات عيون السيمان التي تستخدم للتزلج على الثلج ، لكنها تبدو الان وكانها اصبحت مركزا للتزلج السياسي والعسكري على السواء .

بمعنى اخر ان « القوات اللبنانية » تعتقد انها ستكون ، في غضون الاسابيع القليلة المقبلة ، عرضة لعمليات عسكرية ضاغطة ، هي نتيجة لتواطؤ دولي او اقليمي ، الهدف منه تجميد القسم الاكبر من لبنان عند الحدود السورية ما دامت اسرائيل قد استاثرت بالقسم الجنوبي ، لكن المصدر القيادي اكد لنا بان مدير مكتب « القوات اللبنانية » في القدس السيد بيار يزبك استوضح دايفيد كيمحي ، امين عام وزارة الخارجية ، حول الموضوع فافاد بان اسرائيل تعارض مبدئيا ، عودة القوات السورية الى بيروت ، وان اي ترتيب من هذا النوع يجب ان يتم بالتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية .

هذا المصدر يتهم فرنسا بانها كانت وراء اضفاء « الشرعية الدولية » على النوايا السورية ، فعندما حضر وزير خارجيتها كلود شيسون ، بصحبة وزير الدفاع شارل ايرنو ، الى بيروت للمشاركة في حفلة الوداع التي اقيمت على شرف الجنود الفرنسيين المغادرين لبنان (والذين كانوا يعملون في اطار القوة متعددة الجنسيات) ، كان كمن يريد ان يشارك في حفلة الاستقبال التي ستقام للجنود السوريين العائدين الى العاصمة اللبنانية .

والواقع ان شيسون قد طرح هذه الفكرة على الرئيس امين الجميل ، معتبرا ان استمرار الوضع الحالي هو بمثابة ترجمة لبنانية للاسطورة التركية التي تروي قصة الذئبين اللذين راح الواحد منهما ياكل الاخر الى ان انتهيا كليا . ففي نظر الوزير الفرنسي لا مجال قط للحديث عن هل ياتي من الوجدان اللبناني لان هذا الوجدان اما انه مشلول بفعل هذا الركام الكارثي او انه متورط الى ابعد الحدود في اللعبة ، هذا اذا لم نقل انه بلغ مرحلة من الضعف لم يعد بالامكان معها الرهان على حل ذاتي .

□ جدلية الخوف □

وعندما يستخدم الفرنسيون كلمة « وجدان » فانهم لا يقصدون فيها الدينامية الاخلاقية فحسب ، بل والدينامية السياسية والعسكرية ، حتى ان صحيفة « لوموند » الفرنسية تحدثت عن حكومة الاتحاد الوطني القائمة فعلا في لبنان ، ولا ضرورة بالتالي لاثارة هذه المسالة ما دام تجار السلاح الذين يتولون الادارة المحلية للعبة ينتمون الى جميع الطوائف والى جميع الاتجاهات ان لم نقل الى جميع الاستراتيجيات .

الوزير الفرنسي الذي استفاد الكثير من التجربة اللبنانية ، كما انه عاد الى اطنان الاوراق المحفوظة في وزارة الخارجية او في الادارات الاخرى حول الفصل اللبناني من المسالة الشرقية وصولا الى الانتداب فالاستقلال ، يعتقد ان الحل الدولي للازمة اللبنانية مؤجل الى موعد يتعذر تحديده بالعين المجردة ، فلا الولايات المتحدة تحمل رؤية محددة لمستقبل المنطقة (ولبنان جزء منها) ، ولا الاتحاد السوفيتي يملك الفعل وان كان يملك ردة الفعل . وعلى هذا الاساس فان الشرق الاوسط يعاني الان موضوعا عالقا ، وان كانت ادارة الرئيس ريغن قد بدات تتحرك « عمليا » باتجاه الخليج وسواء كان ذلك عبر عمان (عاصمة الاردن) او عبر عمان (السلطنة) ، وفي ظل ما دعاه الصحافي الاميركي سورهيرش « الظروف المفخخة » معيدا الى الاذهان ان بعض الرحالة العرب كانوا يتطلعون الى المحيط الهندي على انه بحر الظلمات الذي يوصل الى نهاية العالم . يبدو ان الامر اختلف الان حيث يرى الخبراء الاستراتيجيون في الولايات المتحدة في هذا المحيط بحر الظلمات الذي يقود فعلا الى نهاية العالم .

ما دام العامل الدولي مستبعدا بسبب هذا التراشق بالشكوك ، هذا اذا لم نقل بسبب جدلية الخوف ، فان العامل الاقليمي قد يكون متوافرا ، وفي هذه الحال فان سوريا تعود مرة اخرى لتبدو الوسيط الاوفر حظا . وفي اعتقاد الوزير الفرنسي فان اسناد هذه المهمة الى سوريا وان كانت له وجوهه السلبية العديدة فان له وجوهه الايجابية الاكثر اهمية ، ومن بينها :

١ — ما دام الحل النهائي غير ممكن بسبب الارتجاج الاقليمي والدولي القائم ، فان بامكان سوريا تجميد الوضع وتحديدا وقف اللعبة الدموية التي اطاحت بكل شيء فيما اندفع الاقتصاد ، الذي هو « الاحتياطي النفسي » الوحيد نحو القاع .

ولدمشق تجربة « فذة » في هذا المجال ، فعندما كانت « القوات المشتركة » على وشك الاطباق على مدينة جونية الساحلية (عاصمة حزب الكتائب وحيث المرفا الشهير) ، في ربيع ١٩٧٦ ، تسلقت المدرعات السورية مرتفعات ضهر البيدر نزولا الى بيروت ، فيما كانت قوة اخرى تتقدم عبر المتن وكسروان ، وقوة ثالثة تتجه نحو صيدا حيث كانت مجزرة الدبابات (حزيران — يونيو) التي اصيب خلالها ابو موسى ، احد قادة الانشقاق على السيد ياسر عرفات .

٢ — هذا التجميد لا يقتصر على الجانب التقني ، بل يمتد الى الجانب السياسي ، فدمشق وحدها تستطيع استيعاب المطالب الاسلامية المتعلقة بالاصلاح السياسي . ودائما هناك حجة جاهزة للاستخدام ، فاما الترهيب — وثمة اكثر من نموذج معروف ومعروف جدا بهذا الخصوص — « الاثارة القومية » فكل الجهود يجب ان تتركز على المسالة الكبرى ، اي الصراع مع اسرائيل وهذا الكلام الفضفاض يستخدم هامشا متناهيا للعمل الدبلوماسي السوري فيما يبدو ان دمشق التي تبنت اساسا مبدا الوفاق الداخلي الذي يقود الى التحرير قد غيرت رايها الان ، وفي ضوء التطورات الاخيرة ، ليعطي التحرير (والمقصود ... التجميد) الاولوية ، فيما يترك الاصلاح الدستوري الى موعد لاحق . وهكذا تدور الازمة اللبنانية على نفسها ، ودائما على المحور السوري .

□ لماذا قاتلنا اذا ؟ □

٣ — ان دورا سوريا من هذا القبيل يطمئن المسيحيين ويحرج « القوات اللبنانية » التي يبدو ان اقصى ما تصبو اليه الان هو الحد من الخسائر السياسية بعدما تعذر حصر الخسائر العسكرية ، وان كان هناك داخل « القوات » من يعتقد ان التجميد يعني شيئا واحدا هو « تاكل القضية المسيحية » ، فيما تفقد « القوات » مصداقيتها على الارض ، فالعديد من المسيحيين سيطرحون التساؤل الاسود التالي : « لماذا قاتلنا اذا ؟ » ، لكن الوزير شيسون يعتقد ان الانهيار السيكولوجي الشامل الذي تعاني منه البلاد يمتص كل انواع التساؤلات اولم يقل جورج غورس ، وهو مبعوث فرنسي سابق ، ان اقصى ما يتطلع اليه اللبنانيون في الوقت الحاضر هو ان يعاملوا كالحيوانات الاليفة ، اي ان يتوافر لهم الحد الادنى من اسباب الحياة .

لكن الاقتراح الفرنسي يحتاج الى التغطية الاسرائيلية والاميركية على السواء ويبدو واضحا ان الدكتور رفعت الاسد ، نائب الرئيس السوري ، هو رجل الخيوط الاميركية في دمشق ، و « الاسد الصغير » ، كما يطلق عليه الان استفزازه وخصومه في دمشق يرى ان التفاهم مع واشنطن حول لبنان قد يكون مفيدا جدا في الوقت الحاضر ليس لحل الازمة اللبنانية بل كل ازمته الشخصية في سوريا بعدما استفحل الصراع على السلطة اثر استفحال الوضع الصحي لـ « الاسد الكبير » .

ولم يعد هناك من شك في ان تكتلا داخل القوات المسلحة السورية قد تشكل فعلا ، وبصورة شبه علنية ، ضد تسلم السيد رفعت الاسد مقاليد الحكم في سوريا . ولقد شهدت دمشق توترات واضحة خلال الايام الاخيرة فيما استنفر القادة وحداتهم العسكرية ، وقام ما يمكن ان يسمى بـ « توازن الرعب » داخل دمشق تحديدا ، فالمدينة شطرت الى شطرين متداخلين ، احدهما موال لرفعت الاسد والاخر معارض ، فهل يعني هذا اننا سنصل الى الوقت الذي نتحدث فيه ، كما الحال بالنسبة لبيروت ، عن دمشق الشرقية ودمشق الغربية ؟ بالطبع الوضع يختلف في دمشق ، لكن الامور تتطور الان بصورة حساسة للغاية .

والواقع ان اتفاق « وقف النار » الذي وقعه السيد رفعت الاسد مع السوفيت خلال وجود السيد حيدر عليف في دمشق الشهر الماضي (الرجلان التقيا منفردين لاكثر من ساعتين) قد تعرض للاختراق ، فثقة نائب الرئيس السوري بموسكو تكاد تكون معدومة ، وعلى كل حال فهو يمثل الاتجاه اللاسوفيتي داخل السلطة ، ويقال في دمشق ، دون ان يتاكد هذا بصورة قاطعة ان ما يشبه الانقلاب قد حصل في سوريا عندما تم تعيين الترويكا المعروفة (خدام ، الاسد ، مشارقة) كقيادة جماعية تتولى مهام الرئاسة في حال غياب الرئيس الاسد وسواء كان هذا الغياب موقتا او دائما .

ويبدو السيد رفعت الاسد في ذروة التخوف من « ذلك السوفيتي الذي قد يقفز من النافذة في اية لحظة » ومثل هذا الكلام يسمع في دمشق بصوت عال فثمة رجل ينتظر تشقق القوى لحسم الامور ، وان كان البعض يعتقد انه لا تزال هناك فرصة للتفاهم بين شقيق الرئيس ونائبه وبين الاتحاد السوفيتي .

لنبحث دائما عن الصفقات الصغيرة في هذه الازمة التي تحولت الى صفقة كبيرة بكل معنى الكلمة . ان قياديين في « القوات اللبنانية » باتوا يتهمون علنا الرئيس امين الجميل بالقبول بالوصاية السورية ، والى حد الترحيب بقوات الردع ، ولكن في ظل التفاهم على بعض المسائل المعينة ، ومن بينها عودة بيروت الغربية والضاحية الجنوبية الى حظيرة « السلطة » ولعل الشرط الاهم هو بقاء الرئيس الجميل على راس هذه السلطة ، لكن المصادر الدبلوماسية الغربية في بيروت تؤكد بان القضية لا تزال في اطار البحث الصعب فريغن وشامير لا يمانعان دورا امنيا سوريا في بيروت ، باعتبار ان هذا الدور يحول في ظل اتفاق محدد ، دون التسلل الفلسطيني الى الجنوب ، وربما دون التسلل اللبناني ايضا الى الجنوب لكن الاميركيين والاسرائيليين يشترطون ان تقترن هذه العملية بالتزام سوري بابعاد المنشقين الفلسطينيين عن لبنان ، بعدما تم ابعاد الموالين ، ثم الموافقة على عقد اتفاق لفض الاشتباك في البقاع الغربي ، والاتصالات تتمحور الان حول هذين الموضوعين بالذات .

□ معارضة جنبلاط وبري □

والان ما موقف المعارضة ؟ لقد اعلن السيد وليد جنبلاط ان « السوريين تدخلوا في السابق واعتقد انه من اجل لبنان عليهم التدخل مجددا » . لكن العالمين ببواطن الامور والذين يعرفون عادة طبيعة الرد السوري على اية معارضة على قرار بهذا الحجم ، يقولون انه لا زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ولا رئيس حركة «امل» السيد نبيه بري يوافق على دخول قوات الردع ليس لان من شان هذه القوات الغاء البريق السياسي والعسكري الذي يحيط بكل من الرجلين وانما بسبب التجربة المرة التي واجهتها الحركة الوطنية وبعدها حركة « امل » من جراء الدور السوري الذي جمد كليا كل التحركات باتجاه الاصلاح السياسي ، فيما كانت ظروف الاجتياح تتشكل تدريجيا حتى اذا ما تم ذلك الاجتياح كان الاهتراء السياسي والعسكري يعصف بالقوة الوطنية والاسلامية في لبنان .

لو اتى الردع فان صيغة مختلفة للانتشار ستعتمد بحيث يرابط السوريون الجاهزون للتدخل في مراكز ثابتة ونائية نسبيا عن الاماكن الاهلة بالسكان . ولكن من تراه يضمن استمرار هذا وعدم تورط قوات الردع حتى في المشاجرات العائلية كما حصل على امتداد السنوات الردعية الست (١٩٧٦ — ١٩٨٢) .

لا مجال الان للحديث عن نتيجة الاتصالات . لكن اللافت ان هناك من لا يزال يعتقد بان اثارة قضية الردع على هذا النحو تهدف الى تحقيق غايات اخرى غير العودة السورية الى بيروت .

وهنا يطرح السؤال التالي : ترى من هو الفريق الذي تبغي دمشق تخويفه « القوات اللبنانية » ام المعارضة .. ام الاثنان معا ؟!

لاسابيع خلت كان يقال : « فتشوا في دمشق عن حل للازمة اللبنانية » اما الان فالمفروض القول : « فتشوا في بيروت عن حل للازمة السورية » . والايام ستؤكد ذلك ..

حزام واق من الغواصات السوفيتية حول الشواطىء السورية
ص ٢١

أمريكا تتحرك عبر عمان وعُمان نحو الخليج و"بحر الظلمات"

من يخشى الديمقراطية الآتية الى مصر ؟

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

عندما اندلعت الحرب التشادية الاخيرة مع هجوم قوات الشمال بدعم عسكري واضح من ليبيا ، نحو العاصمة ، سال احد الموظفين الكبار في البيت الابيض ان كانت تشاد تقع في « الشرق الاوسط » !

ليس هذا النموذج من الفهم الاميركي الرسمي دليل جهل ، بقدر ما هو تعبير عن الحالة الذهنية التي تستبد باهتمام رجال الادارة الاميركية . فلقد كانت قضايا الشرق الاوسط من لبنان الى الخليج هي التي تحتل ولا تزال المكانة الاولى من الهم والاهتمام لدى المسؤولين الاميركيين في حين لا تشغل القارة الافريقية برمتها ، ما عدا بعض شمالها العربي وجنوبها العنصري في الاستراتيجية الاميركية الا قدرا اكثر من الاهمال بقليل . فقد اظهرت استطلاعات للراي العام السياسي اجريت عام ١٩٨٢ تطرح عليه سؤالا حول اولويات المشاكل الحيوية الاجنبية التي ينبغي لاميركا ان تنشغل بها اكثر من غيرها » اظهر هذا الاستطلاع ان نسبة ٣٪ من الاجوبة تولي مشاكل العالم الثالث المرتبة الاولى من الخطر ، و ١٪ فقط توليها للقارة الافريقية .

وهكذا فالراي العام والاهتمام الرسمي الحكومي يفسران بعضهما في هذا المجال ومع ذلك حين تندلع بعض المشكلات الافريقية المفاجئة ، كالانقلاب الغيني الاخير والانقلاب الفاشل في الكاميرون ، والاضطرابات السودانية الظاهرة والباطنة ، وصولا الى حادث الغارة المجهولة على ام درمان ، تتحرك الادارة الاميركية بصورة مباغتة لتبحث لذاتها عن ثمة دور في الاحداث المتلاحقة . فحاولت ان تزايد على التدخل الفرنسي العسكري الذي اوقف زحف جوكوني والليبيين في منتصف الطريق الى العاصمة وقد تبين فيما بعد ان اميركا غضبت لان فرنسا لم تعمل على طرد جماعة جوكوني وتعيد الليبيين الى ما وراء حدود تشاد الشمالية .

ولقد كان بالطبع راي الادارة الاميركية ان هذا الهجوم انما هو من تخطيط سوفيتي ، وانه كان ينبغي ضرب القوات الليبية في حين تمسكت فرنسا بالنظرية القائلة ، انه ينبغي حل مثل هذه الصراعات السياسية العسكرية باعادتها الى عواملها الاقليمية اولا وهي ذات النظرية التي اختلفت بها ادارة الرئيس ميتيران عن مجمل الاستراتيجية الاميركية المتبعة في لبنان والخليج .

ولذلك اصرت باريس على انه لا يمكن التعاطي مع تطورات المشكلة التشادية بمعزل عن جارتها الشمالية ليبيا التي تعتبر ان ثمة وحدة جغرافية واثنية بين جنوبها والشمال التشادي على الاقل ، وعلى هذا الاساس انطلقت السياسة الفرنسية في تشاد من اعتبار النفوذ الليبي امرا واقعا ضمن المنطقة التي احتلها جوكوني ويبدو ان ليبيا لا تطالب عمليا بما يتعدى حدود هذه المنطقة في الوقت الحاضر .

□ الثالوث المصري السوداني الليبي □

واذا كانت فرنسا قد استطاعت ان تدخل العوامل الاقليمية كمؤثر ومعدل للازمات المحلية في هذه المنطقة من افريقيا ، فان نفوذها هي او غيرها من دول اوروبا الغربية ، يبدو شبه معدوم في المناطق الاخرى الاكثر تعقيدا وخطرا والتي تتداخل فيها المشكلات العربية الافريقية ، تحت تاثير اختلالات التوازن المنسحبة عليها من حالة القضايا الشرق اوسطية ، بالاضافة الى عواملها الاقليمية ذات الثقل التاريخي والاجتماعي والايديولوجي . وهنا تبدو العوامل الدولية ذات تاثير قد يغلب على دور تلك العوامل الثانية ، كما يبدو الان عبر اضطراب العلاقات بين دول المثلث العربي : مصر — السودان — ليبيا .

ان وقع هذا المثلث على ارض افريقية يسمح لكبار موظفي البيت الابيض ، ان يعتقدوا بوقوع تشاد في منطقة الشرق الاوسط . والاحرى ان يكون هذا المثلث العربي الاسلامي الكبير هو الذي يضطرب اليوم مستجيبا لجدلية عوامله الاقليمية بدرجة معينة ، وجدلية انتمائه القومي وعلاقاته الجيوسياسية بما يسمى مشكلة الشرق الاوسطية الاساسية ، وهي الامن العربي في مواجهة التحالف الصهيوني — الاميركي .

من الواضح ان السودان المضطرب الذي يشكل ساحة الصراع المكشوفة في هذا الثالوث العربي الافريقي ، قد ازداد اضطرابه بعد التدخل الليبي في تشاد . واكثر من ذلك فان المطلعين الغربيين يعتقدون ان النموذج اللبناني الذي لم يستطع ان يخترق منطقته حتى الان ، فقد زرع له شبيه في الجنوب السوداني ، ولكن بتغطية متناقضة هذه المرة ايضا . فمن ناحية يبدو ان اثيوبيا الاشتراكية والمتحالفة مع الاتحاد السوفيتي منذ سنوات ، هي التي تلعب دور اسرائيل الافريقية ، بدعم الحرب الطائفية لدى القبائل المسيحية والوثنية جنوب السودان .

من ناحية اخرى تراهن ليبيا على التغيير السوداني منذ ان خسرت رهانها مع مصر الساداتية في مطلع السبعينات . وهي لا تخفي خططها الدائمة من اجل الانتهاء من حكم الرئيس جعفر نميري . وبالطبع تعلن ليبيا كذلك صداقتها مع الاتحاد السوفيتي . وتتهمها اميركا بانها اكبر مستودع للاسلحة الروسية في القارة الافريقية . حتى اصبح لدى الدوائر الغربية والاميركية اعتقاد جازم بانه يجب البحث عن السلاح والمال الليبيين والميليشيا الكوبية وراء كل تغيير في افريقيا الوسطى .

اما مصر فقد اختلف دورها ضمن هذا المثلث العربي ، من كونها نموذج التحرر في دوائره الثلاث العربية والافريقية والاسلامية في عهد عبد الناصر ، الى دور شرطي اميركي في عهد الساداتية ، الى دور

البقية على الصفحة ٢٤

تواضع

سئل احد الحكماء عن التواضع ، فقال :

« اذا رايت من هو اكبر منك سنا ، قل سبقني الى الاسلام والى العمل الصالح ، فهو خير مني . واذا رايت من هو اصغر منك سنا ، قل : سبقته الى الحياة والى المعاصي فهو خير مني » ،

ولو تأمل الانسان أصل خلقته تواضع ولم يتعال على خلق الله مهما بلغ في الارض من غنى او جاه . فقد خلق الله آدم من طين ثم خلق الإنسان من نطفة من ماء مهين . فلا يجوز له التكبر لانه لم يخلق لنفسه شيئا ، ولان الكبرياء والعظمة صفة الله وحده لا ينازعه فيها احد من خلقه جميعا .

والناس متساوون في العبودية وفي الخلق ،

ومن تكبر على الاخرين واحتقرهم واستصغر شأنهم ، فلن يتذوق طعم الجنة ابدا ، ذلك لان الجنة قد خصها الله تعالى بالذين لا يريدون في الارض علوا أو فسادا . وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في تواضعه يجالسهم ولا يميز بينهم ، ويعينهم في اعمالهم ويحرص على استشارتهم . وهو القدوة الصالحة لنا في هذه الحياة ، فهلا تذكرنا ... فالذكرى تنفع المؤمنين .

ريم عبد الرؤوف محمد

ردا على موضوع د. أمينة المذن

الامتحانات ليست مقياس الذكاء

قرأت موضوع الدكتورة امينة المذن في ملحق القبس ليوم التاسع من ابريل الجاري بعنوان : البنت اذكى من الولد ، واود ابداء ملاحظتي هذه حول الموضوع .

ان الشباب لم يعطوا الوقت الكافي للدراسة والتفوق في كثير من الحالات ، نظرا لانهم ملتزمون باعمال كثيرة في المنزل وخارجه ، ولا نستطيع الحكم على درجة الذكاء وتقييمه على اساس الامتحانات التي تجرى للطالب ، ذلك لان الكتاب الذي يدرسه لا يحوي معايير الذكاء فهو ان حفظه تفوق وان اهمله تخلف .

ولقد لمست في الموضوع المنشور انتقاصا من قيمة الرجل وتهجما عليه ، وخرجت بنتيجة مفادها ان حق الاولوية في تولي المناصب القيادية يجب اسناده للمراة ، فكيف يكون ذلك ، وكلنا نعلم ان المراة ناقصة عقلا ودينا ؟ !!

زيد عقاب الخطيب

قصص من حياة الناس

●● في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو أصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .

ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .

وبامكان أي قارىء ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي ان يذكر اسمه كاملا وله الحق في أن يطلب نشر قصته باسم مستعار .

ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنا منك ●●

غرور حواء في حذائها الأبيض !!

كنت واحدة بين مجموعة من صديقاتي ، مرحة ، متفائلة ، وكنت احمل طابع الهدوء ، حتى لقبوني بالحمقاء ، ذلك لانني لا أتصرف كبقية زميلاتي ، فلم اكن احلم بالفارس الذي سيخطفني وينطلق بي على حصانه الابيض ، ولذلك فلم افكر باستعمال « المكياج » وحمل المرايا ، وانتظار كلمات الغزل من الشباب الذي كان يصطف امام مدرستنا في سوريا ، لكنه كان يحلو لي أن اراقب زميلاتي ، في مشيتهن ، ومحاولاتهن لفت أنظار الشباب ، هؤلاء الشباب الذين لو دعا داعي « التجنيد » لولوا هاربين .. وذات يوم وبينما كنا نسير في الشارع وبرفقتي زميلة لي في المدرسة ، راينا مجموعة من زميلاتي يعبرن الشارع بينما تسير وراءهن مجموعة من المتسكعين .. وكنا نحن خلفهم . وابتدأت كلمات الغزل وبصوت عال : « يسلم لي هالقوام ، يسعد هالقامة ، وجعل الله امك حماتي » . والاخرون يقولون : آمين .. ثم قال واحد منهم لزميله : « احلاهم تلك صاحبة الحذاء الابيض » .. وما كادت الفتيات يسمعن الجملة حتى اسرعن بخفض رؤوسهن لتفقد الوان احذيتهن ، وانفجر الشباب ضاحكين ، واخذ كل منهم يضرب كفه بكف زميله ، ذلك لان الوان احذية الفتيات كانت كلها سوداء ، ذلك اللون المقرر في « نظام الفتوة » او التدريب العسكري ، ضحكوا وضحكوا ... وضحكت لغرور حواء المسكينة .

سناء الحمصي

في شهر العسل

ذهبت مع زوجتي في رحلة شهر العسل كما يسمونه الى احدى العواصم العربية . وكنا نخرج للتنزه عصر كل يوم ونحن سعداء بذلك . وبينما كنا نسير معا في احد تلك الايام واذا برجل يفاجئنا ومعه قرد فاختبأت زوجتي ورائي ، وتذكرت لحظتها قول نابليون : وراء كل عظيم امراة ، والرجل الذي كان يامر ذلك القرد بالقيام بحركات معينة عرف بنقطة ضعفنا فكان يامر القرد بالاقتراب منا وهو يقول : ما تخافوش .. دا واد كويس .. بينما زوجتي تزداد خوفا وتصيح : واي .. واي .. وكان لابد ان ننقد ذلك المزعج مبلغا من المال كما هي العادة والا فانه سوف لن يحل عنا ، اعطيته جنيها ولكنه لم يكتف فاخذ يدفع بالقرد نحو زوجتي التي اصابها الذعر ، فلما اقترب القرد كثيرا من زوجتي أخذت تصرخ وتقول : واللي يسلمك يا حمد عطه اللي يبي .. عطه خمسة جنيهات.. ودفعت له خمسة جنيهات لا خوفا منه أو من قرده ولكن خوفا على شهر العسل .

حمد

براندي

في احدى الصحف وجدت اعلانا جذابا عن شيء يسمى براندي وصف بانه مفيد ومقو للجسم ، فما كدت اخرج من المدرسة حتى بادرت بالذهاب الى المحل الذي ذكرت المجلة انه يباع فيه . وطلبت منه زجاجة براندي .. فنظر الي الرجل لحظة ثم قال : « حضرتك تلميذ وعاوز تسكر !! » وقبل ان يتم جملته كنت أتلمس لرجلي موضعا من الشارع العريض .

حمد يوسف

نقلا عن مجلة « البعثة » الكويتية

براءة أطفال

كبرت طفلتنا واصبح لها من العمر اربع سنوات ، استوعبت خلالها الكثير من نواحي الحياة وصورها ، فقد كانت كثيرة السؤال عن اي شيء تراه ، لذلك كانت واضحة التعبير عما يجول في خاطرها رغم صغر سنها ، فكونت لها عالما صغيرا خاصا بها يتفاعل مع العالم من حولها ، جاءت امها يوما ماسكة بيدها وهي تبكي ثم قالت امها : « اسالها ليش تبكي » سالتها : « بابا ليش تبكين » اعطتني الصورة التي بيدها وكانت صورة زواجي من امها ، ثم اجابت وهي تجهش بالبكاء : « ليش لما تجوزتوا ماخذتوني معاكم » ..

ابو نوسة

ملاحظات على معهد التمريض

من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه المهنة السامية

لي عدة ملاحظات على اجراءات معهد التمريض الذي من المفروض ان يساهم مساهمة كبيرة في جذب الطالبات اليه حتى يكون الاكتفاء الذاتي في مهنة التمريض بدلا من الاعتماد الكلي على الممرضات الوافدات وهذه أهم النقاط التي ارجو من المسؤولين عن المعهد ايجاد حل لها لان الكثير من الطالبات قد تركن المعهد ولا يفكرن في العودة مرة اخرى .

١ — الدوام يكون في وقت مبكر جدا وهذا ما يجعل الطالبات اللاتي تكون بيوتهن بعيدة عن المعهد يقمن باكرا حتى قبل أن ينادي المؤذن لصلاة الفجر .

والفصل الدراسي الثاني يمتد الى شهر رمضان وهذا ارهاق للطالبات والمدرسات .

٢ — طريقة التدريس بالنسبة للغة الانكليزية لا تفيد لانها على طريقة اكسفورد التي تدرس في المدارس ولا يستفيد منها الطلبة اي شيء . وبما أن اللغة الانكليزية مهمة جدا للمرضة في عملها مستقبلا فيجب أن تكون طريقة التدريس مثل الطريقة التي تدرس في معاهد اللغات حيث يستطيع الدارس ان يستوعب اللغة في سهولة وبوقت قصير .

٣ — المواد الدراسية التي لا علاقة لها في التمريض يجب ان تكون اسبوعية وليست يومية وأن لا يكون هناك امتحان في هذه المواد حتى تستطيع الطالبة أن تركز على دروس التمريض واللغة الانكليزية دون جهد فتكون نسبة النجاح كبيرة . ويقل الفصل الثاني من العام الدراسي فينتهي في مايو بدلا من يونيو .

٤ — بعض المدرسات اثناء التدريب العلمي في المستشفيات يؤنبن الطالبات أمام المرضى والاطباء مع انه لا يحق للمدرسة أن تفعل هذا مهما اخطأت الطالبة فمن المفروض ان تكون الطالبة قد اتت لتتعلم لا لتتلقى الاهانات مهما كانت الاسباب وعند العودة الى المعهد تستطيع المدرسة ان تنتقد اي طالبة اخطأت دون عصبية أو صراخ .

وايضا بعد العودة من التوزيع على المستشفيات تكون هناك حصص اضافية أو امتحان مع أن الطالبات عند العودة يكن مرهقات ويشعرن بالتعب خاصة اذا كان التوزيع على اجنحة الاطفال .

٥ — اما عن الغياب فاذا غابت الطالبة يوما واحدا أو يومين فانه يرسل اليها انذار بالبريد المستعجل حتى لو أحضرت تقريرا طبيا فيما بعد وأكدت لهم انها غائبة بعذر طبي ويخصم من الدرجات ومن المكافاة الشهرية .

هذه تقريبا أهم النقاط التي أرجو من المسؤولين في المعهد دراستها جيدا .

ومحاولة تسهيل النظام المتبع الان حتى تستطيع الطالبة ان تكمل دراستها فتفيد وطنها من خلال هذه المهنة السامية التي تئن بأمس الحاجة اليها فالممرضة هي الاساس تقريبا لان معظم الاعباء في المستشفى تقع عليها .

فاطمة مناع العريفان

من يخشى الديمقراطية الآتية الى مصر ؟

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

ملتبس جديد في عهد مبارك . والالتباس آت من كون مبارك يحاول جادا ، كما يقول بعض العارفين بالتطورات المصرية المدروسة الحالية ، ان يخلع عن جيش مصر دور الشرطي الاميركي . وهو الان مستغرق في هذه المحاولة ، ولكن ذلك لا يعني اكساب مصر وجيشها مهمة اخرى ايجابية تعيد اليهما قريبا دورهما التحرري التقليدي ، قبل الانتخابات النيابية الاتية .

في مرحلة الانتقال هذه تجد مصر لزاما عليها ، كما هو ظاهر ، ان ترعى الاستقرار في السودان ، وان اظهرتها هذه الرعاية اقرب ما يمكن الى الوظيفة الساداتية المفترضة .

لكن المدافعين عن حق الحكم المصري بالتطور التدريجي المدروس ، يجيبون بأن مصر تدعم في الوقت نفسه العراق الى اقصى ما لديها من الامكانات والخبرات العسكرية من ناحية . ومن ناحية اخرى تحاول ان تعالج الاندفاعات الليبية الوحدوية والايديولوجية ، بمنطق المداري والمتفهم ، دون ان يعني ذلك انها لن تستخدم وسائل اكثر ردعا في وجه ما اعتبر زحفا ليبيا على حدود مصر ، من أجل فرض « الوحدة » مع القذافي .

التغيير الحقيقي بعد الانتخابات

غير انه حين يقترب المحللون من التيارات المهمسة والمتصارعة في صمت رهيب في اعالي السلطة ومراكز القرار المصري ، يستمعون من بعض مصادر التحركات غير الساداتية ، ان كل النشاطات العسكرية والايديولوجية والانقلابية المتتابعة بكثافة هذه الايام ضمن الثالوث المصري — السوداني — الليبي ، انما تستهدف اجهاض التطورات المنتظرة في مصر ذاتها .

اولا ، وبدءا من المشكلة الليبية التشادية ، ففي راي هذا التيار من المسؤولين المصريين ، انه لولا التدخل الفرنسي المحكم ، لكانت مصر ستخضع للضغط الاميركي وتلعب دورا عسكريا يسيء كثيرا الى علاقاتها العربية مع جارتها ليبيا ، ويورطها في موقف ساداتي امام بقية العرب ، مما يقلل من فرص التفهم العربي والدعم غير المباشر المشجع الذي يلقاه عهد مبارك بصفة عامة ، ويفسح المجال لعودة النفوذ لرجال السادات ، بعد عودة قسرية الى حلقة الحصار من قبل امتها العربية .

وثانيا ، فان فتح الخراج الطائفي في الجنوب السوداني ، وتصاعد اشكال المعارضة الداخلية والخارجية ضد الحكم ، ومحاولة سلخ الجنوب لما فيه من ثروات بترولية بدىء في استخراجها ، يضطر مصر لاتخاذ جانب الدفاع عن الحكم الراهن حفاظا على الاستقرار الراهن ، وخوفا من اندلاع حروب اقليمية اهلية ودولية ، قد تهدد وحدة السودان نفسها، وتنقل شرر النيران الى مناطق الثالوث العربي كلـه .

لذلك سعت الادارة المصرية ، كما تقول بعض مصادرها المقربة ، الى معالجة علاقات السلطة بالمعارضة في السودان ، وحاولت ان تضغط مرات عديدة على الحكومة كي تحسن علاقاتها ببعض قادة المعارضة ، وان تقترح عليهم حلولا ملموسة . غير ان مثل هذا الاسلوب التفاوضي مع المعارضة ، قد وضعت له حدا مفاجئا تلك الغارة المشؤومة للطائرة المجهولة التي قيل انها استهدفت ضرب منزل احد كبار قادة المعارضة .

بالطبع تفسر مصادر الحكم هذه العملية بسان ليبيا غير راضية عن تحركات الحكم نحو المعارضة . وانها بالتالي لا تزال تامل بالحل الضيق للمشكلة رغم كل الاخطار التي يمكن ان تنجم عنه في راي مصر . ولذلك تعتبر القاهرة ان محاولة زرع الاضطراب في السودان حاليا ، انما تعني وضع حكم مبارك امام الخيارات الصعبة ، التي ستقلل طبعا من فرصة التغييرات الايجابية المنتظرة على طريق التحرر من معاهدة كمب دايفيد .

من يخشى الديمقراطية الآتية

ثالثا واخيرا ، فان المتعاطفين مع خط الرئيس مبارك يعتقدون ان الرهان الاكبر لكل المستقبل المصري ان كان عائدا الى مصيره التاريخي العربي ، او منحدرا في الانحراف الساداتي ، انما يتمثل بمجمل التطور السياسي الداخلي الذي يسابق الزمن مع تطورات الظروف الاقليمية ضمن الثالوث كدائرة مباشرة ، وضمن الاطار القومي في جناحه المشرقي خاصـة .

وسوف يكون محور التطور السياسي الداخلي قائما على الانتخابات التي يقترب موعدها كل يوم . وفي كل يوم تقريبا تفتعل احداث حول مصر خاصة ، وضغوطات سرية عربية واجنبية على الحكم داخليا والهدف لكل ذلك هو تاجيل او الغاء او افساد هذه الانتخابات على الاقل .

ذلك ان كل من يخشى من عودة شخصية مصر الوطنية والقومية ، انما يحارب هذه الانتخابات النيابية المقبلة .

فهي المناسبة التاريخية الاولى ربما منذ عشرات السنوات ، التي يتاح فيها لاكبر شعب عربي ان يعبر عن رأيه بحرية كاملة فيمن سيمثله ويحكمه ويشرع له نظامه السياسي والاجتماعي .

وهي الفرصة الشعبية الكبرى التي ستصفي وتبلور مجمل الدروس والتجارب التي مر بها الشعب العربي المصري خلال اشد ظروفه كثافة بالاحداث الوطنية الخطيرة ، انها محصلة تاريخ مصر والعرب منذ نهاية الحرب العالمية الاولى ، التي سوف تختصر عهد الملكية البائد وعهد عبد الناصر والثورة العربية الحديثة بقيادته ، وعهد الانحراف الساداتي ، وعهد الانتقال الحالي .

الانتخابات المقبلة بسبب كل هذه المسؤوليات الملقاة على عاتقها ، ولكونها تجري في افضل شروط ممكنة من الحرية ، وتدخلها جميع الاحزاب المعبرة عن مختلف التيارات التي تمثل كذلك مختلف التجارب المصرية العربية في الحقل السياسي والايديولوجي .. ستكون اول تجربة ديمقراطية حقيقية في تاريخ القمع العربي المعاصر .

وربما كان هذا من اهم اخطارها على كل من لا يريد ان يدخل العرب عصر الديمقراطية ، بعد ان تدخلها كبيرة العرب ونموذج العرب في السقوط والنهضة ، في الانحراف والاعتدال ، في الانكسار والانتصار : مصـر .

من هنا يقول المتاملون بالديمقراطية المصرية الاتية انه ان لم يكن ثمة اية ميزة للحكم المصري الحالي الا حمله لامانة الانتخابات ، وتنفيذها ضمن ظروفها السياسية والاجتماعية السائدة في مصر ، فانه يكفيه ذلك كيما يكون شاهد وحارس اكبر تحول ستقدم عليه مصر منذ وفاة قائدها عبد الناصر .

ذلك ان هذه الانتخابات المقبلة ستعيد شعب عبد الناصر الى السلطة بعد ان حجر على القائد في القبر ، وعلى الشعب في ماساة الساداتات وملهاته .

واذا كان ثمة تحول يطالب به حكم الرئيس مبارك الحالي ، فان افضل طريق لتحقيقه هو جعل شعب مصر يقول كلمته فيه وينفذ ارادته عبر ممثليه الشرعيين . فكل مصر ستكون غيرها بعد الانتخابات المقبلة .

ولذلكما فشلت في منعه حتى الان جميع عوامل الضغط والاضطراب والتهديد التي تحيط بمصر اقليميا وشرق اوسطيا ودوليا .

حتى لقد انتشرت في بعض الاوساط الاسرائيلية والغربية المتعاطفة معها انه من اجل احباط الديمقراطية المصرية المقبلة ربما احتاجت أسرائيل الى شن حرب اخرى ضمن اقليم المشرق ، لتضرب توازن القوى المسيطر حاليا للصالح الاقليمي والقومي العام . فهذا الوضع المشرقي الايجابي هو الذي يشجع مصر على سلوك طريق التغيير الحتمي في راي المراقبين .

واذا لم تضرب اسرائيل قبل الانتخابات المصرية فان اية حرب اخرى بعدها لن تكون لحساب المخططات الصهيونية والاميركية ، وسوف يسود حقا توازن الرعب لاول مرة بين العرب والامبريالية العالمية والاقليمية مما يحتم على اسرائيل ان تحيا حياة المنبذ (الغيتو) الدائم ، ومعناها الشروع في الموت البطـيء .

لقد دخلت مصر عصرها القومي الثاني مع ثورة عبد الناصر العسكرية في مرحلتها الاولى (وكان عصرها الاول مع محمد علي) وسوف تدخل عصرها القومي الثالث من طريق الانتخابات الديمقراطية المقبلة .

وبعدها سوف يختلف كل شيء في ارض مصر والعـرب !

ردود خاصة

✽ بيوت بالملح

● القارىء « ع.ع.ف » — كلية التربية :

— في مقطوعتك « لبنان الجريح » تقول : « بيوت الجميلة ذات الطعم الملح .. هدمت مبانيها ودورها تبطح .. وانهار وسقط فيها الاسمنت المسلح » .. الخ .

وبناء على ما تقدم أقول لك : « جت المقطوعة نشر .. مالقتلهاش مطرح » !

✽ آيات

● القارىء « عبد الله .م »:

— نشر هذه الايات في موضعها ضروري .. ويمكن القارىء الحريص على عدم اهمالها ، أن يقتطعها ويحفظها بعيدا عن المواضع التي قد تسيء اليها .

✽ معنى الصداقة

● القارىء « ح.ع. نجيب » :

— خاطرتك « معنى الصداقة » غير صالحة للنشر لضعف فكرتها وركاكة اسلوبها . اقرا كثيرا .. قبل ان تحاول الكتابة ، واذا بدأت الكتابة فيجب أن تتأنى وتصبر على المحاولة حتى تستطيع كتابة شيء جيد .

✽ أهلا بصداقتك

● القارئة « غادة » :

— اشكرك كثيرا على ما غمرتني به من اطراء لا أستحقه ، وعلى ما اوليتني اياه من ود ، وثقة ، وارجو ان اكون على الدوام عند حسن الظن . وقد سرني ان أنال الفضل بان اكون قريبا من النفس على الرغم من استتاري .. وليس لي الا الرجاء من الله ان يحفظك ويزيد في موهبتك وعطائك ، واهلا بك دائما صديقة عزيزة .

✽ اهتم بصقل لغتك

● القارىء «س.ع.العتيبي»:

— قد تكون لديك فكرة جيدة ، لكنك ، للاسف ، لم تحسن التعبير عنها .. أرجو ان تهتم بصقل لغتك ، وتجميل اسلوبك اكثر من اهتمامك بخط الحروف وزركشتها .. كما أدعوك الى الكتابة على وجه واحد من الورقة .

✽ مسكينة أنا

● القارئة « هدى » :

— خاطرتك الاولى كانت افضل ، ولذلك فقد استحقت النشر .. اما خاطرتك الثانية « مسكينة انا » فهي غير متصلة الفكرة ، كما ان صياغتها ركيكة بالقياس الى ما سبق نشره. نرجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

✽ تعليم القيادة بالكمبيوتر

● القارىء «يحيى الجيوسي»:

— اقتراحك بشأن تعليم قيادة السيارات بواسطة الكمبيوتر لا يحل الاشكال ، بل يزيده ويعمقه ، اذا جاء حسب الخطة التي رسمتها .

الا ترى ان المسألة ميسورة وعادية ولا تحتاج الى مثل هذا التعقيد ؟

✽ القادم الجديد

● القارىء « حسن حسين » — الشاعر :

— مقطوعتك « القادم الجديد » تدخل في باب الاخوانيات التي لا تهم مختلف القراء .. وقد كان يمكن نشرها على الرغم من ذلك لو انها احتوت على صور علية تمتع القارىء وتفيده ، لكنها لم تحتو على شيء من هذا .. اضافة الى انها قبل كل شيء خلت من الوزن، وهو احد العناصر المهمة في البناء الشعري ..

✽ امرأة بالية

● القارىء «ف.ف. حمدان»:

— مقطوعتك « امرأة بالية » خلت من الوزن اولا ، ومن المعاني الجيدة ثانيا ، ومن سلامة اللغة ثالثا .. فانت تقول :

« جلست موقدها احجارا .. جمعتها من واد ذابل .. اطفال رضع ينتظروا مائدة من عشب يابس » .. الخ .. ما رايك في ان تسميها « قصيدة بالية » .

✽ شوق وحنين

● القارئة « ر.تيسير » — الشرق :

— شكرا لك على تحياتك واعجابك ، واهلا بك صديقة دائمة لباب « قضايا الناس » .

اما خاطرتك « شوق وحنين » فهي غير صالحة للنشر من حيث ضعف فكرتها وصياغتها، ننصحك بالاكثار من المطالعة .. ولك التمنيات بان تكتبي شيئا جيدا في الايام المقبلة .

حقائق في المعهد العلمي :

تجاوزات كبيرة

وتعمد استثناء الكويتيين من التعلم

أعضاء مجلس الامة الموقرين :

ان ما دفعني الى ذكر الحقائق التي سأوردها لكم في هذا المقال ما هو الا حرصي على المصلحة العامة ورغبتي الاكيدة في أن يصبح لابناء ديرتنا الحبيبة الحق وكل الحق في اخذ مكانهم الصحيح والملائم في مجالات العمل المختلفة .. ولطالما تمنيت لو درست الاسباب الحقيقية وراء الهجرة الجماعية للشباب الكويتي المتعلم في مختلف ادارات ومؤسسات الدولة .. لعلنا نتوصل الى حلول توقف هذه الهجرة ..

ما سأذكره الان هو مجرد مثال واحد لما يمكن ان يحدث في تجاوزات ومهازل في دائرة ما .. الامثلة كثيرة لمن يرغب ، والاثباتات لكل ما اقول موجودة لدي ..

المثال هو دائرة الهندسة في معهد الكويت للابحاث العلمية .. حيث تخضع هذه الدائرة لتخبطات وتجاوزات واهواء شخصية بحتة ، وما زالت هذه الدائرة (بالرغم من كونها في أهم ادارات المعهد) تعاني من ندرة الشباب الكويتي العامل بها ، وذلك لان القائمين على هذه الادارة الى الان لا يقتنعون بكفاءة الشباب الكويتي وقدرته على العمل والانتاج . وهناك أساليب عديدة تتبع لتطفيش الشباب الكويتي وارغامه على ترك العمل واحصائيات المعهد تبين ان اكثر من (٨٧) موظفا قد تركوا العمل ما بين عامي ١٩٧٦ — ١٩٨٣ ..

ولكي تتضح الامور اكثر دعوني أذكر النقاط التالية :

— أكبر المشاريع التي تشرف عليها دائرة الهندسة مشروع الصليبية — وهو مشروع لاستغلال الطاقة الشمسية واستخدامها محليا — هذا المشروع تبلغ كلفته ثلاثة ملايين دينار كويتي ، ويشرف على هذا المشروع (١٥) موظفا من بينهم موظفان اثنان كويتيان فقط .. هذان الموظفان حاولا بشتى الطرق الحصول على التدريب الكافي الذي يمكنهما من تشغيل المحطة التابعة للمشروع دون جدوى ، لان من مصلحة مدير المشروع الامريكي الجنسية والعربي الاصل أن يبقيا دوما في حاجة اليه ، هذا بالاضافة الى حرصه الدائم على شطب اسميهما من جميع التقارير العلمية حتى يصبح غير معترف بهما من قبل ادارة المعهد .. وهذا الدكتور يستلذ بعملية شطب الاسماء ويمارسها كثيرا حتى انه في مرة ما تعاون مع دكتور اخر لتقديم ورقة علمية ، وعندما قدمت هذه الورقة في احد المؤتمرات العلمية كانت تحمل اسمه هو فقط .. وليت المسالة اقتصرت على عملية شطب الاسماء ، بل الادهى والامر من ذلك اضافة اسماء لاخرين لا ينتمون الى البحث بصلة .. وذلك لمصلحته الشخصية .

— في دائرة الهندسة دكتور عمله الوحيد دراسة حاجة النخيل الى الماء ، وكاننا في حاجة الى دكتور أجنبي يأتي ليعلمنا بعد كل هذه السنين هل النخلة تحتاج يوميا الى ٥ أو ٦ جالونات ماء ؟!! هذا الدكتور يتقاضى راتبا شهريا ١٢٠٠ دينار ويسكن بشقة مجانية في شقق المعهد !!

— كما ذكرت سابقا ان كلفة مشروع الصليبية هي ثلاثة ملايين دينار ، ولكننا لو رصدنا مجموع ما صرف عليه لوجدناه أكثر من ذلك بكثير ، حيث جد انه قد تم تحويل مخصصات مشاريع اخرى لهذا المشروع ، كما ان هناك مشتروات اخرى للمشروع تصرف من خارج ميزانية المشروع .. فلو تساءلنا اين صرفت اذن الاموال المرصودة للمشروع ؟! لاكتشفنا ان هناك تلاعبا كبيرا قد تم .. وان هناك اموالا كثيرة قد اختفت !!

وعندما شك احد الموظفين الذين يعملون في الشؤون المالية بالامر وبدأ بالاستفسار .. اتصل به مدير المشروع تلفونيا في منزله وطلب منه تقديم استقالته والا سيحدث ما لا تحمد عقباه ..

— هناك لجنة قد شكلت من مجموعة دكاترة ستذهب في جولة الى اوروبا وامريكا لمدة ٢٤ يوما ، وتذاكر سفرهم درجة اولى وخصصت لهم مخصصات سفر بواقع ٨٠ دينار يوميا .. اتدرون ما مهمتها ؟! مهمتها البحث عن اثاث مكاتب للمعهد .. وكأن الكويت قد خلت من الاثاث ، أو كان اختيار الاثاث بحاجة الى شهادة علمية عالية بمستوى الدكتوراة !! والسفر طبعا يجب أن يتم بالدرجة الاولى حتى يصل الموفدون مرتاحين جسديا ونفسيا ليستطيعوا اختيار الاثاث المناسب وأداء المهمة الشاقة الملقاة على عاتقهم .

هذه بعض الحقائق التي وددت ان اذكرها ، وكما ذكرت سابقا فان الادلة والبراهين لجميع ما ذكرت توجد لدي .. وقد قمت بتسليمها الى دكتور كويتي يعمل في المعهد في الدائرة المعنية ، هو الدكتور عدنان الحمود على أمل أن يقوم بتسليمها الى مدير المعهد للنظر فيها ، ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يتخذ اي اجراء او تحقيق في الموضوع ، لذلك فانني ارسل لكم مقالي هذا وكلي امل في أن يعطي اعضاء مجلسكم الموقر الموضوع كل الاهمية ويتخذ اللازم ..

فؤاد البدر

عمارات آيلة للسقوط على ساكنيها

نود ان نطرح مشكلة تهم شريحة كبيرة من الذين يعيشون على هذه الارض الطيبة وهم الذين يقطنون العمارات والمباني المنتشرة والايلة للسقوط والانهيار في اية لحظة ، حيث نجد بان منطقة حولي والنقرة عامرة بمثل هذه العمارات وتقطنها مجموعة كبيرة جدا من البشر وذلك لظروف معيشية ولتدني ايجاراتها .. ولظروف اخرى وتعتبر هذه العمارات مصدر خطورة دائمة على حياة القاطنين وعلى الكثير من العائلات كما انها تشوه الوجه الحضاري لكويتنا الحبيبة ، ومن خلال مقابلتنا للكثيرين من مالكي هذه العمارات كان ردهم مرفقا بمستندات من البلدية تؤكد بان بلدية الكويت ومنذ مدة طويلة امرتهم بعدم البناء او الاضافة لان هذه العمارات تقع ضمن مناطق التثمين في مخططات البلدية ولقد أكدوا لنا بان هناك الكثيرين من ذوي النفوذ في البلدية استطاعوا تمرير معاملاتهم وتثمين عماراتهم اما هم فعليهم الانتظار الى ان يأتي الفرج ! بالرغم من أن عقارات « ذوي النفوذ » ملاصقة للعمارات التي يملكونها ! انهم يضعون كل اللوم على بلدية الكويت لعدم اتخاذها القرار فاما تسمح لهم بالهدم والبناء لان أغلب العمارات عمرها اكثر من ربع قرن واما ان تعمل البلدية على تثمين هذه العمارات الايلة للانهيار ولا يخفى على أحد الحوادث المؤسفة التي وقعت في كويتنا الحبيبة بسبب انهيار الكثير من العمارات والمباني الى جانب الخسائر الجسيمة في الممتلكات ، واخرها انهيار أحد المباني في سوق واجف بالمباركية ولولا لطف الله لكانت الاضرار فادحة في الارواح وانَّنا نناشد المسؤولين في البلدية وعلى راسهم السيد — رئيس المجلس البلدي الجديد الموقر اتخاذ القرار الشجاع والمناسب للقضاء على هذه العمارات في حولي والنقرة وجميع مناطق الكويت وذلك حفاظا على ارواح الابرياء كما يجب علينا ان نتحرك قبل فوات الاوان وحتى لا يأتي اليوم الذي نعض فيه على أصابعنا ندما لتقصيرنا في القضاء على مصدر الموت ولاننا جميعا محاسبون امام الله عز وجل عن كل اعمالنا .

ابناء الكويت المخلصون

الدراسات الجامعية في قبرص ذات مستوى علمي عال

نحن مجموعة من الطلبة العرب ، لدينا وجهات نظر نود طرحها ردا على بعض الافتراءات التي تعرضت لها كليتنا « الانتر كولدج » بقبرص والتي يهمنا ان يطلع عليها الناس الذين يعنيهم الامر ..

ان الامور في الكلية لم تكن كما اشاع البعض ممن يقصدون الاساءة والتشويش ، بل ان فيها من الايجابيات ما يستحق الذكر والتوضيح .

فمستوى التعليم في الكلية يعتبر من أرقى المستويات الاكاديمية ، اذ أن الكلية تبذل اقصى جهدها في الاهتمام بالطلبة ، فهي دائمة الاتصال بالمركز الثقافي البريطاني والمركز الثقافي الاميركي في قبرص ، وتعرض أفلاما تعليمية توضح فيها النقاط الهامة التي يصعب فهمها على الطلاب .. بالاضافة الى تقوية الطلاب في اللغة الانكليزية مجانا ، كما ان الكلية على اتصال دائم باولياء الامور وترسل لهم تقريرا مفصلا عن الطالب فيه بيان عن سلوكه ونسبة حضوره وغيابه وكشفا بدرجاته ، كما أن لكل طالب تامينا صحيا بعد تسجيله ، والكلية تساعد الطالب في اية مشكلة خارجية يتعرض لها .. وتساعد الطلاب في ايجاد سكن باسعار معقولة ..

اما « اللجنة التاديبية » في الكلية ، فانها تتكون من (عميد الكلية والموجه التربوي ومدير الطلاب وعضو من اتحاد الطلبة) ومهمة هذه اللجنة .. سؤال الطالب عن سبب غيابه ومعرفة مشاكله واسبابها ، واذا لم تكن الاسباب مقنعة ، يوجه له انذار اول ، واذا لم يرتدع يعطى له انذار ثان ثم يطرد اذا ازدادت نسبة غيابه بدون عذر .

اما في أوقات العطلات ، فان الكلية تنظم رحلات للمصانع وللتعريف بالمدن القبرصية ومرافق البلاد باسعار رمزية .

ونحن مقتنعون بكليتنا ، مقتنعون بمواد دراستنا ، مقتنعون بان من ذكروا السلبيات لم يذكروا الايجابيات ، مقتنعون بان طريقنا وطريق مستقبلنا ليس مظلما ولا مهدورا .. وانه لم يغشنا أحد ، ونحن بدورنا لا نغش احدا .. ولكننا فقط نقول الحقيقة .

بعض طلاب كلية الانتر كولدج بقبرص

ريشتي ودواتي

ترى ، هل اعجبتك ريشتي ودواتي ،
ودفاتري وكتاباتي ،
فحتى تابيتني : مولاتي ! !
لكنك ، ما فهمت حياتي
وما قدرت ذاتي
فكل ما كتبت انا ، وصف لماساتي
وتصوير يجسد روح عاداتي
خيال ، جوهر ، حلم ، وامال ،
وكل معاني الاشياء في اطراف كلماتي .
فان غررت بي في ضعف حالاتي
وما قدرت احساسي وقدراتي
فمصير شخصك المغرور ،
للمسلوب ، للانسي ....

اميرة لهام

عرس الأرض

كل الايام تشابهت في هذا العالم .. الا يوما واحدا اختلف عنها جميعا .. يوم وطنني الحبيب .. وطني المغتصب .. وطني الذي مزقته الايام السوداء .. وصبغته بلون الحداد الاسود ..

لقد تناثرت حبات ترابه بين قفاف المستعمرين .. يتبادلونه فيما بينهم كأنه كاس من الراح يحتفلون بامتلاكه .. كل يتسابق لياخذ نصيبه من ترابه الغالي الذي ارتوى بدماء الشهداء الزكية ، في يوم ارضك يا وطني جاد ابناؤك بدمائهم ليرووا ترابك الغالي من الظما الذي الم به منذ اغتصابه ..

سنين طويلة مضت وما زلت على حالك من الموت والدمار ، وفقد الاحباب .. والدماء الطاهرة تجري على ترابك الغالي ولا من محرك لساكن ..
سنين طويلة .. وكلما جاء هذا اليوم .. يزداد الجود بالدماء الزكية فيه .. ويزداد ترابك ثباتا وتمسكا بوطنيته .. ويصطبغ لونه بلون الدماء الطاهرة ويزداد خصبا بعروبته .. بحريته .. بعدالة حقه .. بثورته الجبارة .

بنادقنا غريبة .. بعيدة في يومك يا وطني .. في زمان الصمت منفية .. معفية .. من مهمتها .. ولم يبق لنا سوى الحجارة .. والايدي الصغيرة البريئة الطاهرة تقذفها قنابل في وجوه أعدائك تفجر الياتهم ودباباتهم .. بقوة صمودها ومقاومتها .. كالرصاص تقتل جنود اعدائك .. تلاحقهم في عقر دارهم .. في كل مكان يتواجدون فيه .. لقد خرست الاسلحة والدبابات عن حربهم .. وبقيت الحجارة واطفال الحجارة يقاومون دون وجل او تراجع .. سلمت اياديكم يا اطفال الحجارة وسلم الوطن الحبيب بوجودكم بثورتكم العارمة التي لا تمتلك سوى الحجارة .. تقتلون بها الغاصبين سلمت يا حجارة الوطن الحبيب .. ودمت سلاحا « من سجيل » ارسله الله بايدي أطفالك الابطال .. يرمون بها عدو الله وعدوك يا وطني .

وما اكثر حجارتك .. المزروعة كالالغام في طريق الغاصبين .. تنفجر في الياتهم ومجنزراتهم وتقتل افرادهم .. كم أنت صامدة .. كم انت شامخة .. كم انت صابرة .. يا حجارة فلسطين الحبيبة .. لقد فعلت في العدو ما لم تفعله الاسلحة الحديثة .. لان قوتك من قوة شبابك الثائر .. وارادته القوية الصامدة رغم كل المذابح .. رغم غياهب السجون .. رغم المشانق المعلقة ..

أطفالنا .. أشبالنا .. فدائيونا .. اشعلوها ثورة بحجارتكم الصامدة .. ولترووا تراب وطنكم بالدماء حتى يعود الوطن .. ويعود اليه محبوه .. وغدا لنا لقاء معكم ومع حجارة الارض .. في عيد الارض .. في عرس الارض وانها لثورة حتى النصر ..

تغريد عبد الفتاح همشري

نعاني طفح المجاري منذ اكثر من سنتين

نحن من سكان منطقة السالمية ، وبالتحديد عمارة عبد الرحمن ابراهيم العصفور ، والتي تقع خلف مكتب وزارة الكهرباء والماء مباشرة ، ومشكلتنا تكمن في انه ومنذ اكثر من سنتين تنتشر الرائحة الكريهة من مياه المجاري التي تغطي مساحة كبيرة من المنطقة التي تقع فيها العمارة المذكورة ، وحتى الان لم يتم اصلاح المجاري او التفتيش عليها على الرغم من كثرة الشكاوي التي توجهنا بها ، لذا نرجو من مسؤولي البلدية ان يسرعوا لحل هذه المشكلة قبل ان تنتشر الامراض ويقع ما لا يخطر ببال احد ، ولكي نؤكد على تفاقم المشكلة فاننا نرفق صورة لبقعة واحدة من تلك المساحة الشاسعة التي تنتشر فوقها المياه المتعفنة .

مجموعة من سكان المنطقة

الكاميرا .. لا تزال في جيبي

لمناسبة يوم الارض أقام الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين معرض الفن التشكيلي الفلسطيني في صالة الفنون بضاحية عبد الله السالم تحت رعاية رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وتم الاعلان في الصحف المحلية على ان المعرض مفتوح من الاول وحتى الثامن من شهر ابريل الجاري وقد قمت بزيارة اولى للمعرض في يوم الاربعاء الرابع من ابريل واعجبني العديد من لوحاته فقررت القيام بزيارة ثانية حتى أسجل بالكاميرا هذا المعرض الذي قد لا تتكرر فرصة تجميع محتوياته في وقت قريب ، ولهذا الغرض حرصت على اقتناء التي تصوير ومجموعة كافية من الافلام ، وفي يوم السبت السابع من ابريل اي قبل يوم واحد من الموعد المقرر لانتهاء المعرض ذهبت الى صالة الفنون بالضاحية لاجد ان المعرض المذكور خرج من هناك ولم يعد ، فرجائي ممن يعرف عنه شيئا ان يتفضل بابلاغ الصحف المحلية عن سبب عدم الاعلان عن هروبه قبل انتهاء تصريح اقامته علما بان « الكاميرا لا تزال في جيبي » ومستعد لاطلاق نور « الفلاش » على اية لوحة يتم القبض عليها .

محمد خليل احمد

معاني الأسماء

اسماء الاشخاص ، من الذكور والاناث . دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا او معنى . وقد يرتبط بحدث معين ، فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك ، فابعث الينا به وسنوافيك بمعناه ان شاء الله متمنين ان نكون موفقين في ذلك .

● **عالية :**

تانيث العالي ، والعالي : اسم الفاعل — وهو الشريف ، تقول : رجل عالي الكعب : اي شريف والعالية جمعها عاليات وعوال ، وهي الشريفة الرفيعة القدر ، واعلى القناة « الرمح » او النصف الذي يلي السنان ، وعالية الشيء : ارفعه ، وعالية الوادي : حيث ينحدر الماء عنه : والعوالي : الرماح . وقرى بظاهر المدينة والنسبة اليها عالي « بتشديد الياء » وعلوي . قال عياض : العالية وعوالي المدينة :كل كان من جهة « نجد » من المدينة من قراها وعمائرها الى تهامة . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي « السافلة » .

والمعروف ان ما كان في جهة قبلة المدينة على ميل او ميلين فاكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة . فيذهب الذاهب الى « العوالي » فياتيهم والشمس مرتفعة

عن انس من طريق الزهري : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية ، « وبعض » العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوها) ولفظ البيهقي « وبعد العوالي » بضم الباء والدال وسكون العين . روى ابن اسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم ، « لما انتصر ببدر ، ارسل ابن رواحة بشيرا الى اهل العالية ، وزيد بن حارثة الى اهل السافلة » .

وقد ورد اللفظ في سورة الحاقة « اية ٢١ ، ٢٢ » (فهو في عيشة راضية ، في جنة عالية) . وعالية « بالامالة » مدينة اصطياف في جبل لبنان . والعالية بنت ايفع بن شراحيل ، امراة ابي اسحق السبيعي ، دخلت على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ، وسالتها وسمعت منها وعالية — علم على امراة .

● **ابو خالد :**

كنية الكلب والثعلب ، وكنية الكلب ابو حاتم ايضا ، والكلب جمعه كلاب ، وهو كل سبع يعض ، وقلب على الحيوان النابح المعروف . وانثاه : الكلبة و « أم كلبه » : الحمى و « الكليب » جماعة الكلاب . والثعلب : جمعه ثعالب ، وثعال ، ويقال للانثى : ثعلبة ، وللذكر : ثعلبان وكلمة ثعلب ؟ تقع على الذكر والانثى ، وهو حيوان مشهور بالتحيل والروغان ، يتساقط شعره كل سنة ، ومنه داء الثعلب : وهو علة تساقط الشعر .

جمعيتنا لا تثور الا في خلافاتنا

يتمنى كل عربي مسلم ، ومن صميم قلبه ، ان تنتهي الامور الى خير . وان الريح العاتية التي تضرب جنبات العرب في مصر والسودان وليبيا تعود رخية هادئة . فقد تعودنا أن نتحمل من الغريب ولا نتحمل من القريب . حينما ترتع اسرائيل في ارض لبنان نقف متفرجين . ونسمع الصرخات ونبصر الدمار في كل جانب ولا نتحرك اما وخز الابرة من اية دولة عربية تجعلنا نرفض ونصرخ ، ثم تتحرك الجيوش ونصبح اسودا كواسر .

تلك الطائرة التي ضربت أم درمان ولم يدر بها احد غير معلومة الهوية . لكن الاقرب ان توجه التهمة الى ليبيا . وليبيا تدفع التهمة عن نفسها ، ثم تصر السودان ويتحول الموضوع الى كرامة . ونلبسه من الفاظنا البلاغية المعاني التي نريدها وتتحول الامور الى قرارات بان الطائرة ليبية وفي هذه الحالة تصبح ليبيا في حالة حرب مع السودان . ومصر تساعد السودان وتتحرك الجيوش وتضطرب الاعصاب . فاذا ما وضع الاصبع على الزناد اصبح من السهل تحريكه .

وهنا الكارثة !

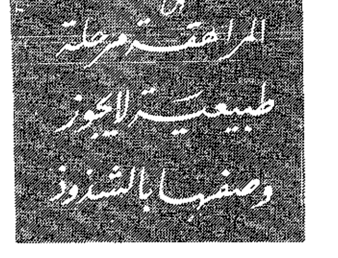
طلقة نارية واحدة ويصبح العرب بين مؤيدين لليبيا ومؤيدين للسودان . ويتحولون الى معسكرين . وهذا مطلب جميع دول العالم . يتنون ويتفرجون . وتخرج البيانات بالانتصارات واعداد القتلى . وكل يطلب المساعدات ... وتخيلوا ما تشاؤون حسب تجارب الماضي .

كل ذلك من وراء طائرة مجهولة الهوية !

اليست الاخوة الاسلامية ، والاخوة العربية ، تقضيان بان تشكل وفود من الدول الثلاث لبحث الامر جيدا . مع توافر حسن النية . على الاقل حسب ميثاق جامعة الدول العربية . اي أن تلغى كلمة قتال بين العرب والمسلمين فيما بينهم .

اليس من الافضل ذلك ؟ لمصر وللسودان ولليبيا ، ولكل العرب والمسلمين ؟

مختار حسن المخلص



المراهقة مرحلة طبيعية للجوز وصفها بالشذوذ

المراهقة مرحلة انتقال جسمي وعقلي واجتماعي بين مرحلة الطفولة السائجة الوادعة ، ومرحلة الشباب اول مراحل الرشد والتكامل الجسدي ولهذه المرحلة اهميتها في حياة كل انسان ، من ناحية تكوين شخصيته اذ انها يصاحبها تغيرات لها اثارها في مختلف مستويات الحياة ، وتتميز هذه المرحلة بظهور مشكلات في شتى ابعاد التكوين النفسي .

فمن ناحية الحساسية الشديدة . فالمراهق يتاثر بانفه المثيرات الانفعالية لانه مرهف الحس رقيق الشعور ، تسيل دموعه لاتفه الاحداث وهو ايضا يتاثر حين ينتقده الناس .. فهو شديد الحساسية لما يسمعه من مواعظ دينية او قصص بطولية .

كما يعاني المراهق من انفعالات باطنية يحاول دوما أن يكتمها خشية ان يعلم احد بها وهذا يشعره دائما بالفشل ، وكثيرا ما يدفعه ذلك الى الانطواء الذاتي والميل نحو العزلة والانزواء ليعيش مع احزانه وهمومه وما لديه من آمال جميلة بناها في خياله الواسع ، ثم تحطمت سريعا قبل ان ترى نور الوجود ، كما يجد في احلام اليقظة الهروب من بعض الاشياء التي لم يستطع أن يحققها ، فيحاول أن يحققها في اجواء خياله وعالمه ، حيث انه يحلم بنجاح دراسي متفوق ، او ثروة طائلة ، او بمركز مرموق ، واحيانا يحلم بالموت فرارا من مشكلة ما ، وقد يجد المراهق في احلام اليقظة راحة واشباعا لما فقده في حياته الواقعية .

ويعاني المراهق صراعا نفسيا قويا في فترات معينة فيجب على الراشدين المحيطين به ان تتسع صدورهم لبعض تصرفات المراهقين وان يعطفوا عليهم ، وان يقدموا لهم الرعاية الحكيمة والتوجيه الدائم واذا قابل المراهق الفشل الدراسي يجب الا يقابله الوالدان والمدرسون بانواع من العقاب والسخرية ، لان هذا يزيد من استهتاره بدراسته مما يجره ايضا الى رسوب اخر ، بل يجب أن يؤخذ بيد المراهقين بيسر وتوجيه وتشجيع ليتجاوز الانفعالي ويجب أن يعلم الجميع ان هذه بسلام هذه المرحلة القلقة في تكوينه الجسمي المرحلة في حياة الفرد انما هي نقطة انطلاق في حياته المستقلة .

ليلى احمد

بعض ما قطفت لك

كنت احاول ان لا اغضب ... مخافة ان يعرف الناس ... ضعفي ... في غضبي ! سالت نفسي كثيرا .. لماذا اجري وراء وهم وسراب ؟ ... لماذا اعيش في الصدى ؟ ... لماذا اخاف ؟ ... لماذا ابكي لوحدي ! ! كنت اعرف ان الحياة .. تبغض اذا احب الانسان ... وحتى ان كره ... فالكراهية ... حب غاضب مكبوت ! عرفت في حياتي صديقين ... حزني ... ودمعتي ! ! قيل لي يوما .. لماذا تكره الرحيل في أرض الاحلام والخيال ؟ .. فاجبت واين استطيع ان اجد النور لروحي ... الا فيهما ؟ ! قالت ظلالك تحبني وترى العالم من خلالي ... فاجبتها ، احب

تلك الزهرة دائمة الفوح زهرة لا تقطفها الايدي ... ويمتص رحيقها من يشاء !!

عندما هوى النجم في اعماق الفضاء ، هوى معه قلبي الى اعماق الارض !

في سكون الليل ، .. تحدثت روحي الي ... الفنا المكنون .. الدفين ... وعند الصباح .. كانت الارض ندية ، بدمعنا

كان هناك اجمل منه ولكني كنت اراك الاجمل !

اغلقت قلبي دون العالمين... وفتحته لك.... وحدك... لو كنت اعلم انه سيتمرغ في التراب لخنقته بيدي

جعلت الصمت جدارا بيني وبين نفسي، فاذا ما اخترقته روحي ، بدا قلبي ينزف دما !!

لست خائفا من الغد ... فانا انسان ... بلا غد !! ولا اريد ان انام ، خشية أن افقد ما تبقى لي من حلم يقتلني !!!

محمد صفوح — طنطا

بلال الحسن:

الجامعة الفلسطينية

أهم مشروع ثقافي مستقبلي

لكن الدول العربية رفضت انشاءها فوق أراضيها

بلال الحسن

دعا بلال الحسن نائب الامين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الى مقاومة كل نزعة تسعى لانشاء اتحاد جديد ، وقال : ان مثل هذه المحاولات مقضي عليها بالفشل سلفا ، وقال في لقاء له مع « القبس » ان مؤتمر صنعاء شرعي تأخر انعقاده حوالي سنتين ، وقد روعيت في عقده كافة الشروط النقابية التي ينص عليها النظام الداخلي للاتحاد . واتهم السيد الحسن الامانة العامة للاتحاد بالتقصير في الاتصال بالكتاب الاكفاء من الفلسطينيين . وعلل ذلك بضعف البنية النقابية للاتحاد الذي قال انه يفتقر الى روابط او نواد متخصصة تغني الشخصية النقابية له ، وطالب بضرورة ان ينتقل الاتحاد من علاقات اطارها المجاملات الى علاقات تحددها اطر متخصصة تغني شخصيته النقابية .

وتحدث السيد الحسن عن المؤسسات الثقافية الفلسطينية وقال : ان مركز الابحاث الفلسطينية يعاد بناؤه للمرة الثالثة منذ أن تعرض للنهب والعدوان في بيروت ، وطالب بتظافر الجهود المؤسسية العربية والعالمية لانجاز هذه المهمة الحضارية ، واشار الى انه سيعاد افتتاح متحف التراث الفلسطيني في قبرص في الحادي عشر من الشهر الجاري . وذكر أن اهم مشروع ثقافي فلسطيني هو انشاء جامعة فلسطينية ، وقال : ان الدول العربية رفضت حتى الان فكرة انشاء الجامعة فوق اراضيها ، وطالب الدول العربية بان توافق على تخصيص ارض فيها تكون كافية لانشاء هذه الجامعة .

٣ مرات

في البدء تحدث السيد الحسن عن المؤسسات الثقافية الفلسطينية فقال : أهم مؤسسة ثقافية فلسطينية هي مركز الابحاث الفلسطيني الذي تعرض للنهب عند احتلال مدينة بيروت سنة ١٩٨٢ ، ومنذ ذلك الحين اعيد بناء هذا المركز اكثر من مرة ولا يزال حاليا في طور البناء .

وقال انه من الضروري العمل بسرعة لاعادة بناء المركز . وهذا جهد يحتاج الى سنوات ويحتاج الى تظافر جهود مؤسسات متعددة ، لذلك لا بد ان يكون هناك دور عربي بحيث تسهم المكتبات العامة ومكتبات الجامعات وهيئات البحث ودور النشر في انجاز هذه المهمة الحضارية .

المؤسسات الثقافية الفلسطينية الاخرى ابرزها وكالة « وفا » ومجلة فلسطين الثورة ، وهذه تعمل بانتظام منذ فترة وتحديدا منذ الخروج من بيروت . « وفا » مركزها الان تونس ، وفلسطين الثورة مركز قبرص وستعود الى تونس قريبا .

وهناك ايضا مجلات للمنظمات الفدائية مثل الهدف « الجبهة الشعبية » وتصدر في دمشق . والحرية « الجبهة الديمقراطية » وتصدر في قبرص ، اما على صعيد الاتحادات فهناك مجلة الكرمل الناطقة باسم اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ويصدرها الشاعر محمود درويش من قبرص ايضا.

هناك مؤسسة فلسطينية لم تنل حظها من الشهرة وهي « متحف التراث الفلسطيني » الذي كان قائما في بيروت قبل الحرب ودمر اثناء الغزو الإسرائيلي ، ويعاد بناؤه الان في قبرص ، حيث سيتم افتتاحه في الحادي عشر من الشهر الجاري .

وقال ان هناك حاجة ماسة لاعادة جمع قضايا الملابس الفلكلورية وسواها ، ومعلوماتي انه تم مؤخرا تاسيس جمعية في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ باشراف صالح برانسي وسيكون من نشاطات هذه الجمعية جمع الازياء الفلسطينية من مختلف المناطق ومن مختلف الازمنة وهو مشروع يحظى بالتشجيع وبالدعم المادي من الهيئات المعنية .

الجامعة الفلسطينية

وحول امكانية وضع تصورات لمشروع ثقافي فلسطيني مستقبلي ، قال السيد الحسن : اعتقد أن أهم مشروع ثقافي فلسطيني للمستقبل هو مشروع الجامعة الفلسطينية ، فقد وضعت الدراسات لانشاء هذه الجامعة ، ولكن ظروف الاجتياح الاسرائيلي للبنان اوقفت البحث في هذا الامر ، كما ان الحكومات العربية كافة رفضت فكرة انشاء الجامعة فوق اراضيها فلجأت منظمة التحرير الى قبرص ثم الى مالطة وحتى الان لم تتم الموافقة . وطالب بان توافق حكومة عربية على تخصيص ارض عربية كافية لتاسيس هذه الجامعة ولتاخذ هذه الحكومة كل الضمانات الامنية التي تريدها . فالمشروع يتضمن انشاء جامعة ذات مستوى راق تدمج في تعليمها بين الشؤون النظرية والمهنية ، لتستقطب الطلاب الفلسطينيين في مكان واحد ، وتستقطب المدرسين الفلسطينيين الموزعين في مكان واحد .

رسالة المستقبل

عن اتحاد الكتاب وتوقعاته لمهمة الامانة العامة الجديدة قال السيد الحسن : المهمة الاولى للامانة العامة الجديدة هي مهمة سياسية عنوانها تحسين علاقة الاتحاد ككل بالشرعية الفلسطينية ، والمهمة الثانية اعادة اللحمة الى فروع الاتحاد عن طريق اجراء انتخابات وفق الأصول النقابية السليمة تنهي حالة القلق القائمة في بعض الفروع . وهنا يجب التنبيه لضرورة مقاومة كل نزعة تسعى لانشاء اتحاد جديد للكتاب والصحافيين ، خاصة وان مثل هذه المحاولة مقضي عليها بالفشل سلفا . فمؤتمر صنعاء مؤتمر شرعي تأخر انعقاده حوالي سنتين ، لذلك كان لا بد من أن يعقد دون ابطاء وقد روعيت في عقده كافة الشروط النقابية التي ينص عليها النظام الداخلي .

هناك ايضا ضرورة لمتابعة النشاطات الثقافية التي بدأتها الامانة العامة السابقة واهمها : اعادة طبع ابرز المؤلفات الفلسطينية التي تم تأليفها منذ بداية القرن حتى الان . وقد طبع من هذه السلسلة عشرون كتابا حتى الان وعلى كل امانة عامة جديدة ان تواصل اداء هذه الرسالة لتصل هذه الكتب الى كل بيت والى يد كل شاب مبرزة تواصل الثقافة الفلسطينية.

تقصير الاتحاد

وحول سبب سلبية كبار الكتاب من الفلسطينيين واحجامهم عن لعب دور ايجابي لبناء اتحاد يأخذ شكلا ثقافيا فلسطينيا أمتن قال : أوافق على الانتقاد الذي يتضمنه هذا السؤال ، فهناك تقصير من الاتحاد في الاتصال بالكتاب الاكفاء من الفلسطينيين ، وربما يكون مرد ذلك اعتقادي ان على الاتحاد مهمة تشكيل روابط أو نواد متخصصة تكون تابعة له وتغني شخصيته النقابية .

ان تاسيس رابطة للمؤرخين واخرى لمحققي الكتب وثالثة لرسامي الكاريكاتير ورابعة للنقاد الادبيين واخرى لكتاب الادب الوثائقي وفي هذه الروابط هي التي تشكل اعادة نظر فعلية في بنية الاتحاد النقابية وهي التي تفتح باب التعاون الفعال مع الكفاءات التي اشرت اليها ، حيث تتعدى العلاقة اطار المجاملات الى اطار متخصص . فبذبة من هذا النوع هي التي تخلق اتحادا حقيقيا وتفتح باب الاستفادة من كفاءات هذا النوع من الاشخاص، لكن السياسة عندما تتدخل في بعض الاحيان تفسد الاشياء .

السياسة والثقافة

● هل تتصور ان السياسة لن تعبث في مثل هذه البنى الجديدة ؟

ـ السياسة ضرورة من ضرورات كل مؤتمر ولا مفر منها ، ولكن يجب أن تكون بندا من بنود جدول الاعمال فحسب ، يتم بعده التركيز على الجوانب الثقافية المباشرة . وهناك تقصير في طبيعة مؤتمراتنا فهي تنظم لتناقش في السياسة فقط ولتجري عملية الانتخاب الجديدة ، بينما من المفروض أن ترافق كل مؤتمر ندوات متخصصة يعد لها سلفا ولقاءات ثقافية وحوارات بين اعضاء المؤتمر وضيوفه من الصحافيين والكتاب لتبادل الخبرة . وعسى أن نتمكن من عقد مثل هذه المؤتمرات في المستقبل ، بحيث لا تطغى السياسة على اعمالنا ، بل تكون السياسة هي جانب من جوانب مثل هذه اللقاءات الثقافية .

صنعاء ـ القبس

صناعة الكتاب

أهميتها ومشكلاتها

في مطبعة العرب .. لبنان

من خلال « صناعة الكتاب » التي تحتل دور النشر المكانة المرموقة فيها ، طلع لبنان بوجهه الابهى على الوطن العربي والعالم . فانتشار الكتاب دليل على التفاعل الثقافي والحضاري بين الاقطار العربية ومعيار للرقي الفكري .

● فما واقع هذا القطاع ، وما مشكلاته ؟

ـ في لبنان ٢٢٥ دارا للنشر ، بحسب الجدول الاحصائي لنقابة الناشرين . فضلا عن وجود بعض الناشرين الذين ينشرون مؤلفاتهم او مؤلفات سواهم تحت اسماء مؤسسات للدراسات أو للبحوث أو ما شاكل ذلك من عناوين مغرية وملفتة للقارىء . وكان من شان هذا العدد الكبير من دور النشر ، ان ازدحمت وتشابهت اسماء بعضها وكان اللغة العربية قد ضاقت عن استيعاب اسماء جديدة لمثل هذه المؤسسات التجارية .. فنحن نقرا مثلا : « دار نعمان » الى جانب دار اخرى باسم : دار النعمان ، ودار النص .. للسيد عفيف بطليكي الى جانب : دار نصر ، اخرى للسيد وهيب غانم ، دار النصر للطباعة والنشر .. للسيد الفتاري ، وجبران الداية ، ودار المعارف ، ومكتبة المعارف ، ومؤسسة المعارف ، ودار المنار ، ودار منار ـ برس ، ودار العرب للطباعة والنشر ، الدار العربية للطباعة والنشر ، دار الرائد العربي ، ودار الرائد اللبناني ، ودار الحقائق ، ودار الحقيقة ، ودار الباحث ، ودار الباحث العربي ، ودار صادر ، ومطبعة صادر . هذا التوارد في اسماء العناوين ، كاختيار الاسماء التجارية لمعظم دور النشر انما يدل عند اصحابه على ميل الى اختيار الاسماء التي تحمل طابعا دعائيا معينا تعتمد عليه الى حد كبير في اعلامها ، لاسيما في البلاد العربية . فنقرا مثلا عنوان : دار الاندلس ، ودار الايمان ، ودار البعث ، ودار الانسان الجديد ، ودار الاثار ، ودار الاصالة ، ودار الاجيال للدراسات والنشر ، ودار آسيا ، ودار الاقصى .. الخ ..

مشاكل كثيرة

لاصحاب هذا القطاع مشاكل كثيرة نستعرض اهمها ، لما لها من تاثير على الوضع الاقتصادي العام من حيث المداخيل الاجمالية التي يوفرها هذا القطاع للبنان .

اولا : التزوير

انها مفارقة كبرى أن تكون بيروت مركز النشر في العالم العربي وتكون هي مركز التزوير ايضا . ورغم اعتقادنا ان هنالك اسبابا تؤدي الى تزوير الكتب كفقدانها من السوق ابان الحاجة الماسة اليها ، وغلاء اسعارها ، وسوء تعامل بعض الناشرين مع الاخرين كعدم اعطاء الناشر لاصحاب المكتبات حسومات ترضيهم فينالون من المزور ما لم ينالوه من ناشر الكتاب الاصلي الشرعي .. كل ذلك يساعد على خلق بعض التبريرات للنفوس الصغيرة والضعيفة لتقدم على عملية التزوير ، هذه العملية التي اصبحت مشكلة حقيقية بالنسبة الى كتب التراث بشكل خاص !

ثانيا : التوزيع

لقد انحصر استيراد الكتاب في اغلب البلاد العربية بشركات رسمية تخضع لما يخضع له اي قطاع اخر من تلكؤ وعدم اكتراث . وقد يكون لبعض تلك الشركات خطة او غاية في الحد من انتشار هذا الفكر او تلك النزعة فتعمد اما الى منع الكتاب او مصادرته او تكديسه في المستودعات حتى يتلف . فيضرب الكتاب في مهده او في الطريق .

ان مشكلة التوزيع يمكن حلها بعدة طرق توصل جميعها الى واحدة في النهاية : كانشاء شركة توزيع عربية كبرى على غرار «هاشيت» (Hachette) في فرنسا و « سميث » (Smith) في بريطانيا ، تساهم فيها جميع الدول العربية لتكون لها ادارة مركزية مسؤولة عن توزيع الكتب تجاه الحكومات العربية ، فيزول كابوس التوزيع عن كاهل الناشر او المؤلف وينحصر دور المراجعة ويتحدد على صعيد كل دولة عربية .

ثالثا : غلاء الكتاب اللبناني

هذا الغلاء يفرضه ، مبدئيا ، ارتفاع اجور الايدي التي تعمل في صناعته ، وارتفاع اسعار المواد الخام كالورق والقماش والحبر. ولكن المواطن اخذ يتساءل بحق كيف يستطيع بعد الان ان يتدبر امره لشراء الكتب الدراسية لاولاده وكتب المطالعة له ولاولاده في هذا السباق المجنون بين كلفة المعيشة والدخل الفردي ؟ فالمطلوب من دور النشر ان تنهج سياسة وطنية تترجم عمليا بمساعدة القارىء على وصول الكتاب اليه بغض النظر عن سياسة العرض والطلب التجارية المعروفة . فهل من سبيل لهذا في ظل هذا الوضع المريض للبنان ؟

الواقع ان لا حلول جزئية ، للاسف ، لغلاء الكتب في ظل الوضع الراهن للدولة . ولهذا تبقى دور النشر اسيرة الحلقة المفرغة التي تدور فيها : هبوط في معدل القراء ، وارتفاع في معدلات الاسعار والضحية الوحيدة هو المواطن من ذوي الدخل المحدود ، على حين اننا بحاجة ماسة الى زيادة عدد القراء في لبنان والبلاد العربية . فعلى الرغم من التحسن الملموس في وضع الكتاب العربي والتزايد المطرد في عدد قرائه فان نسبة رواج الكتاب لدى المثقفين العرب لا تزال ضئيلة ، وبالاخص اذا قارنا ذلك بوضع الكتاب في البلاد الاوروبية او الاميركية . ولا شك أن المسؤول عن هذا هو المدرسة التي لا تعلم متخرجيها عادة القراءة الحرة التي تمد القارىء بالوان جديدة من المعرفة . كما ان المسؤول أيضا ، ولو بقدر اقل ، هو ارتفاع اسعار هذه الكتب التي لم تعد في متناول الجميع .. وهذا أمر خطير ، وخطورته متاتية من ان واقع الكتاب دليل على واقع الثقافة .

رابعا : نوعية الكتب

وبهذه المناسبة نذكر انه في السنوات الاخيرة ، وبخاصة منذ السبعينات بدأت دور النشر ، عندنا وفي العالم كله تقريبا ، تهتم كثيرا بدراسة مشكلات الشبان من الطفولة فالمراهقة فالرجولة . والسبب المباشر وراء ذلك كانت الظروف والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي سادت المجتمع الانساني عموما والتغييرات الهائلة التي طرأت على بناء هذه المجتمعات الغربية اولا ، ثم العربية التي انتقلت من الحياة التي تعتمد في المحل الاول على الزراعة وعلى الانشطة المتعلقة بها ، الى الاعتماد على الصناعة وما يرتبط بها من زيادة التخصص والمهارة وتقسيم العمل والتحركات السكانية نتيجة لجذب المراكز الصناعية والحضارية للايدي العاملة من المناطق الريفية وانفصال العامل ، بالتالي ، عن عائلته الكبيرة وما نجم عن ذلك من تخلخل البناء العائلي التقليدي وظهور الاسر الصغيرة أو العائلات النواة ـ كما يسميها علماء الاجتماع والانتروبولوجيا ـ التي اصبحت تؤلف الشكل الاساسي للتنظيم العائلي في المجتمعات الصناعية والمتقدمة عموما . كل هذا اثر تاثيرا عميقا في تنشئة الشبان وفي تغيير النظرة اليهم ، والمعاملة التي يلقونها .

كما كان وراء ذلك الاهتمام الطبيعي والعميق بدراسة مشكلات الشباب في هذا المجتمع الحديث ، فكان ثمة نظريات وآراء نجد عرضا لها في الدراسات التي نشرت في لبنان والكويت وسوريا ومصر واوائل الستينات وهي المجتمعات التي ازدهر فيها التصنيع بقدر لا باس به . فقدم لنا الاساتذة الدكتور سيد خيري ، والدكتور سيد غنيم ، والدكتور عبد الرحمن عيسوي ، معالجات لنواح هامة في التطور الفيزيقي والعقلي والانفعالي لدى المراهق والشاب عموما . وانطلقت دور النشر عندنا تترجم الابحاث النفسية عن المشاكل التي تعترض نمو الشباب نموا متوازنا . نخص بالذكر كتابات فرويد ، بياجيه ، وميلاني كلي ، وهي من هيئات ثروية ، و قلما يلم رائج ، وغيرهم الى جانب الروايات العاطفية او البطولية والتي تروي ، في كلتا الحالتين ، ظما الشباب المتعطش الى « اثبات الذات » بشكل أو بآخر .

كل هذه الدراسات التي نشرت في اللغة العربية او التي عربت ، والتي لا تزال تنشر تدل على الاهمية البالغة التي تحظى بها الان مشكلات الشباب لدى دور النشر ، كما تعكس من الناحية الاخرى مدى الاهتمام العام بالتعرف على خير الوسائل التي يمكن اتباعها في تنشئة المراهقين والشبان .

والغريب أن نجد انه على الرغم من كل الاهتمام الذي تبديه دور النشر في تعريب الدراسات والابحاث عن الشبان ومشاكلهم العاطفية والمادية ، فان تعريب وسائل ومفردات التعليم والتكنولوجيا لم يتم بعد بحيث أن معظم العلوم الجامعية لا تزال تدرس باللغات الاجنبية ، بحجة افتقار اللغة العربية الى مفردات تعرب بها ، وقد لا يكون الذنب هنا ذنب دور النشر لان مثل هذا العمل يستلزم طاقات وامكانات مادية تفوق كثيرا دور النشر عندنا .

خامسا : وجوب انضمام لبنان الى منظمة الثقافة العربية (اليسكو)

ان لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي لم ينضم بعد الى هذه المنظمة رغم كونه عضوا مؤسسا في جامعة الدول العربية . ورغم أن نشاطاته الثقافية ، باغلبيتها الساحقة ، يجد متنفسا لها في مجالها وسوقها الطبيعي في البلاد العربية . فيما يخص صناعة الكتاب فقط (طباعة وتجليد وتوزيع ونشر الخ) قدرت وزارة المالية اللبنانية مداخيل لبنان منه عام ١٩٧٤ ـ وهو آخر عام قبل الحرب ـ بمائة وخمسين مليون ليرة لبنانية هذا فضلا عن تامين دخل لعشرين الف اجير (عامل أوسواه) يعملون بهذا القطاع .

صحيح ان طرح القضية على هذا الصعيد قد يثير بعض التحفظات لدى المستفيدين من فوضى صناعة الكتاب ، ولكن مساعدة هذا القطاع لما فيه خيره وخير سائر المستفيدين منه اصبح واجبا وطنيا في الظروف التي يمر بها لبنان بعد التقاعس الذي أصاب معظم دور النشر عندنا . يبقى التذكير بان تاريخ التعامل مع الدولة عندنا يثبت انها لم تاخذ المبادرة لوحدها لدعم اي فئة مهما كانت مطاليبها محقة وضرورية فلماذا لا ياخذ المسؤولون من هذا القطاع المبادرة لطرح قضيتهم فيستحقون احترام المثقفين في لبنان والعالم العربي ؟

حزمة الرماح

ما أصاب حزمة الرماح
تغافلت عن غاصب غشوم
اودى بها خصامها ، فامست
عدوها يود أن يراها
لم تجتمع يوما على عدو
ما اقدمت الا على .. بنيها
ولم تنم الا .. على هوان
كم جردت في وجه مستجير
اذا هوى منها حطام رمح
وتنظر الرماح صامتات
من ذا يفض حلكة الليالي
من ذا يبث العزم في قلوب

تفرقت في السف السف متاح !
ومن حمى .. هناك .. مستباح
مشلولة .. ياضيعة السلاح !
تضيع كالهشيم في الرياح
فما لهذا الجمع من .. نجاح !
وما انثنت الا .. عن الكفاح
وما صحت الا .. على التلاحي
وعربدت في مثخن الجراح
تشيع الحطام .. بالنواح
فالصمت يعني .. غاية الفلاح !
عن حلمنا .. في روعة الصباح !
حتى نضم حزمة الرماح !

خالد فوزي عبده

دفاعا عن الرؤيا ٢



بدر شاكر السياب — خليل حاوي — محمد الاسعد

اللغة

ليست الألفاظ والحروف فقط

قلنا أن الشاعر يستفيد من قضية : ان اللغة ليست الالفاظ والحروف ، بل هي النظام القاعدي : « غراما طبقا » (١) . ولذا يتخلص ببساطة من الالفاظ التي فقدت مدلولها الاجتماعي والفردي ، ويركز على الصورة لتجسيد الاحساس بما يجعله بعيدا عن الشرح والتفسير ، ويتخلص في سبيل ذلك من حروف الوصل والتفسير ، اي من علاقات مقررة مسبقا بين الكلمات ، فمعنى الجملة في الشعر ، ليس معناه المنطقي نفسه في النحو ، واذا كان المتعلم قد نشأ على ارتباط حتمي بين لفظة المطر والربيع والخير ، فقد تفاجئه هذه الالفاظ في مواقع غير مناسبة من وجهة نظره ، كان يعني المطر : الدم والجوع والموت، ويعني الربيع : القسوة والالم او الثورة مثلا .. واذا كان المتعلم قد نشأ على أن التشبيه بقواعده البلاغية المعروفة هو احد مقومات الصورة الشعرية الواضحة ، فان الحساسية المعاصرة لدى الشعراء بدأت تهمل هذه القواعد ، وتتجه نحو حالات اندماج بين الاشياء والعناصر مقطوعة الصلة بشروط التشبيه والاستعارة والكناية .

« والكلمة هي وعي بخصوصية الاشياء (٢) » . وبذا يحدث الرفض عندما يصل التحليل الى مقولات الموقف اللغوي (٣) . « اذ ان تقرير كون الشعر ظاهرة لغوية سيقود بالضرورة الى البحث عن ماهية اللغة .. وهذا سيقود الى بحث ماهية الانسان حتما .. وفي صفاته ككائن اجتماعي .. حيث تظهر هنا اللغة نتاجا انسانيا وليس نتاجا محايدا كما هي موضوعات الطبيعة » . « واذا تأملنا وضعية الانسان سواء كان خالقا ام متلقيا (٤) . لوجدنا انه « تشكل وظيفي عبر الزمن لمجموعة من العناصر ، منها اقتصادي واجتماعي او نفسي وسياسي واقتصادي .. كما هو لغوي ، اي ان له ممارسته ايضا في اللغة كصيغة حياة فردية اجتماعية في وقت واحد » ، « فهل يمكن فهم اي نشاط انساني (وليس الشعر فقط) خارج هذا الكل المركب متعددة الابعاد » والرؤى ؟ (٥) .

نسف الاضاليل والموقف البطولي

وحضور الرؤيا هو حضور حالة من الحالات ، لاتخاطبنا بقدر ما نحن نخاطبها . وبقدر ما يشكل وجودها دعوة للتعاطف ، والتفهم والمعرفة .

ان عبارة « نسف اضاليل الماضي والحاضر ، واعادة تركيب العالم » ـ التي وردت في مقال الاسبوع الماضي ـ هي بحد ذاتها موقف بطولي كما يقول « زفايج » (٦) . ان يدرك الانسان اللاجدوى ، ومع ذلك يصر على اعادة التكوين .. ولكن هذا الموقف لم يات بناء على رغبة ذاتية، انه في الوقت الذي يشير فيه الى شخصية « شاعر ما » يشير ايضا الى لحظة معاصرة ، فكان الصوت الفردي المنطلق من الوحدة ، يؤكد بثبات عزلته ودوافعها . ويدين هذه العزلة ، اي يدين الواقع الاجتماعي بوصفه كلية يرجع اليها العمل الابداعي .

ولا يمكن ان نصل الى فهم فعل الادانة والكشف عن جوهر حركة الواقع الاجتماعية بشكل مباشر ، وانما نستطيع ان نصل اليه بعد أن نترك سلسلة الصور والاحداث والمهارات اللغوية تتجمع لتؤدي هذا المعنى ، وفي هذا الصدد يبدو التفسير السوسيولوجي للادب لدى ابرز ممثليه : لوسيان غولدمان (٧) ولوكاتش (٨) من أهم الادوات المساعدة للكشف عن العلاقات البنيوية بين البنية الاجتماعية ، وبنية العمل الابداعي بصورتها الجدلية ، لا الصورة الانعكاسية المبتذلة .

ويبدو الشاعر الحديث هنا كفارس يقف بين التواريخ واللحظة الراهنة محدثا توازنا وتداخلا بين وحشة الحاضر وهزيمته ، ودم الماضي المنساب عبر العصور ، فيجسد موقف الانسان العربي الذي هزم حضاريا منذ زمن طويل ، ويطمح في استرجاعه وتنظيم كيانه في ظلال حاضر خرب .. حيث ورث الانسان العربي هذا الخراب والهروب عن الاشياء . فلم يعد يسمع الا اصواتها ـ انه عالم يهرب الانسان فيه نفسه (المثال) .. وهو عالم عاشت فيه اجيال عربية كملجأ وهروب من قسوة المعاصرة .

ويكاد يتطابق هذا التكوين مع التطلعات الثقافية والسياسية العربية التي تخيلت المقدرة على صياغة للعالم مجددا بالتعرف على أسمائه في مرحلة الخمسينات والستينات .

مدينة الحلم

وفي : هكذا عالم ليست المراة ـ عند الشاعر ـ وليس الرجل ـ عند الشاعرة ـ الا فكرة ـ نموذجا ـ صوتا يسمعه الشاعر او تسمعه الشاعرة آتيا من اللامكان . وفي هذا العالم ليس الا الذاكرة ، انها متفتحة على الماضي تلتقط افراحه وحيويته لمعادلة ضغط الحاضر . وفي هكذا عالم ، ليس ثمة انتماء الا (للمثال) سواء جاء من الماضي ام من المستقبل ، فالحاضر مفكك الى درجة يستحيل فيها التواصل . تفكك على مستوى الفرد بين رغباته ومشاعره وواقع ايامه ، وتفكك على مستوى الجماعة بين تطلعاتها وواقعها الضاغط بكل قيوده .

الحاضر يبدو ممنوعا ، اشياؤه الصارخة بجمالها وحيويتها تبدو مستحيلة ، فهي مسورة .. تختفي وراء مدينة الحلم .. المراة ـ الرجل ـ الوطن ـ او الطفولة.

انها مرحلة (المثال) التي لا يكون معها الا التحدي والحزن امام الاسوار المستحيلة لمدينة الحلم .. وكما هي في الحركة الاجتماعية ، كذلك هي في الشعر .. وبادوات غير مباشرة .

والان ، كيف تحققت هذه الرؤيا او تحولت في السبعينات امتدادا الى اللحظة ؟ سؤال سنحاول الحديث عنه في مقال مقبل ..

ليلى السايح

هوامش ومصادر :

(١) في فلسفة اللغة ـ كمال يوسف الحاج ـ دار النهار للنشر ـ ١٩٦٧ ، وانظر ايضا : فقه اللغة المقارن ـ د. ابراهيم السامرائي ـ مقال بحوث في اللغة ـ ص ١٥٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٨ .
(٢) « مقالة اللغة الشعرية » ـ محمد الاسعد ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ١٩٨٠ ، صفحة ١٤ .
(٣) المصدر السابق ، ص ٥ .
(٤) المصدر السابق ، ص ٦ .
(٥) المصدر السابق ، ص ٦ .
(٦) ستيفان زفايج ـ ترجمة .
(٧) سوسيولوجيا الادب عند لوسيان غولدمان ـ مجلة الاقلام المغربية ـ العدد ٤ ـ عبد السلام بنعبد العالي ـ فبراير ١٩٧٧ .
(٨) معنى الواقعية المعاصرة ـ جورج لوكاتش ـ ترجمة د. امين العيوطي ـ دار المعرفة بمصر ـ ١٩٧١ .



هذه الدراسة فصل من كتاب اعد بكامله عن الشاعر القرشي وسيصدر قريبا ، وهي تتعلق بديوانه (سوزان) الذي جاء في المجلد الثاني من المجموعة الكاملة ما بين صفحة ١١ وصفحة ٩٦ .

يضم هذا الديوان ثلاثا واربعين خماسية من الشعر العمودي كتبها الشاعر في امراة فرنسية احبها ، تدعى « سوزان » ، بثها خلاصة مشاعره وهيامه ، وتالق حيالها بكثير من الاوصاف الشعرية الوجدانية الصادقة الجميلة ، وحرص كل الحرص ان يبقى على مستوى معين لا يهبط فيه او يسف ، فاختار لكل خماسية وزنها وقافيتها ، وتحاشى كل قافية صعبة ثقيلة مما يطرقه الشعراء عادة للمماظلة والاعتياص ، كقوافي الضاد والطاء والظاء والثاء والذال والصاد وغيرها ..

ومعظم القوافي ، من النوع السلس ، الهادي ، المريح ، كالهمزية والنونية والرائية واللامية و البائية والتائية .

دراسة احصائية في الفاظ ومعاني ديوان



● الشاعر القرشي

« سوزان » للشاعر السعودي حسن عبد الله القرشي

للوهلة الاولى ، يخرج القارىء بانطباع مريح حيال هذه الخماسيات ، لطواعية اللغة وسهولة التراكيب وشفافية الالفاظ وجمال الايقاع في كل منها ، فضلا عن الاوصاف الغزلية الرشيقة المبثوثة في طياتها ، وهو شيء لم يحرم منه القرشي ، ولم يهمله ، لكنه — وللاسف — لم يحسن اتمامه والعناية به ، بل سلك معه سلوكا لا مباليا ، فاتكل كثيرا على القريحة والعفوية ، وضيق الباب على رياح التجارب الانسانية الكبرى التي عرفتها الاداب الاجنبية ومدارسها المتنوعة المتجددة ، واكتفى بمخزونه اللغوي المحدود وثقافته الادبية الموروثة ، واهم من ذلك كله ، انعدام السبل النقدية ، الذاتية او الغيرية ، مما اوقعه في حومات التكرار والابتذال والمباشرة — وفقا لما بيناه في الفقرة السابقة — ونحن نعرف ان القريحة ، لا يسعها دائما الابداع والتجلي ، ولا بد لها — من حين لاخر — من المراجعة والاخصاب ، بالتجارب والاطلاع والمعاناة ..

ستار الحذر

ومن المقاطع — او الخماسيات — التي ترقرق فيها الشعر ، وصفا الايقاع وتسلسل المعنى ، واحدة ، بعنوان : « ستار الحزن » .

« سموت بحبك فوق الحياة
فلم انحاش سهام البشر
وما ضرني ان يقولوا فتى
دعاه الهوى آمرا فائتمر
زهوت بحبك زهو الفتى
اذا ما افتنى بهبات القدر
اراك فيلهث مني الفؤاد
ويتبعني القوم شزر النظر
نقمت اداري هواك الحبيب
فما حاجتي بستار الحذر ؟» (٨٥ — ٨٦)

فهي قطعة خفيفة ، لا عمق فيها ولا رؤى بعيدة تستشرف معها جوانب الوجود الاخر ، مشاعر هادئة ، صاغها الشاعر بلغة رائقة ، ومعان بسيطة تقترب من المجالس من دون ابتذال ، وتلامس الانغام الوترية ، من غير انفعال عات يتقذف بالحمم الشعرية الساطعة .

وقريب من ذلك قوله في خماسية « زهرة في فرساي » ولعلها من الطف خماسياته : ؟

سالتك في «فرساي» والزهر يانع
نسيق وانفاس الحشائش تشهق
وحولك اسراب الحسان تضاحكت
بهن افاريز الحدائق تفهق !
زها الروض ، هل يستشعر الروض وردة
من الشرق حلت في رباه ترقرق !
وارى الزهر فيه حائما حول زهرتي
يعاطفها ، فالزهر يهوى ويعشق !
نسيمات هذا الروض تارج بالشذى
ونسمة حبي بالاماني تعبق ! »
— ٦٥ — ٦٦ .

وباستثناء ، لفظة « تفهق » التي وردت في البيت الثاني — وهي من النوع القاموسي النافر — فان الخماسية على جانب كبير من اللطف ، والايناس ، سلك فيها الشاعر مدارج متسعة متناغمة من الصور والمشاهد العابرة الفرحة ، مسجلا اكثر من نقطة تفوق ما في الخماسية السابقة .

احصاء للمفردات

وقل مثل ذلك ، عن معظم الخماسيات ، عند قراءتها مستقلة ، الواحدة عن الاخرى . من غير تواصل او ترابط ، والا فاننا سنخرج من ذلك بحصيلة هزيلة نسبيا ربما احدثت الخيبة ، واثارت الاستغراب الشديد ، الناتج اولا من تكرار بعض المفردات والصور والمعاني ، نفسها بطريقة مملة ، وهو ما اعتراني وانا اقرا شعر القرشي بعامة ، وهذا الديوان بخاصة ، فتزايد الملل شيئا فشيئا ، واستولى على هاجس يتعلق بطاقة الشاعر وقدراته التعبيرية والشعرية .. فقررت — ومن غير تخطيط سابق — القيام بعملية احصائية دقيقة لمفردات الشاعر في هذا الديوان ، وصيغه التعبيرية المتنوعة ، فخرجت بالحصيلة التالية :

١ — يبلغ عدد ابيات الخماسيات الثلاثة والاربعين ، التي يتالف منها الديوان : ٤٣ × ٥ = ٢١٥ مائتين وخمسة عشر بيتا من الشعر العمودي . (اي ما يعادل الالفي كلمة تقريبا .. باعتبار ان عدد كلمات البيت من ٩ — ١٠ كلمات) .

٢ — بلغ عدد الكلمات — بما في ذلك المفردات المشتقة على اختلافها ، ولم نحسب الالفاظ المكررة — ٧٥٢ (سبعمائة واثنين وخمسين كلمة) .

العامة . .

٣ — يتحصل من ذلك ، أن كل بيت تضمن ثلاثة الفاظ او اربعة ، من اصل ثمانية او تسعة يشتمل عليها البيت بصورة عامة .

٤ — اي هناك ما يقارب ٦٠ ٪ (ستين بالمائة) من الكلام المكرر ، ولا يبقى غير ٤٠ ٪ من الكلام الجديد غير المكرور .

٥ — واذا علمنا أن هذه النسبة من الالفاظ الجديدة قد توزعت على : الاسم والفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة .

تبين لنا أن المفردات الجذرية الخالصة التي استخدمها القرشي ، لا تزيد على المائة والخمسين لفظة ، وهي نسبة ضئيلة جدا ، لو قسناها على الثروة الهائلة التي نمتلكها في لغتنا العربية ، وهي على كل حال نسبة متدنية ، قياسا على معظم النتاج الشعري المشابه ، في الاونة الاخيرة ..

أما المعاني التي طرقها القرشي في ديوانه هذا ، فهي من الجانب المشرق من الحياة ، بكل ما تعني الكلمة ، من فرح وحياة وحب وامل وامان ورؤى باسمة .

فقد تبين لنا — بعد الاحصاء الدقيق — ان الشاعر وربما بصورة شبه استثنائية ، قد جنب نفسه التناقض والتعقيد ، ووفق الى مطابقة الاجواء الباسمة مع المعاني المتقدة حياة وحركة ومسرات ، فكانت لنا الارقام التالية :

١ — ٥٥ لفظة ، لكل من الحب والهوى والغرام .
٢ — ٤٨ لفظة للروض والزهر ومشتقاتهما .
٣ — ٣١ لفظة لكل من القلب والفؤاد .
٤ — ٣٠ لفظة للسؤال والمناجاة ومعانيهما .
٥ — ٣٠ لفظة للحياة والعيش والكينونة .
٦ — ٢٢ لفظة لكل من الرؤية والنظر والعين .
٧ — ١٧ لفظة للاماني والمنى .
٨ — ١٧ لفظة للامل والفرح والنشوة .
٩ — ١٦ لفظة للروح .
١٠ — ١٦ لفظة للجفن .

اي ان الارقام الواردة انما هي لعدد المرات التي جاء فيها اللفظ المذكور .. يلي ذلك الفاظ مواتية ومنسجمة كثيرة :

— كالجنى وردت ٧ مرات .
— الحلم وردت ١١ مرة .
— الذكرى والعودة وردت ١٥ مرة .
— الزهور وردت ١٢ مرة .
— العمر والزمان وردت ١٣ مرة .
— النور والسنا وردت ١٢ مرة .
— النعمة والنوال وردت ١٣ مرة .
— النشيد والنغم واللحن وردت ١٥ مرة .
— السر وردت ٦ مرات .
— الشعر وردت ٨ مرات .

وهي كلها تؤكد الخط الايجابي الذي سارت عليه قصائد الديوان وانسجام الشاعر وتناغم احاسيسه ورؤاه من جهة ، وقوالب التعبير الشعري من جهة ثانية .

وتؤكد اكثر فاكثر ، الغنى النفسي والسعادة الغامرة التي اشاعتها « سوزان » في ضمير الشاعر وروحه وقلمه ، الشيء الذي لم نتحسسه لدى النساء العربيات الاخريات ، اللواتي اورثن الشاعر الكاَبة واليأس والضياع والاحباط تلو الاحباط سواء اكان في المنحى النفسي ام المنحى الفني الشعري ..

المراة الغربية والمراة الشرقية

وهذا يدفعنا الى تصور آخر ، هو حرية المراة الغربية وقيود المراة العربية ، هذه الاخيرة تحسن العشق والصبابة ، مورثة فتاها العربي والوان العذاب والتبرح جراء هذه العاطفة الجياشة المكبوتة ..

وتلك تحسن الدل والاندفاع وراء مشاعرها وصبواتها باعثة الانس والبهجة في روع عاشقها العربي ، فتجده مشرع القلب منفتح المشاعر ، يبتدرها فتلبيه ، ويناجيها همسا فتهرع اليه جهرا ..

مثل هذا التصور ليس بالضرورة حتميا لدى كل امراة غربية احبها رجل شرقي عربي ، كما انه — اي التصور — محصور هنا بالرجل العربي لا الغربي ، لاختلاف المنبت والاسس التربوية التي ينشا عليها كل من الرجلين .

ومما يثبت لدينا هذا التصور كون الديوان كله ، لم ترد فيه كلمة « موت » بشكل سوى مرتين ، وكلمة « الياس » ومشتقاتها سوى خمس مرات ، وكلمة « عدم » سوى مرة واحدة ، ضمن مجموع الكلمات البالغ عددها سبعمائة واثنين وخمسين كلمة ..

بينما نجد كثيرا من الفاظ الحب والحياة والحركة والرضى .. مثل :

شجار — شجي — شب — شروق — الشجو — شدا — شمس — بلسم — بشير — بحر — البشر — بدد — بسمة — باح — بث — بكر — بسام — باق — جدول — جسر — جاز — جلوة — جوهر — جمال — خلوة — خاطر — خمرة — خيلاء — خفقان — خطوة — خيال .. الخ ..

وهي معان شديدة الصلة بالحياة وفعاليتها وتاثيراتها المباشرة على واقع الانسان ومصيره المشرق .

حتى اذا وردت الفاظ أخرى سلبية الاتجاه ، فانها لا تؤدي معناها بذاتها بقدر ما ترد في معرض النفي والرفض والتجنب . . .

ومن نتائج هذه الارقام ايضا ، خلوها تماما من عنصر الصراع المحتدم بين روحانية الشاعر وجسدانيته ، او بين العفة والاباحية .. الذي رايناه في الدواوين الاخرى ، وعرضنا له في فصل سابق ..

ولذلك لم يرد من الفاظ الجنس والاثارة الانثوية غير واحد فقط هو « نهد » الذي ورد مرة واحدة ، ولم يرد لاجل الاثارة ، وانما لتاكيد ارتوائه من جنى حبيبته التي اطفات فيه نار الجسد لتشتعل فوقها انوار الحب والالهام الفني .

زهدت عن الامال اذ انت مطلبي
وانت حياة الفن في وملهمي
.. نهلت جنى الاحلام منك ورقرقت
اغاني اطياب بصدرك تحتمي .. (ص ٦٧ — ٦٨)

او قوله ، في ما يشبه السمو النفسي والشعري معا :

سيرقى بي الحب والذكريات
الى عالم عبقري مجاب
واسبح في لج افق بعيد
بعيد .. واختال فوق السحاب (ص ٨١) .

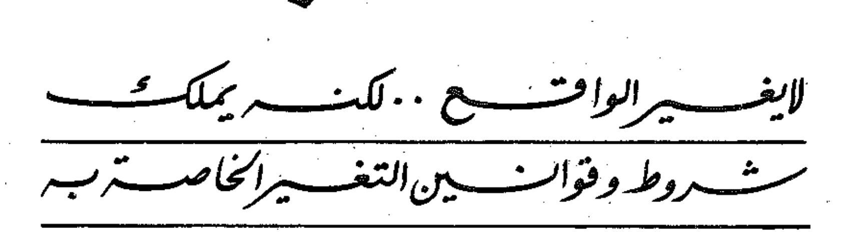
وحبذا لو كانت تجارب الشاعر بمثل هذا الصفاء وذلك السمو والتشبع الروحي ، لصفا شعره وتخلص من شوائب الكم والوصف والتصوير ، وسما فوق المالوف والمبتذل وحفل بجمال الفكرة والصورة تبرزهما قوالب تعبيرية موقعة توقيعا ! ! .. انها امنية نسوقها ، ونحن نعرف انها لن تبرح مكانها على الاقل بالنسبة الى حسن القرشي ، ولكننا لا نملك حجبها حتى عن امنينا نحن ، وامين الاجيال التي نعلق عليها جماع آمالنا في الكتابة الابداعية والدراسة النقدية ..

ومهما يكن ، فان ديوان « سوزان » — على ما هو عليه من بساطة تعبير ، وضآلة حجم ، ونسبة كبيرة من التكرار اللفظي والمعنوي وحتى الايقاعي — يبقى في طليعة دواوين الشاعر صدقا وتالقا وحكاية شعرية ، ان لم تظهر فيها المقدرة الفنية والرؤى الدفينة والعمق التصويري .. فانها حملت اصداء واقع عاشه الشاعر ملء راحتيه ، فنقل منه الينا اجمل ما فيه ، ورسم لنا واقعا آخر ارفع مقاما وابعث على التامل ، الا وهو واقع الفن وخطوطه العامة .

د . ياسين الايوبي

حوار مع الكاتب المغربي الدكتور أحمد المديني

الأدب



يشهد المغرب العربي في الوقت الراهن نهضة ادبية وفكرية تتبدى في نتاجات لا حصر لها تتناول القصة والرواية والشعر والنقد والتاريخ والاجتماع وسوى ذلك . وفي الوقت الذي يحرص فيه ابناء ومفكرو المغرب على الانفتاح على ثقافة العصر والتعامل معها تعاملا خلاقا خاليا من العقد ، تجدهم في موقع من يعتبر ان ثقافة العصر وحدها لا تكفي ، وانه لا بد من الانطلاق من ارضية ذاتية تتمثل في فهم القديم واستيعابه .

الدكتور احمد المديني هو احد رموز هذه النهضة الادبية والفكرية في المغرب المعاصر . فقد صدرت له في السابق عدة اعمال قصصية وروائية عن بعض دور النشر في بيروت منها روايته « وردة للوقت المغربي » (دار الكلمة للنشر في بيروت) ، كما ان له اعمالا ادبية اخرى منها ما هو معد للنشر في خلال الاشهر المقبلة .

« القبس » التقت في بيروت الدكتور المديني ليحدثها عن المناهل الادبية التي ورد منها ، وعن رايه بالتجديد ومعادلاته ، وعما اذا كان الشعر في انحسار لمصالح الرواية ام لا ، وعن واقع الحركة الادبية في المغرب العربي الان . وبدات « القبس » بسؤال المديني عن الادباء والكتاب الذين تاثر بهم .

البدايات

قال المديني :

— حين بدات انشر قصصي الاولى في بعض المجلات العربية وبدات تجد طريقها الى عدد من القراء ، الهواة او المتخصصين ، وجدت من يقول لي ، من بين من يعرفون الادب الفرنسي بشكل جدي ، وهم للاسف قلة ، ان كتابتك قريبة من كتابة فيليب سولرس . وفيليب سولرس ولد تجريبيا وتطور تجريبيا ولا يزال كذلك الى الان رغم انه يتوقف احيانا وقفات تقليدية كما يمكن أن نلاحظ ذلك في اخر رواياته : « نساء » . والحقيقة انني اذ ذاك لم اكن قد قرات حرفا واحدا لفيليب سولرس ، والحقيقة كذلك ان قراءتي في تلك الفترة ، اعني في نهاية الستينات وانا بعد تخرجي طري لكلية الاداب ، كنت امتلك جملة من القراءات المبعثرة ، اي غير المنظمة وغير الممنهجة ، قراءات عامة في الادب العربي ، قديمه وحديثه . وبطبيعة الحال فان منهج الدراسة الادبية كان يتطلب منا ان ندرس الشعر الجاهلي والاسلامي والاموي والعباسي والنقد بجميع مراحله فوجدتني اميل تدريجيا الى الادب الحديث ووجدتني اميل كذلك الى محاولة تشكيل او تكوين ثقافة نقدية حديثة وهذا ساقني خطوة نحو منهجة قراءاتي .

لا يمكنني ان انكر تاثري بعدد من الكتاب الهامين ، استطيع أن اقر ان هناك كتابا تركوا في اثرا عميقا لا يمكنني ان انساه هو كتاب دستويفسكي : « مذكرات من العالم السفلي » . واعتقد ان « مذكرات من العالم السفلي » هو ابدع ما كتبه دستويفسكي واهم نص طليعي حتى الان . مذكرات من العالم السفلي لدستويفسكي قدم لي نموذجا لعالم مغلق ومفتوح في ان واحد . انها كتابة داخل سرداب ولكن ليست منفصلة عن العالم الخارجي . لقد جعلت من السرداب المغلق واكثر وضوحا واكثر غنى مما في العالم الخارجي لانها استطاعت ان تستوعب ما هو خارج السرداب وان تقدمه في حالة من الحلول النفسية رهيبة ومأساوية وشعرية ايضا . والجملة النثرية والسياق السردي في هذا الكتاب كان من الكثافة ومن الايحاء بدرجة تفوق كل ما كتبه الروائي الروسي الكبير من صفحات طويلة في جميع رواياته المشهورة وعلى الخصوص الاخوة كرامازوف . ربما كان لهذا الكتاب اكبر الاثر علي . وكتابات اخرى بطبيعة الحال صرت التمسها او التقي بها تدريجيا وخاصة باللغة الفرنسية . نعم لقد قرات ولا اريد ان ابالغ ، كل ما كتب في اللغة العربية ولم احس بان هذه الروايات تستطيع ان تسعفني او ان تجعل مني كاتبا او ان تسعفني في شيء كبير من التقنية القصصية او الروائية . في حين وجدت في الادب الغربي ، وفي مستوى من الرواية الواقعية عن فلوبير وستندال وفي مستوى اخر من الرواية : رواية الوعي ورواية الاستبطان الذاتي سواء عند مارسيل بروست او عند كافكا او ما استطعت ان اقراه من رواية جيمس جويس الشهيرة — « اوليس » ونصوص اخرى لادباء فرنسيين جدد ، كل هذا مرتفق مع الحركة النقدية الجديدة استطعت أن اجد في هذا مناورات اضاءت طريقي ليس فقط للكتابة ولكن للايمان بضرورة التجديد .

من نحو اخر ، اعتقد أن الامر بالنسبة للكاتب العربي المبدع لا يتعلق بمسالة اختيار بين مجموعة او جملة من الاتجاهات فيقول ساختار هذه الطريق او تلك هذا المنحى او ذاك ، ان هذا المنحى او الاتجاه يخرج من نفسه ويرتبط بالعلاقة التي يقيمها مع العالم الخارجي او العلاقة التي يقيمها الخارجي مع وعيه ومكابدته الخاصة وبالتالي فان طبيعة هذه العلاقة ونوعيتها هي التي تنتج رؤيا بكيفية او باخرى . انني لست ضد السرد الكلاسيكي ، ولا ضد التراث العربي الخبري . وارجو ان يوجد من بين الكتاب العرب من يستثمر ذلك وقد حاول البعض ان يعود الى ذاكرة الخبري العربية ويستثمرها بطريقة من الطرق . ولكن فيما يخصني انا بالذات لم اسع الى التجريب انما وجدت انني اكتب بالطريقة التي كتبت بها وان لا اختيار لي في ذلك وان الامر كذلك في نصي الان لا يتعلق بنوع من التقليد لان الرواية في النهاية ، كل الرواية الغربية ، هذا الجنس الادبي ليس الا تقليدا للغرب . اننا لم نكتب رواية والرواية بالمعنى الفني ، ما ينبغي ان تسميه بالرواية العصرية اي : Leroman Moderne هي جنس ادبي كتبه الغرب ولا ضير ان نعترف بذلك . يبقى انه الى اي حد نستطيع نحن ان نستوعب التجربة الروائية الغربية وان نعي ونفهم التكنيك الروائي وادوات العالم الروائي لنخلق روايتنا الخاصة . ما معنى ان نخلق روايتنا الخاصة ؟ اي أن نستخدم هذه الادوات لابراز وبلورة عالمنا الخصوصي كمجتمعات عربية وكافراد عرب يعيشون اوضاعا متميزة تختلف عن مناخ وطبيعة المدنية الغربية وطبيعة الصراع الذي يدور في الغرب .

التجديد ليس نزوة

ان التجديد او التجريب كما تؤكد على استعمال هذه العبارة ليس نزوة وليس طرفة ولكنه اختيار واع . وبالاضافة الى هذا فان هناك ارهاصات جديدة عند رعيل جديد من الكتاب لا يتوافقون مع نظرة منسجمة الى المجتمع ولا يتوافقون مع طرق التعبير منسجمة وثابتة ويقدمون رؤيا خاصة ، ماذا نعني برؤيا خاصة وعالم روائي خاص وعلاقات للشخصية ، وفضاء روائي متميز ؟ ان هذه كلها مصطلحات بالطبع تحتاج الى كثير من التحديد والحصر ليس المجال هنا ان ندخل في هذا لان الامر يتعلق بثقافة نقدية واسعة ولكن رغم ذلك استطيع ان اجازف في هذه العجالة فاقول ان الامر يتعلق بالكيفية التي ينظر بها كاتب ما الى الحقل الاجتماعي الانساني وكيف واين يرى مصدر الخلل او المأساوية داخل او ضمن هذا الحقل وزاوية النظر ومنهجية النظر هي التي تجعل كتابته تاخذ اما المنحى الكلاسيكي المعروف واما المنحى التجديدي . ان هذا سيقودنا ، او ينبغي ان يقودنا ، الى ضرورة استعمال مصطلح الواقعية . ومصطلح الواقعية للاسف مصطلح ، سواء في النقد الغربي او في النقد العربي ، فضفاض وهو يحتمل من المعاني الشيء الكثير وغالبا ما ينصرف الذهن عندما نتحدث عن واقعية ، الى دلالة اجتماعية ، الى حضور اجتماعي في علاقات اسرية مصيرية طبقية . ان جملة هذه العلائق تخلق فضاءها الخاص وتعبيرها المستقل . لكن انا لا اريد ان اسمي التجديد بالواقعية الجديدة . ان التجديد يمكن ان يخلق كذلك واقعيته الخاصة المتولدة من النص الابداعي وليس من الواقع الاجتماعي . بعبارة اخرى ، انا اؤمن وانا لا ارفض مطلقا الدور الاجتماعي الذي يمكن ان يقوم به الادب ، ولا الدور التنموي ولا الدور التحريضي ، هذه كلها ادوار يمكن ان يقوم بها الادب كما يمكن ان تقوم بها امكانات أهم من الادب . لكنني اعتقد ان مهمة الادب هي ان يصوغ عالمه المستقبل من العالم الموجود خارجه واعتقد ان ازمة النص الادبي العربي ، شعرا كان او نثرا ، هو انه يكتب على هدي تعاليم وعلى هدي معطيات وعلى هدي منطق وانساق فنية وقيمية سابقة عليه والناقد العربي لا يقرا النص الادبي ولكنه يقرا تلك الانساق والقيم التي يفترض بالضرورة ان النص الادبي ينبغي ان يتوفر عليها وحين يجد نفسه امام نص خلو من هذه الثقافة التي تراكمت في ذهنه سواء كانت ثقافة سياسية او ثقافة فنية فانه يصاب بصدمة تحدث له خللا ، رد الفعل يحدث له خللا يدفعه الى اصدار مجموعة من الاحكام القطعية والتعسفية والمتيسرة .

انني اذن من الذين يقولون بان النص الادبي ، قصصيا او روائيا شعريا ينبغي ان ينتج واقعيته من ضمن علاقات سابقة عليه ولا اعتقد ان هذا الامر يتعلق باستيراد ازياء او تقاليد او انواع من التجديد موجودة في الادب الغربي . ثم لماذا نخاف نحن من هذا الادب الغربي ؟ ان الادب الغربي هو جزء من الادب الانساني ونستطيع ان نستفيد منه بالقدر الذي يمكن ان يخصب قدرتنا على خلق حوار مع واقعنا وامكانية التعبير عن هذا الواقع بصيرورته المتجددة وبادوات تخلق كذلك انطباع الصيرورة هذا ويقيني التجاوز والتخطي .



● د. احمد المديني

الكتابة بين الاستفادة والتقليد

● لا احد ضد الانفتاح والاستفادة ، ولكن يخشى احيانا ان تكون بعض اشياء هذا الادب الغربي افراز ادب خاص او مجتمع خاص او حالات خاصة قد لا تكون ملائمة احيانا مع ظروف مجتمعنا الموضوعية ، وهذا ما قصدته .

— حين اجلس لاكتب لا افكر في هذا الدستور الاجتماعي ولا في هذا القانون الاممي . ربما كنت لا افكر حتى في ذاتي .

انني اكتب بالطريقة التي اكتب بها والتي اعتقد انها جزء مني واي احباط خارجي ارفضه ولا استسلم له . قد يصفني ناقد متسرع بانني كاتب ذاتي . لكن انني كاتب ذاتي اذا كان الامر بهذه الدرجة من التبسيط . والحقيقة انه لا يوجد كاتب ذاتي وكاتب موضوعي هناك كتابة . حين نستطيع نحن العرب والنقاد العرب ان نتحدث على مستوى الكتابة وان نعزلها عن صاحبها ، اعتقد اننا سنستطيع تكوين استيطيقا متطورة النقد الادبي المعاصر .

مرحلة انهيار

● هناك من يقول ان الشعر في انحسار ، وان الرواية هي التي تتقدم عند العرب .

— اذا ما تاملنا مجال النشر الحالي في العالم العربي لا نستطيع ان نصل بسهولة وبيسر شديدين الى هذه الملاحظة . نحن نجد بالفعل أن الشعراء الرواد ، كحركة الشعر العربي التحديثي ، افلتهم اما ملك عمرا او ملك من الناحية الفنية . ونجد بعض التراجع في حجم ما ينشر ومستوى ينشر ولكن الكم والنوعية التي تتميز بهما هذه المرحلة ليس مقياسا او دافعا كذلك للقول بان الشعر العربي المعاصر الى زوال او هو في انحسار نهائي ، وبالتالي فان الكتابة الروائية هي المؤهلة لان تصبح السائدة اكثر من غيرها . اعتقد أن حوافز الشعر تختلف عن حوافز الرواية بنسب كبيرة . المشكل في تقديري يعود الى اننا نعيش مرحلة انهيار وتفكك على جميع المستويات لا اريد ان اخوض في المستويين السياسي والاجتماعي فهما مستويان معلومان وندركهما بمرارة ويمكن أن نتامل الانهيار والتفكك على المستوى الثقافي . وبما ان الواقع الاجتماعي والظرفيات السياسية قد تحكمت لفترة طويلة في الواقع الثقافي ، خارج الذي لم يملك استقلاله ازاءها ، بما ان هذا الاشتراط تواكد منذ بداية النهضة العربية الحديثة ، فان الثقافة والابداع المرتبط بها قد انسحب عليه التفكك نفسه . وبالتالي فاننا نجد انفسنا امام فوضى غريبة بمجموعة من الكتابات تزعم كلها انها كتابات شعرية وليس لها من الشعر اي شيء كما اننا نجد انفسنا امام نظريات وانشائيات تزعم لنفسها النقد وليس لها لا من ثقافة النقد ولا من تقرنه الحدسية اي شيء ورغم ذلك فالمرحلة الراهنة بقدر ما هي متفككة ومنهارة ، بقدر ما تحمل في طبيعتها مؤهلات ومؤشرات لولادة مرحلة جديدة واسمح لي بان اسوق مثال المغرب ، فهو بلدي وانا اعرف جيدا مسلسل التطور الثقافي والفكري الذي يوجد عليه وفي المغرب بالذات ويستطيع ان يشهد بهذا كثيرون غيري ، نعيش اليوم مرحلة ازدهار ثقافة نظرية جيدة . اي اننا بدانا نتخلص من كثير من شوائب السطحية والتعامل النثري مع المفاهيم والظواهر النقدية والادبية والفلسفية والفكرية ، الى مرحلة التعامل التاملي والتحليلي والنقدي الذي يخضع كل ظاهرة الى جذورها المعرفية الاولى ويخضعها كذلك الى رؤية مزجية ، الى رؤية تنصهر فيها الثقافة العربية الاصيلة وقد تمت غربلتها والثقافة الغربية وعلى الخصوص ثقافة العلوم الانسانية وقد تمت الاستفادة منها لا كمحصول بالضرورة ، ولكن كمنهجيات وكادوات اجرائية وان كان مستوى الكتابات الابداعية التي توجد في المغرب لا تلتحق تماما بهذا العمق وبهذه الدينامكية التي نجدها في الحقل التنظيري ومع ذلك فان هناك ارهاصات ادبية متطورة سواء في الشعر او في القصة القصيرة او في الرواية .

الآن ، المغرب ، يستطيع كذلك ان يتكامل مع بلدان عربية اخرى ، وبالذات مع لبنان الذي كان دائما وسيظل بالرغم من كل الظروف ، قادرا على استقطاب تيارات التجديد ، وقادرا دائما على انجاب حالات الابداع المختلفة .

الحداثة .. ستصبح كلاسيكية

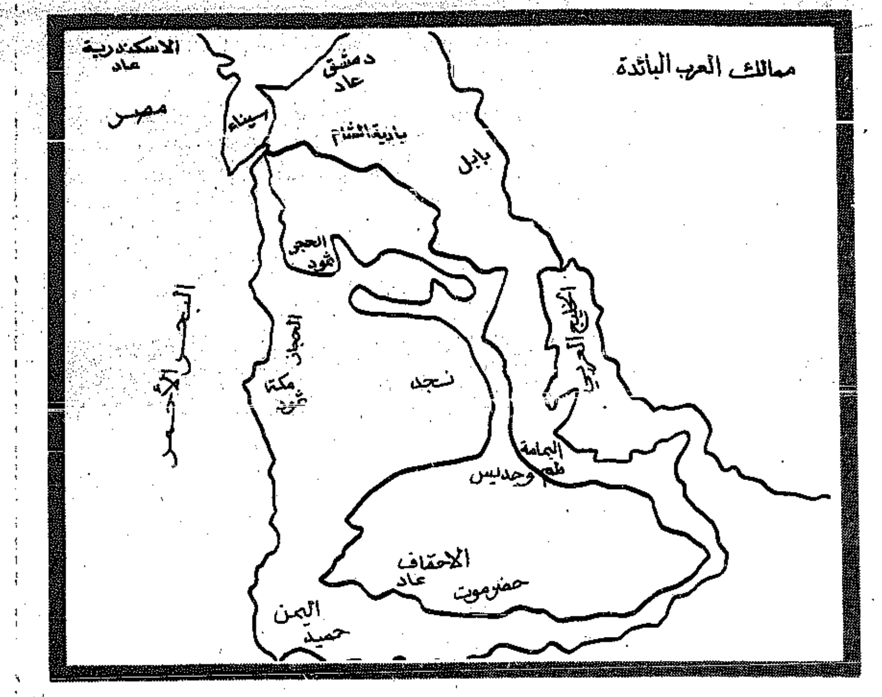
لست ادري لماذا يتشنج بعض النقاد ، ولماذا تتوتر الذائقة الادبية لكثير من القراء حين يصطدمون مع نصوص الحداثة ، او حتى ما يمكن أن نسميه بنصوص ما فوق الحداثة التي اعتدناها ، والحال اننا يمكن ان نعيش مراحل مختلفة من الحداثة التي تتجاوز نفسها لان هذه الحداثة اذا ما استقرت ستصبح كلاسيكية ومتجاوزة فالامر في النهاية لا يتعلق بانحسار للشعر وتفوق للكتابة الروائية ، بقدر ما يتعلق او يرتبط بمرحلة جديدة او متطورة للبحث عن ارضية اصلب لانتاج ثقافي وابداعي ذي صلابة خارج الانهيار السياسي وخارج الانهيار الاجتماعي وبربط علاقة جدلية مستمرة مع هذين الواقعين اعتقد ان مشكلة الثقافة العربية والادب العربي من وجهة نظري انها ارتبطت دائما او سجنت نفسها او ظلت تعيش دائما متوازية مع الواقع الذي يسبقها ومشكلة الثقافة العربية والابداع العربي ان الباحث فيهما والمبدع فيهما لا يحاول أن يتوفر على النبوءة الابداعية والنبوءة الحدسية والمعرفية التي تجعله قادرا من نحو على استيعاب اسباب وظواهر الانهيار وخلق او تقديم البدائل الضرورية الى جانب القوة السياسية والاجتماعية الموجودة في الواقع طبعا ان امكانية الادب تظل في النهاية محدودة وليس الادب هو ما سيغير الواقع . ان الواقع قادر على تغيير نفسه لكن الادب يملك شروط وقوانين تغييره الخاصة . لذلك لنترك كل هذا الصراع داخل الادب وهذا التفكك داخل الشعر او داخل النثر او داخل الاجناس الادبية الحديثة عند العرب كلها . لنترك مجرد رصد انهيارهما او تفككهما ولنحاول حاليا ، راهنا ومستقبلا ، تتبع النتاجات التي ترهص للمستقبل ونحاول ان نخلق ذائقة ادبية ، وانساقا معرفية متطورة تختلف عن كل القوى وكل الاشياء التي تسببت في انهيارنا حتى الآن .

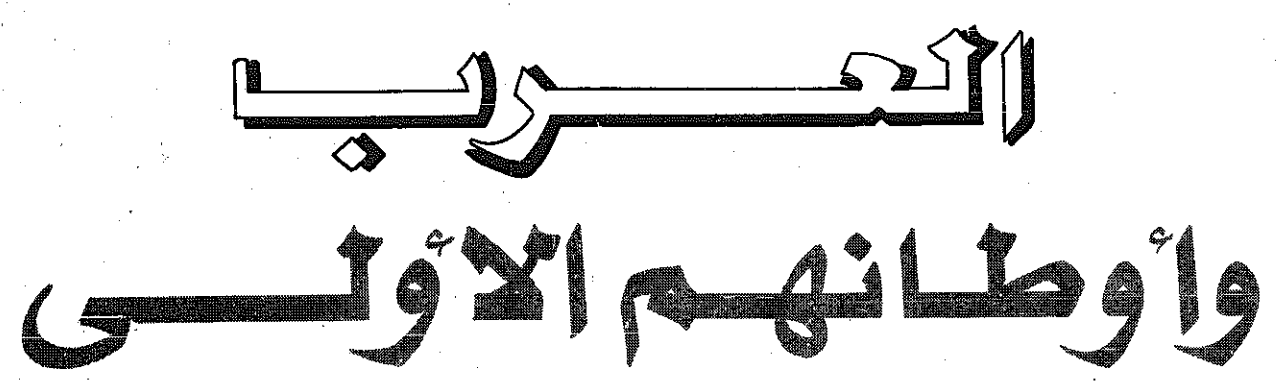
بيروت — من جواد فاضل

الهوية العربية الأولى وتحولاتها في العصور السامية

٢

يتابع الباحث في هذه الحلقة تحليل واستقراء الحقبة المهمة من تاريخ العرب القديم التي سبقت بزوغ فجر الاسلام في محاولة لسبر اغوارها وكشف جميع مكنوناتها .. وتحديد الهوية العربية الاولى وتحولاتها في العصور السامية . فيتحدث باسلوب يعتمد الاجتهاد المستقل والمميز عن افنان العرب وتشعبها عن دوحة السامية وكذلك عن العرب وأوطانهم الاولى وطبيعة البيئة واثرها على الحضارة عندهم والعرب العاربة .





اختلفت تصورات الباحثين والعلماء في تحديد أصل العرب ولغتهم واوطانهم الاولى وفي استجلاء صلة القرابة التي ربطت بينهم وبين الساميين الاوائل في شبه الجزيرة العربية وكانت أبرز تلك التصورات المتشابكة والمتداخلة بعضها ببعض هي التي هامت حول الانسان العربي الاول والذي نسبت اليه العرب جميعا فيما بعد وأيضا حول تفسير لفظتي « عرب » و « سامية » وتبيان الفرق بينهما .

وفي هذا السياق يقول كبير مؤرخي الشرق المعاصرين الدكتور جواد علي في رائعته : « المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام » .

« والسامية ليست رسا » Race بالمعنى المفهوم من الرس عند علماء الاحياء اي جنس له خصائص جسمية وملامح خاصة تميزه عن الاجناس البشرية الاخرى فبين الساميين تمايز وتباين في الملامح وفي العلاقات الفارقة يجعل اطلاق « الرس » عليهم بالمعنى العلمي الحديث المفهوم في « علم الاجناس » أو الفروع العلمية الاخرى نوعا من الاسراف والغلو . كما اننا نرى تباينا في داخل الشعب الواحد من هذه الشعوب السامية في الملامح والمظاهر الجسمية وفي هذا التباين والتمايز دلالة على وجود اختلاط وامتزاج في الدماء » .

ويضيف الدكتور جواد علي وفي مكان اخر فيقول : « ولهذا فاني حين اتحدث عن السامية لا اتحدث عنها على انها جنس اي رس صاف بالمعنى « الانثروبولوجي » بل اتحدث عنها على انها مجموعة ثقافية وعلى انها مصطلح اطلقه العلماء على هذه المجموعة لتمييزها عن بقية الاجناس البشرية . فانا اجاريهم لذلك في هذه التسمية ليس غير » .

اما بالنسبة للفظة عرب فيقول في الجزء الاول من كتابه وتحت عنوان تحديد لفظة العرب « ونحن اذ نطلق لفظة « عرب » و « العرب » على سكان البلاد العربية فانما نطلقها اطلاقا عاما على البدو وعلى الحضر . لا نفرق بين طائفة من الطائفتين ولا بين بلد وبلد . ونطلقها بمعنى جنسية وقومية وعلم رس له خصائص وسمات وعلامات وتفكير يربط الحاضرين بالماضين كما يربط الماضي بالحاضر .

ولئن كنا ضمن هذا الاطار نجاري الدكتور جواد علي مجاراة قاطعة في اضفاء صفة الرس على العرب الا اننا لا نحبذه في تصوره وتشيعه لتعدد الرس عند الشعوب السامية من اشوريين وبابليين وكنعانيين وغيرهم . ذلك لاننا لو اخذنا هنا بمبدأ المؤلف القائل بان اطلاق الرس على الساميين هو نوع من الاسراف والغلو لكان حريا وهذا اقلة . بان تبرز بين ظهراني العرب كوارث وحدين وشرعيين لجميع الشعوب السامية بعض ملامح ذلك الارث السامي الكبير الامر الذي كان يستدعي بالضرورة ظهور سحنات خاصة متنافرة بين العرب انفسهم . وخصائص جسمية متباعدة . تنفي عنهم صفة الرس الواحد ولكن شيئا في ذلك لم يحدث للعرب وهذا ما صان لهم رسهم الخاص بهم . وما ميزهم انثروبولوجيا عن شعوب عديدة من العالم . كشعوب اوروبا مثلا وشعوب جنوب شرقي اسيا .

ولا تراننا وعبر منظارنا هذا نسرف في الراي او نتملق موقفا معينا اذا ما قلنا بان العرب كانوا ضالعين في القدم سباقين الى الانبات والتنامي كافنان اولى على جذور الدوحة السامية وحسبنا في ذلك ان نشير الى هوية العرب التي سادت اعراف الساميين جميعا طيلة عشرات القرون والتي ما زالت حتى يومنا هذا تتألق وحدها في هيمنتها على ارجاء الوطن العربي كله .

ومن هذا المنطلق يقول المؤرخ الكبير أمين حتي : « ان كل سامي عربي بعنصره وليس كل عربي ساميا بعنصره حيث وجدت شعوب اعتبرت عربية بتقادم عهدها في البلاد العربية واختلاط دمائها بالعرب — فهي عربية جنسيا لا عنصرا وكذلك قد تكون شعوب عربية تجنست بغير جنسيتها فاصبحت في عداد الامم التي اختلطت بهم » .

وعن العلائق العضوية التي قامت بين العرب والمائلة السامية الاولى . واللحمة التي جمعت فيما بينهم . وكيف تناقلتها اقلام القصصيين والاخباريين والرواة فحدث ولا حرج والحديث ليس لنا شجون وحسب وانما هو حديث شجون وفنون ايضا . وحديث ابتكار في التصور واجتهاد في الرؤى تسمعه وتقراه فتخال نفسك انك محمول حقا فوق زورق مشروخ تتلاطمه عباب امواج عاتية لا قرار لها وانت على ما انت عليه تحدق السراب وتتوسمه فتحسبه صفاء الرؤيا وواحة الامان . وكان لا خيار لك ولبئس قدرك الا ان تركب في كل مرة راسك المشتت والمصدوع ثم تعود فتحتمي بزورقك ومجاذيفك عند اقرب صخرة تعترض مصباح سمعك وكثافة ارتحالك وتقول عن الحقيقة ... لم اجدها ... لم اجدها ...

والحقيقة التي لم تجدها قارئي الكريم والتي لم يجدها اسلافك من قبل ستبقى على ما يبدو ولاجل غير مرئي من السواتر الذهنية المعقدة التي رصفتها انامل الكون العجيب حول التداخل والتشابك العربي السامي في الشرق القديم .

ومن بين تلك الاقوال والتقديرات التي تداولها العرب جيلا بعد جيل حسبما وردت عند العديد من الباحثين والرواة والتي نسوقها هنا في بحثنا هذا يقول المسعودي في مروج الذهب ان يعرب الذي نسبت اليه العرب جميعا هو ابن قحطان بن عابر بن شالخ بن اوفكشاد بن سام .

ويقول عبيد بن شرية وهو من الرواة القدماء : « اما سام فكان له ولدان هما : ارفخشذ والى حفيده عابر ينسب العبدانيون وارم واليه ينسب العرب والى بنيه » ويرى ابن خلدون في كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر ان الطبقة الاولى من العرب تشتمل على عاد وثمود والعمالقة وطسم وجديس واميم وجرهم الاولى وحضرموت ومن نسب اليهم وكان يقال عاد ارم فلما هلكوا قيل ثمود ارم . فلما هلكوا قيل نمرود ارم فلما هلكوا قيل سائر ولد ارم .

وفي نظر غالبية أهل الاخبار ان اقدم طبقات العرب على الاطلاق هي — عاد وثمود وطسم وجديس واميم . وعبيل والعمالقة . وحضورا وعاد وعبيل هم وكما يقول الطبري ابناء عوص بن ارم وثمود وجديس ابنا جاثر بن ارم وعمليق وطسم واميم . ابناء لوذان بن ارم بن سام .

ومنهم من قال بان قحطان هو ابو العرب كلهم . ويحكي المؤرخ ابن الكلبي ان قحطان هو في التوراة يقطن وهو الجبار بن عابر بن شالخ بن ارمخشد بن سام .

وتذكر بعض الروايات الاخرى انه كان لسام ولد يدعى لاوذ وهو شقيق ارم ومن لاوذ وارم تشعبت جميع طبقات العرب البائدة وطبقا لذلك فقد اجتمعت تلك الروايات على ان عاد من نسل عاد بن عوص بن ارم وان ثمود من نسل ثمود بن غاثر بن ارم وان طسم من نسل طسم بن لاوذ وجديس من نسل جديس بن غاثر بن ارم . واميم من نسل أميم بن لاوذ بن سام .

ويذكر لنا الدكتور جواد علي في موسوعته : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ان عاد هي من اقدم طبقات العرب قاطبة بحيث يقول : « ويدل ورود خبر عاد في القرآن الكريم وفي الشعر الجاهلي على ان القصة كانت شائعة بين عرب الجاهلية معروفة عندهم وانهم كانوا يتصورون ان قوم عاد كانوا من اقدم الاقوام ولذلك ضرب بقدمهم المثل حتى انهم كانوا ينسبون الشيء الذي يريدون ان يبالغوا بقدمه الى عاد فيقولون انه عادي واذا راوا اثرا قديما او اطلالا قديمة عليها نقوش لا يعرفون صاحبها قالوا انها عادية اي من ايام عاد واذا راوا بناء قديما لا يعرفون صاحبه قالوا انه بناء عادي .

ويذهب بعض الاخباريين الى أن العرب انما تنتسب الى جرهم . وجرهم هذا هو من بين الاشخاص الذين كانوا مع نوح على السفينة نفسها التي انقذتهم من الطوفان وانه اي جرهم هو اول من نطق باللغة العربية ومنهم من قال بان عريب وهو جد العمالقة كان اول من نطق بالعربية وليس جرهم وذلك حين طغى العماليق من بابل ومنهم من زاد على ذلك فزعم ان ادم هو اول من نطق بالعربية واول من نظم في ابنه شعرا عربيا وبذلك فهو الاب الحقيقي للعرب .

ويظهر مما تقدم وعلى الرغم من تفاوت هذه التصورات وتشعبها كما راينا على ان هناك جنوحا مميزا وملحوظا الى التسليم بشخصية ارم بن سام كاصل لكافة فروع العرب وطبقاتها ولعل هذا ما يجعلنا نقترب من هذا القبيل من الطبري الذي يروي لنا حديثا منسوبا الى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم يقول فيه : ان سام ابو العرب . ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش .

العرب وأوطانهم الاولى

لم يسبق لامة بين امم العالم قاطبة ان كانت في نشاتها ومراحل ارتقائها ما عانته امة العرب من شظف العيش وخشونته في شبه الجزيرة العربية وبخاصة في الاقسام الشمالية والوسطى منها وذلك نظرا للاجواء الطبيعية القاسية التي كانت تسور ارض الجزيرة وتظلل سماءها انذاك .

وكان على العرب ولكي يضمنوا لقمة العيش في بيئة كهذه ويهيئوا لانفسهم الحد الادنى من الامن الغذائي والاجتماعي ان يواجهوا جميع صنوف التحدي التي كانت تفرضها عليهم سود الايام . واعباؤها ولذلك فهم لم يهادنوا يوما غوائل المحن ولا خلدوا كغيرهم الى مهاد الراحة والترف وهذا ما جعلهم في تنقلاتهم اما مسحوقين تحت رحى فلوات أوطانهم وفيافيها الجرداء واما منثورين كاشلاء مبعثرة في مهب رياحها السموم تذروهم وكانها مذراة الزمن الكبرى آونة بالقرب من واحات هرمة تحتضر وطورا بجوار مستنقعات ضحلة واسقية لا حياة فيها ولا خضار .

وهذه المخاطر التي تالبت مجتمعة على العرب في شبه الجزيرة العربية والتي استنفدت جميع طاقاتهم الجسدية والعقلية قد حرمتهم على الدوام من ان يولوا حركة عمرانهم وارتقائهم الحضاري الاهتمام والعناية الكاملين واعاقتهم بالتالي عن اللحاق بعجلة التمدن ودورة الابداع الفكري التي سادت طويلا بعض مناطق العالم في ذلك الوقت .

ولهذا السبب وليس لاي مبرر اخر . كان ظهور الحضارة العربية لاحقا للحضارات العالمية الاخرى والتي نذكر منها هنا على سبيل المثال لا الحصر . الحضارتين الاغريقية والرومانية وحيال هذا الموضوع يقول الدكتور محمد ليلة في كتابه : المجتمع العربي والقومية العربية : وتمدن العرب في جنوب شبه الجزيرة وفي شمالها بينما ظل اهل الحجاز في وسط شبه الجزيرة على بداوتهم فلم يصيبوا من الحضارة مثل اخوانهم وجيرانهم ويرجع ذلك الوضع الى جدب ارض المنطقة التي يقيمون فيها . وجفاف تربتها مع بعدها في الوقت نفسه عن الاتصال والاحتكاك بالدول المتحضرة وذلك لتوسطها في الصحراء ووعورة الطرق والمسالك المؤدية اليها وكان من جراء هذا الوضع ان امتنعت واستعصت هذه المنطقة على اعاظم الفاتحين مثل رمسيس الثاني في القرن الرابع عشر قبل الميلاد والاسكندر الاكبر المقدوني في القرن الرابع قبل الميلاد وجيوش يوليوس قيصر الروماني في القرن الاول قبل الميلاد ولذلك صمدت أمام ملوك الفرس في ابان عظمة دولتهم وسلطانها وسطوتها وقد ادت هذه الحالة وتلك الحصانة والمنعة التي اضفتها الطبيعة على تلك المنطقة الى اطمئنان سكانها واخلادهم الى السكون والهدوء فلم يتجهوا الى الاصلاح وترقية شؤونهم وتحسين أحوالهم لان الانسان لا ينزع الى الاصلاح وتحسين نفسه الا اذا كان مهددا بخطر ومضطرا الى الدفاع عن كيانه ولكن المرء بطبعه مجبول على الاثرة ومفطور على المنافسة ولهذا قامت المنافسة بين العرب انفسهم واصبح الغزو والنهب في مصادر ارتزاقهم وشغلهم هذا الحال عن مصادر الرزق الاخرى القائمة على التمدن والتحضر .

ونحن اذ نتمذهب بمذهب الدكتور ليلة في أن جفاف التربة وبعدها عن الاتصال والاحتكاك بالدول المتحضرة وامتناعها على اعاظم الغزاة والفاتحين وما الى ذلك من العوامل التي أثرت مجتمعه حسب زعمه تاثيرا مباشرا في عزل وسط الجزيرة عن التيارات الحضارية التي كانت سائدة وقتذاك في الشمال والجنوب الا اننا نستبعد كيف يكون اخلاد شعب وسط الجزيرة الى السكون والهدوء . قد حال في رايه بين ذلك الشعب وبين احلامه وترقية شؤونه بدليل اننا لو سلمنا يقينا بوجود مثل ذلك النوع من الهدوء وعمومه في وسط شبه الجزيرة العربية فان ذلك سيستوجب بالضرورة بلوغ العرب حد الاكتفاء المعيشي والارتقائهم بالتالي الى مرحلة التامل والتفكير التي تعني بداهة الوصول الى اولى درجات السلم الفكري والحضاري .

ولا ندري كيف كان الغزو في نظره عند العرب معزوا فقط الى الفطرة على الاثرة والمنافسة وكيف شغلهم هذا الحال عن مصادر الرزق الاخرى القائمة على التمدن والتحضر ؟

علما بانه حتى لو قامت تلك الغزوات بدافع الاثرة والمنافسة فهي كانت ستتجه لا محالة اما الى الشمال واما الى الجنوب اذ لا يعقل ان يحصل الغزو وينطلق من مكان اجدب قاحلة الى مكان اخر اكثر جدبا وقحطا ومع ذلك لم تظهر على ما يبدو حضارات تذكر في وسط الجزيرة . مقتبسة او قريبة من حضارتي الشمال والجنوب .

لذلك نقول وبغض النظر عن جميع الاعتبارات الاخرى التي وردت عند المؤلف بهذا الخصوص بأن طبيعة البيئة بطغيانها وقساوتها وسلبها لجميع طاقات العرب الفكرية والجسدية هي وحدها التي أماتت بذور الحضارة واذوت براعمها عند العرب وهي وحدها التي حرمتهم في شمال شبه الجزيرة العربية وفي وسطها بالذات من اللحاق بعجلة التمدن والابداع الفكري والحضاري وهذا ما كنا قد اسلفناه واشرنا اليه من قبل .

العرب اصلهم تاريخهم والاماكن الاولى التي ظهروا فيها

لم يكن في اليسير علينا ونحن في صدد الحديث عن اصل العرب ان ننحاز من قريب او بعيد الى تصور ما او تعريف ما للمجتمعات العربية القديمة كان قد ورد هنا وهناك بين دفات الكتب العربية والاجنبية وذلك لافتقار تلك الكتب في غالبيتها الى العديد من الادلة الحسية والشواهد الدامغة التي لو وجدت لكانت كفيلة بان تقطع الشك باليقين وتخرج الكثير مما كتب او قيل عن العرب القدماء من دائرة الشك والحدس التخميني الى نور المعرفة ووهج الحقيقة وهذا لن يحدث في اعتقادنا ما لم يظهر المزيد من الاكتشافات الاثرية التي قد تكشف لنا افاقا جديدة عن أسرار العرب الاوائل ومكنوناتهم الدفينة في شبه الجزيرة العربية وما حولها .

وعن اصل العرب يقول برنارد لويس احد الكتاب الاجانب في كتاب له بعنوان « العرب في التاريخ » . ان مدلول كلمة « عرب » تغير باختلاف العصور وتميز كل عصر بمفهوم مستقل لهذه الكلمة فقد كان يوصف البدو بهذه الكلمة خلال قرون عديدة قبل الاسلام واستخدم الاغريق والرومان هذه الكلمة بمعنى كان يشمل عرب شبه الجزيرة العربية الرحل والمقيمين حول الواحات والقاطنين في اليمن واصبحت الكلمة تطلق بعد الفتح العربي على العرب الفاتحين وذلك تمييزا لهم عن سكان البلاد المفتوحة .

ويرى نولدكه في كتابه « المؤرخون وتاريخ العالم » عن اصل العرب الاقدمين انه يبدو أن المعنى الحقيقي للفظة « عرب » هو صحراء كما يبدو أن معنى Arabia يشمل صحراء شبه جزيرة العرب وسوريا وجزيرة سيناء .

ويقول ابو نصر الجوهري وهو من مشاهير اصحاب المعاجم ومؤلف « الصحاح » : ان العرب جيل من الناس وهم أهل الامصار والاعراب سكان البادية والنسبة الى العرب عربي والى الاعراب اعرابي .

اما احمد بن تيمية فيقول في كتابه « الاقتضاء » : ان لفظ الاعراب هو في الاصل اسم لبادية العرب فان كل أمة لها حاضرة وبادية فبادية العرب الاعراب .

ويذهب عمر كحالة الى ان كلمة عربي وعبري مشتقان من ثلاثي واحد هو عبر لان التصرف في حروف الثلاثي بالتقديم والتاخير كان شائعا جدا في اللغات السامية وعبر معناها بالعبرية والعربية ذهب ورحل وقطع .

وقال النيسابوري : وسموا عربا لان السنتهم معربة عما في ضمائرهم لما في لسانهم من الفصاحة والبلاغة .

وعربة في الرائد لجبران مسعود هي البئر كثيرة الماء .

وعرف العرب الاقدمون باريبي في العراق وأموري في بادية الشام وشاسو او هكسوس في مصر ويحدثنا المؤرخ جورجي زيدان عن اصل العرب فيقول في كتابه العرب قبل الاسلام : وكان سكان المدن يسمون اهل تلك البادية آراميين اي اهل الجبال . وآرام معناها الجبال وأهل واهل ما بين النهرين يسمونهم «عمورو» اي أهل الغرب لان بلادهم واقعة غربي الفرات وكانوا يسمون بلادهم « عريبي » اي بلاد العربيين او بلاد العرب ولعل هذا ما يتفق مع تصور الطبري بحيث يطلق على عمليق جد العمالقة اسم عريب وهو اول من تكلم العربية واليه تنسب العرب جميعا .

ومن الذين ارتأوا بان العرب سموا عربا نسبة الى عربة الفيروزابادي والعربة عنده هي ناحية قرب المدينة وعربة كما يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان هي الصحراء لذلك سموا عربا نسبة الى عربة وعربة هي اليوم الاسم الذي يطلق على الارض الممتدة من وادي الاردن الى جنوبي البحر الميت وهي صحراء واسعة قاحلة تتخللها بعض الجبال وجداول المياه .

وايضا فهناك ثمة من يعتقد بان يعرب بن قحطان هو الجد الاول للعرب وبانه اي يعرب كان من أعظم ملوك العرب في الزمن الغابر ويقال بانه اول من حياه قومه بتحية الملك وهو الذي ولى اربعة من اخوته على الامارات العربية ، فولى جرهما على الحجاز ، وولى عادا على الشحر في اليمن الجنوبي ، وحضرموت على جبال الشحر وعمان ، واخيرا عمان على بلاد عمان .

وفي هذا السياق ، يرى الباحث والعالم العراقي محمد أمين السويدي ، صاحب « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » ، بان لفظة عرب ، مشتقة من الاعراب ، وهو البيان ، وقد سموا بذلك لان الغالب عليهم البيان والبلاغة ، وأخيرا لا آخرا . فقد قيل بان كلمة عرب تعني بالعبرانية خلط ومزيج ، وتبعا لذلك سموا عربا ، لانهم مزيج من نسل عمليق وقحطان واسماعيل . وكانت الاشارة الوحيدة والثابتة تقريبا عن العرب في المصادر البابلية والاشورية ، هي تلك التي وردت في نقش للملك الاشوري شلمناصر الثالث الذي قاد في السنة السادسة لملكه ، حملة على ملك دمشق الارامي هدد ، وحليفه اخاب ملك اسرائيل وجندب احد مشايخ العرب ، فاصطدم الفريقان في موقعة قرقر شمالي مدينة حماه سنة ٨٥٤ قبل الميلاد . وهذه هي بعض كلمات شلمناصر :

« قرقر عاصمته الملكية ، انا خربتها ، انا دمرتها ، انا احرقتها بالنار ، ١٢٠٠ مركبة ، ١٢٠٠ فارس ، ٢٠,٠٠٠ جندي لهدد عازر ملك دمشق الارامي ، ١٠٠٠ جمل لجندب العربي ، هؤلاء الملوك الاثنا عشر الذين استقدمهم لمعونته برزوا الى المعركة والقتال ، تالبوا علي ... » .

وجندب هو واحد من مشايخ العرب في ذلك العصر ، ومن الذين امدوا ملك دمشق لصد جيوش شلمناصر الثالث عن أسوار سوريا .

والجدير بالذكر ، أن كتاب التوراة الذي يرقى مع النبي موسى عليه السلام الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد . والذي يعتبر من المصادر القديمة المدونة والهامة قد أتى على ذكر العرب في اماكن متفرقة في اسفاره ، آونة في لفظة عرب وطورا في لفظة اعرابي ، ومثال على ذلك ما جاء في الاصحاح الثالث من سفر ارميا .

« في الطرقات جلست لهم كاعرابي في البدية » .

وفي الاصحاح الخامس والعشرين من السفر نفسه :

« وكل ملوك العرب ، وكل ملوك اللفيف الساكنين في البدية » .

وكذلك وردت لفظة عرب واعرابي في سفر اشعيا ، وهذا ما ورد في الاصحاح الثالث عشر .. « ولا يخيم هناك اعرابي ، ولا يربض هناك رعاة » .

وفي الاصحاح الحادي والعشرين .. « وحي من جهة بلاد العرب في الوعر تبيتين يا قوافل الددانيين » .

ويلاحظ مما تقدم ، أن لفظة عرب واعرابي في سفري ارميا واشعيا ، انما تدل على الصحراء ، والبداوة .. والفيافي القفار ، وهذا ما لمسناه بوضوح عند الفريق الاكبر من الباحثين والعلماء العرب ، كابن خلدون ، وابن تيمية ، وعند المستشرقين والكتاب الاجانب ، امثال نولدكه وبرنارد لويس ..

طبقات العرب
العرب البائدة او العرب العاربة

كان من البديهي ، عند قراءتنا لاسم العرب البائدة أو حتى عند مجرد سماعنا بمثل هذه التسمية ، أن يتبادر الى اذهاننا للوهلة الاولى ، بان هناك سببا ما او مؤشرا ما قد حمل بعض أهل الاخبار والرواة على اضفاء صفة « البائدة » دون سواها على اولئك الاقوام الاولين في العرب . والضالعين في القدم . ولعلنا نعي قطعا ، بان ذلك المؤشر ، انما هو حصيلة ما حل بطبقات العرب الاولى . وقبائلها مجتمعة في ويلات ورزايا ، اتت على كامل ذريتها ، وابادتها من بكرة ابيها ، كالريح الصرصر التي اهلكت قوم عاد ، والطاغية . او الصعقة التي زلزلت ثمود ، توامة عاد ، وشريكتها في التعاسة وبلس المصير وما آداب بالتالي كل في طسم وجديس وجرهم وغيرها . وهذا ما سنتطرق اليه بالتفصيل فيما بعد .

ويقول ابن خلدون في كتابه « العبر وديوان المبتدا والخبر » عن عاد وثمود وطسم وجديس واميم والعمالقة ، بان كان لهم ملوك ودول في جزيرة العرب ، وامتد ملكهم الى الشام ومصر ، الى أن غلب عليهم بنو قحطان ، ويضيف ابن خلدون على أن قوم عاد والعمالقة ملكوا ايضا العراق . وقد عرفوا بالعرب البائدة ، أو بالعرب العاربة ، وذلك لرساختهم في العربية .

والجدير بالملاحظة ان تقسيم العرب الى طبقات من ناحية القدم والتقدم . هو تقسيم لا تجد له ذكرا ، لا في التوراة او الموارد اليهودية الاخرى ، ولا في الموارد اليونانية او اللاتينية ، او السريانية ، والعرب البائدة في عرف اكثر الباحثين ، هم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وعبيل ، وعبد ضخم وجرهم الاولى ، والعمالقة ، وحضورا ، وهؤلاء جميعا ، وكما يقول المؤرخ ابن عباس اول من نطقوا باللغة العربية .

اما الطبري ، فيقول : « وسموا بالعرب العاربة ، لانهم اصحاب اللسان العربي الذي جبلوا عليه » وعن قبيلة عاد ، او مملكة عاد ، اولى القبائل العربية ، واحدى كبرياتها ، يذكر لنا الفلكي والجغرافي بطليموس ، ان وجود هذه المملكة ، كان في المناطق الممتدة من شمال غربي الجزيرة مرورا بايلات في راس خليج العقبة حتى المنطقة التي تسمى بتيه بني اسرائيل في سيناء ، وكانت مساكن عاد ، كما يروي لنا المؤرخ الكبير عبد الوهاب البخار في كتابه قصص الانبياء ، في أرض الاحقاف ، وهي في شمالي حضرموت ، وفي شمالها الربع الخالي ، وفي شرقها عمان ، وموضع بلادهم اليوم ، ليس بها انيس بعد ذلك العمران ، ولم يتعرض احد من الاوروبيين الباحثين والمنقبين الى الكشف عن بلادهم ، ويقال بان جماعة من حضرموت عثرت مؤخرا على بعض الآنية من المرمر في احدى مدن عاد وعليها كتابة بالخط المسماري .

وعاد الذي نسبت اليه ، مملكة عاد ، هو في نظر الفريق الاكبر من المؤرخين ، هو عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح ، وكان رجلا جبارا ، عظيم الخلقة ، يعبد القمر ، وذكر انه راى في صلبه اربعة آلاف ولد ، وانه تزوج الف امراة ، على حد تعبير المسعودي وعاد ، هو اول من ملك في الارض بعد ان اهلك الله عز وجل الكفار من قوم نوح عليه السلام ، وهذا ما ورد في القرآن الكريم بسورة الاعراف ، عندما خاطب هود عليه السلام قوم عاد :

« واذكروا اذ جعلكم من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة » . وذلك ان قوم عاد ، كانوا في هيات النخل طولا ، وكانت انفسهم قوية ، واكبادهم غليظة . ولم يكن في الارض امة أشد بطشا ، وامضى قوة وسلاحا في قوم عاد ، وسلاحهم كان يكمن في صلابة ابدانهم ، لما أوتوه من القدرة الجسدية الفائقة ، حتى قيل بان الرجل منهم كان ياتي على صخرة ، فيحملها على أهل الحي ويهلكهم .

وقوم عاد ، هم الذين بعث الله فيهم رسوله هودا عليه السلام ، حيث يقول جل وعلا : « واذكروا اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف » — الاحقاف — اية ٢١ .

واخا عاد ، هو هود ، بعثه الله عز وجل الى قومه وكانوا يسكنون الاحقاف ، وهي جمع حقف ، والحقف هو الجبل من الرمل ، ويعتقد انها كانت بين حضرموت وبحر عدن .

وعاد ، هي التي كذبت نبي الله هودا ، وخالفته ، لكن الله انجا هودا من بين أظهر عاد ، ومن آمن معه منهم واهلهم ، واهلك الكفرة بريح صرصر عاتية ، وتركتهم : « كانهم اعجاز نخل خاوية » — سورة الحاقة — اية ٧ .

ويقال بان بني عاد استمروا في عبادة الاصنام ، ومنها صداء ، وبغاء ، وصمود ، وذلك بعد أن دعاهم هود الى الهداية وعبادة الله :

« وقالوا يا هود ماجئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ، ما نحن بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ، قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون » — سورة هود — اية ٥٣ و ٥٤ .

ويروى بان الريح الصرصر العاتية ، كانت قد اتت قوم عاد في واد يقال له مغيث ، وفي ذلك ، تقول مهد ، وهي اول نائحة على وجه الارض ، او كما يسمونها نائحة عاد ، وكما يقول الشاعر امية بن الصلت :

رات ما رات « مهد » فقيل لها
ماذا ترين فقالت انظر العجبا
ارى رياحا كامثال الجبال لها
لجم بايدي رجال تشبه اللهبا

ويقول عبيد بن شرية ، وهو يصف لنا ما حاق باهل عاد ، بان العذاب بدا ينزل عليهم بالقحط المتتالي ثلاث سنين ، الاولى سموها حجرة ، والثانية كحلا ، والثالثة كلحا ، ويذهب بعضهم الى ان الريح الصرصر التي اصابتهم انما هي الريح شديدة البرد ، وذلك ان هذه الريح كانت تاتي على احدهم ، فتدفعه حتى تغيبه عن الابصار ، ولعل هذا الترجيح الاخير ، هو الاصح والاقرب الى جادة الصواب ، وهو ما ذكره لنا القرآن الكريم في سورة الحاقة — اية ٦ ، بحيث يقول جل جلاله : « واما عاد فاهلكوا بريح صرصرعاتية » . ويقال بان قوم عاد ، وكما كانت العادة عند العرب عند تعرضهم للخطوب والمحن ، قد ذهبوا بدورهم الى البيت الحرام بمكة المكرمة ، ينشدون التوبة ، ويطلبون منه الفرج والخلاص ، ولكن الوفد وكما يروي لنا قصته ، عبيد بن شرية ، نسي ما جاء من اجله في غمرة كرم الضيافة التي قوبلوا بها ، وانصرفوا الى اكل الخبز واللحم ، وشرب الخمر ، وسماع القيان ، وقد ورد في رسالة الغفران لابي العلاء المعري في هذا الصدد ، انه كان بين أهل عاد في مكة ، مغنيتان مشهورتان ، هما : الجرادتان ، غنتا لوفد عاد ، ومن غنائهما ، وكما وصفه لنا الشاعر :

وجرادتان تغنيانهم وتلالا المرجان والشذر

والشذر ، هو القطع من الذهب واللؤلؤ الصغير ، وواحدتها الشذر ، والجرادتان هما قينتان كانتا في مكة لمعاوية بن بكر الجرهمي ، وهو احد العماليق — عندما جاءه وفد عاد ، وقد لقبتا بالجرادتين ، حملا على انقينة في الدهر الاول ، كانت تدعى الجرادة .

ومن الآثار العمرانية الضخمة التي خلفها قوم عاد ، نذكر مدينة ارم ذات العماد ، وقد ذكرها القرآن الكريم في سورة الفجر : « الم تر كيف فعل ربك بعاد ، ارم ذات العماد »

وكان بعض أهل الاخبار ، قد ذهبوا في تفسير « ارم ذات العماد » على انها مدينة كانت موجودة بين عدن وحضرموت ، وذهب آخرون على انها دمشق او الاسكندرية والذي حملهم على الاخذ بمثل هذه التصورات ، هو كثرة المباني والاعمدة الرخامية في هاتين المدينتين ، وتقول بعض الروايات العربية من تلك المدينة الاسطورية ، ان الاسكندر عندما اتى موضع الاسكندرية ، وجد به أثر بنيان وعمد رخام ، منها عمود عظيم ، مكتوب عليه : انا شداد بن عاد ، قطعت عظيم الاعمدة من شوامخ الجبال والاوطاد ، وبنيت ارم ذات العماد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد .

سامي سليم هاوي

الاسبوع المقبل
ظهور الهوية العربية في بلاد ما بين النهرين

ذراع طويلة بين الأرض والشمس!

استطاع رواد مكوك الفضاء تشالنجر تحويل الفشل الى انتصار ، وذلك حين قاموا بمحاولة اخرى كللت بالنجاح للامساك بالقمر الصناعي « سولارماكس » وجره الى محطة الاصلاح على ظهر المكوك ، حيث تم اصلاح الخلل الذي كان فيه في عملية هي الاولى من نوعها التي تتم في مدار مرتفع حول الارض .

اذ بعد ان تشجع رواد المكوك بالنجاح الذي حققه المشرفون على العملية على الارض ، الذين استطاعوا تعديل وضع القمر الصناعي وجعله يسير في مدار اكثر استقرارا ، وابطأ سرعة ، قاموا باجراء مناورات جعلت المكوك يقترب من « سولارماكس » بحيث اصبحت المسافة بينهما الاثنيقدما . وبعدها امسكوا بالقمر الصناعي بواسطة اداة مثبتة في نهاية الذراع الالية للمكوك .
وجرت العملية كما كان مقررا لها ، في الساعة الثامنة صباحا من يوم الثلاثاء ١٠ — ٤ — ١٩٨٤ ، حسب توقيت شرق الولايات المتحدة .

وقبل ذلك كان من المتوقع ان يتم الامساك بسولارماكس الذي يزن ٥ الاف رطل انكليزي يوم الاحد ٨ — ٤ — ١٩٨٤ ، حين فشلت اداة مسك كان يحملها احد الرواد في تحقيق المهمة . وكانت الجهود الهائلة التي بذلها هذا الرائد للامساك بسولارماكس ، قد تمخضت عن نتيجة عكسية ، بحيث اتخذ القمر الصناعي مسارا غريبا ومضطربا قلص من امكانية اي نجاح للامساك به ثانية ولم تثمر اربع محاولات لاحقة حاول الرواد خلالها الامساك بالقمر الصناعي بالذراع الالية للمكوك الذي يبلغ طوله ٥٠ قدما .
ووضع القمر الصناعي تحت السيطرة ، بالرغم من كل هذه العوائق الكبيرة ، الامر الذي حول الجو المكفهر الذي كان يسود اوساط المشرفين على العملية الى تفاؤل حذر . ومع ذلك ، فان المشرفين على رحلة المكوك قرروا ارجاء العملية يوما آخر ، حتى يوم الثلاثاء ، لكي يتيحوا للرواد اجراء مناورة الامساك بالقمر مرة اخرى ، وهو تحت سيطرتهم على نحو افضل .

وكان مدير الرحلة ، قد قال في مؤتمر صحفي قبل نجاح العملية : « اننا في وضع جيد ، ونتوقع اقتناصه هذه المرة . وسنحاول جر القمر . وستكون الخطة محكمة » .

وتم تنفيذ الخطة بنجاح ، وجسر القمر الصناعي الى الموضع المقرر له في المكوك حيث تم اصلاحه ونتيجة للتغيير الذي طرأ على العملية ، تاخرت عودة المكوك الى الارض يوما آخر ، اذ بدلا من أن يعود يوم الخميس ، تاجلت العودة حتى يوم الجمعة .

والرائد الذي طار في الفضاء وقام بالمحاولة الفاشلة يوم الاحد هو الدكتور نيلسون . واعاد الرواد وضع « سولار ماكس » في مدار مناسب حول الارض يوم الخميس .

والتجربة هي الاختبار الاول لقدرته على تلبية طلبات خدمة فضائية مقبلة لاصلاح اقمارصناعية أو سفن فضاء في المستقبل قد تتعرض لمصاعب ويتوقع أن تؤدي هذه المهمة الى طرق متطورة في زمن لاحق ، يصبح من خلالها بالامكان تزويد الاجرام الصناعية بالوقود او امدادها بالمعدات . وقد يصبح من الممكن تجميع اجسام كبيرة الحجم في الفضاء لبناء محطات فضائية ، على سبيل المثال .
وطرات فكرة محاولة اصلاح « سولار ماكس » بعد ان اعطبت فيه ثلاثة « فيوزات » عقب اطلاقه في عام ١٩٨٠ بمدة قصيرة . وحال العطب الذي اصابه دون قيامه بالمهمة الرئيسية التي اطلق من اجلها ، وهي توجيه تليسكوباته نحو الشمس لمراقبة ما يجري فيها وبعد عملية الاصلاح هذه ، فان « سولار ماكس » سيظل قادرا على القيام بمهامه بكفاءة حتى عام ١٩٩٠ على الاقل .
والخلل الذي وقع عندما فشلت المحاولة الاولى للامساك بالقمر الصناعي ، هو ان الدكتور نيلسون قلب توازن القمر المداري مما جعله يخرج عن نطاق السيطرة ويتقلب وينطلق بسرعة كبيرة . وبدا لبضع ساعات وكان سولارماكس لن يرى الشمس ثانية، غير ان المهندسين في مركز السيطرة الارضية ، في « مركز غودارد لرحلات الفضاء » تمكنوا بعد جهود مضنية من السيطرة على القمر الصناعي مرة اخرى واعادته الى مدار مناسب وبسرعة معقولة . وكان الوقت المتاح للمهندسين قصيرا ، لان القمر حين خرج من مداره بعد العملية الفاشلة كان معرضالفقدان الطاقة الكهربائية التي كانت تقوم اجهزته باتناجهامن الطاقةالشمسية الامر الذي كان يتطلب بقاءه في وضع معين .

والذي ضاعف من المصاعب وعقدها ، أن ادوات التوجيه التابعة للقمر الصناعي بداتتعطي لاجهزة السيطرة معلومات خاطئة بسبب الخلل الذيطرا،وحين تحقق المشرفون على اجهزة السيطرة من هذه الناحية ، كانت قد ضاعت عليهم ساعات ثمينة . ومع ذلك فانهم تمكنوا من خلال الاتصال بالقمر بواسطة جهاز كمبيوتر جديد من انقاذ الموقف قبل فوات الاوان .

وساعدت الصدفة كذلك في تزويد « سولار ماكس » بالطاقة الشمسية قبل أن يتم اصلاحه حين اوشكت طاقته أن تنفد تماما ، وذلك بتغذية عرضا بالطاقة الشمسية لمدة عشر دقائق حين صار في وضع مكنه من ذلك تلقائيا .

واجمالا ، فان عملية اصلاح سولار ماكس في الفضاء الخارجي هي عملية ليست الاولى من نوعها فقط ، وانما هي عملية سيكونلها ما بعدها .

● محطة فضاء المستقبل



الضغط ممنوع

● ابلغ مسؤولون في الادارة الاميركية كلا من الياس فريج عمدة بيت لحم ورشاد الشوا عمدة غزة السابق استحالة الضغط على اسرائيل للسماح لحوالي ١٥٠ شخصا اعضاء في المجلس الوطني بمغادرة الاراضي المحتلة لحضور اجتماعات المجلس الوطني . المصادر الفلسطينية تؤكد ان جورج شولتز وزير الخارجية يقف في طليعة المعارضين لاعطاء ابو عمار دعما من فلسطينيي الداخل .

لا تناقض مصلحيا

● اكد محمد الشريف مساعدية في حديثه للصحافيين اخيرا ، عدم وجود خلافات بين مصر والجزائر ، وقال عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائرية : «ان ما يربطبين شعبي مصروالجزائر اكبر من مواقف موقتة لافرا دأو حكام خاصة وانه ليس هناك تناقض مصلحي بين مصر والجزائر » .

محجبات ليبراليات

● لاحظ المراقبون الغربيون ازدياد نسبة المحجبات بين الناخبات في تركيا ورغم ذلك فقد فاز تورغوت الليبرالي في الانتخابات .

تكتيك

● استخدم الاتحاد السوفيتي تكتيكا جديدا ضد شبكة الدفاع الغربية الاطلسية فقد اجرتقوات حلفوارسو مناورةعسكرية في بحر الشمال كلفت ملايين الدولارات لاختبار صلابة شبكة الانذار الاطلسية التي « اغرقت » بعدد ضخم من القطع البحرية دفعة واحدة للتشويش عليها ، وبعد ذلك انسحبت غالبية القطع تحت سمع وبصر طائرات الاستكشاف الغربية وبقيت وحدات شرقية فقط لتنفيذ مهماتها في قلب الاطلسي دون علم اجهزة الدفاع الغربية .

الرابح الوحيد

● يقول زبنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي السابق ، ان حرب الاستنزاف الدائرة الان بين العراق وايران لن تفيد الا الاتحاد السوفيتي لان الاحتلال السوفيتي لافغانستان واستمرار تفسخ كل من العراقوايران سيسمحان للاتحاد السوفيتي بالوصول من الناحية الجيوبوليتيكية الى منطقة الخليج التي كانت مغلقة امامه بفضل الحزام الواقي الذي يحيط بها ويتكون من مجموعة من الدول تبدا بتركيا مرورا بايران وافغانستان وتنتهي بباكستان .

قوات متعددة الطوائف

● طلب الرئيس فرانسوا ميتيران خلال استقباله نبيه بري امين عام حركة « امل » تعهدا بعدم التعرض والاعتراضعلى تسليح الجيش من فرنسا . وذكر ان نبيه بري سال الرئيس الفرنسي عن معلوماته حول دور الجيش اللبناني في المستقبل وعن الاشاعات التي تتحدث عن انه سيكون حارسا لحدود الدويلات او الكانتونات الطائفية ؟ ومن تسميته كما يشاع بـ « قوات فصل متعددة الطوائف » !

الحجم الطبيعي

● لوحظ ان كميات ضخمة من الاسلحة سلمت للقوات اللبنانية في ميناء جونية بينما منعت اكثر من جهة تدفق الاسلحة على قوات امل والحركة الوطنية اللبنانية ، واقتصر تسليم الاسلحة للجيش اللبناني على الاسلحة الخفيفة الدفاعية ، لماذا وما هو الهدف ، اكثر من طرف يقول : الكانتونات توسعت وضاقت اكثر من مرة ولا بد من اعادة حجمها الى ما هو مخطط ولا بد من جولة قتال جديدة قد تكون النهائية . انتظروا !

رفض

● رفضت المملكة العربية السعودية الشروط التي وضعتها المانيا الاتحادية من اجل بيع المملكة دبابات ثقيلة من طراز « ليوبارد » . وكانت بون قد طلبت من الرياض التعهد بعدم تسليم هذه الدبابات وغيرها من العتاد العسكري الالماني الغربي الى بلد آخر ، وخصوصا بعدم استعماله ضد ... اسرائيل !





● بريجنسكي ● ميتيران ● نبيه بري

● هيلموت كول ● الياس فريج ● رشاد الشوا

بعثة

● تراس زانغ بين ، ابن وزير الدفاع الصيني ، بعثة بلاده الى الولايات المتحدة في زيارة سرية تحضيرية لصفقة شراء اسلحة اميركية . وكان في عداد هذه البعثة صهر دينغ كسياو بنغ ، رجل بكين القوي . اما الخطوة الاولى التي قام بها الوفد الصيني في واشنطن فهي دراسة مجموعة القوانين المعقدة التي تنظم مبيعات الاسلحة الاميركية الى الخارج ، ذلك ان بكين تدرج في مقدمة طلباتها صواريخ ارض — جو وصواريخ مضادة للدبابات .

كوماندوس

● في الربيع الحالي ، يكون الجيش البريطاني قد انتهى من تشكيل وحدة « كوماندوس » جديدة في صفوف قواته المسلحة وستكون هذه الوحدة مؤلفة من رماة في البحرية ومخصصة لمراقبة الشواطيء النرويجية التي يعتبرها الحلفاء الاطلسيون هدفا احتماليا اوليا للاتحاد السوفيتي في حال نشوب ازمة بشمال المحيط الاطلسي . وسيتولى امرة هذه الوحدة البرمائية المقدم ايفن ساوثبي — تايلور ، القائد السابق لقاعدة بورت ستانلي في جزر فوكلاند !

منجزات

● سجلت نسبة البطالة تراجعا جديدا في الولايات المتحدة بحيث اصبحت ٧٫٨ بالمائة من القوى العاملة . وانشئت خلال فبراير الماضي ٧٠٠ الف وظيفة جديدة ، على الرغم من اطالة دوام العمل . كما ان معدل النشاط الاقتصادي حطم ارقامه القياسية السابقة فيما وراء الاطلسي .

فالمؤسسات تنوي زيادة حجم استثماراتها للسنة المالية المقبلة بنسبة ١٢ بالمائة . حتى انه ثمة احتمالات بتخفيف العجز القائم في الموازنة العامة سيما وان ادارة الرئيس ريغن باتت مستعدة لكبح ازدياد النفقات العسكرية ولزيادة بعض الضرائب . ولا ريب في أن هذه « المنجزات » تجعل الرئيس ريغن اكثر ارتياحا في خوض معركته الانتخابية الجديدة !

صراع كمبيوتر

● الخطوة التي اقدم عليها الاوروبيون مؤخرا لن تعجب شركة « آي . بي ام » الاميركية . فقد اتفقت اكبر ١٢ شركة اوروبية في حقل المعلوماتية والمواصلات السلكية واللاسلكية (ومن بينها هونويل بول وطومسون وفيليبس واوليفيتي وسيمنس الخ ..) على اعتماد نماذج اتصال موحدة تمكن اجهزتها ومنتجاتها من « التحاور » فيما بينها . ففي ١٩٨٥ ، سوف يصبح في وسع اجهزة الكومبيوتر البريطانية « التفاهم » مع نظيراتها الفرنسية أو الالمانية مثلا . وهو قرار من شانه حث الزبائن العالميين على شراء المنتجات الاوروبية . وقد طلبت الشركات الاثني عشرة من المجموعة الاقتصادية الاوروبية دعم مبادرتها هذه من خلال سياسة المشتريات الحكومية التي تشكل نسبة تتراوح بين ١٠ بالمائة و ٢٠ بالمائة من حركة السوق حسب البلدان . ومن البديهي انه اذا كانت شركة « آي . بي . ام » الاميركية الكبرى لا تريد أن تفرض نماذجها الخاصة لحصر زبائنها في اطار شبكاتها دون سواها فقد صار لزاما عليها أن تكيف هذه النماذج مع التجهيزات الاوروبية ، وأن تنضم بالتالي الى « نادي الشركات الاثنتي عشرة » مما يخفف قدرتها التنافسية !

شهر عسل

● من ظواهر الانفراج والتحسن في العلاقات : تزايد « الهجرة » من الشرق الى الغرب ! ثمة « شهر عسل » سياسي يقوم الآن بين الالمانيتين . فمنذ اسبوعين ، اتخذت تدابير تعزيزية غامضة على جدار برلين . مع هذا ، فقد صرح المستشار الغربي هلموت كول ان رئيس الدولة الالمانية الديمقراطية ، اريك هونيكر ، سيزور المانيا الاتحادية رسميا قبل نهاية السنة الجارية . كما تشهد العلاقات التجارية بين البلدين نموا مطردا . فضلا عن حركة الانتقال « الناشطة » عبر الحدود المصطنعة ، سيما وانه لم يسبق لبرلين الشرقية ان اجازت لهذا القدر من رعاياها « الهجرة الى الغرب » !

وهكذا ، تبدو العلاقات بين البلدين « الشقيقين اللدودين » في احسن احوالها ، كما لو كان التوتر بين الاميركيينوالسوفيت — والمخاوف التي يولدها لدى الالمان — قد سرع التقارب بين ابناء الشعب الواحد !

ظهور

● مع اقتراب اجراء الانتخابات التشريعية في باكستان في ظل الحكم العسكري بقيادة الجنرال ضياء الحق ، فان عددا من المعارضين المعتدلين — الذين لن يكون لهم مرشحون فيها — عادوا الى الظهور مجددا على سطح الاحداث السياسية الداخلية . وهم في وضع صعب قد يؤدي يوما الى نزاع داخلي مسلح بسبب دعم بعض البلدان المجاورة ، الامر الذي يشكل خطرا جسيما على وحدة البلد واستقراره ، بعد فشل محاولات العودة الى الديمقراطية ، رغم الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للحكم القائم ، حسب تعبير الاوساط الباكستانية المعارضة .

جيش النسوان

● اصبح الجيش الاميركي يضم حاليا ٢٠٠ الف امراة ، اي ما يعادل ١٠ بالمائة من عديد من الاسلحة الاربعة : البر والجو والبحر و « المارينز » ، التي تضم ما مجموعه مليوني جندي تقريبا .

ومنذ ١٤ سنة ، لم يكن في صفوف القوات المسلحة الاميركية غير ٤١٥٠٠ امراة ! مع ذلك ، فقد حدد البنتاغون ب ٧٨ الفا العدد الاقصى من الاناث المجندات لعام ١٩٨٧ . وهو يجهد حاليا في « تلطيف » الانظمة العسكرية رغبة منه في ارضاء الجنس اللطيف .

احذروا الجواسيس

● في واشنطن ، تلفت دوائر ال « اف . بي . آي » انتباه الشركات المنتجة للتكنولوجيا المتطورة الى مخاطر الوقوع في شراك الجواسيس السوفيت والصينيين ، اما عبر السرقة المباشرة واما عبر شراء المعلومات . ذاك ان ثلثي اعمال البحث والتطوير التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي مغذاة بمعطيات « مستوردة » على هذا النحو . والحال أن احد عشر الف شركة اميركية ... فقط تؤدي اعمالا مصنفة في باب الاعمال « السرية » من قبل دوائر الشرطة والامن القومي !

غزل مزدوج

● بعد عشرين سنة من القطيعة ، تواصل الصين والاتحاد السوفيتي الحوار الذي استانفاه منذ مدة قصيرة ، وذلك على مستوى نائبي وزيري الخارجية لدى البلدين . وهكذا ، جرت سلسلة رابعة من اللقاءات في العاصمة السوفيتية نفسها . ودارت المحادثات فيها حول تخفيف الشروط المقدمة من بكين التي تنتقد الوجود العسكري السوفيتي المكثف على طول الحدود الصينية — السوفيتية . كما تنتقد تدخل موسكو في افغانستان والدعم الممنوح من الكرملين لفيتنام في القضية الكمبودية . فهل يامل الطرفان في تطبيع العلاقات قريبا بينهما ؟

المؤكد حتى الان هو أن مسالة التطبيع تحتاج الى وقت طويل نسبيا ، لكن الحوار المهم كخطوة اولية واساسية قد استؤنف بشكل منتظم وطبيعي .
بيد ان ما يقلق موسكو بنوع خاص هو تقرب الصين « الودي » من الهند التي تراس حاليا دول العالم الثالث ، وبعد علاقاتها الحميمة الجديدة مع باكستان . ذاك أن بكين ونيودلهي واسلام اباد هي اشبه بالعواصم الثلاث للدول النامية ، مما يجعلها بحاجة الى « مناخ دولي من السلام الدائم » حسب تعبير السلطات الصينية . فهل سيكون لهذه التطورات الاسيوية الاقليمية تاثير سلبي على عودة الحوار بين موسكو وبكين ؟

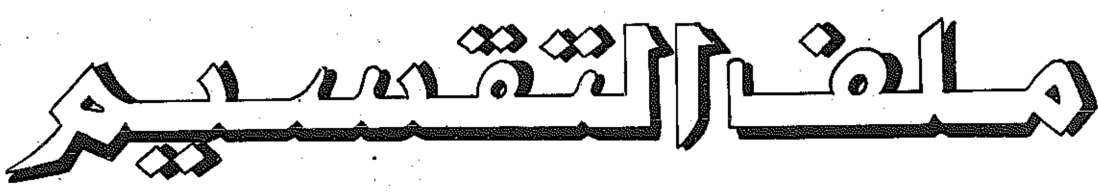
أميركي ينتحر على قمة جبل موسى بعد أن سجل "اللعنة" على من يسعفه

عثر اخيرا على عظام ادمية متناثرة على قمة جبل موسى بجنوب سيناء .. وعثر بجانب العظام على بطاقة ، تكشفت عن شخصية صاحب العظام وتبين انه اميركي الجنسية ، كما عثر على جواز سفره وقد سجل عليه كلمة يلعن فيها الاطباء الذين يحاولون مد حياته صناعيا .. رجح رجال المباحث انتحار صاحب العظام ..
وكان مدير امن جنوب سيناء قد تلقى بلاغا بالعثور على عظام ادمية مبعثرة على قمة جبل موسى ، بالقرب من سانت كاترين فكلف مدير المباحث الجنائية بالانتقال الى هناك ومعاينة الحادث وقد تبين من المعاينة العثور على عظام ادمية مهشمة ومتناثرة وجافة تماما ، مما يؤكد ان هذه العظام قد مر عليها اكثر من ثلاثة اشهر .
وبتفتيش مكان الحادث عثر على بعض ملابس ممزقة لصاحب العظام وجد معها بطاقة اميركية ثابت بها ان اسم صاحبها هو « كسمير جاسكا » كما عثر على حافظة نقوده ووثيقة سفر خاصة ، تحت كمية من الاتربة تحمل رقم ٢٠٥٧٠٨ صادرة من بولندا .
وتبين منها ان صاحب العظام المبعثرة قد دخل البلاد عن طريق ميناء الاسكندرية بتاريخ ٨٣/٧/١٦ ولم يغادر البلاد منذ دخوله كما كشف فحص جواز السفر ان صاحبه قام بكتابة عدة عبارات باللغة الانكليزية على صفحاته ، يلعن فيها الاطباء الذين يحاولون الابقاء على حياته صناعيا كما سجل على جواز سفره وصيته بدفن جثته بالقدس ..
وقد رجح رجال المباحث ان يكون صاحب العظام المبعثرة قد اقدم على الانتحار منذ اكثر من ثلاثة اشهر .
اخطرت النيابة التي تولت التحقيق ، وامرت بتكليف الطبيب الشرعي بفحص بقايا العظام ، لبيان اسباب الوفاة ، وعما اذا كانت الوفاة جنائية ام لا .. ثم تسليم العظام ومتعلقات صاحبها الى السفارة الاميركية كما امرت النيابة بتسليم خاتمين من الذهب عثر عليهما في عظام اصابع صاحب الجثة للسفارة الاميركية ايضا .
القاهرة — القبس



لبنان

● القوات الاسرائيلية .. حاجـز التقسيم في الاولى



مازال مفتوحاً

خلال نقاش مستفيض عن سلبيات وايجابيات الغاء اتفاق ١٧ مايو لم يخل في بعض محطاته من الحدة الناجمة عن صعوبة الوصول الى فرز دقيق لكل منهما ، بسبب ارتباط الاتفاق بقوى محلية واقليمية ودولية كثيرة ، لكل منها موقفها المميز أو المختلف عن الاخرى ، وتقييمها المرتبط بمصالحها وعلاقاتها وارتباطاتها وتحالفاتها . خلال هذا النقاش الذي بدا فيه الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل اكثر ميلا لالغاء الاتفاق والتخلص من كابوسه الذي حرمه نعمة النوم الا في حالات نادرة جدا صمت الرئيس الجميل بعد ان وضع راسه بين يديه ، وساد في مكتبه بالقصر الجمهوري هدوء مخيف ، لم تقطعه على غير عادة اصوات القذائف التي كانت لا تزال تتساقط بغزارة في محيط القصر .

وبعد قرابة الدقيقة نظر الرئيس الشاب الى محدثه ، وقد بدا عليه الاعياء الشديد والقلق الحزين وقال بلهجة هي اقرب الى الاستجداء منها الى الاستفهام : بربك قل لي هل لا تزال هناك امكانية لاعادة اللحمة بين اللبنانيين ؟

ردد هذا السؤال عدة مرات وكانه يحاكي نفسه ثم اتبعه بسؤال اكثر تحديدا : بعد كل هذه المآسي التي حلت بالمسيحيين سيقبلون العيش مع المسلمين في دولة مركزية واحدة ، أم أن ذلك أصبح حلما من الماضي ؟

وقبل ان يسمع جواب محدثه تابع الرئيس مستطردا : انا لا اطرح هذا السؤال لانني مع التقسيم لا سمح الله بل لان كل ما حولي يدعوني الى طرحه ... المسيحيون خائفون على مصيرهم وهم لا يفكرون اليوم الا بشيء واحد .. ان يعيشوا وحدهم بسلام ، ولو ضمن ارض صغيرة . المهم أن يتوقف القصف ويخرجوا من ظلمة الملاجيء .

تصور قاله الرئيس الجميل لمحدثه ، وكانت تغلب على نبرات صوته « غصة » الالم ، انني اتلقى يوميا مئات الاتصالات الهاتفية من مواطنين في المنطقة الشرقية يردد اصحابها كلاما واحدا : نريد أن نعيش وحدنا لا نريد احدا معنا ، نريد ان نعيش بسلام ولو بحماية الطائرات والدبابات الاسرائيلية .

عاد الرئيس الذي ازداد جسمه نحولا وغابت « نضارة » الشباب عن وجهه ، فبدا وكانه اكبر من عمره بعشرات السنين ، عاد الى صمته شاخصا بعينيه الى محدثه يستجدي منه جوابا مقنعا .

ادرك محدثه مدى معاناته ومدى دقة موقفه ، وادرك أيضا انه يريد جوابا يخفف عنه هذه المأساة والمعاناة ، ويفتح نافذة على « الامل الضائع » واهم من هذا وذاك أدرك أن الرئيس الشاب يتعرض لضغوط ناء ظهره تحت ثقلها وعنادها ، وانه لا محالة سوف يستسلم لها .

قال محدثه : اتريد أن أصدقك القول ام ماذا ؟

اجاب الرئيس الذي اضافت همومه الى عمره عشرات السنين : نعم أريد الصدق ولا شيء غيره .

قال محدثه : ما تقوله يا فخامة الرئيس يتنافى مع الحقيقة .. ربما تكون معذورا لانك لا تسمع هذه الايام الا صوتا واحدا ، يحدثك بلغة واحدة .

اجاب الرئيس الشاب: لم أفهم قصدك ؟

قال محدثه : بصراحة اكثر .. انت لا تسمع هذه الايام سوى صوت فريق من اللبنانيين راهن ولا يزال على التقسيم . اقصد بذلك فريق « الرهبانيات » ، فامس كان في زيارتك الاباتي بولس نعمان ماذا قال بعد الزيارة ؟ قال : عبثا تحاول ، لا خلاص للمسيحيين الا بالتقسيم وعلى امين الجميل ان يفهم هذا ويقتنع به .

اجاب الجميل ـ هذا كلام اسمعه مئات المرات كل يوم ، لا أحد من الذين استقبلتهم هذا الاسبوع الا وحدثني بالمنطق نفسه .. هذا هو لسان حال المسيحيين اليوم ، يجب ان نفهمهم .

قال محدثه متابعا : قلت ذلك لاصل الى « بيت القصيد » وهو أن ما تسمعه من مثل هؤلاء ، لا يعبر عن راي المسيحيين ، وانما يعبر عن وجهة نظر فئة باعت نفسها وباعت لبنان ، لان التقسيم كما تعلم فخامتك هو بمثابة حكم اعدام ليس على لبنان وحسب ، وانما على المسيحيين بشكل خاص . فهؤلاء الذين يقولون بالتقسيم والانعزال عن العرب هل قدروا عاقبة ذلك على شعبهم ، وهل طرحوا على انفسهم هذا السؤال : هل تعيش دولة طائفية في بلد صغير كلبنان معزولة تماما عن محيطها الطبيعي ؟

اجاب الرئيس : لقد طرحت عليهم مثل هذا السؤال ، وكان جوابهم : لا يهمنا كيف نعيش بل يهمنا ان يتوقف القصف عنا وبعدها « نتدبر » الباقي .

قال محدثه : هذا كلام « طوباوي » بل هذا انتحار ولا اعتقد ان كل المسيحيين يريدون أن ينتحروا .

اجاب الرئيس الذي بدا أكبر من عمره : قلت لهم هذا فلم يقتنعوا به وردوا : نحول دولتنا الى هونغ كونغ ونعيش ... المهم أن يتركنا المسلمون وشأننا .

الدولة المركبة

قال محدثه : وهذه « هرتقة » ايضا المسلمون في لبنان لا يريدون الانسلاخ عن المسيحيين ولا يعملون لاقامة دولة اسلامية ، المسلمون يا فخامة الرئيس يريدون لبنان كما هو ، دولة مركبة تتعايش فيها كل الطوائف بحرية واطمئنان ، كانوا هكذا قبل ال ٤٣ وما زالوا اليوم .. بل تجدهم اليوم أكثر من ذي قبل تمسكا بوحدة وبصيغة التعايش الوطني في اطار حدوده المعترف بها دوليا .

ما يهم المسلمون اليوم هو أن يقلع بعض اخوانهم من المسيحيين عن المراهنة على اسرائيل .

اجاب الرئيس : أنت تعرف كم هي سيئة علاقتي مع اسرائيل .. لقد هددوني بالاغتيال ، اذكر هذا عرضا لان المحافظة على حياتي هي شاني وحدي . عندما اغتيل شقيقي بشير حضر شارون الى بكفيا فصافح الجميع معزيا ما عداي لانه لا يعرف موقفي من اسرائيل .

قال محدثه ـ لا أحد يشك في وطنيتك يا فخامة الرئيس ولكن يجب أن تؤمن بان اللبنانيين او الاكثرية الساحقة منهم يرفضون التقسيم وما زالوا بالتالي قادرين على العيش والتعايش معا في ظل دولة واحدة ، وكل كلام خارج هذا الاطار ليس صحيحا .. المهم الان هو الغاء اتفاق ١٧ ايار وسوف تجد ان كل الامور تتبدل .

اجاب الرئيس الشاب : هذا أمر مبتوت فيه .. لقد دفنا الاتفاق وغدا نعلن مراسيم الدفن .. ما يهمني الان ليس الاتفاق بل لبنان وعودة التعايش بين طوائفه ، فانا ما زلت أخشى من استحالة العودة الى هذا التعايش ، ما رايك بابن عشرين اليوم هل يستطيع المسيحي الذي هو في هذا العمر التعايش مع نده المسلم ؟ عندما بدات الحرب كان عمر الواحد منهم عشر سنوات او احد عشرة سنة واليوم اصبح عمره عشرينا ، كان قبل عشر سنوات لا يفهم شيئا عن شريكه المسلم ، وعاش طيلة هذه المدة في حرب معه . هذا الشعب في الشرقية هل يقبل اليوم أن يعيش مع نده من الطائفة الثانية في الغربية ؟

قال محدثه : هذا الشاب الذي تتحدث عنه حمل السلاح وحارب لاجل الحرب لا أكثر ولا اقل . لكنه لم يفكر يوما الا بلبنان الواحد هل تذكر ال ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا .. انه شعار الشبان الذين قاتلوا ، وهو دليل على انهم لم يقاتلوا من أجل التقسيم وانما من اجل التوحيد .

اجاب الرئيس الجميل مختتما النقاش : اتمنى ذلك من كل قلبي وساكمل الطريق على هذا الاساس ، لكنني اشك في صحة نظريتك وحججك .

هذا الحوار والنقاش الثنائي جرى بعد القمة اللبنانية ـ السورية ، وقبل انعقاد مؤتمر لوزان ، بمعنى انه لم تكن مواقف الفرقاء اللبنانيين قد توضحت على حقيقتها كان كل شيء قابلا لشتى الاحتمالات ، خصوصا وان اسرائيل كانت قد بدات تتحدث عن اوراق كثيرة تملكها في لبنان غير ورقة اتفاق ١٧ مايو ، وكان من الطبيعي أن يتبادر الى ذهن اي مراقب انها ، اي اسرائيل ، تتحدث فيما تتحدث عن ورقة التقسيم من خلال المراهنة على حلفائها في « الجبهة والقوات اللبنانية » .

ومثل هذا الكلام تردد في بيانات « القوات اللبنانية » وفي احاديث قائدها فادي افرام ، لكنه ظل كلاما ، لم يحمل على صعيد المعارضة اكثر مما يستحق ذلك ان المعارضة التي نجحت في اسقاط اتفاق ١٧ ايار / مايو / وفي اسقاط الجيش في بيروت الغربية والشحار الغربي وصلت الى قناعة بان مراهنة الحكم والجبهة اللبنانية على الولايات المتحدة واسرائيل كانت وستظل خاسرة ، وبالتالي لم يعد هناك من مجال للخوف من التقسيم .

> ## فريق التقسيم
> ## هو فريق
> ## أعدام لبنان

غير ان ما حصل في لوزان وما يحصل بعدها على الارض يدل في اي حال من الاحوال على انرافعي شعار التقسيم ما تنازلوا عنه وسلموا بالعودة الى منطق التوحيد .

ففي لوزان رفعت « الجبهة اللبنانية » في وجه الاصلاحات السياسية التي تقدمت بها « جبهة الخلاص الوطني » المشروع الفيدرالي ودافعت عنه كما هو معروف بحيث انتهى الامر الى فشل مؤتمر الحوار الوطني ، على رغم محاولات تغطية هذا الفشل من طريق الاعلان عن مقررات أمنية وتشكيل هيئة تاسيسية لوضع صيغة دستور لبنان الغد . وليس صحيحا أن يقال ان الموقف الذي اتخذته « الجبهة اللبنانية » كان تكتيكيا لقطع الطريق على اصلاح النظام الحالي بما يضمن المساواة في الحقوق والواجبات امام جميع اللبنانيين على حساب الامتيازات التي وفرها الدستور الحالي الذي وضعه الانتداب الفرنسي للمسيحيين وبشكل خاص للطائفة المارونية .

التقسيم

فالذي حصل في لوزان يعكس حقيقة الاجواء التي كان يعيشها الرئيس الجميل قبل انعقاد هذا المؤتمر وهي ان « الجبهة والقوات اللبنانية » ومعهما « الرهبانيات » ولجنة الكسليك متفاهمون جميعا على السير في خط التقسيم حتى النهاية ، مستندين في ذلك الى الدعم الذي يمكن أن توفره لهم اسرائيل في حال تعرض مشروعهم لمحاولة اسقاطه بالقوة العسكرية ، وقد ثبت لاكثر من جهة عربية ولبنانية أن اسرائيل كانت موجودة في لوزان طوال فترة انعقاد المؤتمر ، وكانت تتدخل مع اركان « الجبهة اللبنانية » في كل مرة كان يحصل فيها تقارب بين المتحاربين ، مما حمل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى أن يعزو اسباب فشل مؤتمر لوزان في التوصل الى صيغة عملية للاصلاح السياسي وتحقيق المصالحة الوطنية الى التدخل الاسرائيلي مع بعض المتحاورين وممارسة الضغوط السياسية والمعنوية عليهم ويخلص في هذا المجال الى توجيه تحذير علني الى اولئك الذين كانوا على اتصال دائم بالموفدين الاسرائيليين الموجودين في لوزان يتلقون التعليمات منهم ويعملون على تنفيذها داخل المؤتمر .

واذا كانت اسرائيل قد ساهمت بشكل اساسي في افشال مؤتمر لوزان ، فان محاولاتها لافشال الجهود السورية الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية واقفال « الملف اللبناني » بصورة نهائية ، استمرت بعد لوزان ولا تزال مستمرة ، وقد ظهر تاثير هذه المحاولات على أعمال اللجنة الامنية ـ السياسية العليا التي تشكلت بناء لقرارات مؤتمر لوزان وبهدف تثبيت وقف النار وصولا الى انهاء حالة الحرب اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني .

فاعمال اللجنة ، كما يلاحظ المراقبون ، تسير ببطء شديد وكانها تبقى على ارض « مزروعة » كلها بالالغام العسكرية والسياسية على حد تعبير رئيس مجلس قيادة حركة « امل » المحامي نبيه بري ، مما يدل على ان صفوف المتحاربين باتت مخروقة من غير جبهة خارجية ، وهو وضع جعل دمشق تشعر بالانزعاج لانها هي التي تمسك بمفتاح الحل ويهمها ان تنجح حيث فشل سواها ، لذلك فهي توجه التحذير تلو الاخر الى من وصفتهم بمطيري الاضطرابات والمتعنتين في لبنان ، وتدعو الى وقف التصعيد العسكري معتبرة ان اولئك الذين يعمدون الى قصف الاحياء السكنية انما يلعبون لعبة العدو ويسهلون مهمته ليمكنوه من الاتفاق على الخيار العربي الذي تقرر في مؤتمر لوزان ، وان صبر سوريا له حدود وسوف تلجأ الى الضرب بشدة اذا لم تلق دعواتها ونصائحها التجاوب المطلوب .

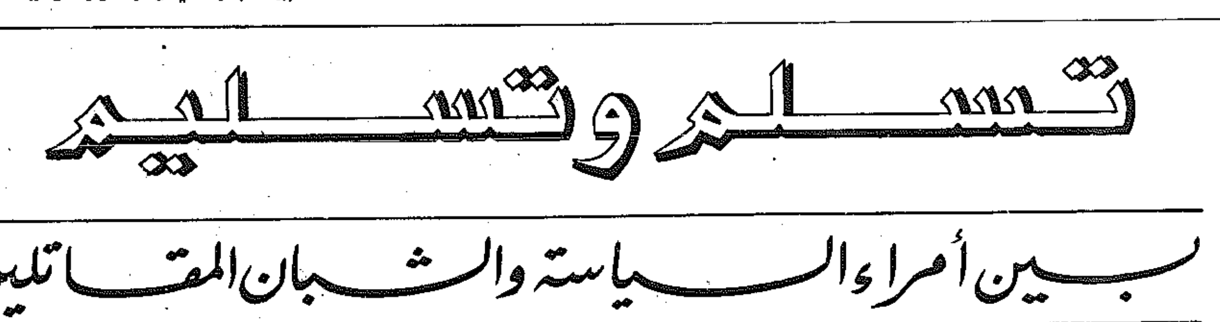
وكان سبق لدمشق أن طرحت اكثر من صيغة لطمأنة الخائفين والمتخوفين وشددت على رفض صيغة الغالب والمغلوب وعلى رفض اي حث في تقسيم لبنان .

هذا الموقف السوري المتشدد من جهة ، والمطمئن من جهة ثانية لم يتخذ ، حسب ما يراه المراقبون السياسيون الا بعد أن وقفت دمشق على تفاصيل المحاولات المبذولة لابقاء « الملف اللبناني » مفتوحا بانتظار أن تاتي ظروف جديدة أو تحصل تحولات دولية تفقد الخيار العربي مصداقيته ويصبح التقسيم هو الحل الذي لا بد منه ، لاغلاق الملف اللبناني . وليست الترتيبات الامنية التي اتخذتها اسرائيل في الجنوب والتي قضت بعزل هذه المناطق عن بيروت وعن بقية المناطق اللبنانية الا واحدا من المؤشرات العملية على أن اسرائيل تتابع تنفيذ ما بدأته في مؤتمر لوزان وهو اسقاط الرهان على الدور السوري في اغلاق « ملف الازمة اللبنانية » وتحقيق المصالحة الوطنية في اطار وحدة الارض والشعب واحياء الرهان على دورها في خلق « كانتونات » بضمانات اسرائيلية لهـا .

وقد يكون التكهن بالوصول الى هذه المرحلة سابقا لاوانه ، في ظل الخطوات الايجابية التي حققتها اللجنة الامنية ـ السياسية العليا على رغم بطئها ، وقلة اهميتها الا انه لا يوجد حتى الان اي دليل على أن هذه اللجنة ستتوصل الى وضع نهاية للاقتتال وحد للازمة اللبنانية ، اذ ليس سوى الحل السياسي الكامل هو الذي يحقق ذلك ، ولا بد لهذا الحل من أن يرافق الحل الامني ولا يكون بعيدا عنه في بعض مراحله ، كذلك لا بد للحل السياسي من أن يسلم فريق « القوات اللبنانية » و « الرهبانيات » باغلاق ملف الكانتونات والفيدراليةوالتخلي عن الرهان الاسرائيلي . غير أن الامل في الوصول الى مثل هذه القناعات لا يزال ضئيلا ، وهذا يستوجب العودة الى مواجهة الهواجس التي عاشها الرئيس الجميل قبل مؤتمر لوزان وقراءتها بتعمق اكثر ، كما يستوجب التنبه الى أن التعاطي اليوم مع غلاة المارونية السياسية يجب أن يختلف عما كان عليه قبل أن يقتل بشير الجميل ويسقط معه مشروع ال ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا .

فبعد مقتل بشير الجميل تقلص حجم غلاة المارونية السياسية من المطالبة بوطن ال ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا الى النضال من اجل الحصول على « غيتو » ولو كان معزولا عن محيطه ، شرط أن تتوفر له الحماية الخارجية .

وليس المقصود بالحماية الخارجية غير اسرائيل ، لان ما يجري على الارض اللبنانية بعد مؤتمر لوزان ، لا يترك مجالا للشك في أن اسرائيل ما زالت تراهن على اقناع المسيحيين بان لا جدوى من العودة الى صيغة لبنان الواحد . وهذا ما تنبهت له سوريا في الاساس ، ودخلت لبنان تحت شعار المحافظة على وحدته وافشال مخطط تقسيمه ، وتدل مواقفها الاخيرة على أن معركتها ضد التقسيم لم تنته بعد وقد لا يكون حجمها اقل من حجم المعركة التي خاضتها لالغاء اتفاق ١٧ أيار / مايو / .



بين أمراء السياسة والشبان المقاتلين

خلال زيارة التهنئة التي قام بها رئيس الجمهوريةالشيخ امين الجميل ، الى رئيس « الجبهة اللبنانية » كميل شمعون لمناسبة عيد ميلاده الرابع والثمانين جرى حديث عن الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة ، والاجواء الامنية، والسياسية بعد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في لوزان.

وبالمناسبة سأل شمعون الرئيس الجميل :

● كيف حال اللجنة الامنية ـ السياسية العليا ؟

ـ الجميل : وضعها على الطاولة جيد جدا ، والاجواء ايجابيـة .

● وعلى الارض ؟..

ـ الجميل : كما ترون فخامة الرئيس .. الاجواء لاتزال غير مشجعة ، ولم يتم التوصل بعد الى وقف عملي لاطلاق النـار !..

والحقيقة ، ان سؤالا واحدا يطرحه الجميع في بيروت ؟ لماذا اللجنة الامنية ـ السياسية العليا ؟ وماذا حققت ؟ طالما ان خرق وقف اطلاق النار مستمر ، وكذلك القصف العشوائي ، وايضا المحاور الساخنة ، والمعابر المقفلة بين المنطقتين : الشرقية والغربية ؟

أما الجواب ، فهو مختلف تماما ، لان المعطيات التي يملكها السياسيون عن هذا الموضوع مختلفة عن تلك التي يملكها عامة الناس والمواطنون الابرياء الذينيتحملون الوزر الاكبر من مضاعفات هذه الحرب الشرسة !

والسياسيون بدورهم غرقوا في متاهات الجدل القائم وراء الكواليس . بعضهم يقول ان مؤتمر لوزان قد أحال « أمراء » السياسة في لبنان على التقاعد ، واعطىالضوء الاخضر للسياسيين الشبان كي يضطلعوا بمسؤولياتهم تجاه وطنهم . والبعض الاخر يقول ان ما يجري في لبنان هو « انقلاب دستوري أبيض » قد يستغرق بعض الوقت لكن سينجح في نهاية المطاف دون أدنى شك .

والنظريتان ثابتتان ، نظرا للتفاعل السياسي العميق ، والمستمر في المجتمع اللبناني بعد مؤتمر لوزان حول مبادئهما .

نهاية أمراء السياسة

فالرئيس كميل شمعون الذي يعتبر اكبر السياسيين سنا بين الذين شاركوا في المؤتمر يرى « ان نظرتين وعقليتين تصادمتا في لوزان حول لبنان الغد ، والبنية السياسية الجديدة التي يجب أن يكون عليها مستقبلا ، وما اعترافي بالفوارق الكبيرة ، والكثيرة بين النظرتين ، فاني ادعو للشبان التوفيق في تحمل مسؤولياتهم الوطنية في صنع لبنان الجديد ، شرط ان لا يتخلوا عن حكمة الشيوخ في هذا المضمار » .

أما وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم الذي رافق اعمال مؤتمر لوزان خطوة خطوة ، فيقول في مجالسه الخاصة « ان النقطة الوحيدة التي اتفقنا عليها هي ان لا لوزان بعد اليوم ولا حوار وفق التركيبة الحالية التي كانت في لوزان ، بل تركيبة جديدة يشارك فيها الفاعلون على الارض ، اصحاب الوجوه الشابة التي فرضت اعتبارها خلال سنوات الاحداث المؤلمة ! » .

وبين منطق الوزير سالم الذي لا يزال يحتفظ جيدا بربطة عنقه الاميركية ، وبين الكلام الذي قاله الموفد الرئاسي الاميركي السيد دين براون للبنانيين عام ١٩٧٦ ، اوجه شبه كثيرة . فالسيد براون دعا منذ ذلك التاريخ الى « انهاء عهد الامراء في لبنان » . وافساح المجال امام العقلية النيرة ، المنفتحة ، المتطورة كي تاخذ قسطها من المسؤولية في عملية التغيير والتطوير المطلوبة في بنية النظام اللبناني ، الا أن تلك الدعوة قد جوبهت بالرفض والاشمئزاز ، من قبل « أمراء السياسة » الذين شعروا للوهلة الاولى بان عروشهم بدأت تدك ، وانهم في طريقهم الى الاقالة من الحياة العامة .

ولكن الذين رفضوا دعوة السيد براون عام ١٩٧٦ ، وجدوا انفسهم أكثر تقبلا لها في مؤتمر لوزان عام ١٩٨٤ بعد السنوات الطوال من الحرب ، والعنف ، والدمار .

عملية التسلم والتسليم

بالطبع هذا لا يعني ان عملية « التسلم والتسليم » بين الجيلين ، والعقليتين ، قد انتهت فصولها ، واصبحت معدة للتنفيذ ، ولكن ما طرحه رئيس حركة « أمل » المحامي نبيه بري ، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط داخل مؤتمر الحوار ، وان ازعج النزعة الطائفية عند « الامراء المسنين » الا انه اشبع النزعة السياسية عندهم ، والتي رافقتهم طوال فترة حياتهم كحلم يراودهم ، ولكنهم عجزوا في الحقيقة عن وضعه موضع التنفيذ .

فما طرحه جنبلاط وبري وحتى الرئيس الجميل بالذات كان يعتبر نهجا وطنيا متكاملا ، ومشروعا سياسيا تطابقت فيه المواصفات مع المعطيات ، بحيث ان الذين انتقدوه ، انما انتقدوه من الزاوية الطائفية ، وليس من زاوية « النواقص » السياسية المنزه عنها .

صراع بين الشرعية والقيادات الفاعلة

الا ان نوابا وسياسيين وقادة وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد ، يعتبرون بان مؤتمر لوزان لم ينه دور « أمراء السياسة » في لبنان ويخلع عباءة الزعامة والقيادة والريادة على مناكب الشبان فحسب ، انما فتح صراعا عمليا بين المؤسسات الدستورية والشرعية، وبين القيادات الفاعلة ، والميليشيات المسلحة على الارض .

ويرى هذا الفريق من السياسيين أن رئيس الجمهورية، حسب مفهوم الدستور اللبناني ، وروحيته ، لا يحق له ترؤس اللجنة الامنية ـ السياسية العليا ، بل ان هذا الحق يعود الى رئيس مجلس الوزراء ، لانه حسب الدستور لا يحق لرئيس الجمهورية ان يراس اجتماعات رسمية الا لجلسة مجلس الوزراء ، او اجتماعات تعقد مع الوزراء لمعالجة الاوضاع الملحة في البلاد .

يضاف الى ذلك ان اجتهادات قانونية ، ودراسات دستورية عدة قد وضعت ، ورافقت مقررات مؤتمر الحوار الوطني في لوزان ، بعضها رسم علامات استفهام كبرى حول شرعية اجتماعات اللجنة الامنية ـ السياسية العليا برئاسة رئيس الجمهورية ، وما اذا كانت هذه الاجتماعات هي نيابة عن جلسات مجلس الوزراء ، او هي مكملة لهـا .

ويؤكد بعض الحقوقيين والدستوريين في هذا المجال ان اللجنة الامنية قد احتلت فعلا مقاعد الحكومة نظريا وعمليا وان لم تحتلها دستوريا .

فمن حيث الوجهة النظرية يجتمع اعضاء هذه اللجنة برئاسة رئيس الجمهورية ، كما يجتمع مجلس الوزراء والوزراء حوله ، كما ان الاجتماعات تعقد في القاعة المخصصة لمجلس الوزراء ويجلسون حول الطاولة البيضاوية التي يجلس حولها السادة الوزراء .

أما من حيث وجهة النظر العملية ، فان الحكومة التي يراسها الرئيس شفيق الوزان ، والتي استقالت وعومت مرتين لا تجتمع الا نادرا ، ومرة بالاسبوع برئاسة الرئيس الجميل ، لتصريف اعمال الحكم في حين ان اعضاء اللجنة الامنية يجتمعون كل يوم ، وبصورة شبه متواصلة الى رئيس الجمهورية ، ويتخذون قرارات بعضها ياخذ طابع التنفيذ الفوري على الارض في حين ان بعض قرارات مجلس الوزراء خصوصا الامنية منها قد لا تاخذ طريقها فورا الى التنفيذ ، اما لدوافع امنية ، او لافتقار الحكومة الى هيبة ، وسلطة رادعة تمكنها من تنفيذ قراراتها فورا ، ولو كان ذلك يقتضي بعض الشدة في الممارسة .

ومع احتدام الاراء وازدياد الاجتهادات القانونية والدستورية حول نوعية الممارسات التي تقوم بها اللجنة الامنية ـ السياسية العليا ، والمسؤوليات الملقاة على عاتقها ، وهي مسؤوليات تتخطى بحساسيتها تلك التي تضطلع بها الحكومة القائمة ، تبرز عقدة الهيئة التاسيسية لوضع دستور جديد للبلاد ، والتي نص عليها البند الثاني في البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر لوزان .

اللجنة التاسيسية : مخالفة دستورية ؟

وفي هذا المجال يكثر الحديث عن الاجتهادات التي تكاثرت ، وتنوعت حول هذا الموضوع والتي التقى معظمها على القول بان تاليف لجنة تاسيسية من ٣٢ عضوا يمثلون ١٦ طائفة لوضع دستور جديد في لبنان ، هو مخالفة دستورية شنيعة لامرين اثنين .

الاول : ان وضع دستور جديد للبلاد ، لا يمكن ان يتم الا بعد تعليق العمل بالدستور الحالي من قبل رئيس الجمهورية . لانه « لا يمكن ان يؤسس شيء عندما يكون هناك اساس . بل يمكن ان يؤسس عندما لا يكون هناك شيء مؤسس !! » .

وتعليق الدستور ، اذا ما تم ، او اذا كان لا بد من اتمامه ، لافساح المجال امام اللجنة التاسيسية كي تعمل عملها ، يعني نسف الشرعية نفسها ، ورموزها من الاساس بدءا برئيس الجمهورية ، مرورا برئاسة الحكومة ، انتهاء بمجلس النواب اي انقلاب ابيض من الحكم على اهل الحكم ورموزه ومؤسساته .

والثاني : ان اللجنة التاسيسية التي ستجتمع لتشرع دستورا جديدا للبلاد ، ستعفي حتما مجلس النواب اللبناني من هذه المهمة الوطنية الضرورية ، والمقدسة كما انها ستلغي دوره ، وتحل محله ، وهذا امر لا يمكن ان يتم بالسهولة التي يريدها ويتمناها البعض ، لان الغاء دور المجلس يعني الغاء المظلة الشرعية المؤتمنة على النظام ، وشرعيته ورموزه .

وهناك مجادلة اخرى حول « شرعية » تعيين ٢٩ نائبا من الشخصيات والقيادات الفاعلة والموجودة حاليا خارج المجلس النيابي ، وفق ما جرى التداول بشأنه في مؤتمر لوزان ، وذلك لرفع عدد النواب داخل المجلس من ٩٩ نائبا الى ١٢٠ نائبا ، يكونون متساوين من حيث العدد بين المسلمين والمسيحيين .

ويقول اصحاب هذه المجادلة ان تعيين النواب هو عمل غير دستوري وغير شرعي لاعتبارات كثيرة .

انه غير دستوري ، لان الدستور نص على انتخاب النواب من قبل الشعب مرة كل اربع سنوات ، وليس تعيينا كما جرى بحثه في لوزان .

وهو غير شرعي لانه لا يمكن تعيين ٢٩ نائبا في مجلس منتخب انتخابا شرعيا من قبل الشعب .

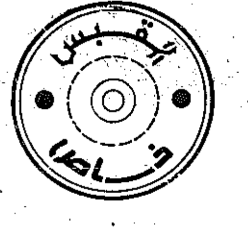
وقد يقال هنا بان شرعية الانتخاب قد سقطت بعد مرور العديد من السنوات على المجلس الحالي الذي يجدد لنفسه دون أن يتمكن أحد من اجراء انتخابات جديدة . لكن رغم ذلك كله ، فان المجلس الذي يمدد لنفسه كل سنتين بالتفاهم مع السلطات العليا ، يبقى مجلسا منتخبا من قبل الشعب ، وليس معينا تعيينا ، رغم ان بعض الذين سيعينون ، يضاهون بتمثيلهم الشعبي في الشارع اضعاف اضعاف ما يدعيه بعض النواب المنتخبين في المجلس النيابي .

والمجادلة هنا لم تنته عند حد ، بل ما زالت تتفاعل وقد تؤدي الى مواجهة وبلبلة في الصفوف لا احد يعرف مدى اخطارها ، وانعكاساتها السلبية .

واولى هذه المضاعفات امتناع رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد عن القيام بزيارته الاسبوعية التقليدية الى القصر الجمهوري ، والمقررة عند الساعة السادسة من مساء كل يوم ثلاثاء .

اما تخلف الرئيس الاسعد عن القيام بهذه الزيارة فمرده الى الاعتقاد الراسخ بان رئيس الجمهورية ، بترؤسه اجتماعات اللجنة الامنية ـ السياسية العليا ، والمضي قدما في تنفيذ ما اتفق عليه في لوزان يمضي مضيه في خرق الدستور ، وتعطيله الحياة البرلمانية الديمقراطية ، والخروج عن كل ما هو معروف ومألوف في النظام البرلماني الديمقراطي العريق الذي يدين به لبنان .

وسواء كانت اتهامات الرئيس الاسعد على حق ، او على خطأ ، فان الاستحقاقات ، والمستجدات العملية على الارض هي التي تتكلم ، وما يجري على ارض لبنان اليوم هو محاولة انقلاب هادىء وبعيد قدر المستطاع من العنف والدماء ، وهذا الانقلاب سيطيح حتما بعهد « امراء السياسة » في لبنان كما سيطيح أيضا بكل العوائق التي تعترض الاصلاح ، وتحول دون قيام دستور في لبنان يكون الاساس الجديد ، والجديد لبناء لبنان الجديد .



حزام واق من الغواصات السوفيتية حول الشواطئ السورية

قال السيد كارين بروتينتس ، نائب رئيس قسم الشؤون الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، لـ « القبس » خلال زيارته الاخيرة الى بيروت انه لايستبعد ان تلجأ اسرائيل الى استخدام اسلحة غير تقليدية في حرب محتملة ضد سوريا ، لكن جميع الاستعدادات اتخذت لمواجهة مثل هذا الموقف ، مضيفا بأن « الجهات المعنية » قد اخذت علما بطبيعة الرد السوفيتي اذا ما اقدمت اسرائيل على مثل تلك الخطوة .

ولاحظ المسؤول السوفيتي في كلامه الى « القبس » ما يلي :

١ — ان تلويح اسرائيل باستعمال الاسلحة غير التقليدية لايؤخذ في موسكو على انه نوع من التهويل ، يقصد به تحقيق اغراض معينة . صحيح ان الاسرائيليين ينظرون بحذر شديد الى التطور الذي حصل في البنية العسكرية السورية ، بحيث ان الاراضي الاسرائيلية نفسها لم تعد بمنأى عن الضربات المباشرة ان لم نقل الحاسمة ، وهم على الاساس يهددون بالاسلحة غير التقليدية بهدف اثارة البلبلة واحداث ظروف للتراجع السياسي ، لكن الصحيح ايضا ان الاسرائيليين يشعرون ان الظروف تفلت من بين ايديهم ، فهم لا يستطيعون الاستمرار اذا ما افتقدوا خصائص القوة العظمى ، من هنا كان عزمهم على الذهاب في المغامرة الى نهايتها . واذا كان اسحق شامير قد اعتمد سياسة شمشونية وفي اكثر من مكان ، وهو الشديد التأثر بمناحيم بيغن الذي لم يكن يرى في التوراة سوى الفصول الانتحارية ، فانه يبدو الان شديد الاستعداد للقيام بضربة عسكرية تجيب على الاسئلة الاسرائيلية الكبيرة التي تطرح الان ، لكن نتائج هذه الضربة ، وبنظر بروتينتس ، ستثير اسئلة اكثر الحاحا وخطورة .

٢ — لم يزود الاتحاد السوفيتي سوريا باية اسلحة كيميائية ، لكن احدا لا يستطيع تقدير ردة الفعل السوفيتية ولا السورية على اي استخدام اسرائيلي لمثل هذا السلاح، لا سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار كثافة عدد المتحاربين في حيز جغرافي ضيق ، وفي احيان كثيرة — بل ودائما — بين المجمعات السكنية .

هنا تشير « القبس » الى وصول حوالي خمسين الف بزة مضادة للاسلحة الكيميائية والبيولوجية الى سوريا من الاتحاد السوفيتي . وقد تم توزيع هذه البزات على جبهتي الجولان والبقاع كما تم تدريب مجموعات من المدنيين للمساعدة في العمليات الوقائية اذا ما تعرضت منطقة مدنية لاي قصف بتلك الاسلحة .

٣ — تجاوزت الولايات المتحدة كل الحدود المعقولة في تعاونها العسكري مع اسرائيل،وبخاصة في الاونة الاخيرة. ويبدو ان الترتيبات التي اتخذت في الاشهر الاخيرة على صعيد تنفيذ الاتفاق الاستراتيجي المعقود بين البلدين لم تكن ترمي الى تشكيل احتياطي استراتيجي اقليمي ضارب فحسب ، بل والى الاستخدام الاني لهذا الاحتياطي ، فالرئيس رونالد ريغن لا يستطيع ان يواجه الناخبين الاميركيين بكل هذا الفشل في منطقة طالما سلطت عليها الاضواء . من هنا كان الاعداد الاسرائيلي لعملية خاطفة لن يستخدم فيها سلاح المشاة الا على سبيل التغطية . لكن تنفيذ عملية من هذا النوع يفترض ظروفا معينة يبدو ان التنسيق السوفيتي — السوري حال دون توافرها . هذا لا يعني استبعادا كليا للعملية ، فثمة عسكريون ، وكذلك سياسيون ، يضغطون للخروج من الوضع الراهن، واذا لم تكن الظروف السوفيتية وكذلك الظروف السورية غير مواتية فان الظروف الاميركية مواتية جدا في السنة الانتخابية ، حيث يتقدم منطق الصفقة على اي منطق اخر.

المدى الجغرافي للمعاهدة

٤ — لا يعمل خبراء سوفيت داخل الاراضي اللبنانية ، لكن الاتحاد السوفيتي ينظر الى الامن السوري على انه امن متكامل لا يخضع لاي شكل من اشكال التجزئة . وهنا لم يجب المسؤول السوفيتي ، بصورة مباشرة ، على سؤال يتعلق بـ « المدى الجغرافي » لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين موسكو ودمشق ، وتحديدا عما اذا كانت هذه المعاهدة تشمل القوات السورية في لبنان ، لكن كلامه عن « الامن المتكامل » يوضح التزام المعاهدة امن هذه القوات .

وتعليقا على ملاحظة السيد بروتينتس هذه ، فقد لوحظ انحسار للخبراء السوفيت في البقاع بعدما كانوا يتجولون بشكل مكشوف ويتبضعون ، بين الحين والاخر ، من اسواق البلدات البقاعية ، انهم لم « يتلاشوا » كليا، ولكن هل صحيح ان سحب الخبراء السوفيت من البقاع تلازم مع سحب رجال المارينز من بيروت ؟

انه السؤال الذي يجد الاجابة في كلام السيد بروتينتس، فالسوفيت لم يكونوا يثيرون هذا الموضوع من قبل قط ، بل وبدا وكان المسؤول السوفيتي تكلم دون تحفظ كي يوصل اخبار بعض الترتيبات الى من يجب ان تصل اليه .

لكن مسؤولين حزبيين في لبنان نقلوا الى « القبس » بعضا من النقاش الذي جرى في العمق بينهم وبين السيد بروتينتس ، والمعلومات التي ادلى بها هؤلاء تتركز على النقاط التالية :

ان التدخل العسكري السوفيتي في حال تعرض سوريا لاعتداء اسرائيلي امر لا يرقى اليه الشك . لكن بروتينتس اشار الى ان الوضع العسكري السوري يوحي بالثقة الكاملة ، وقد لعب دورا اساسيا في الحؤول دون اسرائيل واكمال نصف الحرب التي بدأتها في عام ١٩٨٢ ، بل يمكن القول ان هذا النوع من الحروب يرتد على اسرائيل كليا ، وهو ما يتأكد من التخبط العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تعاني منه الان .

ويشير المسؤولون الحزبيون ، نقلا عن لسان بروتينتس، الى ان استعدادات سوفيتية « عملية » قد اتخذت في الاونة الاخيرة بعد تصاعد التوتر بين سوريا واسرائيل . لم يوضح طبيعة هذه الاستعدادات ، لكنه المح الى الغواصات السوفيتية التي اقامت حزاما واقيا في مواجهة الساحل السوري .

— ان موسكو تستبعد عودة عسكرية اميركية الى لبنان دون التخلي عن بعض الخطوط الحمر ، فالاهتمام الاميركي يتركز الان على الخليج ، وهنا نعود الى كلام البروفسور جيفري ريكورد الذي اعتبر الوضع في الخليج بانه يشكل « المساحة اللاهوتية » في الاستراتيجية الاميركية ، حيث لا مجال لفعل اي شيء سوى التهديد بنهاية العالم .

من تلك الخطوط الحمر الاحتفاظ بالرئيس امين الجميل في الحكم ، وقد بدا واضحا ان مجرد التقاء السيد بروتينتس به يعني اعترافا بهذا الخط الاميركي مع ان موسكو كانت ، لفترة خلت ، تبدي حماسا شديدا لتنحية الرئيس الجميل . لكن هذا لا يعني تمسكا اميركيا مطلقا بالرجل ، فواشنطن مستعدة للتخلي عن اي من اصدقائها اذا ما تطلب منطق المقايضات ذلك ، ومع ان المسؤول السوفيتي نصح بالتعامل مع الرئيس الجميل ، فانه أبدى — وكما يقول المسؤولون الحزبيون شكا عميقا في قدرته على الاستمرار .

الاستراتيجية السوفيتية الجديدة

ان الاتحاد السوفيتي ملتزم بانهاء الوضع القائم في الجنوب ، وهذا الالتزام يتجاوز « الدفع الرومانسي » الى ما هو اهم ، فالاستراتيجية الجديدة التي اقرتها القيادة السوفيتية في مطلع عام ١٩٨٣ تقضي بوقف التوسع الاسرائيلي ، بل وبمقاومة ذلك اذا ما اقتضت الضرورة باعتبار ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تشكل خطرا مباشرا على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي . وبعبارة اخرى انه من غير المسموح لاسرائيل ان تكون قوة عسكرية ضاربة . وهذا الكلام يتوافق مع كلام اخر ينشره المحللون الغربيون ومفاده ان احد اهم اسباب الازمة التي تعصف باسرائيل هو تبدل موقف موسكو منها ، فهي لم تعد عدوة للعرب ، بل انها تملك البنية اللازمة لتستخدم كقاعدة اعتداء ضد الاتحاد السوفيتي بالذات .

ولكن اذا كانت الخطوات البطيئة هي التي تميز الاسلوب السوفيتي منذ ايام بطرس الاكبر ، فان موسكو تبدو متحمسة جدا لتطبيق هذا الاسلوب على اسرائيل بالذات ، وهنا يعبر السوفيت ان دفع تل ابيب نحو مزيد من التآكل لا يلحق الاذى بها فحسب ، بل بالاستراتيجية الاميركية ككل ، هذا في الوقت الذي حذر فيه الكرملين واشنطن من تزويد اسرائيل باسلحة يمكن ان تعرض الاراضي السوفيتية لتهديدات مباشرة او غير مباشرة .

لكن المسؤولين الحزبيين الذين التقاهم بروتينتس اشاروا الى ان التآكل لا يتم من جانب واحد . صحيح ان المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني تنفذ سياسة بطولية هناك قلما شهدتها اسرائيل في تاريخها ، لكن انقطاع هذه المنطقة عن مداها الحيوي ، وبالتالي استمرار وجودها داخل الحصار ، قد يدفعها شيئا فشيئا الى النسيان ، خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار هشاشة الوضع في لبنان ، حيث لا يمكن للتفكك الهائل ان يحتضن حركة بهذا الحجم، دون التفاعل عن التجارب العربية الاخرى ، وبخاصة في الضفة الغربية التي لم تعد مجرد حالة توراتية لا يمكن التخلي عنها ، بل تحولت الى حالة اقتصادية بكل معنى الكلمة . وبالطبع فان الجنوب اللبناني لا يقل اغراء عن الضفة ، لا بل ان عملية الالحاق المائي قد تمت فعلا بعد حفر النفق الذي يربط نهر الليطاني ببحيرة طبريا (من تل النحاس مرورا بالخردلي) .

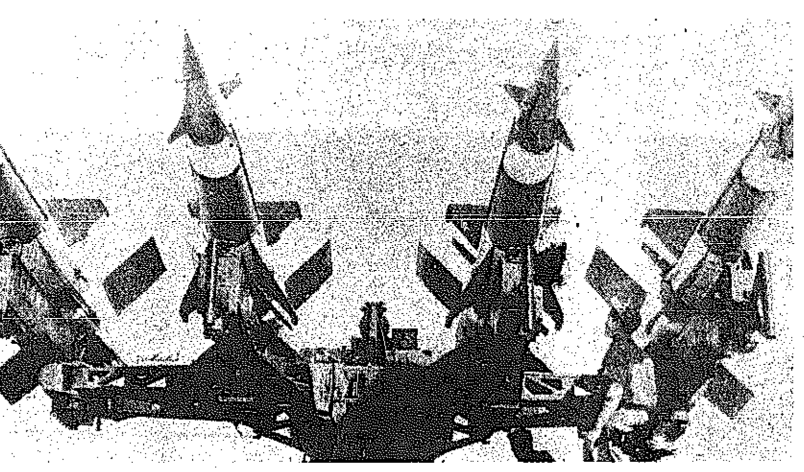
هؤلاء المسؤولون الحوا على طابع العجلة الذي يرتديه الوضع في الجنوب ، كما لو انهم يريدون القول باخراج الجنوب من لعبة المقايضات ، فالاسرائيليون يريدون ثمن خروجهم من الجنوب — هذا اذا خرجوا — من السوفيت بالذات ، ولكن ماذا يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يدفع سوى ... اليهود .

والحقيقة ان اليهود السوفيت هم الاحتياطي الذي لا تستخدمه موسكو في وجه تل ابيب ، بل في وجه واشنطن حيث السوق الاساسية للصفقات ... ويبقى على الجنوب ان ينتظر تلك الصدفة الاميركية — السوفيتية التي تخرج الاسرائيليين . ولكن قلما اعتقد الجنوبيون بالصدفة التي تاتي من المجهول .

لعل هؤلاء يرددون مع بابلو نيرودا : « الرجال هم الذين يصنعون الايام » . وبالطبع انهم يصنعون الصدفة ايضا ..

المراقب العربي

بروتينتس للقبس:
ملتزمون بالأمن السوري الكامل
دمشق تسلمت
٥٠ ألف سترة واقية
ضد الأسلحة الكيماوية



صواريخ سوفيتية بحوزة الجيش السوري ..

هل تنقلب العواطف اللبنانية لغرام مع السوفيت

ما ان رحلت حاملة الطائرات الفرنسية ، وعلى متنها اخر دفعة فرنسية من القوات متعددة الجنسيات ، حتى وصل الى بيروت وفد سوفيتي برئاسة كارين بروتينتس نائب مدير العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكأنه تأكيد على دور اطلسي انتهى، ودور سوفيتي جديد يحاول ان يكتشف طريقة هذا الدبلوماسي السوفيتي الكبير . وكما كانت الازمة اللبنانية مدخلا للدور الاطلسي ، كذلك كانت الازمة ذاتها مدخلا للدور السوفيتي الجديد . فالقوة متعددة الجنسيات، دخلت لبنان كغطاء لدور اميركي ، مباشر ، اراد الرئيس ريغن من خلاله ان يواجه النفوذ السوفيتي المتعاظم في الشرق الاوسط ، والمتربص بدول الخليج عبر وجوده الدائم في اليمن الجنوبي ، ونفوذه الكبير في سوريا ، ودوره المهم في تقرير نتائج الحرب الدائرة بين العراق وايران .

لهذه الاسباب الجوهرية جاء ريغن الى المنطقة تحت شعار حل الازمة اللبنانية وفصلها عن ازمة الشرق الاوسط، ولكن حتى الان لم تعرف بعد الاسباب الجوهرية لانسحابه المفاجىء والسريع من لبنان ، وبالتالي انهاء دور القوة متعددة الجنسيات وبهذا الشكل « المذل » الذي قضى على هيبة ونفوذ هذه الدول الاطلسية العريقة (فرنسا ، بريطانيا ، واميركا) عند حلفائهم قبل اعدائهم في المنطقة .

بدون شك ، كان للدور السوفيتي اهمية كبيرة في تعزيز مصير القوة متعددة الجنسيات في لبنان ، ولكن هذا الدور كان في السابق ، عسكريا ، فهل مجيء بروتينتس الى بيروت له علاقة بدور سياسي يرغب الاتحاد السوفيتي في ان يلعبه من خلال لبنان بالذات ؟

المعلومات التي تسربت عن محادثات المبعوث السوفيتي، مع الاقطاب السياسيين في لبنان (قيادة الحزب الشيوعي، وقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، والرئيس صائب سلام .. الخ) كما من محادثاته مع الرسميين اللبنانيين تدل على هذه الرغبة السياسية عند الاتحاد السوفيتي . فهو ركز مع قيادات المعارضة اللبنانية على اهمية الانجاز السياسي الذي تحقق في لبنان بالغاء اتفاق ١٧ ايار ، وعلى اهمية الوفاق الوطني الداخلي كمدخل لانهاء الازمة اللبنانية ، وعلى اهمية اغلاق الملف اللبناني لكي يتمكن الاتحاد السوفيتي من دعم اصدقائه العرب في قضية الملف الاكبر والاهم بنظره وهو ملف القضية الفلسطينية ، لب مشكلة الشرق الاوسط . كما اكد دعم بلاده المطلق لحل هذه المشكلة عبر تنفيذ قرارات الامم المتحدة الهادفة الى الانسحاب الاسرائيلي دون اية شروط كما اكد تصميم بلاده على منع « الاحتكار الاميركي » ، لحل المشكلة الفلسطينية وغيرها اللبنانية ، لان هذا الحل سيكون حلا اسرائيليا ومجحفا بحقوق الفلسطينيين والعرب .

فالسؤال الذي يطرحه المراقبون هو مدى تجاوب الحكم اللبناني مع التطلعات السوفيتية الجديدة ؟ فالحكم اللبناني كما هو معلوم ، راهن ولسنوات وتحالف مع الولايات المتحدة الاميركية منذ انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية حتى الغاء اتفاق ١٧ ايار ،وقد تجنب طيلة هذه الفترة اقامة اية علاقة ولو رمزية مع الاتحاد السوفيتي ، وقد عبر السفير السوفيتي مرارا عن استيائه من هذه العلاقة الجافة التي اقامها لبنان الرسمي معه ، وقد وصل الضغط الاميركي على لبنان الرسمي حدا اضطر فيه وزير خارجية لبنان لالغاء زيارتين رسميتين كان متفقا ان يقوم بهما الى الاتحاد السوفيتي ، كما ان المسؤولين اللبنانيين امتنعوا عن استقبال بروتينتس نفسه في العام الماضي عندما زار لبنان بدعوة من قيادتي الحزب الشيوعي والتقدمي الاشتراكي في لبنان .

اما اليوم ، فكان موقف الحكم مختلفا بالنسبة للعلاقة مع السوفيت ، عنه في السابق اي ما قبل الغاء اتفاق ١٧ ايار . فقد كان هناك رغبة رسمية للاجتماع ببروتينتس وقد اجتمع فعلا مع كل اركان الحكم ، وكان اجتماعه مع رئيس الجمهورية مهما اذ طلب منه الرئيس رسميا ان يدعم قضية لبنان في المحافل الدولية ، وطلب منه المساعدة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي كما طلب منه المساعدة على تحقيق الوفاق الداخلي اللبناني ، نظرا للعلاقة المتميزة التي تربط اقطاب المعارضة في لبنان ، مع الاتحاد السوفيتي ، كما اظهر استعدادا لاقامة علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي ليقيم توازنا سياسيا بينه وبين الولايات المتحدة، ووعد بتعيين سفير لبناني نشيط وكفء ومتعاطف لدى الاتحاد السوفيتي ، وقد رشحت معلومات عن نية الحكم بتعيين الاستاذ ميشال اده (وهو وزير سابق وصديق مقرب ومتفهم لاهمية الدور السوفيتي في لبنان والمنطقة).

تمنيات تنتظر

فهذه « التمنيات » ، الطيبة التي ابداها الرئيس الجميل للوفد السوفيتي،غير كافية بالنسبة للمراقبين السياسيين، لانها لم تقترن حتى الان باية اجراءات تنفيذية ومفتاح الثقة في هذا المجال يبدأ عندما يعين الحكم سفيره في الاتحاد السوفيتي فنوعية هذا السفير ، وميوله ومدى قدرته وثقته عند الرئيس الجميل تظهر جدية الكلام الذي ابداه الرئيس الجميل للوفد السوفيتي ، كما ان نوعية المستشارين الجدد الذين سيعينهم الرئيس الجميل تظهر الى حد كبير اهمية ومستقبل العلاقة بين الحكم اللبناني والاتحاد السوفيتي .

فالمستشارون الحاليون للرئيس الجميل ، هم اميركيو الميول والجنسية في آن معا ، كما ان المستشارين الجدد الذين عينهم بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار ، هم من المتعاطفين مع سوريا داخل حزب الكتائب (ميشال سماحة) ، ولكن حتى الان لم يعين مستشار واحد له نفوذ داخل القصر الجمهوري ، وقادر على اقامة علاقة متوازية مع الاتحاد السوفيتي . الا ان تحسين العلاقة مع سوريا ، ربما يكون عاملا ايجابيا لتحسين العلاقة مع الاتحاد السوفيتي، ولكنه ليس بالضرورة عاملا حاسما في هذا المجال . فعلاقات لبنان الدولية كانت دائما متميزة مع الغرب الاوروبي بشكل عام ومع فرنسا بشكل خاص ، دون ان تؤثر هذه الخصوصية على علاقات لبنان العربية او السورية ، سلبا او ايجابا .

فخلال فترة الاستقلال ، كانت علاقات لبنان مع سوريا بشكل خاص متارجحة بين التنسيق والتفاهم اثناء مرحلة الشهابية وعهد سليمان فرنجية ، وبين التناقض والتصادم اثناء عهد شمعون وعهد امين الجميل ما قبل الغاء اتفاق ١٧ ايار . ولكن في كل العهود كانت سياسة لبنان الخارجية سياسة غربية نهجا وممارسة .

مصاعب التعاون مع السوفيت

بعض الاوساط السياسية المطلعة تعتبر ان عهد الجميل سيجد صعوبة قوية في تحسين علاقات لبنان مع الاتحاد السوفيتي ، بسبب دخول عامل جديد ومؤثر على السياسة اللبنانية ، وهو العامل الاسرائيلي . فالرئيس الجميل ، كونه ابن المؤسسة الكتائبية ، يدين برئاسته لتغيير ميزان القوى داخل لبنان بسبب الاجتياح الاسرائيلي له عام ١٩٨٢ ، ولا احد يمكنه ان يتجاهل القوى الكتائبية المتحالفة مع اسرائيل وقدرتها على التأثير الكبير على مركز القرار الرئاسي في لبنان. وهذه القوى الاسرائيلية ستمارس ضغوطات كبيرة ، وبايحاء من اسرائيل ، لعرقلة اية تقارب محتمل بين الحكم اللبناني والاتحاد السوفيتي ، اذا ما بقيت العلاقات السوفيتية — الاسرائيلية على ما هي عليه من تدهور . وبعض الاوساط السياسية تعتقد ان اسرائيل ستلعب عبر حلفائها في لبنان الدور الذي لعبته اميركا مباشرة قبل الغاء اتفاق ١٧ ايار وهو منع اية امكانية تقارب بين لبنان والاتحاد السوفيتي ، خوفا من ان يكون هذا التقارب مدخلا لدور سوفيتي اكبر في حل مشاكل المنطقة العالقة منذ وقت طويل ، فالتنسيق والتفاهم الاميركي — الاسرائيلي ثابت وقوي في هذا المجال ، ومستند الى مصالح استراتيجية مشتركة كون اسرائيل ما زالت القاعدة الاساسية التي تؤمن المصالح الاقتصادية الغربية بشكل عام والاميركية بشكل خاص ، ضد اي قوة عربية تحررية هادفة الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي عن النظام الاستعماري الجديد ، وما زال الاتحاد السوفيتي — عبر مساعداته المتنوعة لبعض الانظمة العربية — يشكل الخطر الاكبر ، للمشاريع الاستعمارية لان مساعداته تساهم الى حد كبير في بلورة نظام عربي تحرري يمكنه ان يشكل قاعدة انطلاق لتحرير الوطن العربي باكمله من الهيمنة الاميركية الجديدة وما الغاء اتفاق ١٧ ايار الا مثلا على ذلك .

فلبنان سيواجه في المرحلة المقبلة تجاذبا قويا بين الجبارين . فالانتصار السوفيتي بالغاء اتفاق ١٧ ايار ، واخراج الاميركيين من لبنان ، سيشجع السوفيت على الضغط اكثر لكي يكون لهم دور في تقرير الحل في لبنان ، ولهم اصدقاء كثر وفاعلين داخل لبنان وخارجها . كما ان الولايات المتحدة ستحاول ان تمنع الوصول السوفيتي عبر حليفتها اسرائيل وعبر حلفائها اللبنانيين الذين ما زالوا يعملون كمستشارين للرئيس الذي ما زال حتى الان يبيع « العواطف » للسوفيت والمواقف للاميركيين . ولكن هل تنقلب العواطف الى غرام وتحدث المعجزة في السياسة الخارجية اللبنانية ويصبح للسوفيت دور محترم ومقبول في توابت السياسة الخارجية اللبنانية ؟

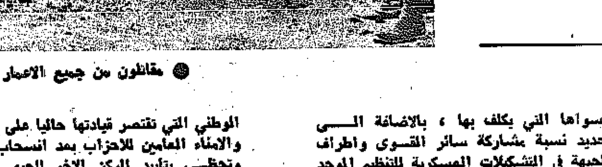
احصائية سوداء

تشير الاحصائيات التي نشرت حتى الان ، ان لبنان خسر حتى نهاية عام ١٩٨٣ حوالي ٦٠ الف ضحية وهو عدد كبير بالنسبة لثلاثة ملايين نسمة، اي ان الذين قتلوا يشكلون نسبة ٢٪ من عدد السكان الاجمالي .

بالاضافة الى ذلك هناك ١٥٠ الف مقعد ومصاب ومشوه بالاضافة الى مئات الالاف المصابين نفسيا . ويشبه بعض الاخصائيين لبنان بالمانيا بعد الحرب والتي دمرت بقنابل الطائرات والمدفعية،والتي شرد أهلها في مختلف بقاع الارض. المصلحون الاجتماعيون في اوروبا والذين بدأوا دراسة عشرات الحالات يقولون : « ان لبنان سيعاني الكثير من الطبائع الجديدة التي غرسها القتال في النفوس بحيث تجذرت وتحولت الى ضمير باطل » .

صواريخ سوفيتية في الاراضي اللبنانية .

فرنجية يحسم التحالفات في شمال لبنان



● مقاتلون من جميع الاعمار

● في افتتاح احد المعسكرات

اكدت مصادر في مدينة طرابلس ، بشمال لبنان ، ان الفصائل والقوى والاحزاب اليسارية في لبنان باشرت في تنفيذ صيغة تنظيمية في ما بينها لتوحيد قواها وعناصرها العسكرية والقتالية ، واعادة تشكيل هذه الفصائل العسكرية بما يتلاءم والظروف الطارئة والراهنة التي تمر بها الساحة اللبنانية في اعقاب التطورات السياسية والعسكرية التي عصفت بالبلاد مؤخرا .

واشارت المصادر ان هذه الصيغة ترمي الى مواجهة مرحلة ما بعد مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد في « لوزان » سويسرا ، وما ادت اليه على صعيد انفراط عقد « جبهة الخلاص الوطني » بانسحاب احد اركانها رئيس جمهورية لبنان الاسبق سليمان فرنجية ومحاولة اعادة تعويم الجبهة ، بشكل او باخر ، عبر انشاء قيادتين الاولى سياسية والاخرى عسكرية ، لتاطير القوى والتنظيمات اليسارية ضمن جبهة سياسية موحدة ، وتنظيم عسكري موحد يخضع مباشرة للقيادة السياسية الموحدة للجبهة ، التي تقرر ان تواصل العمل تحت التسمية السابقة لها ، اي جبهة الخلاص الوطني ، مع ادخال بعض التغييرات والتوازنات في بنيتها ومجالات عملها المستقبلي وما تتطلبه المرحلة الراهنة وما تفرضه المستجدات السياسية والامنية على الساحة اللبنانية ، بعد ان كان قادة الاحزاب والقوى الوطنية قد عقدوا سلسلة اجتماعات في العاصمة السورية ، عقب انتهاء مؤتمر لوزان حيث جرى استعراض مختلف التاثيرات والانعكاسات التي خلفتها الاحداث الدامية الاخيرة ، بالاضافة الى قرار فرنجيةبالانسحاب من جبهة الخلاص ، الذي اعتبر نهائيا ولا مجال للعودة عنه ، وما يترتب على كل هذا من وجوب اتخاذ اجراءات داخلية ضمن صفوف وفصائل الجبهة بقواها الاساسية .

تنظيم عسكري موحد

فالى جانب التوافق ضمن قيادات الجبهة بالابقاء على المجلس القيادي السياسي للجبهة والمسمى بـ « المجلس الوطني » والذي يضم رؤساء وامناء احزاب الجبهة وقواها ، قرر المجتمعون توحيد قواهم العسكرية ضمن تنظيم عسكري موحد ، يتلقى تعليماته بشان تحريك جاهزيته العسكرية والقتالية من القيادة السياسية الموحدة للجبهة التي انيطت بها وحدها مهمة توجيه عناصر هذا التنظيم والاشراف على المهمات القتالية وسواها التي يكلف بها ، بالاضافة الى تحديد نسبة مشاركة سائر القوى واطراف الجبهة في التشكيلات العسكرية للتنظيم الموحد والى جانب تحديد الاماكن والتكتلات والتجمعات في سائر المناطق الوطنية وتعزيزها بالاسلحة والعتاد الحربي وفق ما ترتئيه القيادة السياسية الموحدة .

وكشفت المصادر ان الشق التدريبي المتعلق بانشاء التنظيم العسكري الموحد لقوى جبهة الخلاص قد بوشر به فعلا ، باقامة معسكرات تدريب ، سواء في البقاع اللبناني ، او في بعض مناطق شمال لبنان وخاصة في عكار والكورة ، بالاضافة الى افتتاح عدة مخيمات تطوع ، باشراف ضباط وكادرات عسكرية في بعض الاحزاب سبق لهم ان اتموا دورات عسكرية في الخارج وخاصة في الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الاشتراكية .

وتنقل المصادر ان نواة هذه المعسكرات من عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط ، والحزب الشيوعي اللبناني ، وبعض التنظيمات والفصائل اليسارية والقوى الوطنية الاخرى .

كما تفيد المصادر المحلية في طرابلس ان الانتساب الى التنظيم العسكري الموحد قد ترك مفتوحا امام سائر القوى بعد موافقة القيادة السياسية العليا لجبهة الخلاص الوطني التي تقتصر قيادتها حاليا على الرؤساء والامناء العامين للاحزاب بعد انسحاب فرنجية وتحظى بتاييد الركن الاخر للجبهة رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رشيد كرامي الذي تم اطلاعه على الخطوات الاخيرة فاعلن مباركته لها ، طالبا الاستمهال في [illegible] هذه الخطوات ، ولا سيما العسكرية منها ، بانتظار ما قد تسفر عنه التطورات المرتقبة على الساحة اللبنانية ، وحتى لا يكون في اعلان ذلك مدخلا للابقاء على حالة التفجير الامني الحاصل في البلاد .

التنسيق

وفي هذا المجال ، تؤكد المصادر ان قادة جبهة الخلاص توافقوا على ان يجري التنسيق بين فصائلها المسلحة ، وبين بعض القوى العسكرية والمسلحة الاخرى في اماكن تواجدها ووفق طبيعة كل منطقة وخاصة في العاصمة ومناطق تواجد القوات السورية ، حيث يجري تحريك القطاعات والتشكيلات المسلحة للجبهة في العاصمة بيروت ، وعند اللزوم بالتنسيق والتشاور مع حركة « أمل » التي يراسها المحامي نبيه بري ، بما يتعلق بالمهام والاهداف .

وعلمت « القبس » من مصادر موثوق بها ان قادة جبهة الخلاص قرروا الغاء عضوية تنظيم « المردة » التابع للرئيس فرنجية ، بعد انسحابه من الجبهة ، من كافة مكاتب الجبهة وهيئاتها التنظيمية في ذلك السياسية منها والعسكرية والامنية .

وقرر اركان الجبهة الاحتفاظ بعلاقات مميزة مع الرئيس فرنجية وعدم الافساح في المجال امام ثغرات قد تؤدي الى صراعات مسلحة فيما بين قوى جبهة الخلاص من جهة ، وبين تنظيم المردة من جهة ثانية ، والذي يسيطر على بعض مناطق شمال لبنان ، وبالتالي الحيلولة دون مزيد من انجراف الرئيس فرنجية في تيار العهد وفق المؤشرات التي ظهرت ابان وقبل انعقاد مؤتمر لوزان .

فرنجية يقترب من الحكم ثم من الجبهة اللبنانية

وعلى هذا الصعيد تعرب الاوساط عن جبهة الخلاص في مدينة طرابلس ، عن اعتقادها انه من المتوقع في غضون الشهرين المقبلين ان ينتهج الرئيس فرنجية مزيدا من التحولات في المواقف باتجاه الحكم قد يترتب عليها اتساع الشرخ بينه وبين القوى الوطنية اللبنانية .

ولا تخفي هذه الاوساط قلقها من مغبة هذه التحولات وانعكاساتها وتاثيراتها ، والتي تاتي في ظروف تحسين العلاقات اللبنانية — السورية في اعقاب اجتماع القمة الذي عقد بين الرئيس اللبناني امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد عشية الغاء الحكومة اللبنانية لاتفاق ١٧ ايار وقبيل انعقاد مؤتمر لوزان ، هذه التحولات التي من شانها تغيير معادلات وتوازنات عدة كانت قائمة على الساحة اللبنانية منذ منتصف عام ٧٨ اثر حادثة اهدن التي نفذها حزب الكتائب واودت بحياة نجل فرنجية النائب طوني فرنجية وعائلته و ٣٣ شخصا اخرين من ابناء زغرتا ، وهي الحادثة التي ابعدت الرئيس فرنجية عن اركان الجبهة اللبنانية التي تضم الكتائب وكميل شمعون وبعض القوى المارونية .

وتشير هذه الاوساط ان مرحلة تحسين العلاقات بين فرنجية وحكم امين الجميل بمواقعه الكتائبية ، قد تعدت مرحلة الغزل السياسي ، الى مرحلة اخرى في مسار تطبيع علاقات فرنجية مع اركان الموارنة وبالذات مع اطراف الجبهة اللبنانية ، بحيث تتوقع هذه الاوساط احتمال تبادل مواقف الدعم بين الطرفين ، بما في ذلك اتخاذ سلسلة تدابير من شانها ترسيخ وتوطيد علاقات فرنجية بقصر بعبدا .

ومن هنا تتوقع هذه الاوساط ان يعمد الحكم وبموافقة حزب الكتائب طبعا ، الى ازالة حاجز الميليشيات الكتائبية في منطقة البربارة على الطريق الدولية الساحلية بين بيروت وطرابلس لتمكين ابناء زغرتا والذين يقطنون حاليا منطقتهم في شمال لبنان ، من حرية التنقل سواء في العاصمة ، او المناطق الشرقية الخاضعة للنفوذ الكتائبي والتي غادروها وامتنعوا عن التوجه اليها منذ حادثة اهدن ١٣ حزيران ١٩٧٨ .

ومقابل ذلك ، ووفق المصادر المحلية في طرابلس ، فمن المنتظر ان يواجه الرئيس فرنجية هذه الترتيبات باجراءات اخرى على المستوى نفسه وتقضي بالسماح للعناصر الكتائبية التي غادرت شمال لبنان بالعودة الى مناطقهم التي هجروا منها منذ ست سنوات ، مع ضمان عدم التعرض لهم ، على ان تكون عودتهم بشكل افرادي ، وبغير سلاح وبالذات الى مناطق البترون والكورة وبشرى وزغرتا ، حيث لتنظيم « المردة » الزغرتاوي نفوذ هناك ، باستثناء بقية المناطق الشمالية كمدينة طرابلس والضنية والمنية وعكار .

وساطة فرنجية مع دمشق

واعرب مسؤول سياسي كبير في طرابلس لـ « القبس » عن اعتقاده بان الرئيس فرنجية على وشك القيام بمبادرة مع دمشق ، انطلاقا من تحسن علاقات كل منهما ، اي فرنجية ودمشق ، مع الحكم في لبنان ، وتتضمن هذه المبادرة محاولة لاقناع السوريين بسحب او تخفيف تواجد قواتهم العسكرية من بعض مناطق الشمال وخاصة من البترون والكورة ، افساحا في المجال امام امتداد سلطة الدولة الى هذه المناطق ، وتسهيلا لمهام الحكم اللبناني وتدعيما لمواقفه ، بغض النظر عما يعنيه ذلك من احراج شديد للقوى الوطنية ، بعد ان وصلت علاقات هذه القوى بفرنجية الى الطريق المسدود .

ويؤكد المسؤول المشار اليه ان فرنجية من خلال مبادرته هذه انما يحاول تامين نهج التحسن في العلاقات اللبنانية — السورية ، والعودة الى الصف الماروني وفق ما تجلى من مظاهر في مؤتمر لوزان ، وبعد غياب عن مسرح « المارونية السياسية » دام زهاء ست سنوات ، باعتبار ان سبب ابتعاده عن هذا « المسرح » قد زال في اعقاب اغتيال بشير الجميل المنفذ والمخطط لحادثة اهدن ، وان شقيقه الرئيس الحالي بريء من هذه الحادثة وما اسفرت عنه وما جرت اليه من ذيول .





● توجيه سياسي وعسكري

● دور المقاتلات بدل دور الامهات

بين القصر والفندق

سقط البكوات والأفندية

تواصل الازمة اللبنانية انتقالها من قصر الى فندق ، ومن قمة الى مؤتمر ، الى لجنة ، لكنها على الارض تزداد تعمقا حيث لم نعد نجد سوى بلد يموت بكل معنى الكلمة . وتحكم لعبة مواصلة الازمة لحلها ، سياسة واحدة ، هي سياسة التكاذب والتحارب . على صعيد التكاذب ، يريد اللبنانيون المدنيون ان يهدأ لبنان ، ان يعود معافى كما كان (هل كان معافى فعلا ؟) ، ويريد السياسيون ان يساد تركيب النظام اللبناني بما يجدد البيعة الطائفية والقبلية لهم ولاولادهم ولاحفادهم ، وبما يجعله تركيبا هشا ، لا تاريخيا ولا معقولا . الشعب اللبناني يريد ان تنتهي الحرب ، اي ان يتوقف الموت العام وان تستانف الحياة الطبيعية دورتها والسياسيون المتفرجون على الحرب يتامرون مع السياسيين المتحاربين ، فيتحالفون معهم تارة ويعارضونهم تارة اخرى ، دون ان يحاولوا واياهم ابرام عقد داخلي لانهاء حرب طالت ودمرت كل شيء . انه التكاذب المشترك : تكاذب زعماء الحروب وزبانية السياسات الطائفية . فالشعب اللبناني ، المغدور والمقتول يوميا ، لا يتوحد ضد الحرب باساليب مميزة كالاضراب العام حتى وقف النار ، والاعتصام في كل المناطق بلا استثناء ، والامتناع عن العمل اي عمل . وهذا يعني ان الشعب اللبناني لم يسع وحدة ماساته وقضيته . تندلع حرب في طرابلس فتكون الحياة طبيعية في زحلة ، ويحاصر الجبل فتكون الحياة طبيعية في بيروت ، ويعزل الجنوب فتكون الامور على ما يرام في الاماكن الاخرى . انها صورة لبنان المقاطعات ، المنحلة سياسيا واداريا واقتصاديا وعسكريا . وفي مستوى اخر ، يشتد التكاذب المشترك بين السياسيين ، فيتهاونون لساعات ثم يعاودون الحرب على ابناء بلدهم ، والمؤسف انهم يعلنونها باسماء مستعارة (الشعب ، الوطن ، الدولة) باتت كلها لا تعبر عن حقيقة معاشة في الواقع . وحين يجتمعون يقفزون فوق بلدهم الميت ، لا يرون ماساته ، ولا يسمعون الاصوات الحزينة المرتفعة من كل جهة . ويتناقشون في مستقبلهم ، تاركين جانبا حاضر شعبهم الذي صار يشعر انه شعب محاصر ، مباد ، ولا مستقبل له . يدخلون الاجتماع مختلفين ، ويخرجون اشد اختلافا — واذا اتفقوا على شيء ، فانما يتفقون على استئناف الحرب باسلحة جديدة وباساليب مختلفة وبشعارات متطورة (لا تعني شيئا مما يدور في الواقع) .

ففي بلد يموت ، باشكال مختلفة ولاسباب متعددة ، يحار المواطن في الكشف عن هذه الصلة العميقة القائمة منذ اجيال ما بين سياسة التكاذب المشترك وسياسة التحارب المشترك . وتزداد حيرته عندما يحاول الانتقال من الخيارات الصعبة والممتنعة الى اختيار سياسي واضح .

فالتكاذب اسلوب عريق في السياسةاللبنانية كان يغذي نزعات العنف وما زال . وظاهرة الزعماء هي خير دليل على ذلك (الزعماء هم الكذابون بالمعنى الدقيق للكلمة ، ويضيفون الى حالتهم هذه في الخصوصية اللبنانية ، سلسلة من الاقنعة : فهم بكوات وافندية وباشوات واغاوات الخ ... في المسلسل الاقطاعي من مواصفات وتشبيهات) . هؤلاء المرضى السياسيون يواصلون اللعب بمصير وطن وشعب بكامله . قبل الحرب كانت لعبتهم اقل خطرا وضررا ، اذ كانت تقتصر على نهب سياسي واستغلال اقتصادي مدروسين ومتوازنين في ظل نظام طائفي قمعي يكتفي بالحد الادنى من المظالم والمجازر . وخلال الحرب صارت لعبتهم السياسية من اخطر المؤامرات التي يمكن حدوثها في عصرنا : تدمير الدولة والمجتمع الاهلي فوق راس الشعب الذي ينطقون باسمه ويستمدون منه شرعية بقائهم السياسي حتى اشعار اخر ، وتفسيخ الارض وتقاطعها بل تقطيعها اربا اربا ، لجثة مفترسة ، ثم استحضار قوى اقليمية ودولية اما لتحويل الاحياء الى اموات ، واما للهيمنة على الاحياء بمواصلة الموت .

كانت غاية التحارب هي التوصل الى فرصة هيمنة التكاذب السياسي . وهكذا (نعم) والطغيان الكتائبي بشيء من التهادن ، بينما بعض لبنان في ظل الاحتلال الاسرائيلي نعم بعضه الاخر بالحصار والقتل والموت البطيء . واستؤنف التحارب لالغاء نتائج التكاذب . انه العنف الطائفي ، عنف الاهالي المنقسمين ايديولوجيا وجغرافيا وعسكريا . ومر هذا النوع من العنف البغيض في عدة مراحل ، كانت اولاها حرب الجبل التي اوقفها الاميركيون عند « سوق الغرب » واوقفها الاسرائيليون عند « اقليم الخروب » للحؤول دون انقلابها حربا او انتفاضة وطنية شاملة . وكانت « جولة جنيف » مناسبة لاستئناف التكاذب المشترك ، مع التهديد بالعودة الى التحارب ، اذا لم يؤت مؤتمر التكاذب ثماره . واتفق هناك (هل اتفق فعلا ؟ ولو حدث ذلك لعنى انهاء التكاذب) على تثبيت عروبة الدولة اللبنانية وفك ارتباطها بالحليف الاميركي — الاسرائيلي ومع الخروج من جنيف الى حقل التجارب الطائفية ، استؤنفت سياسة التحارب وكانت مرحلة العنف الوطني المقاوم للعنف الطائفي في الضاحية الجنوبية وفي العاصمة ذاتها . واعتبرت مقاومة الضاحية وانتفاضة ٦ شباط (فبراير) بمثابة المرحلة التحولية الكبرى في وضع حد للتكاذب ولاداته العسكرية (التحارب) . الا ان هذا الاعتبار اثبت من خلال لوزان وما تلاها ، انه اعتبار طائش ، وان ارباب التكاذب والتحارب لم يسلموا بعد بعقم لعبتهم وقذارة نتائجها المنظورة على الارض . انهم يريدون الاستقلال بكذبهم وحربهم ، ليقيموا عليهم « منبذا » يحميه اي مستعمر قريب (الاسرائيلي ، الاميركي او الاثنين معا) .

ان ما اتفق عليه في لوزان يكفي لانها مسلسل « التكاذب والتحارب » ، وللبدء بلعبة مختلفة ، لعبة تاسيس وطن ذي دولة اقل انقساما وطائفية وانهيارا . ومع عودة زعماء السياسة وامراء الحرب الى المختبر ، استؤنفت حربا استنزاف : حرب استنزاف على خطوط التماس في الجبل والعاصمة يقودها الشارونيون الذين اقاموا مكتبا لهم في القدس المحتلة ، وانضموا الى « جيش لبنان الجنوبي » الاسرائيلي ، وحرب استنزاف على خطوط الجنوب والبقاع الغربي وفي داخلهما ، تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي والسائرون في ركابها . وبين هاتين الحربين ، ادركت المعارضة الوطنية اللبنانية انها امام مرحلة جديدة : خسارة كل شيء او ربح كل شيء ، اي خسارة لبنان باسره او ربحه باسره .

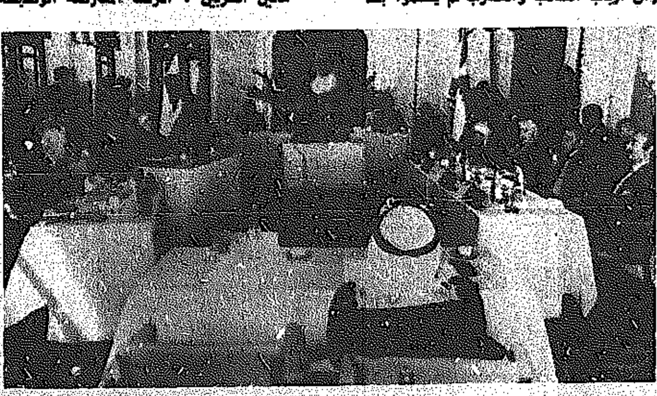
وقدمت كل التنازلات الممكنة لانهاء التكاذب المعزز بالتحارب ، وللانتقال من دورة العنف الطائفي البغيض الى مرحلة العنف الوطني التحريري . قدمت كل التنازلات اللازمة لطمانة الطرف الاخر الذي باع بعضه نفسه لاسرائيل ، ما عدا التنازل عن الهوية الوطنية العربية للبنان ارضا وشعبا ودولة . وكان اصرارها على الغاء الطائفية السياسية بوصفها القاعدة الاساسية المنتجة لسياسة التكاذب والتحارب ، فالغاء الطائفيةالسياسية والعسكرية كفيل وحده بالغاء العنف الطائفي ، وبتوكيد الشعب اللبناني من الداخل حول دولة تواجه اسرائيل — لا حول دولة طائفية تتنازل لاسرائيل عن سيادتها وضباطها واراضيها وبعض شعبها .

لقد انتهى التحاور ، اخيرا ، في قصر بعبدا الى اتفاق امني هزيل لا ينهي الحرب ولا يعيد البلاد الى شيء من الحياة الطبيعية ومع ذلك فان هذا الاتفاق غير مرشح للتنفيذ الا بعد قمة دمشق الثانية المنوي عقدها قريبا بين الرئيسين الاسد والجميل والمفترض نجاحها النسبي . واذا لم تنجح القمة العتيدة هذه في تقديم حل لانتزاع العنف الطائفي من قلب الجبل والعاصمة فان تجدد الحرب سيكون امرا مرتقبا ومحتوما . فماذا يرتقب من هذه القمة ؟ ان استمرار الحرب الطائفية ما انفكوا يراهنون على دور اسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع والداخل ، وعلى حرب اسرائيلية ضد لبنان وسوريا تقلب موازين القوى لصالح المشروع التقسيمي المغطى بغطاء الفدرالية . وهذه الحرب سواء وقعت ام لم تقع هي التي تحكم الاختيار الكتائبي — الشمعوني ، وتوجه سياستهم ، وتواجه نيران حروبهم الاستنزافية ، وتخدم العدوان الاسرائيلي وحده .

ان الرئيس امين الجميل سيذهب الى دمشق وفي حقيبته ثلاثة ملفات : ملف فصل القوات المتحاربة في الجبل وبيروت ، وملف تشكيل حكومة اتحادية « وطنية » وملف الحد الادنى للاصلاح السياسي الذي لا يمس الطائفية السياسية ولا يسحب فتيل العنف الطائفي . وهذه الملفات الثلاثة ، على اهميتها ، لن تزيد الازمة الداخلية الا احتقانا والجنوب اللبناني الا انعزالا عن محيطه وانخراطا في المقاومة الوطنية العنيفة لاسرائيل وعملائها . فالملف الامني يتضمن فصلا خجولا في سوق الغرب والعاصمة بين تلة وتلة وبناية واخرى . في حين ان المتفق عليه في لوزان هو رجوع الجيش الى ثكناته وانسحاب المسلحين الى خطوط متباعدة واحلال قوى امنية لبنانية محايدة بين المتحاربين اما الملف الثاني وهو تشكيل حكومة فمؤسس على الملف الامني ، ويرمي الى تشكيل حكومة انتقالية برئاسة قاض كالاستاذ منيف عويدات ، او صحافي كالاستاذ محمد البعلبكي ، مهمتها الاولى اعادة الثقة برئيس الجمهورية وبمجلسه النيابي المنحط ، وتمرير مرحلة التحارب تحت ستار التكاذب الى ان تكون قد انتهت مشاغل اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة بانتخاباتها ، واما مهمتها الاخيرة فهي جعل الراي العام يتوهم ان الخلاص قد جاء اخيرا من دولة (لم تعد موجودة بالفعل) ، وان عليه ان ينشد اليها الا الى المعارضة الوطنية التي تستمد شرعيتها من الارض التي تقاوم فوقها المشروع الاسرائيلي — الكتائبي — الشمعوني يبقى ، اخيرا الملف الاصلاحي وهو علة العلل : انه الوثيقة الفرنجية المعروفة خطا بالوثيقة « الدستورية » المعدلة الى ادنى حد ممكن ، والتي لم تقبل بها المعارضة ولا يبدو انها ستقبل باقل من الالغاء الجذري للطائفية السياسية ، تشترط لاستعادة لبنان هويته العربية كدولة ، وهويته الوطنية كشعب موحد ، لا يتساوى فيه الزعيم الخائن والقائد الوطني ، ولا يتوازى فيه العميل الاسرائيلي والمقاوم اللبناني !

بعد قمة دمشق المرتقبة ان تكون محدودة النتائج ، ستجد المعارضة الوطنية نفسها امام مازق جديد : اما ان تستسلم لحرب استنزافية سياسيا وعسكريا تقضي على كل ما كانت تتوقع من ترجمة سياسية لانتصاراتها العسكرية باهظة الثمن ، واما ان تستانف انتفاضتها لازالة المتاريس الاسرائيلية التي يتخلى وراءها المتكاذبون المتحاربون باسم الطائفية اي باسم الصهيونية الجديدة . ان اختيار المعارضة لن يكون حاسما وواضحا الا بعد اسبوعين على الاكثر في انتظار ذلك ، يواصل لبنان موته البطيء وانتظار المفاجات بكل اشكالها المخيفة .

د. خليل احمد خليل



● حوار البكوات والافندية .. في لوزان

احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني لـ القبس :

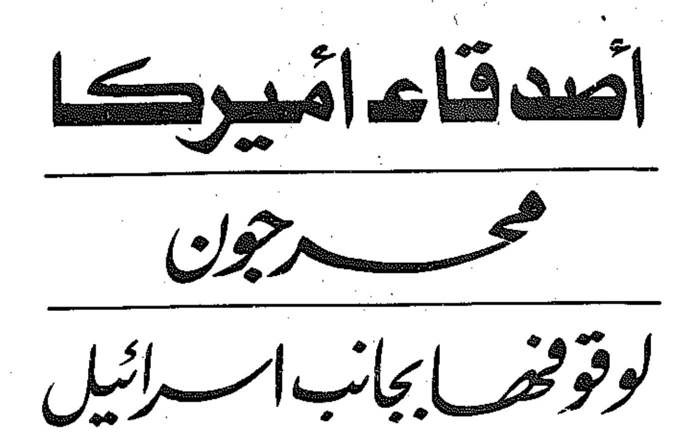
قال السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني رئيس الديوان الملكي السابق ، ورئيس الوزراء الاردني الاسبق ، ان على الولايات المتحدة ان تسال نفسها بموضوعية ونزاهة عن حجم مصالحها مع الاردن والامة العربية لتحكم في ضوء ذلك على مدى الضرر والتناقض الذي تخلقه ضد مصالحها في انحيازها لاسرائيل واستخفافها بحقوق العرب .

واضاف في لقاء خاص بـ « القبس » ان التزام الولايات المتحدة بموقف اسرائيل العدواني ووقوفها الى جانب اسرائيل في رفضها القرارات الدولية وتلبسها بالممارسات العدوانية ضد شعب فلسطين ولبنان وضد جميع العرب يضع اصدقاء اميركا في احرج المواقف التي تتناقض مع مصالحها .

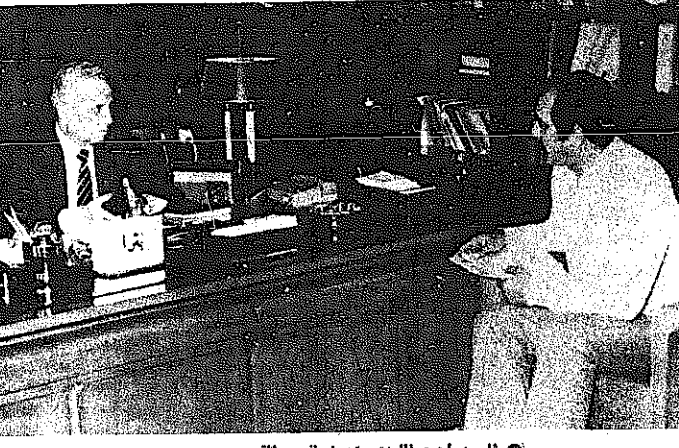
وقال : على العرب ان يبنوا تضامنهم الحقيقي في تيار عمل مشترك ومدروس ومتكامل يترجم وزنهم المادي والمعنوي وارادتهم ، لانقاذ حقوقهم وكرامتهم ، واذا ضمنا هذه القاعدة للعمل العربي فان التحرك السياسي يفرض نفسه ويجد الطريق مضمون النتائج في سعيهم على الساحة الدولية ، لتحقيق الحل السلمي العادل والشامل ، وقال : « ان صيغة مؤتمر جنيف امكانية مؤهلة للعمل من خلالها لضمان الحل العادل والدائم » .



● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني .



أصدقاء أميركا محرجون لوقوفها بجانب اسرائيل



● السيد احمد اللوزي يتحدث لمندوب القبس .

تضاعف المسؤولية

* بدات الدورة البرلمانية لمجلس الامة في مرحلة سياسية دقيقة تعطي للمجلس دورا وتلقي عليه اعباء اضافية بالنسبة لدوره السياسي .

كيف تتصورون طبيعة المرحلة الحالية وابعادها ؟

— ان مجلس الامة الاردني ركن اساسي في بناء الاردن وكيانه ولقد كان دوره على الدوام قويا وبارزا في اعزاز هذا الحمى العربي والمشاركة في حمل مسؤوليات الاردن الوطنية والقومية والدولية ، بكل تضحية ووفاء لمبادئه ورسالته العليا .

وان ما يحيط بامتنا من تحديات جسيمة واحداث خطيرة يعيش في ضمائر اعضاء مجلس الامة ويدمي نفوسهم ، وان ما يمارسه الاحتلال الاسرائيلي في القدس وفي الارض المحتلة في فلسطين وفي لبنان ، وما تفرضه الحرب العراقية الايرانية من مواقف قومية يزيد في تبعات المؤسسة البرلمانية ، ويضاعف من مسؤولياتها في بلد كان على الدوام دور المواطن فيه اهم اسلحته وعناصر صموده وتقدمه وانتصاره .

معالجة مواضيع عادية

* بعد انقطاع دام ١٧ عاما من اخر انتخابات برلمانية صدرت تشريعات كثيرة في غياب مجلس الامة وبموجب النصوص الدستورية ، فان على المجلس ان يعيد مناقشة هذه القوانين والتشريعات ، وتكاد تصل الى مئات القوانين .

الا تعتقد ان هذه القوانين بحاجة الى تعديل نتيجة تجربة التطبيق ، وكيف يمكن تجنب الاستعجال في اقرارها ؟

— السلطة التشريعية في المملكة الاردنية الهاشمية تتمثل في مجلس الامة . وان التشريع هو واجبه الاول ، والدستور الاردني يوجب احالة القوانين الموقتة على المجلس في اول اجتماع يعقده ، وللمجلس كامل الصلاحية والحق المطلق في درس هذه القوانين واتخاذ مايراه بشانها من حيث اقرارها او تعديلها او رفضها ، وهذه المسالة امانة يتحملها المجلس ويضطلع بها وليس هناك اي موجب للاستعجال في مناقشتها واقرارها . ولا بد من التوضيح بان الكثير من هذه القوانين التي تبلغ المئات كما ذكرت ، تعالج قضايا ومواضيع عادية ومحددة قد لا يكون هناك مجال للاختلاف عليها .

اما القوانين الموقتة التي تعالج في احكامها ونصوصها قضايا مهمة ومتشعبة وتغطي جوانب مهمة في حياة المواطنين ، فان مجلس الامة من خلال لجانه المختصة واعضائه يرحبون بالوقوف على راي الهيئات والمواطنين حولها ، ويعتبر مثل هذا التفاعل والحوار وتبادل الراي فيها هو خير عون له في قيامه بواجبه في تطوير التشريع وتحديثه وخدمة المجتمع على افضل صورة . .

اختلال في المصالح

* كيف ترى العلاقة الاردنية — الاميركية على ضوء المواقف الاميركية المنحازة لاسرائيل والتي عبر عنها الملك حسين بوضوح ودقة ؟

— قوة العلاقات بين اي امتين او بلدين صديقين وسلامة هذه العلاقات ، تحددها مصالحهما المشتركة وارادة الطرفين وحرصهما على تحقيق عنصر العدالة والمساواة بينهما في تبادل المنفعة .

وفي ضوء هذا المبدا والمقياس المتوازن فان على الولايات المتحدة ان تسال نفسها بموضوعية ونزاهة عن حجم مصالحها مع الاردن والامة العربية ، لتحكم في ضوء ذلك على مدى الضرر والتناقض الذي تخلقه ضد مصالحها في انحيازها لاسرائيل واستخفافها بحقوق العرب .

وان التحليل المنطقي لمدى الالتزام بموقف اسرائيل العدواني ورضوخها للصهيونية ، ووقوفها بمفردها الى جانب اسرائيل في رفضها القرارات الدولية ، وتلبسها بالممارسات العدوانية ضد شعب فلسطين وضد لبنان وضد جميع العرب ، كل ذلك يضع اصدقاء اميركا في احرج المواقف التي تتناقض مع مصالحها . وهذا هو السبب الذي تعاني منه العلاقات الاردنية — الاميركية في وضعها الراهن ، وهو ما عبر عنه الملك حسين في اقواله وآرائه ، وفي مخاطبته الراي العام الاميركي والدولي وما كان دافعه سوى اخلاصه لامته وخدمة بلده والقضايا العربية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين ومايعانيه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وكل ارض عربية محتلة .

بناء التضامن العربي

* استنادا الى المستجدات الدولية بعد اهتزاز صورة المصداقية الاميركية ، كيف ترى التحرك السياسي العربي دوليا لايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ؟

— ان المستجدات الدولية والوضع المصيري الذي تواجهه الامة العربية ، يضع العرب جميعا هذه المرة شانهم في كل مرة امام خيار واحد وهو بناء تضامنهم الحقيقي في تيار عمل عربي مشترك ومدروس ومتكامل يترجم وزنهم المادي والمعنوي وارادتهم وحرصهم على انقاذ حقوقهم وكرامتهم ويستند الى حقيقة لا يختلف عليها اثنان وهي ان الصهيونية والاستعمار واعداء العرب لا يفرقون بين هذا القطر او ذاك ولا بين اي نظام ونظام ، وان الشواهد والبراهين على ذلك واضحة كالشمس واذا ضمنا هذه القاعدة للعمل العربي فان التحرك السياسي يفرض نفسه ، ويجد الطريق مضمون النتائج في سعيهم على الساحة الدولية لتحقيق الحل السلمي العادل والشامل .

التحرك في جميع الاتجاهات

* الا تعتقد ان صيغة مؤتمر جنيف باشراك الدول الكبرى او الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع ، هي الصيغة الاكثر امكانية للتنفيذ على صعيد القضية الفلسطينية ؟

— اذا كنا صدقا وحقيقة مع انفسنا كعرب فعندها ستتهيا كل السبل لضمان الجدوى من جهدنا الذي يجب الا يتوقف على الاصعدة الدولية والاقليمية والثنائية مع جميع القوى في هذا العالم . وقضية فلسطين ولدت في مهد الامم المتحدة واستمرت مضيعة في مجلس الامن والجمعية العمومية ومؤسساتها المختلفة حتى اليوم ، يجب ان ينبثق الحل العادل لها مستندا الى الشرعية الدولية ، التي — حتى اليوم — لم تقم وزنا الا لصاحب الحق القوي .

وصيغة مؤتمر جنيف امكانية مؤهلة للعمل من خلالها لضمان الحل العادل والدائم .

خدمة للعدو

* تعرض الاردن لموجة من محاولات تعكير الامن ، كان اخرها الانفجار الذي وقع في ساحة فندق الاردن . ما هو تصوركم لاهداف هذه المحاولات ومن يقف وراءها ؟

— هذه الحادثة الاجرامية عمل ارهابي مفضوح ومدان وما كان ليقدم عليها او يقف وراءها الا عدو مبين لفلسطين وللعرب وللاردن وهي لا تخدم سوى عدو العرب ولا تنال القضية الفلسطينية منها سوى الضرر والخسران .

الجامعة تعكس الوضع العربي

* احتفلت الدول العربية بذكرى تاسيس الجامعة العربية . كيف تقيمون مسيرة الجامعة طيلة سنواتها الطويلة ، ثم ما هي وجهة نظركم في الاقتراح الاردني المتعلق بضرورة اتخاذ القرارات بالاغلبية وليس بالاجماع ؟

— الجامعة العربية تمثل امالا وطموحات عربية كبيرة وواسعة والتي لم يتحقق منها سوى القليل ،لان الجامعة تعكس حقيقة الوضع العربي ، والصراعات العربية التي لم تقف عند ادنى موجبات العمل العربي المشترك المطلوب وان القرارات التي تمثل راي الاكثرية لابد من الالتزام بها والاصرار على تنفيذها .

دور كبير للبرلمان

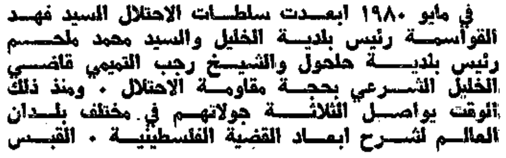
* الا تعتقدون ان دور الاردن كان ناقصا في الفترة الاخيرة على صعيد اتحاد البرلمانات الدولية والعربية ، وهل تعتقدون ان عودة الحياة البرلمانية الى الاردن ستعطيه زخما جديدا في هذا المجال ؟

— اللقاء العربي البرلماني الوحيد الذي غاب عنه الاردن ، كان مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في البلد العربي الشقيق الجمهورية العربية اليمنية ، وكان مرد ذلك ان موعد المؤتمر جاء في بداية انعقاد مجلس الامة لتعديل الدستور واستئناف المسيرة البرلمانية الدستورية مما تعذر معه ارسال وفد اردني للاشتراك في ذاك اللقاء . وقد شرحنا ذلك لاخوتنا في رئاسة الاتحاد البرلماني العربي ، مع تاكيد التزامنا بكل قرار وموقف انبثق عنه ذلك التجمع البرلماني وفي الايام الاخيرة اشترك وفد اردني برلماني برئاسة السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني في المؤتمر البرلماني العربي الافريقي في تونس وكان ان انتخب السيد الفايز نائبا لرئيس المؤتمر وساهم الى ابعد الحدود في انجاح المؤتمر .

وسيشترك الاردن في دورة الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف بوفد كبير ، واستقبل مجلس الامة وفودا برلمانية عديدة خلال الاسابيع الماضية ، تمثل البرلمان الاوروبي وكثيرا من برلمانات الدول الاوروبية وجمهورية كوريا وكندا ، وان عودة الحياة البرلمانية في بلدنا ستترجم عزم هذا البلد على اداء دوره المسؤول على الساحة الوطنية والعربية والدولية بكل حرص وامانة وصدق .

عمان — من عبد الله العتوم

رئيس بلدية الخليل المبعد فهد القواسمة لـ القبس :



في مايو ١٩٨٠ ابعدت سلطات الاحتلال السيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل والسيد محمد ملحم رئيس بلدية حلحول والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي بحجة مقاومة الاحتلال . ومنذ ذلك الوقت يواصل الثلاثة جولاتهم في مختلف بلدان العالم لشرح ابعاد القضية الفلسطينية . القبس التقت بالسيد القواسمة خلال زيارته القصيرة للكويت وقد اكد ان الخلافات بين مختلف التيارات داخل منظمة التحرير ادت لاحباط في الداخل ، كما دعا لاستعجال انعقاد المجلس الوطني الى عدم زيادة نسبة ممثلي المنظمات عن ٤٩٪ .

احباط في الداخل

بسبب خلافات بين المنظمات

● ما اسباب زيارتكم للكويت ؟

— الحقيقة ان زيارتي تمت لحضور مؤتمر الدورة الثانية والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية ، باعتبار مدينة الخليل عضوا دائما في المنظمة ، وايضا الزيارة للاجتماع مع اخوة كويتيين وفلسطينيين حول اوضاع المنطقة والقضية الفلسطينية .

● ماذا حققتم في هذا المؤتمر لصالح المدن الفلسطينية المحتلة ؟

— قد طرح سابقا موضوع التاخي بين المدن الفلسطينية المحتلة ، ومدن عربية وذلك في مؤتمر الجزائر ، حيث شكل مجلس ادارة ، وبدات الدول العربية بالتبرع لهذا الصندوق حيث اصبح الان صندوق حقيقي ، ومبالغ مالية هي بداية ، لكنني متاكد ان هذا الصندوق سينمو ، بالاضافة الى ان منظمة المدن العربية اخذت على عاتقها طباعة وتوزيع كتاب كنوز القدس ، وهو من افضل الكتب التي طبعت حديثا عن القدس تاريخا وحضارة . وهذه التبرعات هي لغاية محددة ، وهي لغاية المدن الفلسطينية وبالذات القدس ، للحفاظ على تراثها العربي ، والاسلامي ، وبالتالي سوف تستخدم هذه الاموال لغايات محددة ، للمحافظة على هذا التراث وترميمه وبحيث ان لا يزول مع الايام ، حتى لا تتحقق رغبة العدو الحقيقية في طمس المعالم العربية والاسلامية في فلسطين وبالذات في القدس .

● هل تصل للبلديات اموال دعم من غير منظمة المدن العربية وغير الاموال التي تاتي عن طريق دعم دول الصمود من الدول العربية ؟

— البلديات لا تصلها اموال الدعم الا عن طريق اللجنة المشتركة الفلسطينية — الاردنية لدعم صمود الداخل وليست المشكلة في البلديات ، مشكلة اموال فقط ، المشكلة الاولى هي مشكلة المجالس البلدية ، فمعروف ان العدو الصهيوني حل عددا كبيرا من المجالس ، فالان هناك رئيس بلدية ومجلس بلدي يهودي في رام الله والبيرة والخليل ، وقد حل العدو ايضا عددا من المجالس البلدية وعين مجالس معينة بدل المجالس المنتخبة ، وهناك مجالس اخرى ما زالت قائمة ولكنها عاجزة عن التحرك نتيجة الاقامات الجبرية او غير ذلك ، فالمشكلة هي المطالبة بعودة المجالس المنتخبة ، او انتخاب مجالس جديدة، واذا حدث اي حل من هذه الحلول ، فيكون تدفق الاموال بطريقة سهلة ، فليس من المعقول ان نرسل الاموال الى مجالس يحكمها يهود ، وبالتالي فان المدن الفلسطينية الان تعاني ، نتيجة عدم وصول الاموال اليها نظرا للاوضاع السياسية السيئة التي تتعرض لها البلديات نتيجة القرارات الاسرائيلية ، الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة . سيء هناك بطالة كاملة ، نتيجة التاثير الاسرائيلي ايضا بالاوضاع الاقتصادية ، هذا اثر على مواطني الضفة الغربية والعمال العرب الذين كانوا يعملون داخل (اسرائيل) ، وبالتالي يقوم الاسرائيليين بانهاء خدمات العمال العرب ، ايضا الاوضاع الاقتصادية في بعض الدول العربية التي كانت تستوعب عددا كبيرا من الكفاءات الفلسطينية ، اثرت على الوطن المحتل بحيث يبقى هؤلاء الشباب بدون عمل سواء في الداخل او الخارج . وهذا ادى الى ركود اقتصادي .

متى يعيد النظر بقراراته التعسفية

● الم تصلوا مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى اتخاذ خطوات تنفيذية لمواجهة اجراءات اسرائيل في حل المجالس البلدية ؟

— حاولنا ذلك عبر المؤسسات الدولية ، كما هو معروف في قضيتي حصلت على ثلاثة قرارات من الامم المتحدة لعودتي الى الارض المحتلة ، وكان اخر قرار في ١٩٨٠/١٢/٢٠ باجماع من مجلس الامن بحقي في العودة ولكن القرارات الدولية وقرارات الامم المتحدة والضغط الدولي يؤثر في بعض الحالات ، لكنه لا يؤثر في كل الحالات ، وبالتالي في موضوع البلديات رغم كل المحاولات والضغط الذي دفعنا به ، لم يؤد ذلك الى تغيير المواقف الاسرائيلية ، ولكن هذا يجب ان لا يجعلنا نياس ، لانه كما ان بلدياتنا تعاني فان ايضا الاحتلال يعاني من هذه الممارسات ، واصبح ايضا هو يبحث عن مخرج لحل مشكلة البلديات في المناطق المحتلة ، ونحن نصر على ان طريق الحل معروف اما باعادة المجالس المنتخبة او اجراء انتخابات ، وهذا هو الطريق ، واعتقد ان الاحتلال بدا يشعر بالضيق والدليل على ذلك انه حاول اكثر من مرة استمالة ابناء مدينة الخليل من اجل تعيين رئيس للمجلس البلدي واعضاء المجلس لكنهم رفضوا ، وكان الرفض ناتج عن انهم يريدون اما عودة المجلس القديم او اجراء انتخابات ، ايضا حاول العدو ذلك في معظم مدن الضفة او القطاع ، ولكنه لم يجد فلسطينيا واحدا يقبل بذلك .

كذلك توقفت معظم الخدمات ، وتطوير المدن وبدا العدو يشعر ان توقف الخدمات وتطوير المدن يؤثر عليه اقتصاديا ، واعتقد ان الاحتلال لا بد ان يعيد وجهة نظره نتيجة لكل هذه الضغوط ، ولكن متى ، هذا هو السؤال ؟

صراع بين المدينة والقرية

● ماذا عن روابط القرى ؟ نشاطها واتجاهاتها ؟

— الواقع ان روابط القرى كانت اسرائيلية بحتة ، وكان الهدف منها خلق قوى متوازنة مع البلديات التي استطاعت ان تتحد وتظهر الوجه الفلسطيني النقي ، والذي كانت مطالبة واضحة باعتبار م . ت . ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ،بالاضافة الى ان البلديات نجحت في استمالة الجماهير الفلسطينية اليها سواء كانت في الداخل او الخارج وهذا ازعج الاحتلال كثيرا وبدا يفكر في ضرب البلديات وانشا ما يسمى بروابط القرى زاعما انه يريد تطوير القرية الفلسطينية ، ولكنه بالتاكيد كان يريد الايحاء من هذه العملية الى ان هناك فلسطينيين يقولون لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنه فشل نتيجة لاصرار شعبنا . وبالذات في القرى الفلسطينية على رفض التعامل مع روابط القرى ، واعتقد انها وصلت الان الى مرحلة الاضمحلال الكامل . وكان العدو يهدف ايضا الى خلق صراع بين المدينة والقرية ، وكذلك الى شق الصف الفلسطيني ، وخلق اصوات مخالفة لما يؤمن به الشعب الفلسطيني .

● ما مدى انعكاس ما يحصل على الساحة الفلسطينية الان على الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل ؟

— الشعب الفلسطيني بلا شك الذي يعيش في الارض المحتلة يتاثر مما يجري خارج الارض المحتلة ، ولا شك ان الانقسامات الاخيرة التي حصلت في الصفوف الفلسطينية ، والتي كان مظهرها فلسطينيا وباطنها عربيا ، كانت مؤلمة على الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وكانت ضربة للتفاؤل العظيم الذي يحمله شعبنا ، ولكن بالتاكيد لم تؤد لاي انقسام بين اهلنا داخل الوطن المحتل ! لكن حدث احباط لشعبنا الفلسطيني في الداخل ، ولا شك ان اي حدث على الساحة الفلسطينية خارج الوطن المحتل على جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل .

● العلاقات الفلسطينية — الاردنية ، تؤثر سلبا او ايجابا على الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل ، ما هي المرتكزات والاسس التي يقوم عليها الحوار الاردني — الفلسطيني؟

— فيما يتعلق بالعلاقة الاردنية — الفلسطينية ، فابناء الارض المحتلة حريصون عليها ، لان الاردن هي دولة مجاورة ، وهي المنفذ الوحيد للشعب الفلسطيني ففي الاردن يعيش اكثر من مليون فلسطيني ولهم علاقات مباشرة مع الارض المحتلة بالاضافة الى ان هناك علاقات وروابط دم بين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني .

كل هذه العلاقات اشعرت المواطن الفلسطيني انه لا بد من علاقة مع الاردن علاقة تفاهم واضحة مبنية على اسس واضحة يقبلها الشعبان ويقبلها ممثلو الشعبين ، م . ت . ف ، والحكومة الاردنية ، على ان لا تطمس هذه العلاقة حقوق الشعب الفلسطيني وشخصيته لاننا نطالب نحن بالشخصية الفلسطينية ، بعودة العلم الفلسطيني ، عودة الهوية الفلسطينية ، ضمن هذا المفهوم نحن نطرح العلاقة نطرح علاقة كونفدرالية تعطي للشعب الفلسطيني شخصيته وتعطي له حريته واستقلاله . والعلاقة الفلسطينية — الاردنية الان تتطور وتسير في اتجاه جيد لان كلا الطرفين اضافة لما سبق ، له مصالح في هذه المرحلة في خلق علاقة اردنية — فلسطينية ، لان اميركا والدول الغربية ، تارة تريد القفز على الفلسطينيين وتارة تريد القفز على الاردنيين وتارة على الاثنين معا ، ولا شك ان علاقة اردنية — فلسطينية وهدوية تجعل الاردنيين والفلسطينيين يناضلون معا سياسيا وعسكريا للوصول الى اهدافهم واهدافهم وهي عودة كل الارض المحتلة الى اصحابها واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

● ماذا عن وضع القضية الفلسطينية على الساحة الدولية ؟ هل صحيح انها تراجعت بعد ما جرى داخل الساحة الفلسطينية ؟

— في الحقيقة ليس هناك تراجع لكن لم تعد القضية الفلسطينية هي الاولى في اهتمامات كثير من دول العالم .

وهناك فرق بين التراجع وبين ان تكون هي القضية الاولى بالنسبة لدول العالم ، على المستوى الشعبي لم تتراجع بل بالعكس ، فشعوب العالم الان اكثر تفهما لعدالة القضية الفلسطينية ، نتيجة التحرك الفلسطيني على الساحة الدولية ، ونتيجة الممارسات الاسرائيلية البشعة التي اصبحت معروفة لدى كثيرين من شعوب العالم ، فيما يتعلق بالنسبة لاصدقائنا وحلفائنا فهم لم يتغيروا ، فالدول العربية هي الدول العربية ، والدول الاسلامية هي الدول الاسلامية ، والدول الافريقية ودول عدم الانحياز ، جميعا تساندنا دول اوروبا نفسها اصبحت الان تنادي بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، فيما يتعلق بالولايات المتحدة ما زال موقفها على ما هو عليه ، وهي مصرة على عدم التعامل مع القضية الفلسطينية نحن لم نفقد اية مكاسب سياسية على الساحة الدولية ، لكن لم تعد قضيتنا ، القضية « رقم — ١ » في القضايا التي تشغل بال العالم ، حيث ان هناك قضية لبنان ، وقضية الحرب العراقية — الايرانية ، وقضية دول اميركا اللاتينية وغيرها .

استعجال المجلس الوطني

● كيف يمكن الان ترميم الساحة الفلسطينية بعد الشرخ الذي اصابها ؟

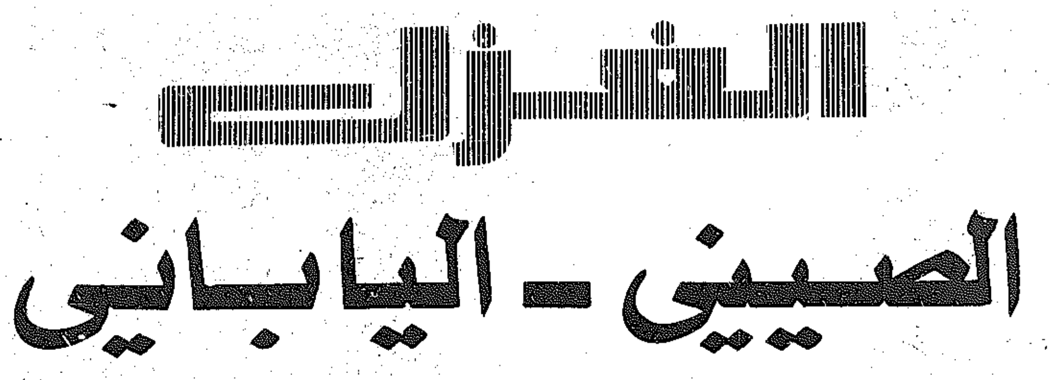
— منظمة التحرير لها مؤسسات ، وللاسف الشديد اننا نتحدث عن ترميم الشرخ من خارج المؤسسات الفلسطينية . ولن يكون هناك ترميم حقيقي الا عبر المؤسسات ولذلك نحن نطالب بعقد المجلس الوطني الفلسطيني ودعوة كل الاطراف للحضور ، ومن يريد ان ينظر فالمجلس الوطني مفتوح للحوار اذا كان حوارا هادئا او حوارا ساخنا وكل فلسطيني عضو في المجلس الوطني يستطيع ان يعبر عن ذاته وفكره وطموحاته ويستطيع ان يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء من داخل المجلس الوطني ، وبالتالي فانني ادعو كل الاخوة اعضاء المجلس الوطني ان يضموا صوتهم الى صوتي للمطالبة بعقد المجلس الوطني ، كي يلتئم هذا الشرخ وان نتحدث فلسطينيا بصراحة ، لنقول للذي احسن جزاك الله والذي اخطا اخطات ، هذا هو الطريق الوحيد .

● ما دوركم كشخصيات فلسطينية مستقلة ، في جمع مختلف الاطراف على الساحة الفلسطينية ؟

— المشكلة في المجلس الوطني الفلسطيني ان نسبة المستقلين تتناقص وترتفع نسبة التنظيمات وهذا من الاخطاء التي ارتكبناها ويجب ان لا تزيد نسبة التنظيمات عن ٤٩٪ حتى لا يخضع المجلس الوطني للانقسامات التنظيمات وخلافاتها ، وحتى نستطيع ان يكون لها قدرة على جمع التنظيمات ، وان نتلمس الطريق الصحيح بين مختلف التنظيمات فيما بينها .

حمزة الطيروري

علينا ابقاء نسبة ممثلي الفصائل داخل المجلس الوطني بحدود ٤٩٪



الغزل الصيني - الياباني يقلق الاتحاد السوفييتي



● رئيس وزراء الصين يتحدث للصحافيين في طوكيو .

قبل ١٢ عاما عندما كانت حرب فيتنام على اشدها وكان السفير الفرنسي المعتمد لدى بكين ايتيان مانانج يتفاخر بانه الدبلوماسي الوحيد الذي كان يستدعيه رئيس وزراء الصين الشعبية شوان لاي في ساعات متأخرة من الليل للتشاور حول المشكلات العالمية .

اما اليوم فقد حل السفير الياباني محل السفير الفرنسي وبدا يتوجه ليلا الى مقر السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانغ بقصاء على طلب الاخير للتشاور حول المشكلات الدولية .

وكما قال احد الشعراء الصينيين المنتمين لعهد ماو « ان العالم في السفينة ، والاقرب الى المياه هو اول ما يسقط عليه انعكاس ضوء القمر » فهل نحن الان على عتبة اليوم الذي ستبرز الجارتان اليابان والصين كقــوة سائدة تسيطر على الاقتصاد العالمي .

وهــذه العبارة اطلقها جامعيان اميركيان وهما استاذان في جامعــة هارفارد لكن يمكن ان تحقق في القريب العاجل ولا يستطيع احد ان يجزم بشيء ولكنــه احتمال غير مستبعد . ففي الوقــت الذي تتخبــط فيــه اوروبا تجد آخرين في الشرق يتقدمون بخطا كبيرة . وكان المستقبــل اصبح ملكهم . وهناك دلالة تعتبر المؤشر في هــذا الاتجاه ونقصد هنــا الزيارة التي قام بهــا رئيس الوزراء الياباني سوسوهيرو ناكاسوني الى بكين والتي استمرت من الثالث والعشرين من شهر مارس الماضي الــى السادس والعشرين منه . والذي اسس خلالها مع مضيفيه الصينيين لجنة خاصة أطلق عليها اسم « لجنة القرن الحادي والعشرين » .

فمنذ حرب الهند الصينيــة في عام ١٩٧٥ انتقل مركز الثقــل الاقتصادي في العالم وبدا كوكب التقدم يركز اشعاعاته على منطقة اسيا الشرقية والمحيط الهادي .

وحجم التبادل التجاري عبر المحيط الهادي يفوق بكثــير حجم التبادل التجاري عبر المحيط الاطلسي والولايات المتحدة فقصد عددا اكبر مــن الصفقات مع آسيا بالمقارنة مع الصفقات التي تجريها مع اوروبا .

ويؤكد مسؤولون اميركيون كبار أهميــة شرق آسيا فيقولون بالحرف الواحــد : « نحن نتوقع مستقبلا زاهرا لهــذه المنطقة من العالم وترتبط بعلاقات تتســم بالانسجام مع كــل من اليابان والصين الشعبية وكوريــا لا تتســم بالتعقيدات التي تتسم بها علاقاتنا مع الاوروبيين » .

وتعيين مايكل ارماكست المسؤول السابق للشؤون الاسيوية فــي مجلس الامــن القومي الاميركي محل لورنس ايغلبرغر في منصب وكيــل وزارة للشؤون الاقتصادية والسياسية لاسيا واميركا يدل على مــدى اهتمام الادارة الاميركية بتطوير علاقاتها مع بكين وطوكيون على وجــه الخصوص وفي ضوء هــذه المعطيات يتضــح لنا ان « التحــدي الذي يمثله المحيط الهادي » بدا يحوم على القارة القديمة أي اوروبا .

استنفار أوروبي لمواجهة التحــدي

الاوروبيون بدأوا في تعبئة قدراتهم لمواجهة هــذا التحدي الجديد لكن الامــر لن يكون سهلا فسيحتاج الاوروبيون كل عبقريتهم حتى « لا ياكلهم الجنس الاصفر » هذا ما اكده وزير الصناعة الفرنسي لوران فابيوس بعد عودتــه من زيارة قام بها لكوريا الجنوبية .

اما ماري غراس فارو الوزيرة في حكومــة بيير موروا الاشتراكيــة فقد وجهت الدعوة لعدة شخصيات آسيوية واوروبية واميركية لحضــور ندوة في مدينة باريس يعقدها المعهد الدولي للجغرافيا السياسية .. وهذه الندوة التي تراستها كانت بهدف جس نبض « المركز الاقتصادي العالمــي الجديد » .

لكن كيف يمكن ان يكون المحيط الهادي الذي تفوق مساحتــه مساحــة مجموع اليابسة على سطح الكرة الارضية مركزا اقتصاديا عالميا جديدا ؟

ان هــذه المساحة الشاسعة والتي تطل عليها حضارات متباينــة تعتبر منطقة مثالية لازدهار « العصر الثالث » للاقتصـــاد ونقصد هنا عصر العقول الالكترونية وهذا ما يقوله اصحاب فكــرة انشاء « الجاليــة الخاصة بالمحيط الهادي » ..

« الموجة الثالثة » وهو عنوان الكتاب الذي الفــه العالم الاجتماعي الاميركي الفين توفلر والذي يشرح الفكرة ، اصبــح موضوعا لمسلسل تليفزيوني تشارك في انتاجه ثلاثة بلدان تطل على المحيط الهادي الولايات المتحدة ، كنــدا ، اليابان اما في دولة ثالثة وهي الصين الشعبيــة اصبــح هــذا الكتاب من اكثر الكتب المباعة .

واوصى بعض الاقتصاديين الاميركيين في بداية هــذا العام انــه ينبغي على المستثمرين ان يستثمروا اموالهم في هــذه المنطقة من العالــم اما لورانس كلين الحائز على جائزة نوبــل فوصف اليابان والصــين وكوريا بانهــا « النجوم » في المسرح الاقتصادي العالمي .

اما بالنسبة لليابان فيتوقع الخبراء الدوليون ان يعاد مجمل الانتــاج القومي الخام في هــذا البلد في عام ٢٠٠٠ يساوي مجمل الناتج القومــي الخام للولايات المتحدة ، وتامــل طوكيو ان تكون الاولى بين عواصــم العالم في انشاء مصنع يعمل بالكومبيوتر والانسان الالي دون ان يتدخــل عامل واحد في اية مراحل من مراحل التصنيع . اما في عام ١٩٩٠ فستحتكر اليابان ٦٦٪ من التجارة العالميــة لاجهزة الكومبيوتر .

وعــلى اية حال فان فكرة انشاء جالية مشتركة للبلدان المطلة عــلى المحيط الهادي في القارة الاسيوية ليست فكرة جديدة بل هي فكــرة ساورت اليابانيين منذ طليعة القرن الحالي وحاولت اليابان تحقيقه في الاربعينات بالقوة (الحرب العالمية الثالثة) وما حاولت اليابان تحقيقه بالقوة منــذ اكثر من ثلاثين عاما وهي محاولة انتهت بالفشل وهزيمتها في عام ١٩٤٥ امام الحلفاء تحاول الان تحقيقه بالطرق السلمية هذا على الاقــل ما يقولــه البعض في الغــرب .

ويقول تشيهيرو هوسويا نائب عميد الجامعة الدولية في طوكيــو « كان عــلى اليابان عقب هزيمة عام ١٩٤٥ ان تعيد بناء نفسهــا دون ان تثير قلق جيرانهــا التي مارست الطغيان بحقهم » .

وفي عام ١٩٦٥ اقام اليابانيون علاقات مع كوريا الجنوبية والتي كانــت من شراسة الاستعمار الياباني وكانت تلك الخطوة بمثابة منعطف تاريخي في علاقات اليابان الحديث مــع جيرانــه الاسيويين والحقيقة ان طوكيو عكفت منذ نهايــة الستينات على رســم خط سياسي جديد يستند على التوازن السياسي في منطقة المحيط الهادي وعلى التنمية الاقتصاديــة في المنطقــة وظلت اليابان تنتهج هــذا الخط السياسي الذي حددتــه لنفسها بتواضع الى ان قررت كــل من واشنطن وبكين اقامة علاقات بينهما بشكل فجائي وهــكذا التطور الجديد حث المسؤولين في العاصمة اليابانية الى الاسراع في المضي قدما في مخططاتهم الاسيوية بشكل اسرع واكثر وضوحا ويقول نائب عميد جامعة طوكيو الدولية « حينئذ وخاصة بعــد انسحاب الاميركيين من جنوب شرق آسيا » برزت ارادة يابانية فــي لتوسيع دائــرة النفوذ الاقتصادي على حســاب دائرة النفوذ السياسي فالانغلاق والتقوقع او محاولة خلق كتلــة ما كان ينطوي عــلى مخاطــر باضعاف العلاقات الاقتصادية وفتــح الباب امام العسكر » .

ولا يوافق السوفيت على وجهة النظر هــذه وجاء في مجلة « الشؤون الدولية السوفيتية » في احد اعدادها التي صدرت في عام ١٩٨٠ : ان هذا المشروع الياباني يهدف الى توسيع دائرة النفوذ الاقتصادي لحمل جرائم الدبلوماسية الامبريالية .

واستراليا لا توافق على هــكذا الراي لحجم التبادل التجاري مع بريطانيا الذي كان يمثل ٤٠٪ في الخمسينات انخفض الى ٤٪ فقط ولهــذا السبب بدات كانبيرا توجه اهتماماتها نحو الصين الشعبية وكرس اول رئيس وزراء عمالي استرالي بوب هاوكي اهتمامه بالشؤون الاسيوية في جولــة اسيوية قام بهــا في شهر فبراير الماضي .

وقال بالحرف الواحد « لا توجد بالنسبة لنا علاقات اهم من علاقاتنــا الاسيوية » .

وتدرس بكين في الوقت الراهن استثمار اموال في مناجم الحديد الاسترالية التي ستمد مجمع الحديد والصلب العملاق في باهوسان بالقرب من شنغهاي بالمواد الخام .

محيط السلام الكبير

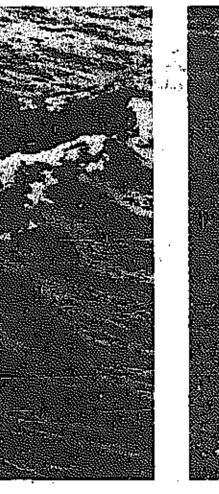
لكن هذه المنطقة على الرغم من الازدهار الاقتصادي الذي تشهده الان والتوقعات المتفائلة بالنسبة لمستقبل زاهر تعتبر في الوقت ذاتــه بؤرة توتر في العالم . فالاســم الذي يطلقه الصينيون على المحيط الهادي « محيط السلام الكبير » لم يعد اسما مناسبا . وخاصة بعد ماساة اسقاط الطائرة المدنية الكورية الجنوبية من قبل الطائرات المقاتلة السوفيتية والذي اسفر من مقتل ٢٦٩ شخصا فمنطقة المحيط الهادي اصبحت منطقة صراع بــين القوتين العظميين واصبحت منطقة مواجهة بين موسكو من جهــة والولايات المتحدة من جهة اخرى .

فالاتحاد السوفيتي يحتفظ في هــذه المنطقة بثلث قواته تقريبا خاصة ١٤٤ صاروخا متوسط المدى من طراز « اس . اس ٢٠ » . يمكن ان تضرب الصين الشعبية وتحدث اضرار بالغة باليابان (حسب تعبير احد الدبلوماسيين السوفيت) او تصيب اهدافا في ارخبيل الفيليبين وهو ارخبيل مهدد بعدم الاستقرار بسبب تزايد شعور التذمر الشعبي ضد نظام حكم الرئيس فرديناند ماركوس . والجدير بالذكر ان ارخبيل الفيليبين يضــم قاعدة سوبيك باي الاميركية الضخمــة التي تعتبر اهم المنشات العسكرية الاميركية خارج اراضي الولايات المتحدة وتعتبر قاعدة حيوية يعتمد عليها النظام الدفاعي الاميركي في المحيط الهادي ويساندها الاسطولان الثالث والسابع اللذان يتخذان من قاعدة غوام وقواعد اخرى في اليابان مركزا لهما وعلى اية حال فقد اتفق اليابانيون والصينيون لدى زيارة ناكاسوني الاخيرة لبكين ان التهديد الرئيسي ياتي في الوقت الحاضر من الاتحــاد السوفيتي .

لكن الخبراء العسكريين العالميين يتفقون على ان موسكو ليست مستعدة في الوقت الحاضر بشن هجوم على هذه المناطق الاسيوية مستخدمة الاسلحة التقليدية . والحقيقة تقال ان كلا من بكين وطوكيو لا تخصصان مبالغ كبيرة لتطوير القوات المسلحة وتفضل العاصمتان تكريس جهودهما للتنميــة الاقتصاديــة .

والحقيقة ان الاسيويين لديهم مفهومهم الخاص تجاه فن شن الحروب . فهؤلاء يعتقدون ان انشاء قاعدة صناعية متطورة تكنولوجيا هي اساس اية استراتيجية دفاعية ناجحة ويعتقد اليابانيون على وجه الخصوص انــه لا داعي لزيادة الانتاج الحربي على الرغم من الجهود التي تبذلها واشنطن لاقناع الزعماء اليابانيين ببذل مزيد من الجهد في هــكذا الاتجاه متجاهلــة في بعض الاحيان الحظر الذي يفرضه الحلفاء على صناعة الاسلحة اليابانية منذ استسلام قوات الامبراطور هيروهيتو في عام ١٩٤٥ . وتستند آراء اليابانيين تجاه هذه المسالــة على انــه في حالة تعرض اليابان الى هجوم بالاسلحة التقليدية فان القوات اليابانية كافية للصمود عدة اشهــر وفي غضون ذلك يمكن للقاعدة الصناعية اليابانية المتطورة ان تركز جهودها على الانتاج الحربي وفي زمن قياسي تستطيع ان تمد القوات اليابانية باعداد هائلة من الاسلحة المتطورة للغاية .

ومن ضمن المشاريع التي يجري تطويرها في معاهد الابحاث اليابانية مشروع انتاج طائرة غير مرئية لا تستطيع حتى اجهزة الرادار الاكثر تطورا اكتشافها اذ سيكون بامكانها تحويل موجات الــرادار التي تصطدم بجسم الطائرة الى طاقة ضوئية .



● زورق صاروخي سوفييتي لمطاردة الغواصات .

● احدى الغواصات النووية في جولة روتينية .

حرب الأسماك النووية ٢



الطوربيد الذكي

والصواريخ متعددة الجنسيات لاصطياد الغواصات وتدميرها

كل الاسلحة المضادة للاسلحة النووية اصبحت اليوم عبارة عن انظمة غاية في التعقيد لا تعتمد حقلا واحدا من حقول التطور التكنولوجــي المستقبلي بل حقولا عديدة متداخل بعضها في البعض الاخر ، وكثــيرة التشابك فيما بينها ، وان كانت الالكترونات تحتــل مرتبة الصـــدارة بــين الجميـــع .

وفي حالة الاسلحة المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية وصواريخها النووية البالستية متعددة الرؤوس تصبــح المسالة اكثــر تعقيدا ، لانه لا بد لهذه الاسلحة المضادة من ان تغطي مجالات تتراوح بين اعمــاق المحيطات وسطحهــا والاجواء المحيطــة بالارض .. والفضاء ايضا .

ولان لكل من الاجهزة العاملــة في هــذه المجالات خصائصه المتميزة ، فان الجمع بــين هذه الخصائص ، اي تكامل النظام الدفاعي ، هو ما يعطــي النتيجة الافضــل والاكثر فعالية .

تفوق الانظمة الاميركية

ويعتقد المراقبون الغربيون ان النشاطات الاميركية في الحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية تفوق بكثير تلك السوفيتية ، خصوصــا وان الاميركيين تمكنوا من ضمان استمرارية هذه النشاطات وشمولهــا العالم باسره تقريبا من خلال جملة من نقاط الاستناد والقواعد المنتشرة في انحائــه ، التي تشكل فيما بينها شبكة غاية في التعقيد والتداخل .

وتتالف الوحدة النموذجية للحرب الاميركية ضد الغواصات النوويــة الاستراتيجية من : حاملة للطائرات ، وطائرات ذات تجهيزات خاصة ، ومدمرات مجهزة بطائرات عمودية (هليكوبتر) مضادة للغواصـــات الاستراتيجية ، وغواصات « صيادة ــ قاتلة » تعمل بالطاقة النووية .

وتعمل هذه الوحدة التعبوية النموذجية بالتعاون مع الطائرات بعيــدة المدى التي تنطلق من قواعد ثابتة على سطح اليابسة ، وتتلقى المعلومات من اجهزة اتصال ذاتية تعمل (لا يديرها الانسان) بما فيها اجهزة رصد الاعماق وشبكات الاتصال الفضائية .

والمهمــة التي تكون موكلة عادة لهــذه الوحدة التعبوية للحرب المضادة للغواصات الاستراتيجية هي اصطياد احدى هــذه الغواصات المعادية .

وعندما يتم تحديد لمكان احداها من لخلال عملية الرصد شديدة التعقيــد يصبح تدميرها من الامور السهلــة .

الانظمة السوفيتية المضادة

اما انظمة الحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية عنــد السوفيت فتعتمد بالدرجة الاولى على حاملات للطائرات العمودية ، وعلى الطائرات بعيدة المدى التي تنطلق من قواعد لها ثابتة على اليابسة . وحاملات الطائرات العمودية السوفيتية التي هي الان قيد الخدمــة قد صنعت اصلا بهدف الدفاع عن الاسطول ضد الهجمات المحتملة من قبــل الغواصات المعادية .

وتكون طائرات الاستطلاع والاستكشاف العمودية المنطلقة من هــذه الحاملات مزودة باجهــزة الكترونية لرصد وملاحقة الغواصات الاستراتيجية المعادية ، ومدعومة بطائرات عمودية قتالية مهمتها تدمير هذه الغواصات بعد تحديد مواقعها بدقة .

ويستخدم الاتحاد السوفيتي كذلك في انظمتــه للحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية عددا من الطرادات والمدمرات المجهزة تجهيزا خاصا للمشاركة في هذه الانظمــة .

وبالاضافة الى هــكذا ، يستخدم السوفيت انواعا عديدة من الطائرات بعيدة المدى المجهزة باجهزة رادارية غاية في التطــور والدقــة (يؤكــد الخبراء الغربيون انها اكثر تطورا من تلك الاميركية) واجهزة رصد تعتمد الموجات المغناطيسية . والدمج بين عمل هاتين الفئتين من التجهيــزات يجعل تحديد موقع الغواصات المعادية سهلا نسبيا .

ولكن انظمــة الرصد السوفيتية تميل ، بشكل عام ، الى ان تبقــى اقصر مدى في فاعليتها من تلك الاميركية ، المنتشرة حتى في نقاط قريبــة جدا من المياه الاقليمية السوفيتية ، ومن مراكز التجمع الاعتياديــة للاساطيل السوفيتية ، ومع ذلك . فقد لاحظ المراقبون الاستراتيجيون الغربيون ، خلال السنة الاخيرة بشكل خاص ، ان السوفيت ركزوا اهتماما كبيرا على توسيع مدى نشاطاتهم في مجال الحرب المضادة للغواصــات النووية الاستراتيجية المعادية ، سواء من خلال استخدام الاجهزة الاكثر تطورا أم من خلال الاعتماد على نقاط استناد ابعد مدى .

الغواصة « الصيادة ــ القاتلــة »

وعلى العموم ، فان السلاح الاجدى في هذه الحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية هو الغواصة المسماة « الغواصـــة الصيادة ــ القاتلـــة » .

وهذه عبارة عن غواصة « متخصصة » صغيرة الحجم نسبيا ، ولكنها شديدة الفعالية . وهي تحمل على متنها عادة مجموعة شديدة التعقيــد من اجهــزة الرصد بواسطة البث والاستقبال الصوتي (تعتمد عــلى مبدأ رجع صدى الموجات الصوتية داخل الماء) وبوسائط التنصت و « التلمس » الاخــرى .

والى هــكذا ، فان هذه الغواصات « الصيادة ــ القاتلة » تكــون مزودة باجهزة اتصالات وتحليل كمبيوتري من ارقــى ما وصلت اليــه التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر ، بل في لهذه السنــوات الاخــيرة ، بحيث انها تستطيع بمفردها تحليــل و « قراءة فهــم » كل ما تستطيــع ان تحصل عليــه اجهزة الرصد من معلومات خلال دقائق قد تختصر احيانا الى ثوان ، من دون الاعتماد كذلك على قاعدة استناد خارجة عنها .

وعند استكمال معلومات الرصد هذه ، وتفسيرها ، تقوم الاجهـــزة الالكترونية بتوجيــه دفة الغواصة في الاتجاه المطلوب لاطلاق قذائفها القاتلة باتجاه الغواصة المعادية المكتشفة في الاعماق .

وتشير تقديرات خبراء الاسلحة والخبراء الاستراتيجيين الدوليين الى ان كلا من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يملك حوالي ١٠٠ مــن هذه الغواصات « الصيادة ــ القاتلة » قيد الخدمــة .

تدمير الغواصة المعادية

عندما يتم التحديد الدقيق لموقع الغواصة المعادية ، يصبــح تدميرهــا من الامور السهلــة نسبيا . وفي تنفيذ هذا الجزء الاخير من مهمة الوحدة التعبوية يمكن استخدام الطوربيدات او قنابل الاعماق او الصواريخ .

ومن الاسلحة النموذجية الاستخدام في هــذه الحالة الطوربيد الاميركي من طراز « كابتور » (الاسر) . وهو عبارة عن طوربيد مغلف بغطــاء واق يمكنه من البقاء طويلا تحت الماء دون ان يتاثر بالرطوبة .

وهــكذا الطوربيد مجهز بنظام رصد « سمعي » يعتمد التقاط الموجات الصوتية تحت الماء ، وبنظام كمبيوتري دقيق صغير الحجم يشغل اليــة الاطلاق عندما يتم تحديد موقع الغواصة المعادية .

ويمكن الابقاء على هــذا السلاح زمنا طويلا في قاع المحيط ، وهو سلاح نموذجي لاغلاق الممرات البحرية الضيقة او لاقامــة الحواجز البحرية في اطار الحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية .

ويمكن لاجهزة التنصت والتلمس التي يملكها هــذا الطوربيد ان تفرق بــين سفن السطــح وسفن القاع ، اي الغواصات ، ويصل مــداه الفاعل حوالي ١٠ كيلومترات . ويسمي البعض هذا الطوربيد « الطوربيد الذكي » لانه اذا ما اخطا هدفه في المرة الاولى استدار وعاد فتوجــه الى الهدف نفســه ثانية .

صواريخ متعددة الجنسيات

ومن الاسلحة الخطيرة الاخرى التي تستخدم ضد الغواصات النوويــة الاستراتيجية الصاروخ الاميركي من طراز « صابروك » ، المجهز بــرأس نووي ، وهو يطلق من انبوب للطوربيد في جسم الغواصة « الصيادة ــ القاتلــة » .

وعند انطلاقــه ، يتجه الصاروخ مسافة صغيرة تحت الماء ، ثم يخرج الى السطح ، ويطير في الهواء على مسافة يمكن ان تصل حتــى ٥٠ كيلومترا ، ويعود فيغوص في الماء باتجاه الغواصة المعادية لينفجر بها ، او بقربها كقنبلة اعماق نووية .

وهناك صواريخ مشابهة للصاروخ « صابروك » الاميركي ، ولكنهــا تحمل جنسيات اخرى ، مثل الصاروخ الاسترالي « ايكارا » الذي يصل مداه الى ٢٠ كيلو مترا ، والصاروخ السوفيتي « اس.اس.ان ــ ١٤ » الذي يصل مداه الى ٣٠ كيلومترا ، والصاروخ الفرنسي « مالافون » ، ومداه ١٢ كيلومترا .

وكان البريطانيون ايضا قد طوروا اخيرا نظاما للحرب المضادة للغواصات النووية الاستراتيجية يعتبر من احدث الانظمــة المعروفة حتى اليوم ، ويشمل هو ايضا اسلحة ذات رؤوس نووية .

والمعلومات التي نشرتها الولايات المتحدة اخيرا عن حرب الفوكلاند تشير الى ان الاسطول البريطاني الذي شارك في تلك الحرب كان مجهزا بالفعل باسلحة نووية ، بما فيها قنابل الاعماق النووية المضادة للغواصات .. وان كان البريطانيون لم يجدوا الفرصة لاستخدام هــذه الاسلحة .

يبقى السؤال : ماذا لو اندلعت حرب الغواصات النووية في احــد محيطات العالم ، او في محيطاته كلها ؟

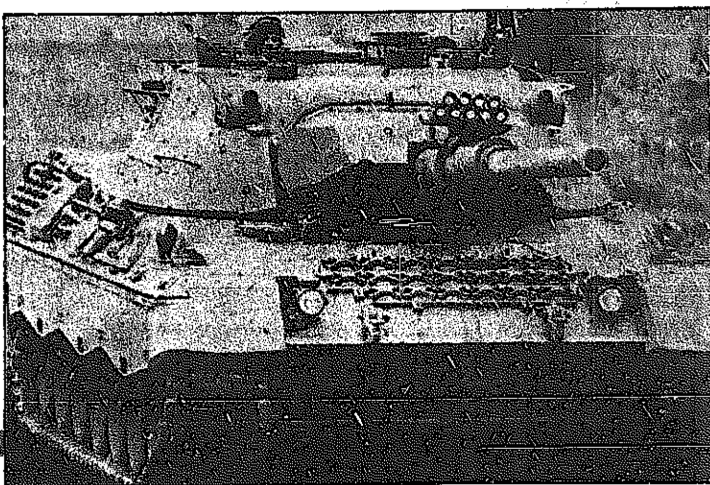
الجواب مرعب كما هو مرعب الجواب عن التساؤل حول نتائج ايــة حرب نووية على سطح اليابسة او في سمائها . هذا ما يؤكده الاستراتيجيون والمختصون في آثار الحرب النووية على البشرية ، وعلى الحياة بشكل اعــــم .

ولكن معظم الخبراء يرون ان حرب « الاسماك الفولاذية النووية » ، كمـــا يسمي الخبير الاستراتيجي فرانك بارنابي حرب الغواصات النووية الاستراتيجية ، لن تكون الا جزءا من حرب نووية شاملة .

اما الحرب الصامتة الدائرة في بطون البحار والمحيطات ، في كــل مكان من العالم ، وفي كل ساعة ، بل ودقيقة وثانيــة ، بــين الغواصـــات الاستراتيجية والغواصات المضادة واسلحة الرصد والرصد المضــاد ، فستاخذ مداها اللامتناهي .. حتى تدق ساعة الصفر . وعندهــا لن يكون هناك من يبقى ليحصر النتائج .

يحتل الجيش في المانيا الاتحادية المرتبة الرابعة بين مؤسسات الدولة . فهو ياتي في بورصة القيم المؤسسية وراء المحكمة الدستورية والصحة العامة والتعليم ، بينما يسبق الصحافة والنقابات والاحزاب السياسية . ويرى ٨٠٪ من الالمان ان جيشهم يؤدي وظائفه او بالاحرى وظيفته التي هي : حفظ الامن ، كما يعتقد ٧٧٪ منهم أن تدريبه وقيادته مرضيان . باختصار ، يشكل الجيش في المانيا الاتحادية أحد « الاجهزة الحكومية » التي تسير سيرا حسنا .

منذ ١٩٦٨ ، راح معارضو الخدمة العسكرية يتزايدون تدريجيا سنة بعد سنة بحيث ارتفع عددهم من ٦٠٠٠ في ١٩٦٧ الى نحو ٧٠ الفا في ١٩٨٢ . ومنذ انشائه يعاني الجيش الالماني الغربي نقصا في الضباط . فخدمة المانيا بالزي العسكري لا تبدو للكثيرين من دواعي العزة والشرف . ثم ان المسؤولين في وزارة الدفاع واقعيون تماما ولا يخدعون أنفسهم باوهام باطلة : « فالجيش امر بغيض . ولا بد من وجوده ليس الا » . ومن الطبيعي ان يكون هذا الشعور السائد في الاوساط الشعبية ناجما الى حد كبير عن كون حلفاء المانيا والالمان انفسهم ، المصدومين بماض غير بعيد ، قد ارادوا بناء المانيا بدون عسكر عقب الحرب العالمية الثانية .


● دبابة ليوبارد


● مفرزة من الجيش الاتحادي

الجيش الالماني شركة محدودة !

المانيا لا تستطيع تجنيد أكثر من ٣٠٠ ألف شاب عام ٢٠٠٠؟

الدور الداخلي للجيش الجديد

لكن الحدث المفاجيء الذي كان بداية تحول في التفكير والنهج وقع سنة ١٩٥٠ حين غزت قوات كوريا الشمالية اراضي كوريا الجنوبية الامر الذي جعل الغرب يفكر في احتمال ان يجتاز الالمان الشرقيون يوما الحدود الفاصلة مع الشق الغربي من بلدهم الاصلي . لذلك صمم الغربيون على ان يعززوا الحلف الاطلسي وطلبوا من الالمان المساهمة في دفاعهم وفي الدفاع عن « العالم الحر » . غير انه كان لا بد من انتظار خمس سنوات حتى يتكون الجيش الالماني الجديد . خمس سنوات من المفاوضات — او المراوغات — الدولية . فالفرنسيون ، المعارضون لاعادة تسلح عدوهم القديم ، كانوا يريدون ادراج الوحدات الالمانية في مجموعة دفاعية أوروبية ، اخفقت محاولات تشكيلها ، وكان ان اندمج الجيش الالماني الفدرالي في قوات حلف شمال الاطلسي .

ولتلافي العودة الى الماضي ، التزم المسؤولون الالمان بمبدأين اثنين : اخضاع الجيش للسياسة ودمجه في المجتمع . ففي زمن السلم ، ترجع القيادة العليا الى وزارة الدفاع ، وتخضع ادارة القوات المسلحة للوزارة المذكورة . باختصار ، ليس للجيش الالماني راس يديره . والمفتش العام يمثل القوات المسلحة لدى الوزارة . فهو لا يستطيع التقرير ولا حتى توجيه الاوامر الى جنرالات الاسلحة الثلاثة . وهذه هي الضمانة بأن تمارس الرقابة البرلمانية على الآلة العسكرية بواسطة الوزير المسؤول تجاه المجلس النيابي .

أما الوجه الاخر للعملة فهو اشتداد النزعة الذاتية في كل سلاح من الاسلحة الثلاثة : البر والبحر والجو ! وهذا ما يثقل اعباء الوزارة سيما وانها تحتل المركز الثاني من حيث ضخامة الموازنة بين الوزارات كافة والمركز الاول من حيث عدد « المستخدمين » ، مع فصل تام بين المجالين : المدني والعسكري . ان اخضاع الجيش للسياسة لم يكن بالامر الكافي فكان لا بد من تحضيره أي تمدينه ، أو علمنته اذا صح القول . فمع الجيش الجديد تبخر التفخيم الخاص بالعسكر ، المعبئين باسم الشرف والوطن للدفاع عن الكيان والامة ! وهكذا ، لم تكن للجيش الجديد اية صلة او شبه بالجيوش الالمانية السابقة ، فلا اعلام ولا استعراضات . بيد ان اية مؤسسة لا تستطيع العيش بدون تقاليد .

لم يشأ المسؤولون ان ينشئوا جيشا من العسكريين ، بل من « المواطنين بالزي العسكري » . وكان مبدأ القيادة الثابت هو : الامرة الداخلية ! انه لمفهوم غامض صعب التفسير ، حتى بالنسبة للالمان انفسهم « وهو يمارس اكثر مما يعلم » حسب تعبير احد المشرفين على اكاديمية هامبورغ العسكرية ، حيث يفسر للطلاب — الضباط كما في بقية الكليات العسكرية ، معنى هذا المبدأ ، الذي يقضي بالاقناع اكثر منه بالقاء الاوامر ، وباحترام المواطن حتى يحصل من الجندي على الخدمة الافضل !

من جهة ثانية ، يحتفظ الجندي الالماني بمعظم الحقوق المتوفرة للمواطن المدني العادي . فهو يتمتع بحق الانتخاب والترشيح والانتساب الى الاحزاب السياسية ، اذا اراد ، شريطة الا يخل بالنظام العسكري (!) . ويحظر عليه في المقابل توزيع المناشير والاشتراك في المظاهرات .

كذلك يستطيع الجندي الدفاع عن حقوقه دون اللجوء الى الاضراب ، وذلك من خلال النقابات التي يمكنه الانضواء فيها ، كما من خلال « الوسيط » الذي يعينه البرلمان لكي يسهر على احترام حقوق العسكريين وراحتهم سواء كانوا مجندين أو متطوعين ، وتمتد صلاحيات هذا الوسيط من مراجعة العقوبات او تدابير النقل الى مراقبة شروط العمل . كما لو كانت الجندية مهنة كسائر المهن او الوظائف ، حيث يخلع المرء زيه الرسمي ويتخلى عن لقبه لكي يعود ، عند انتهاء الدوام ، الى منزله . وخير تعريف للجيش الالماني هو ذاك الذي قدمه البروفسور كلوزفون شوبرت ، احد اساتذة كلية ميونيخ العسكرية ، حيث يتعلم ضباط المستقبل مهنة مدنية ، اذ قال « ان الجيش الفدرالي هو شركة عسكرية محدودة ! » . من هنا ، يرى بعض الجنرالات الالمان ان جيش بلادهم « يجازف بان يصبح جيش سلام لا جيشا معدا للحفاظ على السلام » ! فهذا الجيش لا يتحمل ، عسكريا ، اية مسؤولية ، لا ضمن حدوده ولا خارجها ، كما يفعل الفرنسيون او البريطانيون في تشاد ولبنان وجزر المالوين .. حتى ان الدفاع من المانيا الاتحادية منوط بالقيادة العليا لقوات الحلف الاطلسي في حال التعرض لاي هجوم خارجي ! وهذا ما حمل أحد الضباط الالمان على القول « ان الجيش يرى ان دوره هو مكافحة الكوارث الطبيعية كالفيضانات والهزات الارضية » .

بعد كل هذه المظاهر « المدنية » و « السلمية » التي رافقت اعادة تشكيل الجيش الالماني منذ منتصف الستينات بدات تظهر في افق الثمانينات وبخاصة في سنة ١٩٨٤ مفارقة ملفتة للانتباه : فالجيش مدفوع اليوم نحو تحقيق تقدم ايجابي ونجاحات عدة . ذاك ان الكلام السلمي كشف خفايا المجتمع العسكري امام المدنيين ، فصار الشعب يهتم بالشأن العسكري اكثر فاكثر ويستعلم عنه بواسطة الكتب والافلام ومن خلال الدعاية للجيش ، الامر الذي جعل المتطوعين يتدفقون بكثرة حتى بلغ عددهم في العام الماضي ٧٠ الفا . وللمرة الاولى في تاريخه الحديث ، استطاع الجيش الالماني القيام باختيار دقيق ، على الرغم من اعتبار البعض ، بحق ان مثل هذا الاختيار لم يكن متاحا للمتطوعين انفسهم الذين لم يكن امامهم غير الجيش او البطالة !

بيد انه لا يمكن تجاهل الجهد الحكومي في هذا الصدد ، لان الحكومة الاتحادية تشجع الجنود اليوم على ارتداء الزي العسكري علانية ، ووزير الدفاع يعد مرسوما جديدا بشأن التقاليد العسكرية . وما ان اسدل الستار نوعا ما على قضية الجنرال كيسلينغ حتى عادت المسائل التقنية الى واجهة الاهتمامات ، وبخاصة مسألة الدور الذي ينتظر الجيش والسلاح الالمانيين في اطار النظام الدفاعي الاطلسي .

دور الجيش الالماني في الحلف الاطلسي

تؤكد جميع تقارير المخابرات الغربية « احترام » الجنرالات السوفيت للجيش الالماني . فالجيش الالماني الغربي هو اكبر قوة تقليدية في اوروبا الغربية وثالث قوة تقليدية في العالم بعد جيشي الجبارين . وهو يبقى رأس حربة النظام الدفاعي الحليف في وسط أوروبا بسبب الموقع الجغرافي لالمانيا الاتحادية .

يقدم الجيش الالماني لحلف شمال الاطلسي ٥٠٪ من وحداته البرية و ٥٠٪ من الدفاع المضاد للطيران و ٧٠٪ من القوات البحرية في البلطيق و ٣٠٪ من الطائرات المقاتلة . وهو يحشد بفضل رجاله الاربعمائة وخمسة وتسعين الفا (٤٩٥٠٠٠) اكبر وحدة من الجنود في الحلف . أما مستوى اعداده وتقنيته فهو ينتزع تقدير الحلفاء واعجابهم ، عندما يلعبون معه « لعبة الحرب » في المناورات السنوية الخريفية الكبرى .

« منذ ١٩٧٠ ، ارتفع عدد الدبابات من ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ ، كما انشئت ثلاث فرق اضافية مقاتلة وست فرق لحماية الاراضي . وجرى تكييف حركية الوحدات وقوة نيرانها مع ظروف القتال في أوروبا الوسطى » . ان هذا التطمين الوارد في التقرير السنوي للعام الماضي يتداعى نوعا ما عندما يجري الكلام على المستقبل بتحدياته الاستراتيجية والتكتيكية المخيفة وكذلك بتحدياته المالية والديمغرافية .

ففكرة الرد النووي التكتيكي التي قد يستلزمها التفاف الهجوم السوفيتي الاحتمالي حول قوات الحلفاء بعد ايام من المعارك التقليدية هي فكرة تقلق الالمان وبخاصة جيشهم . ونجد هنا عاملا سياسيا ونفسيا مهما جدا يدركه الجنرال روجرز رئيس هيئة الاركان في المنظمة الاطلسية ادراكا تاما ، من هنا حرصه على تعزيز القوة التقليدية لالمانيا الاتحادية . غير ان القسم الاكبر من هذا الجهد يجب أن تضطلع به جمهورية المانيا الاتحادية نفسها . لكن ، هل تملك الامكانات المالية والبشرية اللازمة لمثل هذا الجهد الذي ينصب بصورة أساسية على رفع عتبة التدخل النووي في ساحات القتال الاحتمالية التي هي : الالمانيتان الشرقية والغربية ؟ !

في منتصف فبراير الماضي ، راي الجنرال التونبورغ ، المفتش العام للجيش الالماني « ان الحلف الاطلسي لا يستطيع الصمود غير بضعة أيام » في حال شن السوفيت هجوما تقليديا . لذلك فان الرد النووي سيفرض نفسه . « غير ان اعتبار الرد النووي ردعا او وسيلة لانهاء الحرب هو موضع اشكال » . ولا ريب في ان هذا التصريح يأخذ في الاعتبار المشاعر الحالية للراي العام الالماني الغربي ، كما يدل على ارتياب وحتى على ارتباك وغموض بشأن النظرية الاصلح .

الا ان الخبراء العسكريين الالمان يرفضون رفضا قاطعا استخدام ارض بلادهم « كحقل استنزاف » للمعتدين . تبقى فرضية الضربات الوقائية في قلب الاراضي المعادية ، والتي تهدف الى انهاك القوات السوفيتية قبل ان تجتاز هذه الاخيرة خط التماس « بين الشرق والغرب » . لكن هذه الفرضية مرفوضة ايضا . اذا ، كيف يمكن رفع « العتبة النووية » الشهيرة « للرد المرن » في وقت لا يملك فيه الجيش الالماني الامكانات المالية لتسريع عملية تسلحه حتى ولو اتفق المعنيون الاطلسيون على النظرية الواجب اعتمادها ؟ . ففي عام ١٩٨٤ ، وصلت موازنة الدفاع الالمانية الى حوالي ٤٩ مليار مارك ، اي بزيادة قدرها ٢ر٣٪ عن السنة الماضية . وهذا يعني ثبات ارقام الموازنة ، بسبب التضخم . وبعد عقدين من النمو المستمر تكيفت موازنات الدفاع خلالهما مع رغبات العسكريين ، نشهد اليوم تحولا رئيسيا ، اذ بات على الجنرالات ان يكيفوا مهماتهم وتحديث اسلحتهم من الان فصاعدا مع الامكانات المالية المحدودة . وكانت اطالة مدة المشاريع الدليل الاول على قلة المال . وهكذا ، فقد خفض انتاج طائرة «تورنادو» الى ٤٢ وحدة سنويا بدلا من ٥٩ .

في هذا الاطار ، لا يدرك المسؤولون الالمان كيف سيواجهون ازدياد الاعباء المالية في السنوات المقبلة . فمن الان حتى سنة ١٩٩٦ ، تتطلب البحرية الالمانية سفنا جديدة وصواريخ وطائرات بقيمة ١٥ مليار مارك ، فضلا عن طلبات سلاحي البر والجو : قاذفات صواريخ ابتداء من ١٩٨٧ (٦ مليارات مارك) ، دراسة دبابة مستقبلية وطوافة مقاتلة وطائرة مطاردة لعام ٢٠٠٠ .

لقد انتهى الزمن الذي كان فيه الجيش الالماني الزبون الموسر للترسانات الاميركية وللصناعة الالمانية الغربية . ومن الطبيعي أن نفهم اذا رغبة صانعي الاسلحة في ميونيخ وايسن وكيل بالتحرر من القيد التنظيمي الذي كان يمنعهم حتى الان من الوصول الى سوق السلاح العالمية . وفي هذا الصدد ، سيكون لبيع العربات المصفحة الى المملكة العربية السعودية بالرغم من المعارضة الاسرائيلية قيمة اختبارية لا يستهان بها . فهل سنشهد بناء عليه انخفاض المشتريات من الاسلحة الاميركية ؟ الحقيقة ان وزير الدفاع الالماني الغربي يميل الى صيغة تعاون أوروبي وفرنسي — الماني بصورة اولوية . فلماذا يتوجب على الاوروبيين أن يشتروا بانتظام من الولايات المتحدة اسلحة يمكن صنعها في أوروبا ؟

ان « صفقة العصر » الشهيرة الخاصة بالدبابات فتحت أعين الالمان . ذاك ان دبابة ليوبارد — ٢ كانت تنافس دبابة ام — ١ الاميركية . ولم يكن هناك اي شك لدى الخبراء في تفوق الدبابة الالمانية — وقد وجد الالمان في تلك الصفقة مناسبة لاختراق سوق المنظمة الاطلسية . لكنه لم يكن هناك اي مجال للتغلب على « اللوبي » الاميركي داخل المنظمة المذكورة . الا ان اقتسام قالب « الحلوى الصناعية » يبدو أقل صعوبة على المستوى الاوروبي المحض . ومن الشواهد على ذلك مثال طائرتي الفا — جيت وتورنادو ، كما قد تتاح في المستقبل فرصة مماثلة للطوافة المقاتلة الفرنسية — الالمانية المضادة للدبابات .

وانطلاقا من صيغة التعاون الاوروبية هذه ، يرى المسؤولون الالمان في وزارة الدفاع انه بالامكان تخطي العقبات المالية بفضل هذا التعاون وتحديد الاولويات بدقة والمزيد من العقلنة وتحسين علاقة الاستثمار — الفعالية . مع ذلك ، فان ثمة خطرا اخر يهدد الجيش الالماني وهو بمثابة اللغز الذي يحير العسكريين : انه الانخفاض السكاني . فاذا ما تواصل نقصان المواليد بالمعدل الحالي (تراجع الولادات بحدود ١٥٠ الفا في السنة) ، فان الجيش الالماني سيفتقر الى المجندين بدءا من عام ١٩٨٧ ، ولن يستطيع الحفاظ على عدده البالغ ٤٩٥ الفا ولا تعبئة ١٠٢٠٠٠ر١ رجل في حال نشوب نزاع مسلح . وعلى الاجل المتوسط ، أي بعد عام ١٩٩٠ ، لن يكون في الاحتياط أكثر من ١٥٠ الف شاب الماني عوضا عن ٢٣٠ الفا موجودين حاليا ، مما يعني ان الجيش الالماني لن يعد في سنة ٢٠٠٠ أكثر من ٣٠٠ الف رجل ! وهذه المعضلة الديمغرافية حملت المسؤولين على التفكير بمجموعة حلول ، مثل تجنيد النساء ، وخفض سن الخدمة العسكرية الاجبارية وزيادة الاغراءات المادية والمعنوية للمهن العسكرية . لكن هؤلاء المسؤولين يدركون ان كل تلك التدابير لن تكفي لتعويض النقص السكاني وانها ستكلف الخزينة فوق ذلك ٥ر١ مليار مارك اضافي سنويا !!!

تركيا الأم :

دور جديد متوازن وحساس

الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا اخيرا وجدت اكثر من صدى داخل البلاد وخارجها . فحكومة تورغوت اوزال وحزبه « الوطن الام » كانا ينتظران خطوة كهذه للمضي في تحقيق البرنامج الاقتصادي — السياسي الذي وصلا الى الحكم تبعا له ، في شهر نوفمبر الماضي .

والذي حصل باختصار ، هو ان الحزب المذكور استطاع ان يحصل على اكثرية تتجاوز ٤٥٪ من أصوات المقترعين في الانتخابات المحلية ، بما في ذلك السيطرة على محافظات المدن الكبرى الاربع : اسطنبول وانقرة وازمير واضنة .

وهذا يعني احلال مطابقة ، لا بد منها من أجل تنفيذ البرنامج ، بين توجهات الحكومة المركزية وتوجهات الادارة المحلية ، بحيث يفسح المجال كاملا امام الاصلاح الموعود .

لكن الحدث ينطوي على مسائل اخرى قد لا تقل اهمية :

فحين اجريت الانتخابات العامة قبل نيف وخمسة اشهر ، ارتفعت اصوات كثيرة في تركيا وفي أوروبا الغربية سواء بسواء ، تدين ما اعتبرته « زيفا ديمقراطيا ومسرحية مكشوفة » . اما السبب في ذلك فهو ان ثلاثة احزاب سياسية فقط هي التي سمح لها بخوض المعركة الانتخابية . وقد اعلن آنذاك رئيس الجمهورية الجنرال كنعان افرين ان « القيود لا بد منها على العملية الانتخابية كي لا تقع في الفوضى مجددا ، بينما نحن ننوي الخروج التدريجي والهادىء من الحكم العسكري الى الحياة الدستورية » ، وبطبيعة الحال تبنى المؤيدون راي الجنرال فيما حافظ المعارضون على شكوكهم .

لكن مع اجراء الانتخابات المحلية امكن لعدد من الاحزاب التي حيل دون مشاركتها في الانتخابات العامة ، أن تشارك على نطاق واسع . ومع هذا لم تتغير الامور كثيرا ، اذ نال « الحزب الديمقراطي الاشتراكي » اقل من ٢٣٪ من الاصوات ، فيما نال « حزب الممر الصحيح » اليميني ١٣٪ فقط . بهذا المعنى جاءت نسبة الاصوات المرتفعة التي نالها اوزال في الانتخابات المحلية لتبدد بعض الشكوك بصدد قوى الحزب الذي يتزعمه ، ولتفسح الطريق امام تجديد الانفتاح على اوروبا الغربية ، التي تدهورت علاقتها بتركيا على اثر الانقلاب العسكري للجنرال افرين ، دون ان تتحسن كثيرا بعد الانتخابات العامة التي اتهمت بالقيود واحيانا التزوير .

والواقع ان نجاح اوزال و « حزب الوطن الام » يرتبط الى هذا الحد او ذاك بالعوامل التي كانت هي نفسها شعارات الانقلاب الافريني قبل اربع سنوات ، واهم هذه العوامل : الاستقرار .. فالاحزاب المعارضة التي شككت بالانتخابات العامة ارادت اجراء انتخابات بديلة ، الامر الذي حرك الخوف من تجدد الاضطرابات في اذهان الراي العام التركي الذي عانى الكثير من العنف السياسي السابق على انقلاب افرين . لهذا هرعت الاكثرية الى تأييد الحزب الذي فاز في الانتخابات العامة وكأنها تعلن عن تمسكها بالهدوء الذي يخرج البلاد من دوامة الاضطراب السياسي . ثم ان فوز حزب الوطن الام في الانتخابات المحلية يؤدي وظيفة اخرى تخدم الاستقرار ، الا وهي احداث تناسق بين عمل الحكومة المركزية في العاصمة وعمل الادارة المحلية في المناطق . فلو اختير حزب اخر في الانتخابات المحلية ، مثلا ، لنشأ تضارب يصعب توقع نتائجه في ما بين عمل السلطتين ، وهذا بذاته يشكل بؤرة تهديد لاستقرار الحياة التركية .

الى ذلك كله عملت عوامل اخرى في الاتجاه نفسه . فبدائل « الوطن الام » اكانت على يساره ام على يمينه ، سبق وتعرضت لتجارب طويلة « غير مجدية » كما يشير بعض المراقبين الاتراك . ويدلل هؤلاء على مايقولونه باللعبة السياسية المديدة لحزبي الشعب الديمقراطي الاشتراكي ، والعدالة اليميني ، وهي اللعبة التي قادت الى انفجار العنف السياسي ومن بعده الانقلاب العسكري .

من ناحية ثانية ، فان تدعيم مواقع اوزال و « حزب الوطن الام » يتكفل بتراجع النفوذ العسكري المتبقي على نحو هادىء وتدرجي ومنظم يقي الحياة التركية شر المواصفات الجامحة والانقلابية ، في حين ان انجاح اي طرف سياسي متطرف اخر يمكن أن يمهد لمعارك غير محسوبة النتائج مع العسكريين الذين حفظ لهم الدستور بعض الصلاحيات المهمة من خلال موقعهم في رئاسة الجمهورية .

اما وقد حصل تكريس الانتصار الاوزالي ، فهذا يعني عددا من الامور يتعدى تحسين العلاقات التركية — الاوروبية الغربية على اهمية ذلك . وربما جاز لنا ان ننتبه بصورة اشد تركيزا على الابعاد العربية والاقليمية التي يمكن لحكومة تركية قوية أن تلعبها .

في هذه الحدود يمكن التذكير مجددا بالخبر الذي نقلته مجلة « نيوزويك » الاميركية (٢٦ مارس ١٩٨٤) ومؤداه أن تحالفا استراتيجيا جديدا وبالغ الاهمية في طور النشوء ، ويضم تركيا والعربية السعودية . ويضيف الخبر المذكور انه قبل عدة اسابيع ، وفيما كان الرئيس التركي كنعان افرين يقوم بزيارته الاولى للملكة ، فانه تناول عددا من الامور المهمة مع الملك فهد الذي استقبله بحرارة وود . وتنقل « نيوزويك » على مصادر سعودية ان المملكة طلبت من الزعيم التركي :

١ — وقف تزويد ايران بالطعام والسلاح ، بما في ذلك بعض الاسلحة وقطع الغيار الاميركية .

٢ — المساعدة على احتواء النفوذ السوري المتصاعد في المنطقة .

٣ — تخفيف حرارة العلاقة بين تركيا واسرائيل .

٤ — اظهار دعم تركي للمسألة الفلسطينية . وفي المقابل اكد السعوديون للاتراك دعمهم لفرص التركية واعطوهم بعض الضمانات بصدد التسهيلات التجارية المتزايدة ، وتستدل المجلة الاميركية على صحة خبرها بان البنك الاسلامي الخاص الذي يملكه الامير محمد ، ابن الملك فهد قام مؤخرا بتنظيم زيارة استطلاعية لفرص التركية من اجل البحث في امكانات الاستثمار هناك .

وبمعزل عن مدى صحة الخبر ، يبقى من المهم ان نراقب الدور التركي في المنطقة بعد ان تدعم الوضع التركي في الداخل . ويكفي ، لذلك ، ان نذكر عددا من المعطيات الجغرافية — السياسية المتعلقة بتركيا :

— فهي الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، وجزء من الحدود الشرقية لبلدان الكتلة الاشتراكية التي تدور في الفلك السوفيتي (هذا حتى لا نشير الى روابط تاريخية مع بعض بلدان البلقان التي كانت في ما مضى جزءا من السلطنة العثمانية) .

— وهي ، الى جانب اليونان ، الحدود الجنوبية لحلف شمال الاطلسي ، التي اضعفها كثيرا النزاع مع اليونان بسبب قبرص .

— وهي طرف قادر على التأثير في حرب الخليج وفي وضع الثروة النفطية وطرق مرورها ، وهنا مرد الاهتمام بها خليجيا .

— وهي ايضا قادرة على التأثير بأزمة الشرق الاوسط من خلال كونها الحدود الشمالية لسوريا ، الدور الذي لعبته في عام ١٩٥٧ .

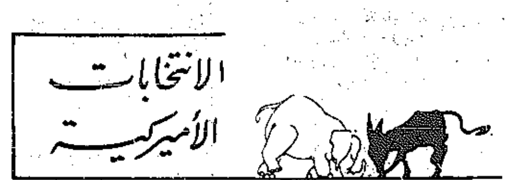
— وهي الى ذلك كله ، البلد الاسلامي القومي ، ذو العلاقات الملتبسة مع اسرائيل والعضو الفعال في النطاقين الاوروبي والاطلسي .

ولئن كان اوزال القوي يبحث بالتأكيد عن وسيلته لاستغلال هذه العناصر الجغرافية السياسية في مصلحة تركيا ، فالراهن ان بحثه عن تصليب الوضع الاقتصادي الداخلي سيجد في نتائج الانتخابات المحلية فرصة لامثيل لها . فسيكون في امكان حكومته على امتداد السنوات الاربع الباقية من عمر البرلمان التركي ان تضغط ، من موقع قوة ، باتجاه ارساء برنامجها الاقتصادي الجديد .. وعماده ، كما هو معروف استبدال الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة باقتصاد سوق مفتوح يقوم راس المال الخاص والتكنوقراطيون بادارته وتسييره .

والراهن ان حكومة اوزال كانت قد بدات منذ نجاحها في الانتخابات العامة بالحرب على الازمة الاقتصادية التي ورثتها والمتمثلة بتضخم في حدود ٤٠٪ وعجز في ميزان المدفوعات يبلغ مليار دولار . اما الوسائل التي اتبعتها في الحرب على التضخم والعجز فاتخذت اكثر من شكل بينها رفع معدلات الفائدة ، وتحرير انظمة الاستيراد والتبادل الخارجي ، وتعزيز حوافز التصدير ، واصلاح الجهاز البيروقراطي لم تشهد تركيا الحديثة مثلا له .

اكرم العبد الله


● الجيش التركي في شوارع العاصمة



وصلت الانتخابات الاميركية الى المرحلة الحرجة ، وبات واضحا ان وولتر مونديل هو الاوفر حظا للفوز بتزكية الحزب الديمقراطي له مرشحا للرئاسة ، ما لم تحدث مفاجآت في اللحظة الاخيرة .

ماديا ، تبدو حملات الفرسان الديمقراطيين الثلاثة شبه عرجاء ولذلك نشطوا لسد العجز بعضهم يستخدم البريد لجمع التبرعات ، وبعضهم يجمعها بالقبعة ، وبعضهم بالطريقة الهرمية . والكل يُقيم حفلات الديسكو والغناء وحفلات العشاء لدعم حملته . وعندما يصل الجميع الى مؤتمر الحزب سيجدون ان خزائن حملاتهم تسأل عن المزيد ، بينما خزينة حملة ريغن تفص بحوالي ٢٤ مليون دولار سوف تثبت فاعليتها لدى الناخب الاميركي الذي يتذكر الدعايات التلفزيونية اكثر مما يتذكر اسماء وزرائه ، او اسماء ممثليه في الكونغرس .

والحملات الانتخابية ، والمرشحون ، والبرامج التي يطرحونها تكون عادة ، مادة خصبة لكاتب ساخر مثل ارت بوكوالد الذي يتمسك باصرار ببقاء ريغن في البيت الابيض . ومن كلماته المشهورة « اذا خرج ريغن من البيت الابيض فمن يضمن لي ان القادم الجديد سيكون مادة للسخرية واضحاك الناس مثله » .

القبس

موندليل في موقف الهجوم

فاز موندليل في نيويورك وصار مرشحاً للفوز في كل مكان

بدأ الشوط الثاني من السباق المحموم على الفوز بتسمية الحزب الديمقراطي لمرشحه للرئاسة ، مع حصول تغير حاد في الادوار التي يلعبها المتنافسون الثلاثة في هذا السباق .

● فنائب الرئيس السابق ، وولتر مونديل ، عاد الى المقدمة بفارق ملحوظ بعد الفوز الساحق الذي احرزه في انتخابات ولاية نيويورك التمهيدية في ٣ من ابريل الجاري . ولم يعد بالامكان ايقاف عربته ، خاصة وان الانتخابات التمهيدية المقبلة ستجري في الولايات الصناعية .

● اما السناتور غاري هارت ، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كولورادو ، فما زال مصمما على احياء حملته قبل ان تصل الانتخابات الى الولايات الغربية وولايات حزام الشمس التي ستكون على الارجح اكثر ودا تجاهه وتجاه « الافكار الجديدة » التي ينادي بها .

● اما جيسي جاكسون الذي تعتمد هيبته ومكانته على اصوات الناخبين السود ، فانه ليس مصمما على ان يكون له دور مؤثر في مؤتمر الحزب للرئاسة الذي سيعقد في شهر يوليو المقبل ، وانما في انتخابات الرئاسة ذاتها التي ستعقد في الخريف الذي يليه.

وهناك أمران سيتم حسمهما في هذه المرحلة : اولهما ما اذا كان هارت سيتمكن من منع مونديل من حسم المعركة لصالحه قبل موعد انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي ، وثانيهما ما سيفعله جيسي جاكسون في حالة فشله في اقناع زعماء الحزب الديمقراطي بتبني سياسات موحدة ، واجراء تغييرات في عملية تسمية الحزب لمرشحه للرئاسة .

وكان جاكسون يطمع بان يكسب نقاطا مهمة في بعض المدن الكبرى في بنسلفانيا ، وخاصة في فيلادلفيا حيث يشكل السود ٤٣٪ من الناخبين الديمقراطيين ولكن بنسلفانيا حسمت المعركة لصالح مونديل .

وسيلتقط المتنافسون انفاسهم في بقية شهر ابريل قبل ان يستأنفوا معركتهم في الخامس من مايو المقبل حين تبدأ الانتخابات التمهيدية في ولاية تكساس لاختيار ٢٠٠ مندوب . وستتوالى بعد تلك الانتخابات التمهيدية لولايات اوهايو ، وانديانا ، وكارولينا الشمالية ، وماريلاند لاختيار ٤٢٥ مندوبا . وتلي ذلك انتخابات تمهيدية في خمس ولايات اخرى في الخامس من يونيو ، حين يجري التنافس على الجائزة الكبرى التي هي مندوبو ولاية كاليفورنيا الذين يبلغ عددهم ٣٤٥ مندوبا . وهناك سلسلة انتصارات قد يحرزها مونديل في عدد من الولايات ، ستضع حملا ثقيلا على كاهل هارت . فاذا احرز مونديل الانتصارات في ماريلاند ، ونيوجيرسي ، وكاليفورنيا فانه سيتخطى بذلك عقبة غير الملتزمين ، ويضمن ترشيح الحزب الديمقراطي له للرئاسة من قبل انعقاد المؤتمر العام في سان فرانسيسكو .

وكانت انتخابات نيويورك هي العلامة الفاصلة في عودة مونديل للمقدمة . فقد فاز مونديل في هذه الولاية باصوات الجميع ، باستثناء المنطقة الشمالية منها ، اذ اكتسح اصوات العمال ، واليهود والكاثوليك من جميع الاعمار ، باستثناء البيض الذين هم دون الثلاثين . وحين كان يردد مونديل الاغنية المشهورة « نيويورك ، نيويورك » ، صاح : « اذا فزت هنا ، فاني سافوز في كل مكان » وبالفعل فاز باصوات هذه الولاية .

وسيواصل نائب الرئيس السابق استخدام تكتيكاته الهجومية التي آتت اكلها فيما سلف . وفيما سيستمر في التاكيد على مؤهلاته ، فانه سيصور هارت بانه شخصية قليلة الخبرة ، وغير متزن ، وان موقفه من مختلف القضايا غير محدد .

ورحب بنسه « تيب اونيل » ، رئيس مجلس النواب الاميركي قائلا : « هذا هو وولتر مونديل المريق ، اما وولتر مونديل الجديد فانه ظهر فقط في بداية الحملة ، حين كان يسلم بالامور كما هي » .

وتمهد هارت بتجاهل هجمات مونديل والعودة للعرب لعبته الخاصة به ، وهي التركيز على الشباب والناخبين المستقلين ، والامل بمد نفوذه للآخرين من خلال التظاهر بانه سيكون الفائز . وقال هارت : « امضيت الاسبوعين او الثلاثة الاخيرة في الرد على التهم التي كانت توجه الي ، ولكنني لن افعل ذلك بعد الان » .

ومن بين تكتيكات هارت التي ستتكرر كثيرا تذكير الناخبين بان مونديل كان جزءا من فريق جيمي كارتر الذي هزمه ريغن عام ١٩٨٠ هزيمة نكراء .

اما جاكسون فانه اقنع سائر المتشككين بموقف هارت في ولاية نيويورك ، وبحصوله على ٨٥٪ من اصوات السود ، مما يشكل رقما قياسيا يزيد بمقدار الثلث عما حصل عليه قبل اربع سنوات . وبالرغم من ان اجمالي عدد المندوبين المؤيدين له ظل قليلا نسبيا ، لانهم كانوا من المقاطعات المحسوبة على السود فقط ، فان جاكسون حذر بانه لا الديمقراطيون ولا الجمهوريون يستطيعون بعد الان « اخذنا كقضية مسلم بها » .

ويأمل داعية الحقوق المدنية ان يحرز المزيد من اصوات المندوبين في المدن التي يتركز فيها السود من مثل ممفيس ، وكليفلاند ، ودلاس ، وهيوستن ، ولوس انجيلوس .

ثقل حساس :

وقد يتاح لجاكسون ان يكون القوة الرئيسية التي تقرر اختيار الحزب الديمقراطي لمرشحه للرئاسة من بين المتنافسين الرئيسيين : مونديل وهارت ، وذلك حين يعقد الحزب مؤتمره العام .

والشيء الاكثر تاكيدا ، هو انه سيعمل على حمل المندوبين على وضع حد للانتخابات التمهيدية المعادة . وقد جرب هذا النظام في ولايات الجنوب ، حيث اعيدت الانتخابات في الولايات التي لم يفز فيها مرشح من المتنافسين بالاغلبية المطلقة . ويقول جاكسون ان هذا النظام يسيء للسود ، لان البيض عادة يشكلون تحالفات ضدهم . وما يساعد جاكسون على اقرار هذا المبدأ الذي يقترحه للانتخابات التمهيدية علمه الاكيد بان الديمقراطيين لن يستطيعوا الحاق هزيمة بريغن بدون اصوات السود .

ولما كان السباق الديمقراطي ما زال في منتصف الطريق ، فان عملية تسمية مرشح الحزب للرئاسة مازالت تسمح بالكثير من التحولات قبل الوصول لخط النهاية .

بقلم : جون ماستيك
● عن يو . اس . نيوز

توزيع المندوبين على المتنافسين
(الى ما قبل انتخابات بنسلفانيا)

موندیل	٩٠٠ مندوب
هارت	٥٢٠ مندوبا
جاكسون	١٤٧ مندوبا
غير الملتزمين ، وآخرون	٣٩٠ مندوبا
المجموع	١٩٥٧ مندوبا

المتنافس الذي سيفوز بتسمية الحزب له مرشحا للرئاسة ، يجب ان يحصل على ١٩٦٧ صوتا (مندوبا) على الاقل .

نسبة توزيع الاصوات في انتخابات نيويورك وبنسلفانيا

	انتخابات نيويورك	انتخابات بنسلفانيا
موندیل	٤٥٪	٤٧٪
هارت	٢٧٪	٣٥٪
جاكسون	٢٦٪	١٧٪
غير الملتزمين	٢٪	١٪

المخصصات المالية لحملة انتخابات الرئاسة الاميركية لعام ١٩٨٤

	المرشح	الدخل	المخصصات الفدرالية المتناسبة مع الدخل	الانفاق
الجمهوريون	رونالد ريغن	٣ر١٢ مليون	٤ر٧ مليون	٧ر٧ مليون
الديمقراطيون	وولتر موندیل	١٢ مليون	٩ر٥ مليون	٢ر١٨ مليون
	غاري هارت	٥ر٤ مليون	٦ر٢ مليون	٨ر١ مليون
	جيسي جاكسون	٤ر١ مليون	٧ر. مليون	٦ر١ مليون

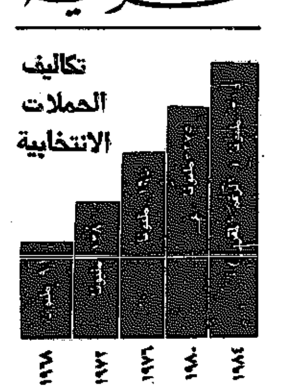
ملاحظة : الدخول لا تتضمن المخصصات الفدرالية . والارقام ماخوذة عن دخول المرشحين من اول يناير عام ١٩٨٣ حتى أوائل ابريل عام ١٩٨٤ ..



المستشارون يتنافسون على أموال الناخبين

هارت يجمع المال بالبريد
وجاكسون على الصينية
وغلين بخطة هرمية

تكاليف الحملات الانتخابية



بينما يستمر التنافس على تسمية الحزب الديمقراطي لمرشحه للرئاسة ، فان هناك سباقا آخر بين المتنافسين ، في اصطياد الاموال اللازمة لتغذية الحملة الانتخابية لكل منهم .

والمشرفون على جمع المخصصات المالية للحملات الانتخابية يقومون بجمع مبالغ لم يسبق جمع مثلها من المتبرعين ودافعي الضرائب ، ويقومون بانفاقها بسرعة على اغراض غير منظورة .

وتجمع هذه الاموال من حفلات اعياد الميلاد ، والحفلات الموسيقية والمزادات والخدمات السكنية ، وحفلات الديسكو ، ليقوم المتنافسون بتوظيفها في سباقهم المحموم ، الذي سيتقرر في نهايته من منهم سينافس رونالد ريغن على الرئاسة في الخريف المقبل .

وحين يتم تسديد جميع الفواتير سيكون وولتر موندیل ، غاري هارت وجيسي جاكسون ، والمرشحون الخمسة الاخرون الذين انسحبوا من السباق ، قد دفعوا ما مجموعه حوالي ٨٠ مليون دولار .

واذا حسبنا المعونة الفدرالية ، فان رقما قياسيا يبلغ ٣١٥ مليون دولار سيكون قد دفعه جميع المتنافسين قبل ان تعلن نتيجة انتخابات الرئاسة في شهر نوفمبر المقبل .

فاين تذهب كل هذه الاموال ؟ ان حملة من هذا النوع تتطلب استئجار طائرات خاصة ، واعلانات وتليفونات ، وكلها ارتفعت تكاليفها عن الحملة السابقة (حملة انتخابات عام ١٩٨٠) ، بما يصل في بعض الحالات الى ٥٠٪ .

فالصفحة الكاملة من الاعلانات في جريدة « بوسطن غلوب » تكلف الان ٣٩١٧ دولارا ، بينما كانت قبل أربع سنوات تكلف ٧ر١١ دولار فقط .

والدقيقة الواحدة في احدى شبكات التليفزيون في الوقت الرئيسي للبرنامج ارتفعت تكلفتها من مائة الف دولار في عام ١٩٨٠ الى حوالي ١٥٠ الف دولار على الاقل يوميا .

وفي الانتخابات التمهيدية لولاية نيويورك التي جرت في ٣ ابريل الجاري ، انفق غاري هارت على الاعلانات في الاذاعة والتليفزيون مليون دولار . بينما بلغت فاتورة موندیل حوالي ٤٠٠ الف دولار .

وأساليب جمع هذه الاموال تنوعت وازدهرت من اجل الحملة الانتخابية التي تتسم بالاقتصاد .

ومنذ ان بدأ موندیل حملته الانتخابية ، اضطر لتقليص عدد العاملين في الحملة ، وتخفيض رواتب الذين ظلوا يعملون فيها ، لانه بدأ يقترب من بلوغ الحد الاقصى من الانفاق المسموح به ، وهو ٢ر٢٤ مليون دولار ، وذلك امر في منتهى الخطورة بالنسبة لحملته ويشكو هارت حاليا من ان موندیل بدأ يحاول تحاشي الاصطدام بتعليمات تمويل الحملة الانتخابية ، من خلال تشجيع مندوبي المؤتمر المؤيدين له بتشكيل لجان مستقلة تعمل خارج نطاق حملته الخاضعة للنظم وهو امر يسمح به القانون الفدرالي . كما يتهم هارت منافسه كذلك ، بانه يستعمل في حملته اموالا غير داخلة في مخصصات الحملة ، من خلال « ابواب خلفية » .

وتأييد موندیل من جانب نقابات العمال الاميركية ، اتاح له تفوقا ماليا آخر . فهذه النقابات تقوم احيانا بدفع تكاليف الاتصالات التليفونية ، وبعض تكاليف الحملة الانتخابية الاخرى في بعض المدن .

ويقول « تيم غينتشيم » رئيس لجنة جمع المخصصات المالية لصالح حملة موندیل ، ان معظم اموال الحملة تأتي من خلال حفلات العشاء ، وحفلات الاستقبال التي تقيمها اللجنة ، ومن حفلات مماثلة . وفي الثاني من شهر ابريل الجاري ، قبل يوم واحد من انتخابات ولاية نيويورك التمهيدية ، جمعت حملة موندیل ٣٠٠ الف دولار في حفلة استقبال جرت في مدينة نيويورك وفي اوائل شهر ديسمبر الماضي ، اقيمت حوالي ٥ الاف حفلة منزلية لتغطية تكاليف اعلان تليفزيوني مدته خمس دقائق لصالح موندیل . وجمعت تلك الامسية حوالي ٤ر١ مليون دولار للحملة . وفي حدث مماثل اقيم في ١٣ مارس الماضي ، الذي صادف يسوم « الثلاثاء العظيمة » ، تم جمع حوالي ٥٠٠ الف دولار .

ومن بين وسائل جمع التبرعات المقررة ، برنامج سيقوم خلاله ستة فنانين بالتبرع بمائة وخمسين لوحة ، من كل واحد منهم ، تهدى كل لوحة منها لمن يتبرع بالف دولار لصالح حملة موندیل وهذا البرنامج سيتيح على الاقل جمع مبلغ نصف مليون دولار .

ويعول هارت على برنامج بريدي مباشر لجمع نصف مخصصات حملته المالية . وفي اوائل الحملة الانتخابية حين كان يمد نشاطاته بشكل سيء لم يكن يستطيع ان يجمع شهريا اكثر من مائة الف دولار . واضطر لرهن منزله هنا ثانيا بمبلغ ٤٥ الف دولار لتدبير نفقات حملته الانتخابية ، وابقائها مستمرة . وكان الصحافيون يضطر الواحد منهم لدفع الفي دولار اسبوعيا ليتاح له السفر بطائرة الحملة الانتخابية .

ولكن هارت الان يجمع مايزيد عن مليوني دولار شهريا ، كما استطاع دفع قرض سابق بلغ ٢ر١ مليون دولار خلال ستة ايام .

وتقول (تيريزا سوليفان) المسؤولة عن بريد هارت المباشر ، ان الرسائل التي يبعثها مدراء حملته الانتخابية للناس لجمع التبرعات يحقق ٦٪ منها نجاحا ، وذلك يعادل ثلاثة امثال المعدل العادي مع العلم ان معدل تكلفة الرسالة الواحدة هو ٣٥ سنتا.

كما حصل هارت على مساعدة مغنية « الروك » المطربة « كارول كنغ » التي تطوعت للغناء في عشر حفلات امكن خلالها جمع مبلغ نصف مليون دولار لصالح حملة هارت . وهناك مفاوضات تجري الان مع المغني الشعبي « جيمي بوفيت » لاحياء حفلات أخرى .

ويقوم هارت حاليا باقامة حفلات ديسكو لجمع التبرعات .

وجيسي جاكسون يستعمل البريد كذلك . كما يستعمل المسيرات وحفلات الاستقبال لجمع المال . ومع ذلك فان من بين انجح اساليبه ، تمرير صينية لجمع التبرعات خلال الصلوات التي تقام في كنائس السود .

وفيما يستمر الذين صمدوا في السباق في محاولة حل مشاكلهم المالية ، فان اولئك الذين انسحبوا من السباق ما زالوا يعالجون المشاكل التي نجمت عن خوضهم المؤقت للسباق .

وجون غلين الذي انفق حوالي ١٣ مليون دولار في جهوده الضائعة ، مازال مدينا بحوالي ٣ ملايين دولار ، ويأمل سيناتور اوهايو (اي غلين) ان يسدد دينه من خلال حفلات عشاء وحفلات مسرحية ، وطلبات بريدية ، ومن خلال خطة هرمية ، وهي خطة مشروعة تماما .

فبموجب هذه الخطة تتم دعوة عشرين صديقا ، ليقوم كل منهم بتجنيد خمسة اشخاص ، يتولى كل واحد منهم جمع ١٠ شيكات ، قيمة كل شيك منها ٢٥٠ دولارا بحيث يتم في النهاية جمع مبلغ ربع مليون دولار .

ويعول السيناتور (الان كرانستون) من ولاية كاليفورنيا ، على الاتصالات الهاتفية لسد دينه الذي يبلغ ٥ر١ مليون دولار .

وستفي حفلات العشاء ووسائل جمع المال الاخرى بتسديد الديون الصغيرة نسبيا التي تحملها المتنافسون المنسحبون الاخرون من السباق الديمقراطي وهم : ارنست هولنغز (عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الجنوبية) الذي تبلغ ديونه ١٢٠ الف دولار ، وحاكم ولاية فلوريدا السابق روبين اسكيو الذي يدين بمبلغ ١٠٠ الف دولار ، وعضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية داكوتا الجنوبية جورج ماكغفرن الذي مازال في ذمته ٤٥ الف دولار .

ويقول المرشحون المنسحبون انهم يأملون ان يجمعوا قدرا كافيا من المال من صغار المتبرعين يكفي لسد ثلث ديونهم ، وسد ثلث ثان من خلال المعونات الفدرالية ، التي سيطالبون يستحقونها حتى ٣١ ديسمبر .

اما بالنسبة للذين مازالوا يواصلون السباق ، فان المال يأتي في المرتبة الثانية من حيث الاولوية في سلسلة المهام العالي للوصول الى البيت الابيض ، حيث يتقدم على السباق حصولهم على اصوات المندوبين .

توماس فولي
● عن يو . اس . نيوز

جاسوس انتخابي!!

جاء احدهم الى مدير حملة ريغن الانتخابية ، وجرى بينهما الحوار التالي :

● أريد العمل في حملة الرئيس ريغن الانتخابية ، يا سيدي .

— آسف يا بني ، لدينا ما يكفينا من رجال .

● اعتقد انني ساكون ذا قيمة هائلة لرشحكم .

— وما الذي يجعلك تعتقد ذلك ؟

● انني اعمل في معسكر موندیل في الوقت الحاضر ، واريد ان اعمل جاسوسا انتخابيا لصالحكم .

— ولماذا تريد ان تصبح جاسوسا ؟

● ذلك سيكون اكثر متعة من العمل لصالح موندیل . واستطيع ان اسرق لكم دفتر ملاحظاته ، واعطيكم اسماء الذين تبرعوا لصالح حملته الانتخابية، كما استطيع ان اسرق فقرات من خطاباته قبل ان يلقيها ، وان قررت استخدامي ، فانني استطيع ان اضع جهاز تنصت في سماعة تليفونه .

— هل تعلم ان ما تعرضه ليس شيئا غير اخلاقي فقط ، وانما غير قانوني كذلك ؟

● نعم يا سيدي . وذلك ما دفعني للظن بانكم قد تستأجرونني .

— نحن لا ننوي القيام بشيء غير قانوني او غير اخلاقي .

● ولكنكم فعلتم ذلك عام ١٩٨٠ . فاحدهم اعطاكم دفتر ملاحظات جيمي كارتر واراهنك على ان ذلك الفتى يحتل الان مركزا رفيعا في الحكومة .

●

— دعنا نطرق الموضوع بصورة مباشرة . ما من احد في ادارة الرئيس ريغن رأى دفتر ملاحظات جيمي كارتر .. فجم بيكر لم ير هذا الدفتر ، ولا بيل كيسي ، ولا ادوين ميس ، والرئيس نفسه لم يعلم قط ان احدا من جانبنا حصل على هذا الدفتر مطلقا .

● لا تنزعج ، فسرك مأمون عندي . وعلى اية حال فان حقيقة ان احدا لم ير دفتر ملاحظات كارتر خدمت ريغن اثناء المناظرة بين الرجلين ، أليس كذلك ؟

— ليس عندي اي استعداد لمناقشة مسألة دفتر الملاحظات معك . ونحن ننوي ان ندير حملة انتخابية نظيفة هذه المرة ، ولن نلجأ للتجسس من اجل اعادة انتخاب الرئيس .

● صحيح يا سيدي . وانا اقول دائما ان كل شيء يجب ان يظهر للناس بانه سام وراق ، حين يتعلق الامر بالانتخابات . ولهذا انتم بحاجة الي . فانا لست مسجلا في سجلات الجمهوريين . واذا ما القي علي القبض وانا احاول الحصول على معلومات سرية ، فان القضية لن تؤدي الى الاضرار بسمعة الحزب . ولا تكتبوا اسمي حتى في دفتر الرواتب .. ويكفي ان يقوم احد رجالكم بترك مرتبي في احد اكشاك التليفون .

— سأضطر لطردك من المكتب .

●

● نعم يا سيدي .

— وما الذي يجعلك تتصور انك تستطيع تزويدنا بمعلومات لا نعرفها عن استراتيجية موندیل ؟

● حسنا ، فموندیل في الواقع لم يقل شيئا عن ريغن حتى الان . وكل ما يفعله هو مواصلة الهجوم على غاري هارت . ولديه معلومات كثيرة عن ريغن ، يدخرها حتى تتم تسميته مرشحا من الحزب الديمقراطي . واتيح لي ان ارى ورقة من ملف في خزانته تحمل العنوان التالي : « العامل اللااخلاقي — لا يستعمل قبل سبتمبر » .

— وماذا كان مكتوبا في هذا الملف ؟

● لم تتح لي الفرصة لقراءته .. ولكن اذا زودتموني ببعض الكوبيين لخلع مكتبه ، فانني استطيع الحصول لكم على الملف .

●

— لم نعد نقوم بخلع مكاتب الحزب الديمقراطي مطلقا .

● آه ، كنت قد نسيت . ولكن لا بأس ، فقد اتمكن من فتح الخزانة بنفسي وتصوير الملف لكم . فهل بامكانكم تزويدي بآلة تصوير تعمل بالاشعة تحت الحمراء ، من تلك التي تستعملها المخابرات الاميركية (السي. آي. اي) .

— انك تتدس صفحي مهووس ، الست كذلك ؟

● انني اريد خدمة بلادي فقط .

واعتقد ان العمل كجاسوس في الانتخابات هو اهم عمل يمكن ان يقوم به المرء في الحملة الانتخابية . ومنذ ان قرأت عن « ووترغيت » وانا احلم ان اكون واحدا ممن يقومون بهذا العمل .

●

— وما الذي يجعل لديك كل هذا اليقين بان موندیل سيفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له للرئاسة ؟

● لست متيقنا تماما . ولكن اذا لم يفز هو ، فانني استطيع ان اعمل جاسوسا في معسكر هارت . فهارت لن يشك مطلقا برجل جاءه من حملة موندیل ، ليظن انه جاسوس لريغن .

— والان دعنا ندخل في الموضوع مباشرة ، فنحن ليس لدينا اية نية ، هذه المرة ، للجوء لاية اعمال قذرة في حملة انتخابات عام ١٩٨٤ . وكل ما سنفعله سيكون فوق الشبهات . فالرئيس يصر على ذلك .

● نعم ، يا سيدي .

— حسنا ، اترك عنوانك عند السكرتيرة ، واذا ما تأكدنا من وضعك فان رجلا من رجالنا يدعى « جو » سيتصل بك في بيتك ليلة الثلاثاء .

بقلم : آرت بوكوالد
عن « هيرالد تريبيون »

اختراق سوفيتي للاحتكار الأميركي في الشرق الأوسط

سئل أحد كبار الدبلوماسيين الاميركيين في اوائل العام الماضي عن سبب عدم قيام الاتحاد السوفيتي بتحدي النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط بشكل صريح ، فقال : « ربما كان السوفيت ينتظرون حدوث المزيد من التورط في المنطقة على ايدينا ، وبعدها يحاولون التدخل واعادة تجميع الوضع » .

وبعد الفشل الذي منيت به السياسة الاميركية في لبنان ، وفي الصراع العربي الاسرائيلي الاكثر شمولا ، فان السوفيت بداوا لعبتهم .

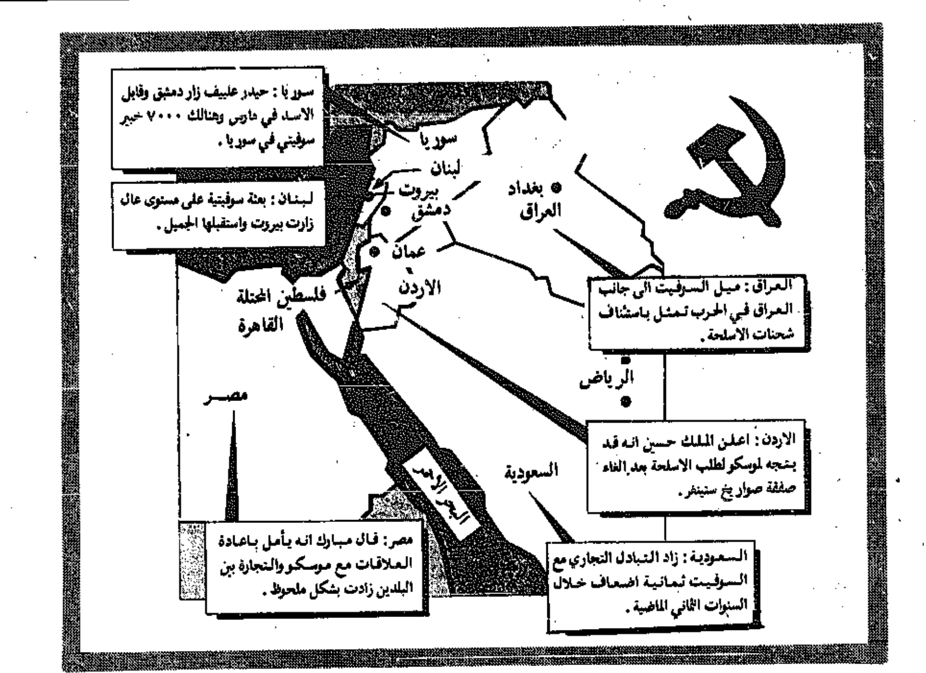
وخلال الشهرين الماضيين ، بدأ السوفيت يصبحون اكثر ظهورا في الدول العربية ، التي ياتونها ومعهم في الغالب بعض الهدايا ، سواء اكانت هذه الهدايا صفقات اسلحة أم طاقة .

ولعل اكثر التحذيرات صدمة لواشنطن ، ذلك التحذير الذي صدر من الدولة العربية المحافظة ، السعودية يوم الثلاثاء الماضي ، من انها مستعدة لشراء الاسلحة والتعامل التجاري مع الاتحاد السوفيتي بمبالغ طائلة ، تصل الى ١٣ مليار دولار ، اذا لم يظهر الاميركيون تعاونا اكثر معها في موضوع مبيعات الاسلحة .

وقال الامير بندر بن سلطان ، السفير السعودي في واشنطن : « نحن مصممون على الدفاع عن انفسنا ، وسنحصل على ما يلزمنا من سلاح من اية جهة كانت » .

وكانت ادارة ريغن قد قامت مؤخرا بالغاء صفقة لبيع السعودية ١٤٠٠ صاروخ من نوع « ستينجر » ، والغاء لصفقة اخرى لبيع الاردن ١٦٠٠ صاروخ من النوع نفسه ، بسبب الضغوط التي تعرضت لها الادارة من جانب الكونغرس حول هاتين الصفقتين .

وفي لبنان ، البلد الذي ظلت الولايات المتحدة حتى عهد قريب تهيمن عليه ، استقبلت حكومته ، في الاسبوع الماضي ، موفدا سوفيتيا رفيع المستوى بترحيب حار ، بعد أن كانت هذه الحكومة قد تجاهلت الرجل نفسه حين زار لبنان قبل سنة . ومن المفارقات ، أن هذه الزيارة الجديدة جاءت في اعقاب قيام الرئيس امين الجميل بتوجيه تحذير في شهر فبراير الماضي بانه اذا انسحب المارينز الاميركيون من بيروت « فانه لن يكون هناك رئيس لبناني جديد يحل محل امين الجميل ، وانما سيكون هناك مجلس قيادة ثورة خاضع للسيطرة السوفياتية ، أو نعمه الفوضى » .



وشانهم شان العديد من الدول العربية ، فان اللبنانيين غيروا لهجتهم وفي الحقيقة ، فان العديد من الدبلوماسيين يرون ان الفرصة سانحة الان للسوفيت للعب دور كبير في المنطقة ، لم يتح لهم لعب مثله منذ اكثر من عشر سنوات ، حين بدا نفوذهم يتدهور منذ عام ١٩٧٢ .

ومع ذلك ، فان المراقبين السوفيت في بيروت يعترفون بان المكانة البارزة والهيبة اللتين بات يتمتع الاتحاد السوفيتي بهما في المنطقة موروثتان وليستا مكتسبتين . وعلقت صحيفة « بيروت ديلي ستار » على هذه الناحية فقالت : « منذ زمن بعيد والخاسرون الكبار في الشرق الاوسط هم الذين يضعون ثقتهم في الولايات المتحدة ، والذين سعوا عبثا للتوفيق بين التناقضات الموجودة في السياسة الاميركية . فلبنان يحصي موتاه . والفلسطينيون المعتدلون يرون الآمال

بامكانية التوصل الى سلام متفاوض عليه ، تتبخر . والملك حسين صار يخاف على سلامة دولته . وبات حكام الخليج يتساءلون حول مراهنتهم على الولايات المتحدة لحفظ امن المنطقة » .

والملك حسين ، بعد التصريح الذي ادلى به في الشهر الماضي ، والذي بين فيه انه فقد ثقته بمصداقية الولايات المتحدة كوسيط في المنطقة ، تعمد ان يقول لمجموعة من الاميركيين في الاسبوع الماضي ان اية تسوية للصراع العربي — الاسرائيلي يجب ان يشارك فيها الاتحاد السوفيتي .

وذكرت صحيفة الخليج ان الملك اوفد وزير البلاط الملكي ، مروان القاسم ، في مهمة حمل خلالها رسائل سرية لحكام الخليج . وجاء في هذه الرسائل ان الاردن بات راغبا في تغيير سياسته المعتدلة اذا لم تقم الولايات المتحدة بتغيير « سياستهما المنحازة كلية لاسرائيل » ، كما ان العاهل الاردني هدد هو الاخر بالتوجه الى موسكو للحصول على حاجة بلاده من الاسلحة .

ومصر ، التي كانت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي قد بلغت منتهى التدهور ، منذ ان قامت بطرد ١٧ الف عسكري سوفيتي في عام ١٩٧٢ ، وبعد ان قامت بطرد السفير السوفيتي في القاهرة ، قبل ثلاث سنوات ، اعلنت مؤخرا ان العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الدولتين ستعاد (قريبا) وذلك في اعقاب توثق الروابط التجارية بينهما منذ اكثر من عام . وفي الشهر الماضي اعلن اسامة الباز ، كبير مستشاري الرئيس مبارك السياسيين انضمام مصر الى قائمة الدول الاخرى التي لا تريد أن ترى الولايات المتحدة تواصل ابعاد الاتحاد السوفيتي عن جهود السلام في الشرق الاوسط .

وارتفع النفوذ السوفيتي في بغداد بين يوم وليلة ، في اعقاب توقيع الاتحاد السوفيتي على اتفاق لمساعدة العراق في بناء مفاعل نووي جديد ، واستئناف توريد الاسلحة السوفيتية له على نطاق واسع . ومنذ ان انبثقت حرب الخليج بين العراق وايران ، والاتحاد السوفيتي يحافظ على سياسة حازمة تتسم بالحياد التام بين الجانبين المتصارعين ، ولكنه انحاز مؤخرا بشكل صريح لجانب العراق .

وكان وفد سوفيتي اخر قد زار بغداد في الشهر الماضي لاجراء محادثات حول تقديم مساعدات اقتصادية ، وعلمية ، وتقنية للعراق ، وعبر العراقيون علانية عن استحسانهم « لجهود السوفيت الطيبة والمخلصة » لتعميق التعاون بين الدولتين . والى جانب ذلك قام وفد سوفيتي اخر بزيارة العاصمة السورية ، دمشق . وهناك عزز الاتحاد السوفيتي علاقاته مع اقرب « حلفائه » في المنطقة ، حين وافق على تزويد سوريا بطائرات من نوع (ميغ ٢٩) ، واخرى من نوع (ميغ ٣١) التي تعتبر من اكثر الطائرات الحربية السوفيتية تطورا ، وذلك اضافة الى جهاز اتصالات الكتروني ، ذي صبغة دفاعية ، مماثل للجهاز الذي تعتزم الولايات المتحدة منحه لاسرائيل . ومع ذلك فان الصفقة الرسمية الوحيدة التي جرى تاكيدها ، هي تلك التي تتعلق بمساعدة سوريا على بناء اول مفاعل نووي لها .

وفي الخليج ، فان اليمن الجنوبي والكويت هما الدولتان الوحيدتان من بين دول الخليج والجزيرة العربية الثماني اللتان لهما علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي . غير ان السوفيت لهم علاقات تجارية متنامية مع معظم دول المنطقة . ونسبت احدى الصحف الكويتية الى مسؤول سوفيتي قوله ان حجم التبادل التجاري مع السعودية ، زاد بمقدار ثمانية اضعاف عما كان عليه في عام ١٩٧٥ ويقول الدبلوماسيون أن السعوديين يحسون بالاحباط ازاء الولايات المتحدة ، لدرجة قد تدفعهم للسماح لدول الكتلة الشرقية بتوثيق صلاتها مع دول الخليج الاخرى .

وفي الماضي كانت ادارة ريغن تؤكد باستمرار على وجود تنافس بين القوى العظمى في المنطقة ، مع أن هذا التنافس لم يكن ذا اهمية . واليوم تبدو الامور وكانها تحقق نبوءة ادارة ريغن .

لبنان يحصي الموتى والخاسرون هم الذين يضعون ثقتهم بأميركا

روبين رايت

@ عن الصنداي تايمز

بعد نضوب النفط .. اسرائيل تبدأ حرب المياه ٣

مشروع أميركي لاقتسام مياه الشرق الأوسط

في الكنيست الاسرائيلي لوحة تحمل عبارة « من الفرات الى النيل حدودك يا اسرائيل » . وليس من قبيل الصدفة ان تحدد اسرائيل حدودها بنهرين .. فالماء ركن اساسي من اركان وجودها .. وكان دائما جزءا مهما من اهداف عملياتها العسكرية .

والماء كان هاجس اسرائيل الدائم .. فحرب ١٩٦٧ خاضتها اسرائيل لمنع تحويل روافد نهر الاردن ، وتطلع اسرائيل للسيطرة على مياه الليطاني كان من الاسباب الرئيسية لغزو لبنان . ويتوقع البعض ان يكون الليطاني هو الثمرة التي تجنيها اسرائيل من الغزو .. فاما تقف عنده ، واما تدخل في اتفاق مع لبنان لاخذ نصيبها من مياهه .. قبل الموافقة على الانسحاب .

في العددين الماضيين من قضايا القبس نشرنا الحلقة الاولى من مقال لجون كولي حول حرب المياه . فيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة منه :

واذا ما تم تنفيذ المرحلة الثالثة فانها ستروي اللسان الجاف لجنوب لبنان . وهذا اللسان يقع في كعب المنطقة الواقعة الى الجنوب من نهر الليطاني ، حيث ترابط قوات الطوارىء الدولية جيء بها للمنطقة في اعقاب قيام اسرائيل بغزو لبنان عام ١٩٧٨ ، لتفصل بين اسرائيل وقوات عميلها الراحل سعد حداد من جهة ، وبين بقايا الفدائيين الفلسطينيين الذين ظلوا في المنطقة وحلفائهم من القوات الوطنية اللبنانية الذين ظلوا يواصلون شن الهجمات على اسرائيل من هناك. ولكن بالرغم من المساعدات التي يقدمها كل من البنك الدولي ، ومنظمة الزراعة والغذاء الدولية ، فان المرحلة الثالثة من خطة الليطاني هي اصعب المراحل على الاطلاق ، ما لم تقم اسرائيل وحلفاؤها بتنفيذها على مسؤوليتهم متجاهلين الحق القانوني لحكومة بيروت .

ويقول رئيس سلطة نهر الليطاني « كمال الخوري » ان استكمال المرحلة النهائية من المشروع يتطلب استعادة حكومة بيروت سيادتها الكاملة على اراضيها ، بحيث تستطيع عندها بناء سد صغير على نهر الليطاني عند جسر الخردلي . وبذلك يمكن تجميع مياه النهر في خزان الى الجنوب من مرجعيون ، التي تعتبر معقل قوات حداد .

ومنذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والخطط الاميركية ـ الاسرائيلية لتحويل مياه الليطاني تثير قلق اللبنانيين . وعلى سبيل المثال حين استولت اسرائيل على بحيرة القرعون من القوات السورية في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ ، استولى الاسرائيليون راسا على كل الرخص والوثائق الفنية المتعلقة بنهر الليطاني والمنشآت المقامة عليه . وبدأ الاسرائيليون علنا في زيادة كمية المياه التي تجري في نهر الحاصباني عبر الحدود الاسرائيلية من خلال وضع انابيب سطحية تقوم بتجميع مياه الينابيع والمياه النازلة من الجبال لترفد بها مجرى النهر .

وزيادة على ذلك ، فان مراقبا عسكريا اميركيا يذكر انه في اعقاب قيام اسرائيل بغزو جنوب لبنان في عام ١٩٧٨ ، شاهد الاسرائيليين وهم يقومون بدفن انابيب تحت الارض على مرجعيون ، مما يشير الى ان عمقا كبيرا بجانب التلال الواقعة حول الاسرائيليين قد يكونون يحصلون فعلا وبشكل سري على جزء من مياه الليطاني بدون ان يؤثر ذلك على مستوى منسوب مياه النهر بشكل لافت للنظر . ومثل هذا التحول يسلب الينابيع الموجودة تحت الارض والتي تتغذى من المجاري المائية النازلة التي ترفد نهري الليطاني والحاصباني ، كما تصب فيه مياه الجداول النازلة من جبل حرمون (جبل الشيخ) .

والموقع الذي دفنت فيه الانابيب وادوات الضخ سرا ، يقع بالقرب من مطار عسكري قديم اقيم ايام الحرب العالمية الثانية حين كانت بريطانيا تسيطر على المنطقة ، غير ان هذا المطار اعيد تمهيده وجرى توسيعه في خريف عام ١٩٨٣ من جانب القوات الاسرائيلية .

وفي مقابلات صحفية اجريت معه ، اعترف وزير الابحاث العلمية الاسرائيلي « نيمان » ، وهو عالم فيزيائي مشهور ، وينتمي لحزب « تحيا » اليميني المتطرف ، بان اسرائيل لها اهتمامات بعيدة المدى في مياه الليطاني . واكد ان عمليات المسح الطبيعي شملت منطقة لبنانية في حوض الليطاني تدعى « دير ميماس » وهي النقطة التي يعتقد مسؤولو سلطة نهر الليطاني اللبنانيين ان موقع تحويل المياه للنفق الاسرائيلي الذي انشىء تحت الارض ، موجود تحتها .

ووصف ضباط وجنود نرويجيون من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان كيف قام بلدوزر اسرائيلي في شهر يناير من عام ١٩٨٣ ، بشق منحدر في المنطقة الصخرية الوعرة تحت دير ميماس . ويومها قام فريق من المهندسين بادخال قضبان في الصخور الثابتة لسبر الاعماق . وحين قامت فرق تابعة لشبكة التلفزيون (اي . بي . سي .) وبعض المراسلين الصحافيين الاخرين بعمليات استقصاء لتحري صحة هذه التقارير ، في جنوب لبنان ، شاهدت فرقا من المساحين الاسرائيليين يقومون باجراء مقايسات في التلال والمنعطفات الحادة للطرق القريبة من نهر الليطاني وقد يكون من شاهدوهم عبارة عن اسرائيليين يقومون بالتخطيط لطرق عسكرية جديدة ، او لاخذ خرائط « طبوغرافية » اكثر دقة . ومع ذلك ، فان عددا من العائلات الاسرائيلية في منطقة المطلة ، لديهم مستندات او اوراق اخرى يؤيدون بها مزاعمهم بملكية بعض الاراضي في جنوب لبنان ، تماما مثلما هو حال بعض العائلات اللبنانية التي ما زالت لديها وثائق تثبت ملكيتها لبعض الاراضي الواقعة داخل حدود اسرائيل الشمالية المحاذية للاراضي اللبنانية . واذا ما قررت اسرائيل المضي قدما بخططها ازاء نهر الليطاني فان الاراضي اللبنانية التي يدعي بعض الاسرائيليين ملكيتها ، يمكن أن تستغل لانشاء بحيرة صناعية او خزان او اية انشاءات ري لازمة ، فيها

واعترف « نيمان » بان تحويل المياه من خلال انفاق ، والاساليب الاخرى التي طرحت في اوقات سابقة ، انما كانت تنفع في الماضي ، ايام خطة « كوتون » ، أما اليوم ، فانها لم تعد محل نظر . ونسب نيمان الى شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، وحليفه السياسي في الوقت نفسه ، انه لما عاد بعد اتمام حملته على لبنان ، سئل : « ما رأيك في نهر الليطاني ؟ » قوله : « الليطاني ؟ هل سبق لك ان رايت الليطاني ؟ انه مجرد قناة صغيرة ، لا تستحق الاخذ » . واعترف نيمان بان ضآلة مياه الليطاني ناجمة عن استهلاك مشاريع الطاقة اللبنانية للكثير من مياهه ، ولاستنزاف جزء اخر من مياهه في مشاريع الري اللبنانية . واضاف نيمان ، مع ذلك ، انه اذا فكر اللبنانيون ذات يوم ببيع مياه الليطاني او بعضها « فاننا سنكون مسرورين لشراء مثل هذه المياه القليلة ، واستغلالها لسد حاجات شمال الجليل » .

ويقدر مهندسو المياه اللبنانيون انه في حالة اقدام اسرائيل على تحويل جزء من مياه نهر الليطاني ، فان مياه النهر ستنقص سنويا حوالي ٥ر٣ مليار قدم مكعب . وخسارة مثل هذه الكمية ستعني الغاء اية امكانية لعمليات ري لاراضي الجنوب العطشى وقد يتحول جزء كبير من اراضي جنوب لبنان ، نتيجة لذلك ، الى صحراء ، وزيادة على ذلك ، فان تحويل مياه نهر الليطاني ، سيتطلب بقاء اسرائيل في لبنان ، واستمرار احتلالها لجميع منطقة البقاع الواقعة الى الجنوب من طريق دمشق — بيروت الدولي ، لكي تظل مسيطرة على مجرى النهر ، ولتحول دون قيام لبنان باستغلال مياهه في ري المنطقة القاحلة في الجنوب ، ولحماية منشآت التحويل من اي هجوم سوري مضاد . واي استغلال طويل المدى لمصادر المياه اللبنانية من جانب اسرائيل . تتطلب كذلك استمرار سيطرتها على منحدرات سلسلة جبال لبنان الوسطى . والا فانه اذا قامت جهة معادية لاسرائيل بالسيطرة على جبال الشوف ، وعلى جبل الباروك بالذات ، حيث اقامت اسرائيل محطة رادار بعيدة المدى ، يمكنها ان توجه لمنشآت التحويل نيران مدافعها او تقوم بقصفها من الجو .

ويحاول الاسرائيليون تحاشي البحث العلني حول موضوع المياه الحساس عندهم . وطوال المحادثات التي جرت بين ممثلين عن الحكومة اللبنانية ، واخرين عن اسرائيل ، تحت اشراف الولايات المتحدة ، والتي توصلوا في نهايتها الى ما عرف باتفاق ١٧ مايو لعام ١٩٨٣ (الذي الغي في الشهر الماضي) ، فان الاسرائيليين تعمدوا عدم اثارة موضوع مياه نهر الليطاني بالرغم من أن اللبنانيين كانوا مستعدين للبحث في هذا الموضوع لو اثاره الاسرائيليون .

وكان السعوديون قد اكدوا للبنانيين سرا بانهم سيقومون بتمويل مشاريع ري الجنوب بمياه نهر الليطاني ، بالكامل ، اذا استطاعت الولايات المتحدة ضمان تاريخ محدد لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وارتفعت حاجة اسرائيل للمياه بشكل سريع . وتظهر الاحصاءات الصادرة عن دائرة المياه الاسرائيلية ان مساحة الارض المزروعة في اسرائيل نمت في الفترة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٨ بمعدل اقل من معدل نمو السكان في الفترة نفسها .

ومع ذلك ، فان هناك حوالي ٩٠٠ الف فدان اضافية بالامكان ريها بينما هناك ٤٠٠ الف فدان اخرى صالحة للزراعة التي لا تحتاج الى ري صناعي .

واذا ما علمنا ان اساليب اسرائيل الزراعية الصعبة ، تجعل الفدان الواحد يحتاج سنويا الى مائة الف قدم مكعب من المياه ، ادركنا بوضوح مدى حاجة اسرائيل لمصادر مياه جديدة .

وزيادة على ذلك ، فان المخططين الاسرائيليين يعترفون في مجالسهم الخاصة ، انه ما لم تركز اسرائيل على انشاء محطات تقطير مياه مكلفة او تجد طريقة لزيادة اعادة استعمال المياه المستعملة في الري ، والاستفادة من المياه الضائعة فان الينابيع المتوفرة حاليا لن تكون كافية لسد حاجات اسرائيل من المياه في التسعينات ولا بد من العثور على مصدر مائي رئيسي قبل ذلك التاريخ . والطريقة المنظورة لذلك ، من وجهة نظر المخططين الاسرائيليين ، هي مياه الليطاني او مياه اليرموك ، التي يمكنها ان تسد هذه الحاجات نسبيا . اذا ما تحركت اسرائيل منفردة ، او تحركت المنطقة بصورة مشتركة ، وعادت لمفاهيم ايزنهاور ــ جونسون لتوزيع المياه التي تعتبر اثمن مورد في الكرة الارضية وتستغلها في المصلحة المشتركة للجميع فان ذلك سيحول دون نسف الجغرافيا السياسية في المستقبل في الشرق الاوسط .

برنامج جديد

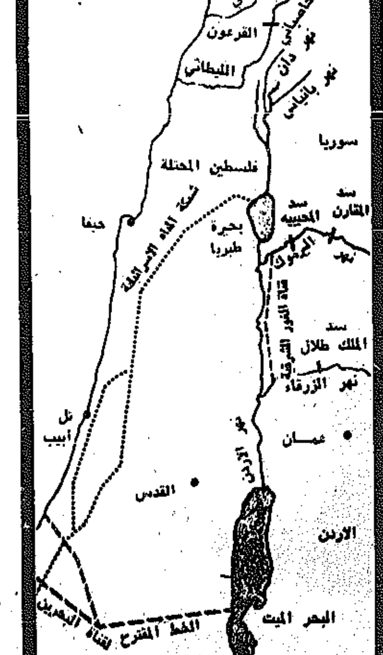
الولايات المتحدة وحدها القادرة على اقناع دول المنطقة للعودة لفكرة تقسيم المياه ، وتطوير الموارد المائية ضمن اطار خطط مشتركة ، وذلك كجزء من اية صفقة سلام عملية وحقيقية . غير ان مبادرة الرئيس ريغن التي ظلت حتى الآن شبيهة بجثة ليست قادرة على القيام بالمهمة ، ان لم يكن لسبب غير مفهوم ، نفترض ان لدى اسرائيل الرغبة لوقف انشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية كما نفترض ان كلا من سوريا واسرائيل لديهما الرغبة كذلك للانسحاب من لبنان ولا بد من ان يعاد النظر في مبادرة ريغن لكي تولي عناية خاصة لمسألة الاراضي ومسألة مصادر المياه .

ومن اجل اعادة طمأنة الفلسطينيين الذين ظلوا في الضفة الغربية ، بان اسرائيل لا تخطط لطردهم الى الضفة الشرقية ، بالرغم من عقيدة شارون المعلنة بان « الاردن هو فلسطين » ، فان اسرائيل يجب ان تسمح لهؤلاء الفلسطينيين باستغلال آبارهم ومواردهم المائية مرة اخرى واذا كانت اسرائيل لا تستطيع الاستغناء فعلا عن جزء من مياه الليطاني او مياه نهر اليرموك ، او كليهما ، فان عليها ان تقول ذلك بصوت عال ، وتقترح طرقا لتطوير الموارد المائية المتوفرة لمصلحة جميع الدول الواقعة على ضفاف هذين النهرين .

واعلان اسرائيل انها لا تخطط للانفراد بتحويل مياه نهر الليطاني ، او العاصي ، او اية مياه « عربية » اخرى قد يساعد في هذا الاطار ، خصوصا اذا صدرت تصريحات مقابلة عن العرب ، وصار ذلك كله جزءا من صفقة سلام شاملة تضمنها الولايات المتحدة والقوى الكبرى الاخرى في العالم .

وينبغي على الولايات المتحدة ان توضح انها لن تحتمل قيام اسرائيل بشن حملات عسكرية جديدة ضد الدول العربية ، بهدف الاستيلاء على اراض جديدة و مصادر مياه جديدة ويجب ان تقف بحزم وراء خطط لبنان لانهاء مشروع تطوير الموارد المائية من نهر الليطاني ، داخل حدود لبنان المستقل والسيد ، وتعمل على تأمين سحب جميع القوات الاجنبية من اراضيه ويجب ان تؤكد لجميع المعنيين أن قيام اسرائيل باتمام شق قناة المياه المالحة بين البحر المتوسط والبحر الميت ، سيكون الشرارة التي تشعل حربا جديدة في المنطقة ، تماما مثلما هو حال الاستيلاء على نهر اليرموك ، ما لم تقم الولايات المتحدة باجراء مباحثات مباشرة او جهود ووساطة حول الموضوع مع الاردن . وعلى الولايات المتحدة كذلك ان تقوم بالتعاون مع البنك الدولي ، وسائر المنظمات الدولية والحكومات التي قد تكون معنية بالموضوع ، بالعمل على احياء مشروع اليرموك واكماله بما في ذلك سد المقارن ، وذلك بالتشاور مع كل من الاردن وسوريا واسرائيل وهذا البرنامج أكبر من ان تطالب بتنفيذه رئيسا اميركيا يهمه كسب أصوات الموالين لاسرائيل من اجل اعادة انتخابه ، والذي سبق له ان غاص عميقا في وحول المستنقع اللبناني . غير ان هذه الخطوات هي الحد الادنى الضروري للحؤول لنشوب حرب جديدة حول موارد المياه في الشرق الاوسط وهي حرب ستكون ، ان وقعت ، اكثر الحروب التي عرفناها حتى الآن دمارا .

القبس




.. دخلت الى الخليج
بدون عدم ممانعه
أو فيزا .. كنت
ببطن
أمي
!!
1
لا يا زلمه .. مش أسمر
.. بس يمكن وهو ببطني
لحقه شوية طوز !!
2
صرنا كثير وما بعد إلا القليل
.. إسمعي .. القدس صارت على بُعد
كم متر بس !!
3
الولد مريض .. لا بيرضع
لا بينام .. ولا بيبتسم
.. شاعر بالغربه
!!
4
الصبر
الصبر طيب
5
كنت ناوي
تعمل للصبي
إقامه دائمه
؟!!
هذا جناهُ أبي عليَّ
وما جنيتُ على أحد
ناجي العلي